

تيسير الرحمن في علاج السحر و المس و العين و أمراض الجان

[الأسباب الأعراض - الوقاية - طرق العلاج المناسبة]

مع أسئلة من المرضى يجيب عليها كبار العلماء

الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - الشيخ عبد الرحمن السعدي

الشيخ ابن باز - الشيخ ابن عثيمين - الشيخ ابن جبرين

الشيخ الفوزان - الشيخ المنجد - اللجنة الدائمة للإفتاء بالسعودية

والمتخصصين في العلاج والرقية والأمراض النفسية

إعداد

الفقير إلى عفو ربه

نبيل بن محمد محمود

بسم الله الرحمن الرحيم

تيسير الرحمن في علاج
السحر والمس والعين
وأمراض الجان

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م

رقم الإيداع

١٩٢٦٣ / ٢٠٠٥



الدار العالمية للنشر والتوزيع

١٠ ش محمود صدقي متفرع من ش الإقبال - لوران - الإسكندرية

محمول: ٠١٠٥٤٠٦٤٠٣ / ت: ٠٣٥٨٥٧١٤١ / تلفاكس: ٠٣٣٨٠٩٧١٧

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله. وأصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمرو محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد:

فأن أمراض السحر والمس والحسد قد انتشرت بصورة مفزعة في هذا الزمان، فلا يكاد يخلو بيت من مسحور أو محسود أو ممسوس أو مربوط عن زوجته، حتى أصبحت هذه الأمراض هي أمراض العصر التي باتت تؤرق مضاجع الناس وتحرمهم الراحة والطمأنينة، ولا يمكن لهذه الأمراض أن تنتشر هذا الانتشار، ولا أن تصيب هذا الكم الكبير من الناس إلا لقلة الدين والبُعد عن تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة، فمن الناس من يحسد أخاه، ومن النساء من تعمل السحر لزوجها أو لضرتها أو لأم زوجها أو لأخت زوجها، ومن الناس من يسخر الجن ويستعملهم لإضرار المسلمين وإيقاعهم في مواطن المشقة والهلاك.

ولهذه الأخطار الكثيرة المحدقة بأمة الإسلام كان لابد من دفع ضرر هؤلاء المارقين ودحض شرورهم، ولن يستطيع الإنسان التخلص من شرورهم ولا النجاة من مؤامراتهم إلا بالتجاء إلى الله تعالى وحده، والافتقار إليه بالعبودية الحقة، والاعتصام بحبلة المتين، والتمسك بكتابه الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والتحاكم إلى شرعه والاتباع التام لنبيه ﷺ

ويشمل هذا الكتاب على:

١ - أسباب الأمراض التي يسببها الشيطان مثل السحر والمس والحسد والوساوس والطيرة والاكتئاب

٢ - الأعراض التي تظهر على المريض

٣ - طرق العلاج المناسبة لكل مرض

٤ - نقولات أهل الخبرة المعتبرين في مجال العلاج بالقرآن

٥ - فتاوى علماء الأمة فيما يتعلق بعلاج السحر والمس والحسد والوساوس.

٦ - توضيح بعض المخالفات التي يرتكبها الناس في مسألة التمائم والرقية.

٧- بيان المخالفات التي يقع فيها الناس في ذهابهم للمشعوذين والسحرة والدجالين لإلتماس العلاج لديهم.

٨- إرشادات مهمة للمعالجين بالرقية وبيان بعض الأخطاء التي يقعون فيها وتوضيح الطرق الصحيحة للتعامل مع المرضى على أساس من الكتاب والسنة والقياس.

وأحب أن أوضح للقارئ الكريم أن لي كتاب آخر قمت بإعداده وطبع في عام ١٤١٩هـ تحت عنوان (فتاوى العلماء في علاج السحر والمس والعين والجان) ثم أعيد طباعته عشرات الطبعات، وأنتشر الكتاب انتشاراً كبيراً ولله الحمد ولكن لظروف خارجة عن إرادتي قام صاحب دار النشر التي طبعته بأخذ الكتاب دون إعطاء أي حقوق لي عن كل ما طبع من الكتاب وأجبرني على التنازل له عن حقوق الكتاب مستغلاً في ذلك قوانين بلاده التي ساعدته على ذلك، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وقد فوضت الأمر لله فعنده تجتمع المظالم وهو وحده القادر على القصاص من الظلمة آكلي حقوق العباد.

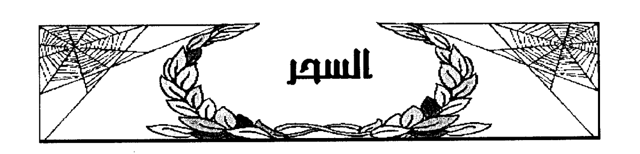
ولكن في هذا الكتاب رؤية جديدة بعيدة تماماً عن الكتاب السابق طبعه حتى لا يُشكل الأمر على القراء.

أسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب المسلمين في كل مكان وأن يشفي كل مريض مسلم، وأن يهدي الجميع إلى صراطه المستقيم، وأن يكفينا شر الأشرار وكيد الفجار.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفقير على عفو ربه

نبيل بن محمد محمود



تعريفه :

لغة: كل ما لطف ودق، وخفي سببه، ومنه سحرت الصبي أي خادعته واستملته.

شرعًا: قال أبو محمد المقدسي: السحر عزائم ورقى، وعقد يؤثر في القلوب والأبدان، فيُمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه. وذهب أهل السنة والجماعة إلى أن السحر ثابت، بقول الله تعالى: ﴿**وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ**﴾ (الفلق: ٤) والنفاثات: السواحر.

قال القرطبي (في القاموس المحيط): السحر أصله التمويه بالحيل وهو أن يفعل الساحر أشياء ومعاني، فيخيل للمسحور أنها بخلاف ما هي به كالذي يرى الشرب من بعيد فيخيل إليه أنه ماء (يقولون كالسراب غر من رآه وأخلف من رجاه)، وكراكب السفينة السائرة سيراً حثيثاً يُخيّل إليه أن ما يرى من الأشجار والجبال سائرة معه.

وهو مشتق من سحرت الصبي إذا خدعته. وقيل: أصله الصّرف ، يقال: ما سَحَرك عن كذا ، أي ما صرفك عنه . وقيل: أصله الاستمالة ، وكلّ مَن استمالك فقد سحرك.

وقال الجوهري: السحر الأُخْذة ، وكلّ ما لَطُف مأخذه ودَقّ فهو سحر . وسحره أيضاً بمعنى خدعه . وقال ابن مسعود رضي الله عنه: كنّا نُسَمّي السحر في الجاهلية العِضَة.. والعِضَه عند العرب: شدّة البَهْت وتمويه الكذب أ.هـ.

وبهته أي أخذه بغتة، يقول تعالى ﴿**بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ**﴾ أي فجأة يعني القيامة. ﴿ **فَتَبْهَتُهُمْ**﴾. قال الجوهري: بَهَته بَهْتاً أخذه بغتة، قال الله تعالى: ﴿**بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ**﴾. وقال الفراء: ﴿**فتبهتهم**﴾ أي تحيرهم يقال: بهته يبهته إذا واجهه بشيء يحيره. يقال: بَهَتَه بَهْتاً وبُهْتَاناً إذا قال عليه ما لم يفعله. وهو بَهّات والمقول له مَبْهُوت. ويقال: بُهِت الرجل إذا دُهِش وتحيّر كما قال الله تعالى: ﴿**فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ**﴾ [البقرة: ٢٥٨]. وذكرَ العلماء أنواع السحر وزعموا أنها ثمانية أنواع ومنهم من قال أنها ثلاثة أنواع وهي السحر الحقيقي والسحر التخيلي والسحر المجازي .

بعض طرق عمل السحر:

يقوم الساحر باختيار مادة السحر المناسبة ثم يتلو العزائم السحرية عليها أو يكتب الطلمسات بطريقته الشيطانية على ورق أو جلد أو معدن ، ثم يختار إحدى الطريقتين لإحداث التأثير في المراد سحره:

الطريقة الأولى: تكون مادة السحر خارج جسد الشخص المراد سحره ، كأن يدفن السحر في جوف الأرض كالمقابر والطرقات أو يوضع السحر في الماء أو يرمى في قاع البحار والأنهار أو في مجاري المياه أو يعلق على الأشجار وفي مهاب الرياح ، أو يكون العمل من أشياء محروقة ، ومن السحر ما يرش على الثياب ، ومنه ما يصقل على الحلي ومنه ما يرش عند الأبواب ، ومنه ما يذر في الهواء ، ومنه ما يربط بأجنحة وأرجل الطيور أو مقروناً بالحيوانات .. الخ.

الطريقة الثانية: أن يقوم الساحر بإعطاء بعض الأشياء لإطعامها للشخص المراد سحره، أو سقيها له أو شمها، وهذه الأشياء في الغالب تكون من مواد نجسه مثل دم الحيض، بول، لعاب كلب أو دم ميتة أو دم خنزير.. الخ.

كيفية عمل السحر:

والمقصود في كيفية عمل السحر ومدى تأثيره في جسم الإنسان وينقسم هذا التأثير إلى قسمين، فهناك أنواع من السحر تؤثر من خارج الجسم، وأخرى تؤثر من داخل الجسم، أو بمعنى آخر هناك أنواع من السحر ينقسم الطلسم السحري فيها إلى قسمين قسم خارج الجسد وقسم داخل الجسد، وأنواع أخرى يكون الطلسم السحري كله داخل الجسد فيكون تأثير الأول خارجياً والثاني داخلياً.

١- السحر الهوائي : يكون السحر معرضا لتيار الهواء فكلما مرت الريح زاد تأثير السحر.

٢- السحر المائي: يرمى السحر في البحار والأنهار والآبار وفي مجاري المياه .

٣- السحر الناري : يوضع السحر في أو قرب مواقد النيران مثل التنور أو الفرن .

٤- السحر الترابي: يدفن في التراب كالمقابر والطرقات والبيوت .

ويندرج تحت هذه الأنواع الآتية:

١- السحر المأكول والمشروب: ما يجعل مع الطعام والشراب وهو أشد أنواع السحر تأثيراً على المسحور ومثله المشموم وما يرش على البدن. وفي هذه الأنواع يكون التأثير نابع من داخل الجسد وتأثيره يكون أقوى ولكن حله أيسر، وطريقته بأن يطلب الساحر من طالب السحر أن يذيب الطلسم

في ماء، أو أي مذيب آخر ويطهو به طعاماً محبباً للمراد سحره ويؤكله له، فعندما يتم طهي الطعام بالطلسم السحري يصبح هذا الطعام مادة ربط مطلسمة، وعندما تدخل جسم الإنسان تصبح بؤرة سحرية لها فائدتان:

الأولى: أنها تجذب الجن إليها جذباً شديداً لا يستطيع أن يخرج من مجالها بسهولة، وكلما كانت النجاسة المستخدمة في عمل السحر شديدة كانت جاذبيتها أقوى، والنجاسة تستمد قوتها من طريقة الحصول عليها فكلما كان الذنب المرتكب في الحصول عليها أعظم كانت النجاسة أشد تأثيراً، وأشد أنواع النجاسات ما كان بمني زنا المحارم، ثم مني اللواط، ثم مني زنا، ثم ما كان بدم الحيض ثم ما كان بالبراز أو البول.

والثانية: أن الجن يشتهي تناولها وبالتالي لن يحاول ان يفارقها أو يفقدها لذا فحال الجن مع هذه المادة بين أمرين:

أ- أن يحافظ على هذه المادة كما طلسمها الساحر ولا يجعلها تختلط بما هو نقي من جنسها، بمعنى إن كانت هذه المادة لحماً مثلاً فيبغض اللحوم للمصاب بالسحر فتجد المريض لا يأكلها، ومنهم من لا يحاول أن يراها، ومنهم من لا يستطيع أن يشم رائحتها، ومنهم من إذا تناولها أستفرغها، ومنهم من إذا تناولها سببت له متاعب شديدة.

ب- أن يحاول الاستزادة من هذه المادة فيحببها للمصاب بالسحر، فتجد المريض لا يمل من تناولها، ويتمنى لو أنها موجودة أمامه في جميع وجباته.

وهذان النوعان لا يصاب بهما المريض إلا على أيدي أناس يثق فيهم ولا يشك في طعامهم أو شرابهم. ومن أعراض هذا السحر:

- مغص أو اضطراب دائم في المعدة بدون سبب طبي.
- فقدان الشهية أو التهام الأكل بشراهة غير معهودة.
- القيء المستمر، أو الغربة في القيء دون تقيؤ.
- يشتهي الطعام ولكن يفرغ من طعامه وهو يشعر بالجوع.
- الامتناع عن نوع معين من الطعام كأن يحبه قبل أن تظهر الأعراض أو الرغبة الشديدة في أكل نوع ميعن ممن الطعام بعد ظهور الأعراض.
- رؤية الخيالات عند الشرود الذهني، أو الرؤية الحقيقية لأشياء لا يراها غيره
- الخوف الشديد إذا وجد في مكان وحده.

- الشعور بأن أحداً يمشي خلفه خاصة إذا كان يسير وحده في الظلام.

٢- السحر المنفوخ: فيتم بطريقة أخرى عندما يعلم الساحر أن المطلوب سحره لا يثق في طالب السحر، فيقوم الساحر بعمل الطلسم السحري ونفخه على طعام أو شارب، ثم يأمر الجن خادم السحر أن يؤكله للمراد سحره، أو يقدمه له شراباً حال نومه، فتجد المريض كثيراً ما يحلم بتناول طعاماً أو شراباً معيناً، وفي الحقيقة قد يبغضه بغضاً شديداً أو يحبه حباً شديداً، فإن لم يستطع الجن فعل ذلك نفخه على نوع من الأصباغ كالحناء، وأمره أن يضعها على مكان معين من جسد المريض، فإن لم يستطع فعل ذلك نفخه على أي مكون من مكونات البيئة كأن ينفخه على حمام طائر أو نجم في السماء أو سمكة في البحر وما إلى ذلك ويكون تأثيره في هذه الحالة من خارج الجسد.

ومن أعراض هذا السحر:

- ظهور بقع من الحناء في بعض المناطق من الجسد عند قيامه من النوم وتظل ظاهرة لفترة طويلة.
- يرى في المنام أنه يأكل طعاماً معيناً مرات كثيرة، أو يشرب مشروباً معيناً مرات كثيرة. والطعام أو الشراب الذي يأكله أو يشربه في المنام لا يحبه في الواقع أو يحبه جداً.
- متاعب غير معروفة السبب طبياً في الجهاز الهضمي.

٣- السحر المشموم: ما يخلط في الطيب أو يعمل من الطيب والبخور.

٤- السحر المنثور: كل مسحوق ينفث عليه الساحر وينثر في الغرف وعند مداخل البيوت.

٥- السحر المرشوش: كل سائل ينفث عليه الساحر ويرش على الثياب أو عند عتب الأبواب أو في الأماكن التي غالباً ما يتواجد بها المراد سحره؛ فيذاب الطلسم في أي مذيب وأكثرها شيوعاً الماء واللبن وعصير الليمون، ويرض بحيث يمر عليه المراد سحره (ويصبح مكان الرش وما به من جن بمثابة جهاز إرسال) وصورة الطلسم والجن الخادم للسحر بمثابة استقبال وتصبح المادة المذاب فيها السحر هي مادة الربط أو مادة السحر.

ومن أعراض هذا السحر:

- الشعور بآلام في الساقين أو تنميل لفترات طويلة أو الشعور بالإرهاق فيهما من أقل مجهود.
- تشنج القدمين على فترات.
- ظهور دوالي الساقين في وقت قصير وبشكل مقزز للنفس.
- آلام المفاصل غير المعلل طبياً

- كثرة الأحلام بالماء والبخار والأنهار والترع والمصارف والقنوات والشلالات.

٦- **السحر المعلق**: وهذا من الأنواع النادرة فيحدث فيه ما يحدث مع السحر المدفون وتكون مادة الربط على طائر وأكثرها شيوعاً الحمام. ومن أعراض هذا السحر:

- الشعور بالتعب والتوتر والهياج حال قيام الرياح.
- الشعور بحرقان دائم في الرأس ودوار وعدم تركيز.

أما بالنسبة لأنواع السحر الخارجي ومنها المدفون فيتم دفن الطلسم السحري في مكان يتناسب مع الجن الخادم للحسر، ومن أعراضه التي تظهر على المريض:

- يشم المريض غالباً رائحة نتنة.
- يشعر بآلام أو تنميل في أحد شقيه الأيمن أو الأيسر بطول جسده.
- عرق أحد شقيه دون الآخر.
- كثرة رؤية الأحلام بالمقابر والمزابل والخرابات والأموات.
- كثرة الأحلام بالهياكل العظمية والأشباح تطارده.
- يكره أكل سمك القراميط وقد يتأذى لمجرد أم يشم رائحته وقد يتقيء.
- صداع في مؤخرة الرأس في منطقة النخاع المستطيل أو في الجبهة اليمنى مع العينين.
- الخوف الشديد غير المبرر والطارئ من الموت، ويخشى سماع خبر الموت، كما يخشى من تشييع الجنائز.

طريقة عمل السحر

١- سحر عادي: وفيه يستخدم الساحر في الكتابة مواداً عادية كالحبر وماء الورد والندى وغير ذلك.

٢- سحر سفلي: وفيه يستخدم الساحر في الكتابة مواد نجسة كمني الزنا أو اللواط، أو دم الحيض، أو منقوع البراز، أو البول، أو غيرها من النجاسات.

كيفية كتابة السحر

١- مفرد وفيه يكتب الساحر في الطلسم حروفاً فقط، أو أرقاماً فقط أو رموزاً فقط.

٢- مزدوج وفيه يكتب الساحر في الطلسم نوعين من المفرد كأن يكتب حروفاً وأرقاماً، أو حروفاً ورموزاً، أو أرقاماً ورموزاً.

٣- مركب: وفيه يكتب الساحر في الطلسم أحرفاً وأرقاماً ورموزاً وهذا أعقد أنواع السحر.

الدورة الفلكية للسحر

يشيع على الألسنة أن السحر يتم تجديده على فترات، وذلك لما يلاحظونه من تكرار الشعور بالتعب في أوقات معينة، وهذه الدورة قد تطول أو تقصر حسبما يريد الساحر، وعلى حسب طبيعة السحر وتبعاً لذلك تنقسم الدورة الفلكية للسحر إلى عدة أنواع هي:

١- دورة يومية: وفيها تتكرر علامات الإصابة بالسحر كل يوم في وقت معين وأكثر ما يكون مع حركة الشمس، فمنهم من يزداد تعبه مع طلوعها، ومنهم من يزداد تعبه مع توسطها لكبد السماء، ومنهم من يزداد تعبه عند غروبها، والأخير أكثرها.

٢- دورة أسبوعية: وفيها تتكرر علامات الإصابة والتعب في كل شهر محدد من أيام الأسبوع وأغلب ذلك يكون في أيام الجمعة والخميس والأثنين.

٣- دورة شهرية: وفيها يتكرر علامات الإصابة والتعب في كل شهر مرة وتكون مع دورة القمر. والغالب في هذه الدورة أن يكون التعب وظهور علامات الإصابة مع اختفاء القمر في بداية الشهر العربي.

٤- دورة حولية: وفيها يتكرر ظهور علامات الإصابة ويزداد التعب كل عام مرة، ويكون ذلك خلال شهر أو فصل معين في السنة.

٥- اقتران الدورات: قد يكون في السحر تداخل واقتران بين دورتين من الدورات السابق ذكرها فمثلاً قد تكون دورة حولية يومية ففي فترة معينة (الخريف مثلاً) من السنة ووقت محدد من أيام هذه الفترة (وليكن وقت الغروب مثلاً) يزداد التعب، ولذلك يقول لك الشخص أنه يتعب في هذه الأيام من كل عام.

ويلاحظ تشبيه عمل الدورة الفلكية للحسر عمل ساعة التنبيه فإن جرسها يدق في توقيت معين لا يتقدم ولا يتأخر عنه حسبما ضبطه صاحبه.

أطراف السحر

١- الإنسان الساحر	٢ - ساحر الجن	٣- شيطان السحر
٤- التابع (الرصد)	٥- طالب السحر	٦- الإنسان المسحور

١- الإنسان الساحر:

ساحر الإنس هو في الحقيقة شيطان من شياطين الإنس، لا يحب الخير أبداً، يركع ويسجد لشياطين الجن من دون الله ، نُزعت الرأفة والرحمة من قلبه، همه المال وإرضاء أسياده من شياطين الجن، قذر نجس الباطن والظاهر، كافر بالله بل لابد لساحر الإنس أن يكفر بالله حتى يكون ساحرا يقوله الله تعالى: ﴿**وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ**﴾ الآية، يلعن ذات الله ويسب رسوله، ويكتب والعياذ بالله بعض آيات القران الكريم بمداد نجس ويستنجي بأوراقه، ويصنع منها حذاء له، ويطأ المصحف بل يتغوط ويبول عليه، وعقابه الشرعي ضربة بالسيف تستأصل رقبته من بدنه .

علامات يعرف بها الساحر:

(١) يسأل المريض عن اسمه واسم أمه.

(٢) يأخذ أثراً من آثار المريض (ثوب أو قلنسوة أو منديل).

(٣) أحياناً يطلب حيواناً بصفات معينة ليذبح ولا يذكر اسم الله عليه.

(٤)كتابة الطلاسم أو تلاوة العزائم الغير مفهومة ويدخل فيها آيات من القرآن متقطعة.

(٥) إعطاء المريض حجاباً يحتوي على مربعات بداخلها حروف أو أرقام.

(٦) يأمر المريض بأن يعتزل الناس فترة معينة في غرفة لا تدخلها شمس ويسميها العامة الحاجبة.

(٧) أحياناً يطلب من المريض أن لا يمس الماء لمدة معينه.

(٨) يعطي المريض أشياء يدفنها في الأرض.

(٩) يعطي المريض أوراقا يحرقها ويتبخر بها.

(١٠) أحياناً يخبر المريض باسمه واسم أمه وبلده ومشكلته.

(١١) يطلب طلبات منكره كأن يقول لا تمس المصحف، أو لا تقرأ القران، أو لا تصلِ، أو استمع إلى الموسيقى .

فإذا علمت أن الرجل ساحرٌ فإياك والذهاب إليه، وإلا ينطبق عليك قول النبي ﷺ: «**مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**» (رواه أحمد). وفي رواية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنه قَالَ «**مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ** ﷺ» (رواه مسلم).

٢ - ساحر الجن :

يقول سبحانه وتعالى : ﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَىَ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ الآية . فساحر الجن شيطان من الشياطين الأبالسة ، تمرس وتمرن لسنين طويلة على أعمال الشر والفتنة والشرك والكفر بالله ، خبير بطرق وأساليب السحر والتفريق والأذى ، يوحي إلى وليه ساحر الإنس بخبراته وتجاربه وطرق وكيفية عمل السحر .

٣ - شيطان السحر أو خادم السحر :

الإنسان الساحر يتقرب ويتودد ويتحبب إلى كبار عفاريت ومردة الشيطان بفعل كل أنواع الكفر والشرك والفسوق والعصيان ، فتعينه الشياطين وتجعل تحت إمرته وخدمته كثيراً من الجن الأشرار على اختلاف أصنافهم وطرائقهم ، من أجل أن يستخدمهم في إيقاع الضر بالإنسان المسحور . وينسج الأباطيل الكثيرة ليتبعه عوام ومتعلمون ومثقفون ومن هذا :

• **فتح الكتاب:** بأن يذهب أحدهم على الساحر ليسأله عن مسألة فيقول له الساحر سأفتح لك الكتاب ، وبعد ذلك يقلب وريقات أمامه فترة من الزمن وهو يتأملها جيداً ، ثم يُخبر الجالس ببعض الأحداث التي وقعت في الماضي وقد حدثت بالفعل ، فينبهر هذا السائل من صدق حديثه ، ثم يكذب عليه الساحر فيما هو آت من الأحداث ويلبس على هذا الجالس أمامه فيخرج من عنده وهو في غاية الاقتناع أن هذا الساحر يعلم الغيب (والعياذ بالله)

والحقيقة هذا الأمر أن الساحر يفتح بعض وريقات أمامه ثم يتمتم بكلمات مع أحد أعوانه من الجن يأمره فيها أن يفتش عن مطلوب هذا الجالس ، فغن كان سُرق منه شيء ويريد هذا الرجل من سرقه ، فيقول الساحر للخادم ابعث من يذهب إلى بلدة هذا الرجل ويسأل عمّار البيت عمن دخل البيت وسرق هذه الأشياء ، فيذهب الجني هو وجملة من أتباعه إلى بيت الرجل يسألون عمار البيت ثم يعودون في زمن يسير يستهلكه الساحر في تقليب بعض الصفحات وهو يتأملها حتى يعود الجني ويملي عليه ما حدث ، فيُخبر الجالس أمامه فينبهر مما قاله ويخرج من عنده يُمجده ويوقره ، ويدعو كل من وقع في ضائقة أن يقصده.

• **معرفة الأخبار قبل النطق بها من صاحبها :** وفي هذه الحالة إذا ذهب أحدهم إلى الساحر وبمجرد أن يدخل عليه وقبل أن يتكلم مع الساحر يبدأ هذا الخبيث في سرد أمور تتعلق بهذا الرجل ، فيخبره عن اسمه واسم أبيه وأمه ويطمئنه على أن ما هو آت إليه سينقضي بإذن الله لأنه جاء من أجل كذا وكذا ، وفي هذه الحالة لا يملك هذا الرجل نفسه من الذهول فترتعد فرائصه.

وتصطك أسنانه، ويعتقد أن هذا المشعوذ يعلم الغيب ومن أولياء الله الصالحين وله من الكرامات الكبيرة ويصل بعلمه إلى أمور غيبية وإطلاعه على اللوح المحفوظ ومكشوف عنه الحجاب، وبعد ذلك يكون داعية له يرسل إليه كل من وقع في ضيق ويقسم للآخرين بأغلظ الأيمان أنه سمع منه أشياء وأخبره عن أمور خاصة به دون أن يعرفه من قبل، ، وبهذا أصبح من دعاة جهنم أعاذنا الله من الخذلان.

وحقيقة الأمر أن هذا الساحر يُكلف جماعات من الجن بالوقوف على أبواب الطرق المؤدية للبلدة التي يعيش فيها، فإذا رأوا وجهاً جديداً التفوا حوله يسألون قرينه عن وجهته فإن قال له القرين هو ذاهب إلى هذا الساحر، سألوه عن كل صغيرة وكبيرة يسألون عن اسمه ولماذا جاء ومن أي مكان هو وما إلى ذلك ثم يذهب أحدهم إلى الساحر فيخبره بأنه سيدخل عليك رجل من صفاته كذا وكذا، ويرتدي كذا، واسمه كذا، وحاله كذا، فما أن يدخل هذا الشخص على الساحر إلا ويبدأ الساحر في الكلام معه وكأنه يعرفه منذ زمن بعيد، ويذهل ذلك الرجل من هول المفاجئة ويظن أن الخير والبركة قد جمعهما الله عز وجل ووضعهما في هذا الإنسان

•إخراج الثعابين: يطوف بعض الناس في الطرقات ويطلقون على أنفسهم الرفاعية (إحدى الطرق الصوفية) يقتحمون البيوت ليخرجوا ما بها من ثعابين، فقد تجد أحدهم يقف على رأسك في قعر بيتك ثم يخبرك بأن في بيتك ثعباناً كبيراً ومن الممكن أن يخرجه لك في مقابل مبلغ من المال، وكثير من الناس يوافقه، فيتمتم ببعض الكلمات مشيراً إلى أحد الحجرات أو أحد الأركان في المنزل فتسمع فحيحاً وأصواتاً مخيفة للثعبان وهو يخرج ذليلاً يتهادى حتى يقف بين يديه.

ولحقيقة هذا الأمر أنه قد يكون في البيت ثعبان على الحقيقة فيرسل الساحر أحد أعوانه من الجن فيتلبس بهذا الثعبان فيخرج بغير إرادته كالمصروع من الإنس يأتي بأفعال على غير إرادته حين يسيطر عليه الجن، فيسلم الجني الثعبان إلى ذلك الساحر في مشهد درامي أشبه بالخيال الذي يأخذ بألباب ضعاف النفوس.

وقد لا يكون في البيت ثعبان أصلاً، ولكن هذا الساحر يبعث أحد أعوانه فيدخل البيت ثم يتشكل في صورة ثعبان وبعدما يقرأ هذا الساحر عزيمته الشركية يخرج هذا الجني المتشكل في صورة ثعبان فيقف بين يديه ذليلاً كسيراً فيضعه في جرابه ويعيد الكرة مرة في مكان آخر.

(بإختصار من كتاب الدواء الجلي للسحر السفلي)

خادم السحر (المرسل) :

إذا كان شيطان السحر مرسلا فهذا يعني أنه يمكنه الخروج من جسد المصاب، ولو شدد عليه بالقراءة يخرج صاغراً، وربما أرجعه الساحر وقد يخون ويعود من نفسه، وأغلب شياطين السحر المرسلة هي من المدد الشيطاني الذي يمد به ساحر الجن إلى الموكل بالسحر عندما يعجز عن تنفيذ أوامر السحر .

خادم السحر (المربوط): يكون الشيطان مربوطاً ومقيداً بالسحر حتى لا يترك المسحور لأي سبب من الأسباب فهو لا يستطيع الخروج من جسم المسحور وقت القراءة ولا بعدها، حتى يبطل الله سحره.

٤- التابع [الرصد] :

لا بد من ذكر حقيقة هامة، وهي أن كل سحر لابد من متابعته بجن آخر يكون همزة وصل بين الساحر والجن الموجود مع المسحور ينقل إلى الساحر أخبار هذا الجن وينقل تعليمات الساحر إليه، وأيضاً يساعد الموكل بالسحر بالمعاضدة والنصح والتأثير على الآخرين، وغالبا ما يكون هذا التابع أقوى من الموكل بالسحر وعنده من العلم والدراية خاصة في علاج الجن، حيث أن بعض الجن يصاب أو يمرض أو يؤذى من الراقي فيأتي هذا التابع لعلاجه أو استدعاء آخرين إذا لم يستطع علاجه بنفسه والله أعلم.

٥- الإنسان طالب السحر:

طالب السحر : إنسان حاقد، ضال ، جاهل، جبان يعمل بالخفاء، إذا أراد أن ينتقم من إنسان آخر ذهب إلى عدو الله الساحر فيطلب منه أن يفرق بين فلان وفلانة أو أن لا يجعل فلانة تتزوج من فلان أو أن ينفر فلان من أهل بيته ومجتمعه وعمله .. الخ ، يخسر دينه ويغضب ربه ويقحم نفسه في نار جهنم والعياذ بالله يقول الله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ**﴾ . ويقول رسول الله ﷺ : «**ليس منا من تَطير أو تُطير له أو تكهن أو تُكهن له أو سحر أو سُحر له** » رواه البزار، ويقول عليه الصلاة والسلام : «**اجتنبوا السّبعَ الموبقات**». قالوا : يا رسولَ اللهِ وما هُنّ ؟ قال : «**الشّركُ باللهِ، والسّحرُ، وقتْلُ النّفسِ التي حَرّمَ اللهُ إلاّ بالحقّ ، وأكلُ الرّبا ، وأكلُ مالِ اليَتيم، والتّولّي يوم الزّحفِ، وقذفُ المُحصناتِ المؤمناتِ الغافِلاتِ**» رواه الشيخان . إن عمل السحر ظلم عظيم والله سبحانه

وتعالى يقول: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ﴾ [المؤمنون: ٤٢].

وكم أعجب من استخفاف من يدبر السحر من عقوبة الله وهو شديد العقاب، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ» رواه ابن ماجة والترمذي وأحمد. ولعن رسول الله ﷺ العاضهة والمستعضهة. يعني: بالعاضهة: الساحرة وبالمستعضهة: التي تسألها أن تسحر لها.

يعلم من يطلب السحر أنه يعمل عملا يغضب الله سبحانه وتعالى، يعمل عملا يدخله نار جهنم من أجل ماذا !؟. من أجل أن لا تتزوج فلانة من فلان أو حسداً لماذا لا يتزوج فلان من فلانة، لماذا هم أغنياء ونحن فقراء، أو لماذا أبناء فلانة متفوقون في دراستهم وأعمالهم. الخ.
يقول اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾.

يقول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ». رواه البخاري

فليتق الله من يتعامل مع هؤلاء السحرة لعنهم الله، وليستغفر الله ويتوب إليه، وليبطل ما عمل من السحر، وليكثر من الطاعات والاستغفار لعل الله أن يتوب عليه، يقول الله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ويقول تعالى في سورة المائدة: ﴿فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. وليحذر ويتقي دعوة المظلوم فإنها مستجابة.

أخرج البخاري عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ»، وعند الترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمُ الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ وَالإِمَامُ الْعَادِلُ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ» قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

٦ - الإنسان المسحور:

إنسان مبتلى بسحر من سحره ، فينبغي عليه الصبر على البلاء وليحتسب الأجر والمغفرة عند الله ، وليتخذ من الأسباب الشرعية المباحة في علاج نفسه وإبطال سحره وليرفع أكف الضراعة وليلح في الدعاء فان الله سبحانه وتعالى يقول : ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل : ٦٢] .

(نقلاً عن لقط المرجان في علاج العين والسحر والجان)

أعراض السحر :

١ - الصداع الدائم بدون سبب طبي فهذه العلامة مشتركة بين السحر والمس والعين.

٢ - الضيق الشديد مع الضيق في التنفس كأن شخصًا يضغط على صدره.

٣ - حب العزلة وكراهية التجمعات العامة.

٤ - الخوف غير الطبيعي بأن يخاف من القط أو الكلب أو من بعض الناس أو أشياء لا يخاف منها الإنسان الطبيعي.

٥ - الأحلام المخيفة المتكررة كثيرًا مع قلة النوم أحيانًا وكثرته أحيانًا.

٦ - التفكير كثيرًا في أمور تافهة مع عدم التركيز في الكلام أو الفهم.

٧ - التنميل وهو أن يشعر المريض كأن نملاً يمشي في قدمه أو في يده أو في جسمه كله وكثيرًا ما تظهر هذه العلامة في أثناء القراءة وسماع الرقية الشرعية.

٨ - زيادة الصداع أو الضيق في الصدر عند قراءة الرقية الشرعية.

٩ - بكاء المريض أثناء القراءة لا سيما عند آيات السحر.

١٠ - الرعشة في أطراف المريض والرجفة الشديدة في قلبه مع الخوف الشديد أثناء القراءة في بعض الحالات.

١١ - الصدود عن ذكر الله وعن الصلاة وهو علامة من علامات المس.

١٢ - الخمول والكسل يصاب بها المريض.

١٣ - العصبية والغضب كثيرًا فهي علامة على وجود العين.

وأضاف صاحب كتاب الدواء الجلي للسحر السفلي أعراض أخرى منها :

١ - ألم في الظهر يشعر به المريض في العمود الفقري وبخاصة الفقرات الوسطى منه يشعر به دون سبب عضوي أو إجهاد عضلي.

٢- سقوط الشعر ويكون ظاهراً في النساء وفي نفس الوقت لا يستجيب للعلاج الطبي.

٣- ظهور بقع زرقاء أو حمراء أو مغايرة للون البشرة عموماً في سائر الجسد وبخاصة في الفخذين أو العضدين، ويكون ظهورها عقب نوم المريض غاضباً أو حزيناً.

٤- عدم انضباط الدورة الشهرية بالنسبة للنساء ويكون ذلك بزيادة فترة الطهر أو نقصانها وكذا زيادة كمية الدم أو نقصانه عن المعهود أو نزول النزيف ولا يستجيب كل ذلك للعلاج الطبي وإن استجاب فتكون استجابة مؤقتة.

٥- خربشة الجسد بأن يصحو المريض من نومه فيجد آثار خربشة في أماكن متفرقة من الجسد وبخاصة في داخل الفخذين وبين الثديين وفي الظهر.

٦- الإصابة ببعض الأمراض العضوية وعدم استجابتها للعلاج الطبي.

٧- فقد الحواس كأن يفقد الإنسان بصره فجأة ويعود إليه بعد فترة أو فقد القدرة على الكلام لفترات، وكذا عدم القدرة على السمع أو تشنج الأيدي أو الأرجل لفترات مع عدم استجابة كل ذلك للعلاج الطبي.

٨- البكاء اللاإرادي - القلق - الأرق - ضيق الصدر

وينبغي عدم الاعتماد على هذه الأعراض وما شابهها بل ينبغي للإنسان ألا يوهم نفسه ما لم يجد علامتين أو أكثر من هذه العلامات التي ذكرناها آنفًا ودائمة التكرار؛ وليعلم المصاب أن ما حدث له نتيجة معصية أرتكبها أو البعد عن الله أو التفريط في المداومة على الطاعة. ثم ليبدأ في تهيئة نفسه للعلاج حسب ما سنورده في كتابنا هذا.

أنواع وأقسام السحر

أولا: سحر التفريق:

قال تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٠٢)

وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه، فادناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا**

فيقول: ما صنعت شيئًا، قال: ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته. قال: فيدنيه منه ويقول: نعم أنت» قال الأعمش: أراه قال: «**فيلتزمه**» [رواه مسلم].

ومن أسبابه:

قال الحافظ ابن كثير: وسبب التفريق بين الزوجين بالسحر ما يخيل إلى الرجل أو المرأة من الآخر من سوء منظر أو خلق.. أو نحو ذلك من الأسباب المقتضية للفرقة. أ.هـ.

(تفسير ابن كثير جـ١ /١٤٤)

أنواعه:

١ - التفريق بين الرجل وأمه وأبيه وأخيه وصديقه وجاره.

٢ - التفريق بين الشريكين في التجارة أو غيرها.

٣ - وأخطر وأهم هذه الأنواع التفريق بين الرجل وزوجته.

أعراضه:

١ - انقلاب الأحوال فجأة من حب إلى بغض وكثرة الشكوك بينهما.

٢ - تعظيم أسباب الخلاف وأن كانت حقيرة.

٣ - قلب صورة الرجل في عين زوجته وقلب صورة الزوجة في عين زوجها.

٤ - كراهية المسحور لكل عمل يقوم به الطرف الآخر وكذلك المكان الذي يجلس فيه.

٥- غرس بذور الفرقة ؛ كسوء الظن وسوء الفهم .

٦- إثارة العداوة والبغضاء بدل المحبة والوفاق.

٧- إثارة العناد وحب الانتقام بدل العفو والصفح.

٨- قلب معاني الأقوال والأفعال.

٩- تجسيم وتعظيم أسباب الفرقة والخلاف.

١٠- التشكيك في نظرات وأفعال وتصرفات المسحور نفسه.

١١- التشكيك في نظرات وتصرفات وأقوال وأفعال أحب الناس له.

١٢- يرى العدو صديقا والصديق عدوا .

١٣- يعمل بغير إدراك إلى ضد مصلحته .

١٤- عدم القدرة على التكيف مع من صرف عنه بالسحر .

١٥ - استراق السمع : وهو أن يصدر الشيطان (خادم السحر) أو الرصد أصواتاً من لا يسمعها غير المسحور من أجل استفزاز المسحور .

١٦ - استجلاء البصر : هو التخيل بالصورة ، مثل التخيل بالصوت فيتشبه ويتمثل الشيطان خادم السحر في الأحلام أو في اليقظة (عن طريق التخيل) أو بين اليقظة والمنام بصورة من يريد إيقاع الفرقة والبغضاء بينه وبين المسحور، يقول تعالى في سورة الأعراف : ﴿ **فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ** ﴾ ويقول تعالى في سورة طه : ﴿ **فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى** ﴾.

ومن تأثير هذا النوع من السحر على المسحور أنه إذا نظر المسحور إلى زوجته مثلاً ، يراها بصورة منفرة كأن يرى وجهها وجه قردة أو كلبة أو أنه يراها وكأنها تنظر إليه نظر المتحدي المتغطرس ، وكذلك إذا خرج المسحور مع زوجته إلى السوق يخيل إليه أنها تنظر وتعاكس الرجال ؛ والعكس لو كانت المسحورة الزوجة ، ومهما أخذ الزوج أو الزوجة في الدفاع عن النفس والبرهنة على الحب والوفاء والإخلاص ، فإن الفكرة المسيطرة تظل سائدة مما ينتهي في بعض الأحيان إلى انفصام عرى الزوجية بالطلاق أو الفراق ، وقد يكون السحر متعديا فيكون التخيل على عيون زوجة المسحور أو العكس .

وقد يحدث النفور بين الزوجين بدون أي سبب ولا يعرف الطرفان سبباً لهذا النفور ؛ مع العلم أن عقلهما وقلبهما يريدان عكس ذلك ، ولكن لا يستطيع الزوجان المصارحة فيما بينهما ، وتجد أن الزوجين يشعران بالنفور عندما يكونا قريبين ، ويحصل العكس إن تفرقا وابتعدا ، بل ويندم المسحور على سوء تصرفه مع زوجه ، وإذا ما رجعا واقتربا عاد النفور .

وأحب أن أنبه هنا إلى أنه ليس كل خلاف يقع بين الزوجين بسبب السحر ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ قَالَ فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ نِعْمَ أَنْتَ قَالَ الأعْمَشُ أُرَاهُ قَالَ فَيَلْتَزِمُهُ** » . رواه مسلم

ثانيا : سحر المحبة [التوله] :

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن الرقى والتمائم والتوله شرك** » [رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وصححه الألباني].

والسبب في عمل هذا النوع من السحر أنه ربما تجد المرأة من زوجها شيئا من الصدود، فتشتكي إلى إحدى أخواتها أو صديقاتها أو أمها فتشير عليها أن تذهب إلى الساحر الفلاني ليعمل لها عملا يجعل زوجها خاتما بأصبعها ، ولا تعلم هذه المرأة أنها تخسر آخرتها من أجل دنياها بذهابها إلى الساحر.

يقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ ويقول: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾، ولا تعلم هذه المرأة أن الساحر سوف يرسل على زوجها من الشياطين الكفرة يتلبسونه ويصدونه عن الصلاة والذكر والذهاب إلى المساجد: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَآ أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلاَّ خَآئِفِينَ لَّهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٤]، وقد تؤذيه شياطين السحر في عقله وبدنه بأمراض شتى، يصيبونه بالصداع والسهر والضيق في الصدر، وقد يمكر الله بها بتسلط شياطين السحر عليها، وربما انعكس سحرها عليها بسبب خطأ في عمل السحر فتخسر دنياها وأخرتها إلا أن يتداركها الله برحمة من عنده.

ولو أن هذه المرأة تحببت إلى زوجها بالطيب من الكلام وبحسن الخلق لكسبت محبته ومودته ولفازت بالأجر والمثوبة من عند الله ولانقاد لها زوجها محبا مطيعا ، يقول ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا»

اعراضه:

١ - الشغف الشديد والمحبة الزائدتان وعدم الصبر عنها.

٢ - الرغبة الشديدة في كثرة الجماع.

٣ - التلهف الشديد لرؤيتها وطاعتها طاعة عمياء في كل شيء.

اسبابه:

١ - نشوب الخلافات بين الزوجين.

٢ - طمع المرأة في حب زوجها المفرط خاصة إن كانت لها ضرائر.

٣ - طمع المرأة في مال زوجها خاصة إن كان غنيًا.

٤ - خوف المرأة من أن يتزوج عليها زوجها.

كيفية حدوثه: تذهب المرأة إلى الساحر ليضع لها سحرًا تأثر به زوجها (وهذا دليل على ضعف إيمانها وقلة دينها) فيطلب منها الساحر أثرًا لزوجها (ثوبًا أو منديلاً أو قلنسوة) بشرط أن يكون جديدًا وأن يكون حاملا لعرقه، فيأخذ منه الخيوط وينفث عليها ويعقد ثم يأمرها أن تدفنها في مكان مهجور أو يصنع لها سحرًا يوضع في الماء أو الطعام وأخبث هذا السحر وأشده ضررًا ما يسمى بالسحر الأسود وهو الذي يصنع بالنجاسات أو دم الحيض أو النفاس.

النتيجة ينقلب في أغلب الأحيان سحر المحبة إلى سحر البغض فيكره الرجل كل النساء حتى زوجته ويصل أحياناً إلى الطلاق، أو يمرض الزوج بسبب هذا السحر لأنه قد يكون من النجاسات، أو يبغض الرجل كل النساء حتى أمه وأخواته وعماته وخالاته وجميع النساء من ذوي الأرحام.

ثالثا: سحر التخييل:

قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ قالوا ءامنا برب العالمين رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (الأعراف: ١١٥-١٢٢). وقال تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ (طه: ٦٥ - ٦٦)

أعراضه:

١ - تقلب فيه الحقائق فيرى الإنسان الصغير كبيرًا والكبير صغيرًا.

٢ - يرى الثابت متحركًا والمتحرك ثابتًا.

كيفيه حدوثه يحضر الساحر الشيء الذي يعرفه الناس على حقيقته ثم يقرأ عليه عزيمته الشركية وطلاسمه الكفرية ويستعين بالشياطين التي سخرها لذلك فيرى الناس الشيء على غير حقيقته.

رابعًا: سحر الجنون:

عن خارجه بن الصلت عن عمه أنه أتى النبي ﷺ فأسلم، ثم أقبل راجعًا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد، فقال أهله: إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندكم شيء تداوونه به؟ فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوني مائة شاة فأتيت رسول الله ﷺ

فأخبرته فقال: «**هل قلت غير هذا؟**» قلت: لا. قال: «**خذها، فلعمري لمن أكل برقية باطل، لقد أكلت برقية حق**» [رواه أبو داود في الطب وصححه النووي في الأذكار].

يقول الشيخ عبد الخالق العطار: إذا تمركز واستقر شيطان السحر بمخ الإنسان فإن الله قد يمكنه من التعرف على خلايا المخ ووظائفها واستخدامها، فإن كان الإنسان لا يفيق أبداً بل دائم الشرود والذهول والنسيان والعصيان، فهو اقتران جزئي دائم، أما في الاقتران الكلى الدائم تظهر الروح متقمصة وممثلة شخصية الهبل والخبل والجنون ..

وقد يكون خادم السحر المقترن بالمسحور من طبعه الخبل وضعف الذاكره، ومن مكونات شخصيته أنه مجنون، وإن كان تسلط الشيطان على عقل المسحور متقطعا؛ بأن يفيق ويعقل ويفهم ويتعامل الإنسان بشكل طبيعي أحيانا ويغيب أحيانا فهذا اقتران طارىء. أ.هـ.

أعراضه:

١ - الشرود والذهول والنسيان الشديد.

٢ - التخبط في الكلام.

٣ - شخوص البصر وزوغانه.

٤ - عدم الاستقرار في مكان واحد.

٥ - عدم الاستقرار في عمل معين.

٦ - عدم الاهتمام بالمظهر.

٧ - ينطلق على وجهه لا يدري أين يذهب وربما نام في الأماكن المهجورة.

كيفية حدوثه: يقوم الجني الموكل بالسحر بالدخول في الشخص المسحور والتمركز في مخه ثم يقوم بالضغط على خلايا المخ الخاصة بالتفكير والتذكر أو بالتصرف فيها بأمور يعلمها الله عند ذلك تظهر الأعراض على الإنسان المسحور.

خامسًا: سحر الخمول:

أعراضه حب الوحدة والانطواء الكامل وكراهية الاجتماع بالآخرين والصمت الدائم والشرود الذهني والصداع الدائم والخمول الدائم.

كيفيته يرسل الساحر الجني إلى الشخص المراد سحره ويأمره بأن يتمركز في المخ ويسبب للشخص الانطواء والعزلة فيقوم الجني بالمطلوب قد استطاعته وتظهر الأعراض على المسحور حسب قوه أو ضعف الجني المكلف بالسحر.

سادسًا: سحر الهواتف:

أعراضه: ١ - أحلام مفزعة.

٢ - يرى في منامة كأن مناديًا يناديه.

٣ - يسمع أصواتًا تخاطبه في اليقظة ولا يري أشخاصًا.

٤ - كثرة الوساوس.

٥ - كثرة الشكوك في الأصدقاء والأحباب.

٦ - يرى في منامه كأنه سيسقط من مكان عالٍ.

٧ - يرى في منامه حيوانات تطارده.

كيفيه حدوثه: يرسل الساحر جنيًا ويكلفه بأن يشغل هذا الإنسان في المنام واليقظة فيتمثل له الجني في المنام بالحيوانات المفترسة التي تنقض عليه ويناديه في اليقظة ربما بأصوات أناس يعرفهم المريض أو بأصوات غريبة ثم يشككه في القريب والبعيد وتختلف الأعراض حسب قوة السحر وضعفه فربما زادت الأعراض حتى وصلت به إلى الجنون وربما ضعفت حتى لا تعدو الوسوسة.

سابعًا: سحر المرض

السحر بجميع أنواعه مرض ولكن عندما تكون أوامر السحر إصابة الإنسان بمرض معين أو أمراض متنقلة أو أمراض متعددة يقال أنه مصاب بسحر الجوارح أو سحر المرض، جاء في بعض طرق حديث سحر الرسول ﷺ الذي أخرجه ابن سعد في الطبقات من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ مرض وأخذ عن النساء والطعام والشراب.. الحديث .

وفي حديث سحر أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها؛ فعن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أنها أعتقت جارية لها عن دبر منها (أي تكون حرة بعد موت سيدتها)، ثم إن عائشة مرضت بعد ذلك ما شاء الله، فدخل عليها سندي، فقال إنك مطبوبة، فقالت من طبني ؟، فقال امرأة من نعتها كذا وكذا، وقال في حجرها صبي قد بال، فقالت عائشة : ادعوا لي فلانة، لجارية لها تخدمها، فوجدوها في بيت جيران لها في حجرها صبي قد بال، فقالت: حتى أغسل بول هذا الصبي فغسلته، ثم جاءت، فقالت لها عائشة : أسحرتيني ؟ فقالت نعم ، فقالت: لم ؟ قالت: أحببت العتق . هذه الرواية في موطأ مالك (رواية أبي مصعب الزهري) وسنده صحيح.

وفي رواية عند احمد في المسند اشتكت عائشة فطال شكواها، فقدم إنسان المدينة يتطبب، فذهب بنو أخيها يسألونه عن وجعها فقال: والله إنكم تنعتون نعت امرأة مَطْبُوبة قال: هذه امرأة

مسحورة سحرتها جارية لها، وفي رواية أخرى أخرجها عبد الرزاق في مصنفه عن عمرة قالت : مرضت عائشة فطال مرضها فذهب بنو أخيها إلى رجل، فذكروا مرضها، فقال إنكم لتخبروني خبر امرأة مطبوبة ، فذهبوا ينظرون فإذا جارية لها سَحَرَتها، وكانت قد دبرتها، فسألتها فقالت ما أردت مني؟ فقالت أردتُ أن تموتي حتى أعتق.

ويقول القرطبي في تفسيره لآية ١٠٢ من سورة البقرة : ولا ينكر أن السحر له تأثير في القلوب، بالحب والبُغْض وبإلقاء الشرور حتى يفرّق الساحر بين المرء وزوجه، ويحول بين المرء وقلبه، وذلك بإدخال الآلام وعظيم الأسقام ، وكل ذلك مدرك بالمشاهدة وإنكاره معاندة أ.هـ.

وقد يأخذ السحر شكل مرض من الأمراض ، إلا أن أمراض السحر تختلف عن الأمراض العضوية في أنها متنقلة في الجسم ، ومن الحالات التي رأيتها حالة مهندس كيميائي عند إجراء الفحوصات الطبية عليه يتضح أنه مصاب بالضغط والسكر وحصى في الكلى، وفي اليوم التالي يجري فحوصات طبية فيجد نفسه سليماً تماماً والتقارير التي معه تقول هذا أ.هـ.

أعراضه:

١ - ألم دائم في عضو من أعضاء الجسم.

٢ - نوبات الصرع (التشنجات العصبية).

٣ - شلل عضو من أعضاء الجسد أو شلل كلي للجسد.

٤ - تعطيل أحد الحواس عن العمل.

ويلاحظ أن بعض هذه الأعراض تتشابه مع أعراض الأمراض العضوية ويتم التفريق بينهما بقراءة الرقية على المريض فإن شعر المريض أثناء سماع الرقية بدوخة أو تخدير أو اهتزاز في أطرافه أو صداع أو تغير في جسده فيكون سحرًا وإلا فهو مرض عضوي يعالج عند الأطباء.

كيفية حدوثه: يرسل الساحر الجني إلى الشخص المراد سحره فيتمركز الجني في المخ عند المركز المكلف به من قبل الساحر فيستقر في مركز السمع أو البصر أو إحساس اليد أو الرجل وذلك بتعطيل العضو عن العمل نهائيًا فيصاب بالعمى أو الشلل أو الصم أو البكم وإما أن يتعطل العضو عن العمل أحيانًا ويعمل أحيانًا.

وإما أن يجعل الجني يعطي إشارات متتابعة سريعة بلا أسباب فيتصلب العضو ولا يستطيع الحركة (وهذا كله بقدر الله) لقوله تعالى ﴿ **وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ** ﴾.

ثامنًا: سحر النزيف - الاستحاضة -

أعراضه: يستمر النزيف أشهرًا وقد يكون مقدار الدم قليلاً أو كثيرًا.

قال ابن الأثير: الاستحاضة أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة.

كيفية حدوثه: هذا النوع من السحر لا يحدث إلا للنساء وفيه يقوم الساحر بتسليط الجني على المرأة المراد سحرها ويكلفه بإنزال النزيف عليها فيدخل الجني في جسد المرأة ويجري في عروقها مع الدم فإذا وصل الجني إلى عرق معروف في الرحم ركضه ركضة فسال هذا العرق دمًا.

سألت حمنه بنت جحش النبي ﷺ عن الاستحاضة قال: «**إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان**». وفي رواية أخرى عند البخاري: «**إنما ذلك عرق وليست بالحيضة**»

تاسعًا: سحر تعطيل الزواج:

في هذه الحالة يقوم خادم السحر بعمل أي شيء من شأنه عرقلة الزواج، حيث أنه يقوم بالتشكل وعمل الأقنعة القبيحة على وجه الخاطب حتى تراه المخطوبة في أقبح صورة أو أن يجعل الخاطب يرى من المخطوبة ما يكره من شكل أو تصرف أو يوسوس لهما بعدم التكافؤ بينها، أو يوسوس للفتاة بطريقة أو بأخرى بأنها ليست بكرا فتخاف من الفضيحة وترفض الزواج، أو يزهد المرأة أو الرجل عن الزواج دون سبب وقد يرفض أهل الخاطب أو المخطوبة دون سبب منطقي، وليس بالضرورة أن يكون خادم السحر مربوطاً في جسد المسحور، بل قد يكون تأثيره من الخارج بالتخيل والوسوسة.

أعراضه:

١ - صداع بين الحين والآخر لا ينتهي مع أخذ الأدوية الطبية.

٢ - ضيق شديد في الصدر خاصة بعد العصر إلى منتصف الليل.

٣ - رؤية الخاطب في منظر قبيح. ٤ - كثرة التفكير (الشرود الذهني).

٥ - القلق الكثير أثناء النوم.

٦ - أحيانًا يكون هناك ألم دائم في المعدة.

٧ - ألم في فقرات الظهر السفلي.

كيفية حدوثه: يذهب الإنسان الحاقد الماكر إلى الساحر الخبيث ويطلب منه أن يعمل له سحرًا لابنة فلان كي لا تتزوج فيطلب منه الساحر اسمها واسم أمها وأثرًا من آثارها ثم يقوم بعمل السحر

ويوكل جنيًا أو أكثر بهذا السحر فيذهب الجني ويظل ملازمًا لهذه المرأة حتى يتمكن من الدخول فيها فيجعلها تتضايق من كل زوج يتقدم لخطبتها وترفضه أو أن يقوم الجني بسحر التخييل من الخارج فيخيل إلى الرجل أن المرأة قبيحة ويوسوس له بذلك ويصنع هذا بالمرأة أيضًا.

وفي حالات السحر الشديد تجد الرجل الذي يتقدم إلى خطبة المرأة منذ دخوله باب بيتها يشعر بضيق شديد وتسود الحياة في وجهه كأنه في سجن فلا يعود مرة أخرى.

سحر الربط:

هو أخذ الرجل عن زوجته فلا يستطيع أن يجامعها وبالتالي يُعَد من أشد أنواع الإيذاء للرجل والمرأة، وتحدث حالة التمنع وعدم الإستمتاع والربط في الغالب.

أسبابه: ١- الزواج القهري: عدم القبول والموافقة من قبل أحد الزوجين.

٢- العجز أو الضعف الجنسي وهذا النوع يعالجه الأطباء، والذي قد يكون العجز الجنسي بسبب الإصابة بمرض السكري أو خلل في فرز بعض الهرمونات (التيستوستيرون) وهو ما يسمى بالهرمون الذكري، أو بسبب خلل في الأعصاب المغذية للعضو الذكري.

٣- العجز بسبب استخدام الأدوية التي لها تأثير سلبي على الانتصاب مثل مدرات البول وبعض الأدوية التي تستخدم في حالات ارتفاع ضغط الدم والتي تستخدم ضد الاكتئاب والصرع وضد الروماتيزم.

٤- القلق والوهم والخوف من عدم القدرة على الجماع وهذا النوع وعلاجه بإزالة الوهم من نفس المربوط وأخذ الثقة بالنفس ويعالجه الأطباء أيضاً.

٥- الربط بسبب السحر، ويستخدم كوسيلة للتفريق بين الزوجين وعلاجه بالرقية الشرعية وإزالة السحر وإتلافه.

٦- الربط بسبب المس الشيطاني وفي الغالب يكون بسبب العشق.

٧- بسبب عضوي: وهو ما يسمى بالعجز الجنسي وعلاجه عند الأطباء.

أنواع الربط عند النساء:

١- **ربط المنع**: وهو أن تحاول المرأة منع زوجها من إتيانها عند المعاشرة.

٢- **ربط التبلد**: هو أن يتمركز الجني الموكل بالسحر في مركز الإحساس في مخ المرأة فإذا أراد زوجها أن يأتيها أفقدها الجني الإحساس فلا تشعر بلذة ولا تستجيب لزوجها.

٣- **ربط النزيف**: ربط النزيف هو إذا أراد الرجل أن يأتي زوجته سبب لها نزيفاً شديداً (استحاضة) فلا يتمكن الرجل من إتيانها، وقد تخرج رائحة كريهة جداً من فرج المرأة، أو يحصل للمرأة آلام شديدة عند الجماع .

٤ - **ربط الانسداد**: وهو إذا أراد الرجل أن يأتي زوجته وجد سداً منيعا أمامه من اللحم لا يستطيع أن يخترقه، فلا تنجح عملية اللقاء الجنسي .

٥ - **ربط التغوير**: وهو أن يتزوج الرجل بنتا بكراً، فإذا أراد أن يأتيها يخيل إليه أنها كالثيب تماماً حتى يشك في أمرها، وفي هذه الحالة يكون السحر متعدياً على الزوج، وعندما تعالج المرأة ويبطل السحر يجد الرجل غشاء البكارة بكيفية يعلمها الله .

٦ - **ربط العجز**: وهو عدم مقدرة الرجل إتيان زوجته، ويشعر المصاب بفتور وتنميل وقت الجماع في أجزاء جسمه خاصة في الذراعين والقدمين، ويشعر بآلام في أسفل الظهر والفخذين ولو أنه استطاع الجماع لم يجد اللذة .

٧- **الربط بالتناوب**: يكون السحر مشتركا بين الزوج والزوجة ، فإذا كان الزوج سليم من الناحية الجنسية تكون الزوجة غير سليمة.

٨- ومن الربط ما يمنع الرجل عن جميع النساء ومنه ما يربط الرجل عن إحدى زوجاته.

كيفية حدوثه : يقوم الساحر بالاستعانة بالشياطين على المسحور في أعضائه التناسلية وذلك بتمركز شيطان السحر في مخ الرجل وبالتحديد في مركز الإثارة الجنسية الذي يرسل الإشارات إلى الأعضاء التناسلية فلا يحدث له الانتصاب فيفشل في جماعة لزوجته وهو أقسى أنواع السحر وأشدها أيلاماً.

سحر الخوف

إذا استحوذ الشيطان على المسحور بسحر الخوف يجعله يخاف من كل شيء، يجعله يستوحش المكان الذي هو فيه، ويخوفه من الموت، ويخوفه من أبيه ومن مدير عمله، أو يخوفه من الوحدة فتجده يحتاج لمن يكون بجواره دائماً، ويوسوس له الشيطان حتى يجعله يظن أنه مراقب من كل الناس، ومن رجال الشرطة، فتجده دائما في هلع وفزع وخوف وقد يخوفه الشيطان من أقرب وأحب الناس إليه، وتجده يفزع عند سماع أي صوت مفاجئ مثل جرس الباب والتلفون، يخاف من المجهول أن يهجم عليه في أي وقت .

فمثل هذا يقرأ عليه مع آيات الرقية آيات السكينة والانشراح والأمن من الخوف الواردة في باب تذكرة الإخوان ببعض آيات القرآن

سحر الفشل واليأس والفقر

يكون الإنسان المسحور في فشل متواصل ، فإن كان طالبا يكون كثير الرسوب وليس له القدرة على التركيز والحفظ فلا يذاكر ولا يواصل الدراسة ، وإن كان موظفا فتجده لا يعمل ولا يستقر في الوظيفة إلا الوقت اليسير ثم يبحث عن غيرها ، وتجده فاشلا في أعماله وفاشلا في زواجه وفاشلا في علاقته مع الناس ، يائسا من المستقبل يائسا من الحياة ، مبذراً لماله بل المال لا يستقر في يده ، ينفقه على أشياء تافهه ويعطيه لمن لا يستحق له .

سحر التهيج

ما أظن أن أحد يعمل هذا النوع من السحر وفي قلبه ذرة من إيمان ، حيث أنه يجمع بين السحر وطلب الفاحشة والعياذ بالله وتهيج قلب المسحور وصرفه عن ذكر الله سبحانه وتعالى .

يذكر ابن القيم في كتابه روضة المحبين : (فيمن آثر عاجل العقوبة والآلام على لذة الوصال الحرام) قصة لهذا النوع من السحر فيقول : قال جابر بن نوح : كنت بالمدينة جالسا عند رجل في حاجة فمر بنا شيخ حسن الوجه حسن الثياب.

فقام إليه ذلك الرجل فسلم عليه وقال : يا أبا محمد اسأل الله أن يعظم أجرك ، وأن يربط على قلبك بالصبر.

فقال الشيخ :

وكان يميني في الوغى ومساعدي فأصبحتُ قد خانت يميني ذراعها

وقد صرت حيرانا من الثكل باهتا أخا كلف ضاقت على رباعـــها

فقال له الرجل أبشر فإن الصبر مُعول المؤمن ، وإني لأرجو أن لا يحرمك الله الأجر على مصيبتك ، فقلت له من هذا الشيخ؟ فقال رجل منا من الأنصار فقلت وما قصته؟ قال : أصيب بابنه وكان به باراً قد كفاه جميع ما يعينه ، ومنيته عجب ، قلت : وما كانت؟ قال : أحبته امرأة فأرسلت إليه تشكوا حبه وتسأله الزيارة وكان لها زوج ، فألحت عليه ، فأفشى ذلك إلى صديق له ، فقال له : لو بعثت إليها بعض أهلك فوعظتها وزجرتها رجوت أن تكف عنك ، فأمسك وأرسلت إليه إما أن تزورني وإما أن أزورك فأبى ، فلما يئست منه ذهبت إلى امرأة كانت تعمل السحر فجعلت لها الرغائب (العطاء الجزل) في تهيجه ، فعملت لها في ذلك ، فبينما هو ذات ليلة

مع أبيه إذ خطر ذكرها بقلبه وهاج منه أمر لم يكن يعرفه واختلط (فسد عقله)، فقام مسرعاً فصلى واستعاذ والأمر يشتد، فقال يا أبه أدركني بقيد، فقال: يا بني ما قصتك؟ فحدثه بالقصة، فقام وقيده وأدخله بيتاً فجعل يضطرب ويخور كما يخور الثور، ثم هدأ فإذا هو ميت والدم يسيل من منخره أ.هـ.

يشتكي بعض من به مس من التهييج والعطف الشديد على الغير من الشباب والشابات ويعاني منه البعض منهم العناء الشديد، فتجده دائمْ القلق فارغ الفؤاد يغدوا ويروح وبه من الوَلَهُ ما يكاد أن يُقَطِعَ نياط قلبه، منشغل الفكر بمن يعشق ويهوى، شَغله الوجد والإشتياق، يرى طيف من يحب ماثلا في مخيلته، ويظن أنه يلحظه ويتحدث إليه.

يزداد عليه القلق والاضطراب حتى يصل به الهيام إلى البكاء المرير. وليس بالضرورة أن يكون هذا الإنسان مسحوراً، ولكن الشياطين تؤذي بعض الشباب والشابات الممسوسين بهذا الأسلوب من أجل الفتنة والوقوع في الرذيلة، وحتى تسيطر عليهم وتسلبهم الإرادة ما داموا منشغلين بفكرهم عن قراءة القرآن وعن كل أمر يقربهم إلى الله سبحانه وتعالى. يقول أحد العشاق:

أيا معشر العشاق بالله خبروا ... إذا حل عشقٌ بالفتى كيف يصنع

والتهييج الذي تعمله السحرة غالبا ما يصل بالإنسان إلى أقصى درجات الاستثارة الجنسية، ويمكن أن نقول أنه على أربعة أشكال بالنسبة للرجال وبالمثل بالنسبة للنساء.

١) تهيج على شخص معين.

٢) تهيج على جميع النساء.

٣) تهيج على جميع الرجال.

٤) تهيج على النساء والرجال (شذوذ جنسي).

خطوات مهمة للعلاج:

١. **الفرار من الفتنة**: إن الحب بدايته اختيارية، وأكثر بداياته من النظرة، فهو نظرة فابتسامة فموعد فلقاء، فإن النظر والتفكر والتعرض للمحبة أمرٌ اختياري تتولد عنه أمور اضطرارية يحاسب عليها العبد. عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: « **يَا عَلِيُّ لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ لَكَ الأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ** ». رواه الترمذي.

٢- **تقوى الله والخوف من عقابه** ورجاء ما عنده من الأجر والثواب . يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿**وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً**﴾ سورة الطلاق ، ويقول : ﴿**فَأَمَّا مَن طَغَىٰ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ**﴾ سورة النازعات ، ومن ترك لله شيئا عوضه الله خيرا منه .

٣- **محبة الله** : يقول سبحانه وتعالى : ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلَّهِ**﴾ [البقرة : ١٦٥] . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ**» رواه البخاري ، وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُول : « **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ**» . رواه الترمذي

٤- **اسأل الله الثبات** : عَن شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ قُلْتُ لأُمِّ سَلَمَةَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا كَانَ عِنْدَكِ قَالَتْ كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ**» قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَكْثَرَ دُعَاءَكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. قَالَ : «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ**» فَتَلا مُعَاذٌ ﴿ **رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا** ﴾ رواه الترمذي.

٥- **لا تعتزل الناس** : فإن الاعتزال مدعاة للوسوسة وتسلط الشيطان يقول ﷺ : «**إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم ، يأخذ الشاة القاصية والناحية ، فإياكم والشعاب ، وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد**». رواه احمد في مسنده

٦- **اشغل نفسك بالمباحات** : أشغل نفسك بكل ما هو مباح حتى لا يتعبك التفكير وتَسلى عن من تحب.

٧- **قَبح من تحب في نفسك** : وإذا ما جال طيفه بفكرك استعذ بالله من الشيطان وتذكر مساوئه وقبائح أفعاله وتذكر نتن ريح إبطيه وما يخرج من جوفه .

٨- **لا تتعرض لمن تحب** ، ولا تواعده ولو شق عليك ذلك .

٩- **لا تقرأ قصص الحب والغرام ولا شعر الغزل** .

١٠- **ابتعد عن مشاهدة المناظر المثيرة** والصور الخالعة في الكتب والمجلات والتلفاز.

١١- لا تستمع للغناء فإنه بريد الزنى .

١٢- عالج نفسك بالرقية الشرعية عند من تثق بعلمه وأمانته .

العقم والإسقاط وعدم الإنجاب

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ [سورة الشورى : ٤٩ - ٥٠]

وللعقم من بعد إذن الله أسباب فمنها :

١) عقم بسبب مرض عضوي.

٢) عقم بسبب العين (الحسد).

٣) عقم بسبب السحر: أخرج البخاري في صحيحه عن هشام بن عُروةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ قَالَتْ فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ قُبَاءً فَوَلَدْتُ بِقُبَاءٍ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيق رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ ثُمَّ دَعَا لَهُ فَبَرَّكَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلامِ فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا لأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلا يُولَدُ لَكُمْ .

٤) عقم بسبب الشيطان: قرين مع المرأة أو قرينة مع الرجل أو قرينة مع المرأة أو قرين مع الرجل .

فما كان سببه عضوياً فهذا يعالجه الأطباء وبعض العطارين والمعالجين الشعبين ولا بأس في أن يعالج بالقرآن إن كان عضوياً فالقرآن فيه شفاء للناس ، أما الأسباب الثلاثة الباقية فتعالج بالقرآن وذلك من أجل طرد الشيطان أو فك العين بمشيئة الله تعالى.

العقم عند الرجال:

إن معدل الحيوانات المنوية عند الرجل هو من ٦٠ إلى ٨٠ مليون حيوان منوي في السنتيمتر المكعب، ولا يتم الإنجاب إذا كانت الحيوانات المنوية أقل من ٢٠ مليون حيوان منوي في السنتيمتر مكعب ، وإن معدل القذف عند الرجل ما هو ٢٥ سنتيمتر مكعب بعد الامتناع لمدة ثلاثة أيام على الأقل عن كل نوع من أنواع النشاط الجنسي " الجماع، العادة السرية، الإحتلام "، وعند سؤال بعض الجن عن مكانه في الجسد يقول أنا أسكن في البربخ، والبربخ عبارة عن أنبوبة

طويلة شديدة الالتفاف حول نفسها حيث يبلغ طولها إذا ما فردت حوالي ١٢ مترا ، وتقطع الحيوانات المنوية هذه المسافة أي طول البربخ ما بين ١٢ - ٢١ يوما، ومن المعلوم طبياً أن التهاب البربخ يسبب العقم، ولذا تعمد الشياطين على قتل الحيوانات المنوية بالحرارة أحياناً، وإن الشياطين لهم قدرة عجيبة في إحداث الحرارة أو البرودة في أي عضو من أعضاء جسم الإنسان، وإن حرارة الخصية هي ٣٥ درجة مئوية وهذه هي الدرجة المناسبة لإنتاج الحيوانات المنوية، أو يمنع القرين الحيوان المنوي من التغذي على السائل اللعابي أو بطريقة وكيفية يعلمها الله.

ويقول الشيخ وحيد عبد السلام بالي:

من المعلوم أن عملية التخصيب تستوجب- بإذن الله تعالى- أن يكون نسبة الحيوانات المنوية عند الرجل أكثر من عشرين مليون في السنتيمتر المكعب، فأحياناً يتصرف الشيطان في خصيتي الرجل التي تفرز الحيوانات المنوية بالضغط أو بغيره فتفرز أقل من المعدل المطلوب فلا يتم التخصيب. وعندما تنتقل الحيوانات المنوية من الخصيتين إلى الحويصلة المنوية تكون هذه الحيوانات محتاجة إلى السائل اللعابي الذي تفرزه غدة (كوبر) وتسكبه في الحويصلة المنوية حيث تتغذى عليه هذه الحيوانات المنوية المختزنة في الحويصلة المنوية، وهنا يكون للشيطان تصرف آخر في غدة (كوبر) حيث يمنعها من إفراز السائل اللعابي عند ذلك لا تجد الحيوانات المختزنة في الحويصلة المنوية ما تتغذى عليه فتموت فلا يحدث التخصيب أيضاً أ.هـ.

العقم عند النساء

وعند النساء يحدث العقم في حالة السحر والمس عن طريق تسلط خادم السحر أو القرين على رحم المرأة فيسد قناة الرحم (قناة أو أنبوب فالوب طولها ١٠ - ١٢سم) فيمنع مني الرجل (الحيوان المنوي) أن يصل إلى بويضة المرأة فلا يتم التلقيح ولا يحدث الإخصاب، أو يدخل في منطقة المبيض في المرأة ويفسد البويضات، وغالبا ما تشكو المرأة من ألم في جوانب الرحم ، وهذا الألم قد يزداد معها حتى خلال فترة الدورة الشهرية .

وبالمتابعة نجد أن النساء المسحورات بسحر مأكول أو مشروب لأجل الربط والعقم يشتكين من الآلام في الأرحام، ويشعرن بمثل الكرة فوق الرحم وعلى إحدى أو كلا جانبي الرحم خصوصا في بداية تمزقه ثم يشعرن بآلام ونزول هذه الكرة وهي تتمزق حتى يخرج السحر من الرحم على شكل قطع دموية ودم غير دم الحيض شكلا ورائحة. ويستغرق نزول السحر من بداية

تكوره إلى تمزقه وخروجه إلى بضعة أيام أو إلى بضعة أسابيع ، وذلك بسبب اختلاف الحالات من حالة إلى أخرى .

وقد يتسلط الشيطان على الجنين ويسقطه من رحم أمه ، وكثيراً ما تشعر المرأة بضربة في رحمها قبل الإسقاط ، أو ترى في منامها إنساناً أو حيوانا يطاردها ويضرب ظهرها أو خاصرتها أو اسفل بطنها أو ثعباناً يلتف على بطنها ويضغط عليه ، وعندما تستيقظ أو بعد يوم أو يومين يحدث الإسقاط ، وقد يلاحظ أحيانا أثر الضرب أو الخنق على جسد الجنين .

وقد يحصل نزيف مستمر أو عدم انتظام في الدورة وربما تشعر المرأة بضيق ونفور وقت الجماع ولا تفعله إلا لمرضاة زوجها. ومن الممكن أن يتسبب الشيطان في إصابة الإنسان في الجهاز التناسلي بأمراض كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر : سرعة القذف ، الضعف الجنسي ، البرود الجنسي ، الشذوذ الجنسي ، النزيف والاستحاضة .

الفرق بين العقم والإسقاط الذي سببه أمراض عضوية والذي سببه القرين أو العين :

۞ ربما يحصل للمريض (رجل أو امرأة) بعض أعراض المس .

۞ ربما يحصل للمريض بعض أعراض العين خصوصا وقت الرقية.

۞ كثيراً ما يحلم المريض بالأطفال .

۞ لا يستفيد المريض من علاج الأطباء .

۞ يتفاعل المريض مع الرقية وتظهر عليه أعراض الاقتران أحياناً.

۞ نتائج التحاليل غالبا ما تكون غير ثابتة خصوصا في حالات السحر ، فبعض الرجال عندما يحلل يجد أن الحيوانات المنوية عنده صفر بمعنى أنه لا أمل للإنجاب ، ومن ثم تكون (١٢ مليون) وفي التحليل الذي بعده تنزل عن هذا المعدل والذي بعده تكاد تتجاوز هذا المعدل والذي بعده ترجع لتكون صفرا ... الخ .

۞ العقم والإسقاط الذي سببه مرض عضوي ، يعرف سببه الأطباء من خلال المعطيات والفحوصات والتحاليل ، وغالبا ما يستفيد المريض من إرشادات وعلاج الأطباء.

العلاج: ١- قراءة أو سماع سورة الصافات في الصباح وسورة المعارج عند النوم.

٢- يقرا على زيت الحبة السوداء الفاتحة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة وخواتيم سورة آل عمران والمعوذتين.

٣- يدهن صدره وجبهته والعمود الفقري قبل النوم ثم تقرأ نفس الآيات على عسل نحل نقي يأخذ منه كل يوم على الريق معلقة واحدة ويستمر على ذلك عدة شهور مع التزامه بأوامر الله تعالى في نفسه لكي بكون من المؤمنين الصادقين الذين يشفيهم الله بالقرآن الكريم.

٤- التضرر إلى الله بالدعاء في جوف الليل ويتخير أوقات إجابة الدعاء.

كيفية علاج السحر

للوقاية من السحر قبل وقوعه:

١- التحصن بالأذكار الشرعية والتعوذات النبوية الصحيحة.

٢- المحافظة على أذكار الصباح والمساء.

٣- قراءة (قل هو الله أحد) والمعوذتين خلف كل صلاة مكتوبة.

٤- قراءة (آية الكرسي) خلف كل صلاة مكتوبة وعند النوم.

٥- قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة في أول الليل وهم: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦)..

٦- الإكثار من التعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق في الليل والنهار وعند نزول أي منزل.

٧- أن يقول «**بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**» ثلاث مرات.

٨- أكل سبع تمرات عجوة في الصباح على الريق.

علاج السحر بعد وقوعه:

لا يتحقق العلاج الشرعي بالقرآن إلا بشرطين:

أ - استقامة المعالج على أمر الله.

ب - ثقة المريض وقناعته بفاعلية العلاج القرآني.

وطريقة العلاج كالاتي:

[١] تقرأ الآيات - التي سنذكرها - في إناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور:

۞ آيات من سورة الأعراف: ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (لأعراف: ١١٨ - ١٢٢)

۞ آيات من سورة يونس: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: ٥٧)

۞آيات من سورة يونس: ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ)وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ (يونس: ٨١-٨٢)

۞آيات من سورة طه: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (طه: ٦٩)

۞ آيات من سورة الشعراء: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذاً لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذاً لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذاً لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الشعراء: ٣٦ - ٤٧)

۞ آيات من سورة فصلت: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىً وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمىً أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (فصلت: ٤٤) .

۞ سورة الإخلاص والمعوذتين وقل يا أيها الكافرون.

ويجوز كتابة هذه الآيات بمداد طاهر (كالزعفران) ثم تذاب في كوب ماء ثم يشرب منها المسحور ويفعل ذلك مرارًا أن دعت الحاجة لذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيميه: يجوز أن يكتب للمصاب وغيره من المرضى شيئًا من كتاب الله وذكره بالمداد المباح كما نص على ذلك الإمام أحمد وغيره. أ.هـ.

الرقية تصل إلى ما لا تصل إليه كثير من الأدوية خصوصا في السحر الخارجي، فالرقية تبطل السحر في مكانه أينما كان وكيفما كان بل واستفراغه من الجسد بإذن الله تعالى، وقد يستفرغ المسحور مادة السحر وقت القراءة أو على إثرها، ولكن ليكن في المعلوم أن علاج السحر في الغالب يستغرق علاجه من ستة أشهر إلى عامين، تزود هذه المدة أو تنقص بحسب المنهج الذي يسلكه المسحور في العلاج من بعد إذن الله تعالى .

وأفضل الرقى لعلاج السحر قراءة سورة البقرة كاملة في أي وقت في كل يوم لمدة ثلاثة أشهر أو نحوها، فعن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيّ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اقْرَأُوا الْقُرْآنَ، فَإِنّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ**»، «**اقْرَأُوا الزّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافّ. تُحَاجّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا**»، «**اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ**».

قَالَ مُعَاوِيةُ: بَلَغَنِي أَنّ الْبَطَلَةَ السّحَرَةُ، وبركة سورة البقرة ليست في علاج السحر فقط بل للعين والمس وطرد الشياطين وكثير من الأمراض الأخرى، وفي هذه السورة المباركة أسرار لا يعلمها إلا الله .

ومن الرقى المجربة في علاج السحر قراءة آيات السحر المذكورة في الأعراف ويونس وطه نحو ما هو مذكور في رقية المسحور .

يقول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (بعد أن ساق بعض الآيات لفك السحر):

وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب بعضًا منه ويغتسل بالباقي وبذلك يزول الداء إن شاء الله تعالى، وإن دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء، وأن جعل في الماء سبع ورقات من السدر الأخضر بعد دقها كان هذا أيضًا من أسباب الشفاء وقد جرب هذا كثيرًا ونفع الله به .   [انظر مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

استخراج السحر وابطاله :

وهو أنفع علاج فعلى المسلم أن يبذل جهده في معرفة موضع السحر وعليه بالتوجه الخالص إلى الله تعالى ودعائه سبحانه أن يدله على مكانه ويخص بالدعاء الثلث الأخير من الليل ويمكن أن يعرف المؤمن مكانه بإحدى الأمور التالية :

أ - بالرؤيا في المنام وهذا إن حصل للمؤمن فهو من تمام نعمة الله على العبد المصاب إذ هو طريق سهل ميسور.

ب - أن يوفقه الله لرؤيته أثناء البحث والتنقيب عن مكان السحر.

جـ - أن يعرف مكانه عن طريق الجن بأن يقرأ على المسحور الذي تلبسه الجن فينطقون على لسانه فيخبرون عن مكان السحر.

يقول صاحب كتاب فتح الحق المبين: قد حدث أن قرأنا على فتاة فنطق الجني وأخبر بأن الفتاة مسحورة فسألناه عن مكان السحر فأخبر أنه موجود في بيتهم وقد دفن تحت شجرة فذهب خال الفتاة واستخرج السحر.

د - يمكن أن تقرأ الرقية الشرعية على زيت الحبة السوداء وتأمر المريض أن يدهن به مكان الألم صباحًا ومساء وذلك لكل أنواع السحر.

علاج السحر المأكول والمشروب

يقول ابن القيم الجوزية في كتابه الطب النبوي: الاستفراغ في المحل الذي يصل إليه أذى السحر ، فإن للسحر تأثيرا في الطبيعة ، وهيجان أخلاطها ، وتشويش مزاجها فإذا ظهر أثره في عضو وأمكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو نفع جدا .أ.هـ.

الإسهال :

يمكن أن يستخدم السنا أو زيت الخروع أو الملح الإنجليزي لهذه الغاية وحبذا لو قرئ عليها أو أخذت مع ماء قرئ عليه الرقية الشرعية ، وكلها نافعة بإذن الله تعالى ومجربة في استخراج السحر ، خصوصا عندما يتحرك السحر في البطن ،

علاج السحر بشربة السنا:

السنا عشبة معروفة عند الأطباء والعطارين وتستخدم كعلاج ملين ، وقال عنه أهل المعرفة بأنه مأمون الغائلة يقوي القلب ، وينفع من الوسواس السوداوي والصداع العتيق والبثور والحكة والصرْع ويسهل بلا عنف .

يعتبر السنا من أنفع الأدوية النبوية المسهلة ، فإذا كانت المادة السحرية مستقرة ف المعدة ، فيحاول استفراغ هذه المادة ، إما بالتقيئ إن أمكن ذلك ، وإن لم يستطع المريض فبواسطة شربة السنا ، وقد جربها كثير ممن ابتلوا بالسحر في المعدة ، فنفعت كثيرًا- بفضل الله- وقد ورد فضل السنا في السنة المطهرة ، عن عُتْبَة بْن عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهَا بِمَ

تَسْتَمْشِينَ قَالَتْ بِالشُّبْرُمِ قَالَ: «**حَارٌّ جَارٌّ**» . قَالَتْ ثُمَّ اسْتَمْشَيْتُ بِالسَّنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «**لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا**» . روه الترمذي وابن ماجة وأحمد. وفي رواية: «**عليكم بالسنا و السنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام و هو الموت**» (صحيح الجامع). وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي**» [أخرجه الترمذي].

اللدود: هو الدواء يسقاه المريض في أحد جانبي الفم، يدخل بالأصبع، وهو من لديد الوادي أي جانبه.

السعوط: الدواء الذي يصب في الأنف أو يتعاطى بالاستنشاق عن طريق الفم.

المشي: هو الدواء المسهل لأنه يحمل متعاطيه على المشي إلى دورة المياه.

طريقة تحضير الشربة :

وطريقة استخدام السنا: تكون بوضع مقدار من السنا حوالي "٢٠ جم" في لتر من الماء ويفضل أن يضاف إليه قليل من الزنجبيل والتمر الهندي والحبة السوداء وزهرة البنفسج، ثم يوضع على نار هادئة حتى يغلي، وبمجرد أن يغلي أنزله من النار، واتركه حتى يبرد ومن ثم يصفى من الورق والتفل (الرغوة)، و يشرب منه المريض في أول مرة كأساً واحداً، وبعد أسبوع كأسين، وعندما يعتاد عليه يشرب منه الكمية التي تتناسب مع عمره وجسمه على الريق يضاف إلى كل كأس ملعقة من العسل (إن وجد)، وبعد بضع ساعات يبدأ مفعول السنا في استفراغ جميع ما في البطن من فضلات، وبإذن الله تعالى تخرج مادة السحر أو بعضها إذا كان السحر مأكولا أو مشروبا ومستقراً في المعدة أو الأمعاء، وحبذا لو تكرر هذه الطريقة في كل أسبوع مرة لمدة شهر وفي كل أسبوعين مرة في الشهر الثاني وفي كل ثلاثة أسابيع مرة في الشهر الثالث . وبذلك تخرج المادة السحرية - إن شاء الله تعالى - وقد جربت ونفعت في حالات كثيرة ولله الفضل والمنة.

وقد كتب الدكتور محمد علي البار بحثًا خاصاً عن السنا وفضله في السنة، وذكر من منافعه الطبية الشيء الكثير، ومما قاله: (ويعتبر السنا من الملينات الخفيفة وغير الضارة، التي تعمل موضعيا في القولون، وهو دواء مسهل قوي جدًا، وهو دواء شريف مأمون الغائلة، قريب من الاعتدال، يابس في الدرجة الأولى، وخاصية النفع من الوسواس السوداوي، ومن شقاق الأطراف، ومن تشنج العضل، وانتشار الشعر، ومن القمل والجرب والبثور والحكة، وإذا طبخ في زيت وشرب أخرج الخام بقوة، ونفع من أوجاع الظهر والوركين، ومن خاصية السنا إخراج

السوداء والبلغم، وتقوية القلب، كذلك ينفع السنا من الصداع العتيق والصرع، ويذهب بالبواسير، وينفع من الإمساك كملين ومسهل ولا يكاد يوجد ملين أو مسهل في الصيدليات إلا وفيه السنا، ولاشك أن السنا من أفضل الملينات على الإطلاق. أ.هـ.

أما إذا كان تأثير السحر على الرأس، كأن يكون السحر مشمومًا بواسطة عطر أو من خارج الجسد، ولكن الهدف من السحر التأثير على الرأس؛ لإحداث خيالات أو توهمات أو جنون أو غير ذلك من الأمراض التي منشؤها الدماغ؛ ففي الحجامة الدواء الكافي والشافي لهذا السحر- إن شاء الله -.

نصائح في المسهل:

هذه بعض النصائح التي يذكر أهلها العلم:

١- من الخطأ أن يشرب المسهل وفي الأمعاء ثقل يابس (إمساك شديد متحجر) بل يجب أن يخرجه ولو بحقنة أو بمرقة مزلقة.

٢- وإذا شرب إنسان المسهل فالأولى به إن كان دواؤه قوياً أن ينام عليه قبل عمله فإنه يعمل أجود ، وإن كان ضعيفاً فالأولى به أن لا ينام عليه فإن الطبيعة تهضم الدواء.

٣- وإذا أخذ الدواء (المسهل) يعمل فالأولى أن لا ينام عليه.كيف ما كان .

٤- وينبغي أن لا يتحرك كثيراً على الدواء بل يسكن عليه لتشتمل عليه الطبيعة فتعمل فيه فإن الطبيعة ما لم تعمل فيه لم يعمل هو في الطبيعة .

٥- وينبغي أن يتشمم الروائح الطيبة المانعة للغثيان مثل روائح النعناع والسذاب والكرفس والسفرجل والورد.

٦- ويجب أن يتجنب المشروبات الباردة، ويتجرع وقتاً بعد وقت من الماء الحار بقدر ما يسهّل الدواء ويخرجه. و لا يكسر قوته (المسهل) إلا في وقت الحاجة إلى قطع الإسهال وفي تجرع الماء الحار أيضاً كسر من عادية الدواء.

٧- ويجب على شارب الدواء أن لا يأكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله.

٨- وأن لا ينام على إسهاله أيضاً .

٩- ويجب أن لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار.

١٠- وشرب ماء الشعير بعد الإسهال يدفع غائلة المسهل ويغسل ماء النزل بالممازجة.

١١- ويفضل شرب الدواء (المسهل) ربيعاً أو خريفاً.

١٢- عدم المبالغة في استخدام المسهلات، بل للحاجة وعند الضرورة يمكن استخدام الدواء في كل أسبوع مرة واحدة وذلك في حالات السحر المأكول والمشروب.

القيء:

لا يوجد في الأدوية الحديثة دواء أعلمه يجعل الإنسان يتقيأ ما في بطنه إلا ما تستخدمه المستشفيات في بعض حالات التسمم، ولكن يمكن للمسحور أن يضع إصبعه في فمه ويحاول أن يستفرغ، أو يحضر كأس ماء قرئ عليه الرقية ويضع عليه ثلاث ملاعق كبيرة من ملح الطعام ويشربه فإنه في الغالب يتقيأ ما في بطنه ويمكن أن يضاف اليه فنجان زيت زيتون (لا تفعل هذه الطريقة إذا كنت تعاني من الضغط أو من مرض في الكلى).

ومما قاله ابن سيناء والرازي في القيء:

أفضل القيء على الريق ويجب أن يستعمل في الشهر مرة أو مرتين. ومما يساعد على القيء وضع الإصبع في مؤخرة الفم، أواستخدام ريشة مبلولة بزيت، فإن لم يتقيأ سقي ماء حاراً وزيتاً أو يسقي العسل والماءالفاتر، ومما يعين على ذلك تسخين المعدة والأطراف فإن ذلك يحدث الغثيان وإذا أشتد فعل الدواء المقيئ وأخذ في العمل بسرعة فيجب أن يسكن المتقيئ (المريض) ويستنشق الروائح الطيبة ويغمز أطرافهويسقى شيئاً من الخل ويتناول بعده التفاح، واعلم أن الحركة تجعل القيء أكثر والسكون يجعله أقل.

ويمكن أن تعرف القيء النافع من غير النافع بما يتبعه من الشهوة الجيدة والنبض والتنفس الجيدين وكذلك حال سائر القوى ويكون ابتداؤه غثياناً، وإن كان الدواء قوياً فإنه يؤذي ويكون ومعه لذع شديد في المعدة وحرقة ثم يبتدئ بسيلان لعاب ثم يتبعه قيء بلغم كثير دفعات، ثم يتبعه قيئ شيء سيال صاف، ويكون اللذع والوجع ثابتاً من غير أن يتعدى إلى أعراض أخرى غير الغثيان وكربه وربما استطلق البطن ثم يأخذ في الساعة الرابعة يسكن ويميل إلى الراحة.

فإذا فرغ المتقيء من قيئه، غسل فمه ووجهه بعد القيء بخل ممزوج بماء ليذهب الثقل الذي ربما يعرض للرأس ويلزم الراحة، وأما التمدد والوجع اللذان يعرضان تحت الشراسيف (أسفل صدره) فينفع منهما التكميد بالماء الحار والإدهان إن كان القيء شديداً.

وينبغي ألا يأكل بعد القيء ولا يشرب لمدة ساعتين أو نحوها، ويتدرج بعدها بالأكل يبتدئ بالسوائل الفاتره، ويمتنع عن أكل كل غليظ عسر الهضم، وليختار من الطعام ما هو جيّد

الجوهر سريع الهضم ، وأما اللذع الشديد الباقي في المعدة فيدفعه شرب المرقة الدسمة السريعة الهضم مثل مرق الدجاج .

ومن منافع القيء : أولى ما يستعمل فيه القيء الأمراض المزمنة العسيرة كالاستسقاء والصرع والجنون والجذام والنقرس وعرق النسا. وكان أبقراط وهو أشهر الأطباء في زمانه يأمر باستعمال القيء في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر وتعسر في الأول ويخرج ما يتحلب إلى المعدة ، وأبقراط يضمن معه حفظ الصحة.

والقيء يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة والأمعاء من المرارة والأنزيمات التي تنصبّ إليها وتفسد طعامه فإذا تقدمه القيء ورد طعامه على نقاء ويذهب نفور المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهاءها الحريف والحامض ، ومن فوائده أنه يذهب الثقل العارض في الرأس ويجلو البصر ويدفع التخمة وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة في الكلي والمثانة وهو علاج قوي للجذام ولرداءة اللون والصرع واليرقان والرعشة والفالج وهو من العلاجات الجيّدة لأصحاب القوباء ا.هـ.

محاذير القيء: ينبغي عصب العينين أو وضع اليد عليهما حال التقيؤ ، ويجب أن لا تتقيأ المرأة الحامل والطفل ولا الشيخ الكبير.

في بعض الحالات يصل العلاج بالأعشاب إلى ما لا تصل إليه الرقية خصوصاً في حالات السحر المأكول والمشروب والمشموم ، وأفضلها إدمان شرب زيت الزيتون وأكل الحبة السوداء والعسل ، ولو أنا جمعنا بين الرقية والأدوية لكان أفضل ، وقد ذكرت بعض هذه الأعشاب وطريقة استخدامها في باب الجمع بين الأدوية الإلهية والأدوية المباحة .

علاج السحر بسعوط القسط الهندي:

يستعمل السعوط بالقسط الهندي في إيذاء الجني المتمرد ؛ حتى يسعط به المريض عن طريق الأنف ؛ فينطلق القسط إلى الدماغ مباشرة ، حيث يتمركز الجني ، فيؤذيه جدًا ، بحيث لا يحتمله الجني فيبادر بالهرب ، أو بالتحدث وأخذ العهد عليه بالخروج ، وعدم العودة ، وقد جاءت السنة المطهرة بفضل السعوط بالقسط الهندي ، منها ما رواه البخاري - رحمه الله - في صحيحه :

عن أم قيس بنت محصن قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : «**عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية يُستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب**» [فتح الباري- كتاب الطب].

وأخرج الترمذي من حديث ابن بعاس مرفوعًا: «**إن خير ما تداويتم به السعوط**» [أخرجه الترمذي].

قال أبو بكر بن العربي: القسط نوعان: هندي (وهو أسود) وبحري (وهو أبيض) والهندي أشدهما حرارة وهو الذي عليه مدار بحثنا هذا لأنه الذي يؤذي الجني.

وعلق الحافظ ابن حجر - رحمه الله - على قوله: (فيه سبعة أشفية) فقال: وقع الاختصار في الحديث على ا ثنين فقط من السبعة، إما أن يكون ذكر رسول الله ﷺ السبعة فاختصره الراوي، أو اقتصر على الاثنين فقط؛ لوجودهما حينئذ دون غيرهما، وقد ذكر الأطباء من منافع القسط الهندي أكثر من السبعة، وأجاب بعض الشراح بأن السبعة علمت بالوحي الرباني، وما زاد عليها بالتجربة.

قال ابن حجر - رحمه الله -: ويحتمل أن تكون السبعة هي أصول صفة التداوي به، فإما أن يكون: طلاء، أو شربًا، أو كميدًا، أو تنطيلاً، أو تبخيرًا، أو سعوطًا، أو لدودًا

فالطلاء يدخل مركب من المراهم، ويحلى بالزيت ويلطخ، وكذا التكميد، والشرب يسحق ويجعل في عسل أو ماء وغيرهما، وكذا التنطيل، والسعوط يسحق في زيت ويقطر في الأنف، وكذا الدهن، والتبخير واضح.

وتحت كل واحدة من السبعة، منافع لأدواء مختلفة، ولا يستغرب ذلك مما أوتي جوامع الكلم، عليه الصلاة والسلام.

طريقة السعوط بالقسط الهندي:

ذكر ابن حجر في فتح الباري طريقة السعوط فقال: أوقية من القُسط الهندي تدق وتسحق ثم يستلقي الإنسان على ظهره، ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما، وينحدر الرأس إلى أسفل، ويقطر في أنفسه زيت زيتون مع قُسط، ليتمكن من الوصول إلى دماغه، لاستخراج ما فيه من داء بالعطاس [فتح الباري- كتاب الطب].

غالبًا يخرج الجني بهذه الطريقة؛ ولكن لو خرج الجني وعاد مرة اخرى لأي سبب من الأسباب ، كأن يكون سبب الدخول في المريض قويًا فعلى المريض أن يسجل هذه السور على أشرطة، ويستمع إليها وهي: الفاتحة، البقرة، آل عمران ، التوبة، يس ، الصافات، الدخان، ق ، الرحمن، الملك، الجن، الكافرون، الإخلاص، الفلق، الناس. مع تطبيق البرنامج التالي:

أولاً: يجب على المريض أن يقوي نفسه، وأن يتسلح بالصبر وعدم اليأس والقنوط، ولابد أن يعلم المريض، أن الصبر على البلاء، هو أثر ولازم من لوازم الإيمان بالقضاء والقدر، والإيمان بالقضاء والقدر؛ هو أحد أركان الإيمان الستة.

كذلك يعلم المريض أن ما أصابه من بلاء هو بعلم الله عز وجل وتقديره قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، كما قال سبحانه: ﴿**أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**﴾ (الحج: ٧٠).

وكما قال سبحانه: ﴿**مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾ (الحديد: ٢٢-٢٣).

فإذا علم العبد، أن ما أصابه إنما هو بعلم الله سبحانه وتقديره وجب عليه الإيمان والصبر والرضا، والتسليم لأقدار الله فإذا حصل الإيمان والرضا من العبد يهدي الله قلبه، ويجعله راضيًا محتسبًا صبورًا شكورًا، فمن رزق هداية القلب اطمأنت نفسه، وانشرح صدره كما قال الله سبحانه: ﴿**مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ**﴾ (التغابن: ١١-١٢).

ومما يساعد العبد على ذلك، الإيمان بقضاء الله وقدره، وأن الإنسان في هذه الحياة لا يملك من أمره شيئًا، بل لا يملك لنفسه أخص ما يكون من خصائص أمره؛ لا رزقه، ولا أجله، ولا شقائه، ولا سعادته، فكل ذلك مقدر عليه. فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق قال: «**إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمرُ بأربع كلمات: يكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد. فو الله الذي لا إله غيره: إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها**» [حديث صحيح].

وليعلم من ابتلي، بأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا؛ فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي ﷺ يومًا فقال لي: «**يا غلام إني أعلمك كلمات:**

أحفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء، قد كتبه الله تعالى لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف» [صحيح مسلم والترمذي].

وفي بعض رواياته: **«تعرف إلى الله في الرخاء؛ يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا»**.

وعلى المُبتلى، أن يتذكر وعد الله، بعظيم الأجر لمن صبر، وعلو المنزلة، كما قال عليه الصلاة والسلام: **«إن الرجل لتكون له عند الله المنزلة العالية، فما يبلغها بحسن عمل، فلا يزال الله يبتليه بما يكره، حتى يبلغه إياها»** [حديث حسن].

ثانيًا: أن يعتقد المريض بأن الشافي هو الله وحده، وأن الرقية من باب الأخذ بالأسباب المشروعة للشفاء، وأن الأصل في الرقية هو المقروء - وهو كلام الله عز وجل - كما قال سبحانه: **﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً﴾** (الإسراء: ٨٢). فالأصل في الرقية، هو المقروء وليس القارئ؛ فلا ينبغي تعلق القلوب بالأشخاص.

ثالثًا: يجب على المريض أن يتوجه إلى الله بالدعاء، وهو من أقوى الأسباب في دفع المكروه، وهو من أنفع الأدوية؛ إذا اكتملت شروطه وهو عدو البلاء، يدفعه ويعالجه، ويمنع نزوله، ويرفعه ويخففه، إذا نزل وهو سلاح المؤمن.

والإلحاح في الدعاء سلاح قوي جدًا في منع وصول المرض، ويدفعه بعد وصوله، فقد روي الحاكم في صحيحه، من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة»** [حديث حسن].

وينبغي أن يدعو المسلم بحضور قلب، ولا يدعو بقلب غافل، فيخرج الدعاء ضعيفًا؛ لأنه خرج من قلب ضعيف، فيكون بمنزلة القوس الرخو جدًا؛ فإن السهم يخرج منه خروجًا ضعيفًا.

وفي أيضًا من حديث ثوبان عن النبي ﷺ: **«لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد العمر إلا البر. وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه»** [ضعيف الجامع للألباني].

كذلك لا يستعجل استجابة الدعاء، ويترك الدعاء، ويقول: دعوت فلم يستجب لي، ففي صحيح البخاري، من حديث أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**يُستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول: دعوت فلم يستجب لي**» وفي صحيح مسلم: قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال: «**يقول لقد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب لي؛ فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء**».

كذلك ينبغي على من يرفع يديه إلى الله بالدعاء، أو يتحرى الحلال في طعامه، وشرابه، وملبسه، فقد أخرج مسلم - رحمه الله - من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا، وأن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾**(البقرة: ١٧٢) ثم ذكر: «**الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يارب! يارب! ومطعمه حرام وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك؟**».

كذلك ينبغي أن يتحرى الإنسان أوقات الإجابة الستة وهي:

١ - الثلثُ الأخيرُ من الليل.

٢ - عند الأذان.

٣ - بين الأذان والإقامة.

٤ - أدبار الصلوات المكتوبة.

٥ - عند صعود الإمام من يوم الجمعة، حتى تقضي الصلوات من ذلك اليوم.

٦ - آخر ساعة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة.

وأخيراً ينبغي أن يخرج الدعاء من قلب خاشع، منكسر بين يدي الرب متذلل له سبحانه، متضرع برقة الحال، مستقبل للقبلة، رافع يديه، وأن يتخير من الألفاظ ما يناسب حاله، فمن وفق إلى الدعاء، وفق إلى الإجابة، وأن يكون على طهارة، وان يبدأ بالحمد والثناء عليه سبحانه وتعالى ثم بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، ثم يناجي الله بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا. ثم بين يدي هذا التذلل يلحُ في مسألته لله عز وجل، باكيًا بين يديه، يدعوه رغبًا ورهبًا. ويحسن ظنه بالله، ويكثر من ذلك. ويستحب أن يقدم بين يدي دعائه صدقة، من طيبات رزقه، وأحب ماله إليه، فإذا خرج الدعاء بهذه المواصفات؛ فإن هذا الدعاء لا يكاد يرد، ولا سيما إن صادف الأدعية التي أخبر النبي ﷺ أنها مظنة الإجابة، وأنها متضمنةٌ لاسم الله الأعظم.

وإني أتوجه إلى كل مُبتلي، وكل مريض؛ بل إلى كل مسلم قائلا: من منا لا يملك هذا السلاح القوي؟ وهو الدعاء، فادع يا أخي، واستخدم هذا السلاح القوي، ولك أسوة وقدوة في

أشرف الخلق، وحبيب الحق؛ سيدنا محمد ﷺ، فقد دعا وتضرع إلى الله وكان يرفع يديه إلى السماء بالدعاء حتى يظهر بياض إبطيه، وحتى يسقط رداؤه من على كتفيه وهو المعصوم من الزلل، وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

رابعًا: يكثر المريض من الاستغفار، والتوبة، ومن قول: «**إنا لله وإنا إليه راجعون**» وقول: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**» وقول: «**حسبنا الله ونعم الوكيل**».

خامسًا: لابد للمريض أن يكثر من ورده اليومي، في تلاوة القرآن الكريم، ويقرأ سورة البقرة، على الأقل مرة كل ثلاثة أيام.

سادسًا: يحافظ المريض على أذكار الصباح والمساء.

سابعًا: الإكثار من فعل النوافل: من صيام، وصلاة.

ثامنًا: المحافظة على الوضوء قدر الاستطاعة.

تاسعًا: لا يبدأ المريض أي عمل إلا باسم الله، وخصوصًا الطعام والشراب.

عاشرًا: يستخدم المريض بعض الطرق المشروعة، والتي تساعده في العلاج مثل: الشرب والاغتسال من الماء المقروء عليه القرآن، يدهن جسمه وموضع الألم وصدره بزيت مقروء عليه القرآن.

وقد تقدمت إلى فضيلة الشيخ: عبد الله الجبرين، والشيخ: محمد الصالح العثيمين، بسؤال عن حكم مشروعية قراءة القرآن على الماء، وعلى الزيت للمريض؟

فأجابا فضيلتهما، بأنها مشروعة، ولا بأس بها، وأنها وردت عن بعض السلف.

العلاج بالشرب من ماء زمزم:

جاء في الحديث أن رسول الله ﷺ شرب من ماء زمزم وقال: «**إنها مباركة**» وقال: «**إنها طعام طعم. وشفاء سقيم**» [رواه أبو داود] وعنه عليه الصلاة والسلام قال: «**خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم**» [الطبراني وقال المنذري: رجاله ثقات].

وعنه عليه الصلاة والسلام قال: «**ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفي شفاك الله، وإن شربته لشبعك أشبعك الله، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله، وهي هزمة جبريل وسقيا الله إسماعيل**» [الدارقطني والحاكم: كتاب المناسك] زاد الحاكم: «**وإن شربته مستعيذًا؛ أعاذك الله**»

وكان ابن عباس رضي الله عنهما إذا شرب ماء زمزم يقول: (اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا واسعًا، وشفاء من كل داء).

قال ابن القيم - رحمه الله -: ولقد مر بي وقت بمكة، سقمت فيه، وفقدت الطبيب والدواء، فكنت أتعالج بها، [يعني ماء زمزم] آخذ شربه من ماء زمزم، وأقرأ عليها مرارًا، ثم أشربه؛ فوجدت بذلك البرء التام ثم صرت اعتمد عليها عند كثير من الأوجاع، فانتفع بها غاية الانتفاع.

طريقة الشرب من ماء زمزم:

يسن أن يبدأ بسم الله، ويسن أن يكون الشرب على ثلاثة أنفاس، وأن يستقبل به القبلة، أن يتضلع منه، ويحمد الله. فعن أبي مُليكة قال: قال ابن عباس: أشربت منها كما ينبغي؟. قال: وكيف ذاك يا ابن عباس؟ قال: إذا شربت منه فاستقبل القبلة، واذكر الله وتنفس ثلاثًا؛ فإذا فرغت فاحمد الله؛ فإن رسول الله ﷺ قال: «**آية ما بيننا وبين المنافقين: أنهم لا يتضلعون من ماء زمزم**». والتضلع هو الامتلاء شبعًا وريًا حتى يبلغ الماء الأضلاع، فإذا لم يتوفر ماء زمزم فمطلق الماء الصالح للشرب يقرأ عليه الرقية، ويشرب منه المريض ويغتسل.

ولقد جربه المجربون، فكان له عظيم النفع في الشفاء من أمراض، قال عنها الطب في أوروبا: إن صاحبة هذه الحالة لا شفاء لها - وكان المرض سرطانا عم الجسد - وبعد ثلاثة أيام من الشرب والاغتسال من ماء زمزم، شفيت صاحبة الحالة تمامًا، كأن ما بها من ضر، وصدق الصادق المصدوق: «**طعام طعم وشفاء سقم**»

العلاج بالدهان بزيت الزيتون:

قال الله تعالى: ﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾ (النور: ٣٥). وقال سبحانه: ﴿**وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ**﴾ (المؤمنون: ٢٠).

قال القرطبي - رحمه الله -: المراد بها شجرة الزيتون وأفردها بالذكر العظيم منافعها. وقال سبحانه وتعالى: ﴿**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ**﴾ (التين: ١) وقال ابن عباس هو تينكم وزيتونكم هذا، ثم قال: والزيتون فشجرته هي الشجرة المباركة. وجاء في الحديث عن أبي أسيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة**» [صحيح الجامع] وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ائتدموا بالزيت وادهنوا به، فإنه يخرج من**

شجرة مباركة» [صحيح الجامع] وعن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «**عليكم بريت الزيتون فكلوه وادهنوا به، فإنه ينفع من الباسور**» [رواه ابن السني في الطب النبوي] وأما خاصيته في الاستشفاء به فهي عجيبة: يدهن المريض به على موضع الألم بعد قراءة القرآن عليه، ويدهن به المعيون، ويدهن به المسحور.

ولفعل زيت الزيتون الملطف والمهدئ لسطح الجلد؛ فهو يفضل كدهان، عن زيت الحبة السوداء؛ لحرارة الأخير.

ولزيت الزيتون خاصية في الوقاية من جلطة القلب، وتأثيره على ارتفاع ضغط الدم، وعلى حصوات المرارة، ويفيد في مرض السكر، ويستعمل كغذاء، ويؤثر زيت الزيتون على نسبة الكولسترول.

وصدق ﷺ حين قال: «**كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة**». فيستعمل المريض الدهان بزيت الزيتون بعد قراءة القرآن عليه، مع شرب الماء والاغتسال به كعامل مساعد.

يطبق المريض البرنامج، مع الإكثار من تلاوة القرآن، وسماع القرآن، بحضور قلب، وصدق توجه إلى الله، فإن كان هناك أي نوع من أنواع الأذى من الجن، فسوف يفر الجني بلا رجعة، أو يهلك ويحترق ويضعف ويهزل هزالاً شديدًا تنعدم معه أي فاعلية أو أثر لهذا الجني إن أصر على عدم الخروج. وعند قراءة القرآن على المريض فسوف يمتثل الجني لأمر القارئ.

علاج السحر بالحجامة:

الحجامة من أنفع العلاجات النبوية الكريمة، وإذا وقعت على مكان السحر فإنها تستفرغ مادته الرديئة من هذا المكان؛ فيبطل ويفك بإذن الله؛ والحجامة من الأدوية النبوية التي انصرف الناس عنها في هذا الزمان فقد روى البخاري في صحيحه، من حديث ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشفاء في ثلاث شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهي أمتي عن الكي**» [فتح الباري: ١٠/١٤٣].

وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء من أدويتكم خير في شرطة محجم، أو شربة عسل أو لدغة بنار توافق الداء وما أحب أن أكتوى**».

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عاد المقنع ثم قال: لا أبرح حتى يحتجم فإني سمعت رسول الله ﷺ: «**إن فيه شفاء**» (فتح الباري ١٠/١٥٩)

وعن أنس رضي الله عنه أنه سُئل عن أجر الحجام فقال: احتجم رسول الله ﷺ حجمه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام، وكلم مواليه فخففوا عنه، وقال: «**إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري**» وقال: «**لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة، وعليكم بالقسط**» [فتح الباري: ١٠/١٥٩].

وقد روى أبو عبيد في غريب الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن النبي ﷺ: «**احتجم على رأسه بقرن حين طب**» (أي حين سُحِرَ).

قال بعضهم: أنتهت مادة السحر إلى رأسه أحد قواه التي فيه، بحيث يخيل إليه أنه فعل الشيء ولم يفعله ﷺ، والسحر مركب من تاثيرات الأرواح الخبيثة، وانفعال الطبيعة عنه، وهو سحر النمريجات، وهو أشد ما يكون من السحر، فاستعمال الحجامة على المكان الذي تضرر من السحر على ما ينبغي، من أنفع المعالجة.

قال ابن القيم: الاستفراغ في المحل الذي يصل إليه أذى السحر، فإن للسحر تأثيرًا في الطبيعة، وهياج أخلاطها، وتشويش مزاجها، فإذا ظهر أثره في عضو وأمكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو نفع جدًا. أ.هـ. [زاد المعاد في هدي خير العباد].

ويقول أهل العلم بالطب: والحجامة على الكاهل تنفع من وجع المنكب والحلق، والحجامة على الأخدعين تنفع من أمراض الرأس، والوجه، كالأذنين والعينين والأسنان والأنف والحلق، والحجامة على ظهر القدم تنفع من قروح الفخذين والساقين وانقطاع الطمث والحكة العارضة في الانثيين والحجامة على أسفل الصدر نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل وحكة الظهر، وورد أنه ﷺ احتجم أيضاً في الأخذعين والكاهل [أخرجه الترمذي]، والحجامة من أنفع الأدوية للصداع النصفي "الشقيقة" وقد بوب البخاري رحمه الله في صحيحه بابًا في ذلك فقال: (باب الحجامة من الشقيقة والصداع) وقد أطال ابن حجر - رحمه الله - الكلام في شرح أسباب الصداع، وفائدة الحجامة في علاجه [فتح الباري].

وقد ورد في فضل الحجامة على رأس حديث ضعيف، أخرجه ابن عدي عن ابن عباس رفعه: "**الحجامة في الرأس تنفع من سبع: الجنون، والجُذام، والبَرَص، والنُّعاس، والصُّداع، ووجع الضَرس، والعين**".

والحديث وإن كان به ضعف فإن التجربة تشهد له.

وقت الحجامة :

أما في وقت الحجامة فقد ورد الحديث لابن عمر عند ابن ماجة يرفعه في أثناء الحديث منه : **«فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واحتجموا يوم الاثنين ، والثلاثاء ، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت والأحد»** [أخرجه ابن ماجة].

ونقل الخلال عن أحمد - رحمه الله - أنه كره الحجامة في الأيام المذكورة وأما في أي يوم من الشهر يحتجم؟

فقد أخرج أبو داود من حديث أبي هريرة يرفعه : **«من أحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين ، كان شفاءً من كل داء»**.

وقد اتفق الأطباء ، على أن الحجامة في النصف الثاني من الشهر ، ثم في الربع الثالث من أرباعه ، أنفع من الحجامة في أوله وآخره ؛ ذلك أن الأخلاط في أول الشهر تهيج ، وفي آخره تسكن فأولى ما يكون الاستفراغ أثناءه ، والله أعلم.

هذه الأمور ، مع قراءة الرقية السابقة على ماء زمزم إن تيسر ويشرب منه المريض ، فإن لم يتيسر ماء زمزم فمطلق الماء ، ويغتسل منه حتى يبرأ.

كذلك قراءة الرقية على زيت الزيتون ويدهن به الموضع المتضرر من أثر السحر مع الرأس والصدر. ويكثر المريض من قراءة سورة البقرة وسماعها قدر المستطاع.

[الطرق الحسان في علاج أمراض الجان]

العلاج بالعجوة

عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - مرفوعًا : **«من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر»**.

وعن عامر بن سعد عن أبيه - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : **«من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سمٌ ولا سحرٌ ذلك اليوم إلى الليل»** وقال غيره **« سبع تمرات»** (أخرجه البخاري).

والعجوة تمر من أنواع تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى سواد من غرس النبي ﷺ وإنما صار فيها هذه المنافع ببركة غرس النبي ﷺ.

قال الخطابي : كون العجوة تنفع من السم والسحر إنما هو ببركة دعوة النبي ﷺ لتمر المدينة لا لخاصية في التمر. [فتح الباري].

قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز في تعليقه على كتاب فتح الحق المبين :والصواب أنه علاجمستمر إلى يوم القيامة لإطلاق الحديث الشريف حديث سعد المذكور والصواب أيضاً أن ذلك ليس خاصا بالعجوة بل يعم جميع تمر المدينة لقوله ﷺ في رواية مسلم «**مما بين لابتيها**» أ.هـ.

وليعلم المريض أن من أسباب السحر ترتكز في معظم الأحوال على غفلته عن ذكر الله واتباعه للشهوات والانكباب على الملذات. لذلك لابد من سد منافذ دخول الشيطان إليه والتحصن الدائم بالأذكار الشرعية و الاستقامة على الطاعة لله والانقياد لسنة رسوله ﷺ وخلو القلب من الشرك لغير الله والأقدام على العمال الصالحة التي تنفع المسلمين وليكن عونا للمحتاج والفقير ويداوم على حضور مجالس العلم ومحاسبة نفسه على التقصير في جنب الله ويجاهد نفسه قدر استطاعته. نسأل الله أن يشفي كل مبتلى مسلم ويعافي كل مريض مسلم.

علاج السحر بالأذكار والآيات:

ومن أنفع الأدوية الإلهية في علاج السحر ، بل هي أدويته النافعة بالذات ، فإنه من تأثيرات الأرواح الخبيثة السفلية ، ودفع تاثيرها يكون بما يعارضها ويقاومها من الأذكار ، والآيات ، والدعوات التي تبطل فعلها وتأثيرها ، وكلما كانت أقوى وأشد ، كانت أبلغ في النشرة ، وذلك بمنزلة التقاء جيشين مع كل واحد منهما عدته وسلاحه ، فأيهما غلب الآخر ، قهره ، وكان الحكم له ، فالقلب إذا كان ممتلئًا من الله مغمورًا بذكره ، وله من التوجهات والدعوات والأذكار والتعوذات ورد لا يخل به يطابق فيه قلبه لسانه ، كان هذا من أعظم الأسباب التي تمنع إصابة السحر له ، ومن أعظم العلاجات له بعد ما يصيبه.

وعند السحرة : أن سحرهم إنما يتم تأثيره في القلوب الضعيفة المنفعلة ، والنفوس الشهوانية التي هي معلقة بالسفليات ولهذا فإن غالب ما يؤثر في النساء والصبيان ، والجهال ، وأهل البوادي ومن ضعف حظه من الدين والتوكل والتوحيد ، ومن لا نصيب له من الأوراد الإلهية والدعوات والتعوذات النبوية.

وبالجملة : فسلطان تاثيره في القلوب الضعيفة المنفعلة التي يكون ميلها إلى السفليات ، قالوا : والمسحور هو الذي يعين على نفسه ، فإنا نجد قلبه متعلقًا بيء كثير الالتفات إليه ، فيتسلط على قلبه بما فيه من الميل والالتفات ، والأرواح الخبيثة إنما تتسلط على أرواح تلقاها مستعدة لتسلطها عليها بميلها إلى ما يناسب تلك الأرواح الخبيثة ، وبفراغها من القوة الإلهية ، وعدم

اخذها للعدة التي تحاربها بها، فتجدها فارغة لا عدة معها، وفيها ميل إلى ما يناسبها، فتتسلط عليها، ويتمكن تأثيرها فيها بالسحر وغيره [زاد المعاد في هدي خير العباد]

سحب السحر من العروق:

إن تحريك السحر وسحبه من الأمور المساعدة لخروج السحر المنتشر في العروق، ويكون السحب وقت الرقية أو عند الإدهان بالزيت المنفوث عليه بالرقية الشرعية، وحبذا لو عملت هذه الطريقة بعد الجلوس بالمغطس " البانيو " كما هو مشروح في وصلة العلاج المزدوج في مبحث الاغتسال، هذه الطريقة يفعلها المريض بنفسه أو أحد محارمه .

وطريقة سحب السحر من العروق تتم بالضغط الشديد مع التدوير على نهاية العروق إلى أقرب نقطة للخروج، فما كان من أعلى الجسد فيخرج مع الفم في الغالب لأن البعض منه ينزل من خلال العروق الى المعدة، وما كان من أسفل الجسد فيخرج مع البراز والبول.

فلو كان السحر في اليد مثلا فيكون السحب من الأصابع إلى الساعد إلى العضد إلى الكتف باتجاه الرقبة " بين الكتفين أسفل الرقبة مجمع لعقد السحر " .

ولو كان في القدمين فيكون السحب من الأصابع إلى الناحية العقبية إلى ناحية الساق الخلفية إلى ناحية الركبة الخلفية إلى الفخذ (المثلث الفخذي)، ثم إلى أعلى باتجاه المنطقة الإربية (بين الفخذ والعانة) مع مراعاة عدم الضغط الشديد على هذه المنطقة .

ولو كان السحر في الظهر يكون السحب من وسط الظهر إلى أسفل الظهر (الناحية العجزية) بكلتا اليدين مرورا بجميع الفقرات وما جاورها .

ومن أوسط الظهر إلى أعلى مروراً بجميع الفقرات وما جاورها صعوداً حتى ناحية العنق الخلفية .

وإن معظم السحر يخرج من البطن عن طريق المعدة أو الأمعاء ومن ثم عن طريق البراز. أما سحب عروق الرأس فيكون بتمرير الأصابع برفق من مقدمة الرأس نزولاً إلى الجبهة والحواجب إلى جذر الأنف، وكذلك مروراً بالصدغين إلى خلف الأذنين إلى تحت الحنك الأسفل حتى منطقة تحت اللسان .. ومن الهامة إلى خلف الرأس إلي بداية فقرات الرقبة إلى تحت الحنك الأسفل حتى منطقة تحت اللسان .

أما الوجه فيكون السحب بخفة ابتداء من منطقة جانبي الجبهة مروراً بالوجنتين حتى أسفل الحنك الأسفل. والذي في الصدر بتمرير الأصابع بين الضلوع أسفل الثدي والجنبين وكذلك بتدوير الأصابع أسفل عظام الترقوة .

وينفع في تحريك السحر تزيت الجسد بزيت الزيتون المنفوث عليه ومن ثم التدليك بآلة التدليك الكهربائية .

وعليه يُبطل ويستفرغ السحر الذي في الجسم ، بالرقية والمسهلات والأعشاب والقيء والاغتسال والجلوس بالمغطس والحجامة والتدليك والاغتسال والجلوس بالمغطس.

إبطال السحر الخارجي:

جلب السحر : العثور على مادة السحر وفك عقدها وحرقها أو القراءة عليها من أسرع وأنجع ما يعالج به المسحور، ويمكن الحصول على السحر وجلبه بما يلي :

١- يمن الله على المسحور برؤيا يراها أو ترى له ، يعرف من خلالها مكان السحر كما حصل لنبينا محمد ﷺ في معرفته لمكان السحر الذي عملته له يهود. وهذه الرؤيا حصلت للنبي ﷺ بعد أن الح في الدعاء .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : سحر رسولَ الله ﷺ رجل من بني زُرَيق، يقال له لبيد بن الأعصم ، حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله ، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي، لكنه دعا ودعا ، ثم قال : «**يا عائشة ، أشَعَرْتِ أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه ، أتاني رجلان ، فقعد أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، فقال أحدهما لصاحبه : ما وجع الرجل؟ فقال : مطبوب ، قال : من طبَّه؟ قال : لبيد بن الأعصم ، قال : في أي شيء؟ قال : في مُشط ومُشاطة ، وجُفِّ طَلْع نخلة ذَكَر. قال : وأين هو؟ قال : في بئر ذَرْوان**».

فأتاها رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه ، فجاء فقال : «**يا عائشة ،كأن ماءها نُقاعة الحِنَّاء ، أو كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين**». قلت : يا رسول الله : أفلا استخرجته؟ قال : «**قد عافاني الله ، فكرهت أن أثَوِّرَ على الناس فيه شراً**». فأمر بها فدُفنت. تابعه أبو أسامة وأبو ضمرة وابن أبي الزناد ، عن هشام. وقال الليث وابن عُيَينة ، عن هشام : (في مُشط ومُشاقة). يقال : المُشاطة : ما يخرج من الشعر إذا مشط ، والمُشاقة : من مُشاقة الكتَّان.

أخرج البخاري عن سَعِيد بْن الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إلا الْمُبَشِّرَاتِ**» قَالُوا وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ، قَالَ : «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ**».

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السِّتَارَةِ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ ثُمَّ قَالَ إِلا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**» . رواه أحمد

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** » قَالَ «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ فَلْيُخْبِرْ بِهَا وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا وَلْيَسْكُتْ وَلا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا**». رواه أحمد

٢ - يمن الله على المسحور بأن يخبر خادم السحر عن مكان السحر." لا تصدق الجني ولا تكذبه وقد قيل إنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ وأبحث عن السحر في المكان الذي ذكره الجني إن كان قريبا ، ولكن إن قال الجني أن مكان السحر في بيت فلان أو فلانة أو مدفون في القبر الفلاني أو تحت أساس البيت فإنه في الغالب يكون كاذبا ، يريد الفتنة أو التعجيز " .

ومن المعلوم بالتجربة أن بعض شياطين السحر تعطي الراقي بعض المعلومات وقد تدله على بعض الأسحار وربما تقيأت بعض السحر أمامه كل ذلك من أجل أن يركن إليها ولا يؤذيها بالقراءة . وكثيراً ما تكذب وتضحك شياطين السحر على من يتحدث معها وقليلاً جداً جداً ما تصدق في قول أو فعل ، وإذا ما حدث ذلك فهو من قبيل الاستدراج والسخرية غالباً ، حتى أن بعض الشياطين يذكر أموراً فيها حقائق ويدس معها أكاذيب من اجل أن يوقع الفتن والمشاكل ، ومن هذه الأفعال أن تخبرك الشياطين عن مكان السحر وإذا ما ذهبت إلى ذلك المكان قد تجد شيئا تظن أنه سحرٌ وهو ليس بسحر لأن خادم السحر في الغالب يكون معه تابع من الجن (الرصد) فيسمع ما قاله خادم السحر فيذهب التابع ويضع في المكان الذي ذُكر أوراقا أو قطعة قماش أو غيرها فتظن أنها سحر

- يمن الله على المسحور بإحساس أو شعور أو يغلب على ظنه أنه مكان السحر .

اتلاف وابطال مادة السحر

إذا استخرج السحر أو عُرف مكانه فافعل به ما يلي :

١ - تحصن جيداً قبل أن تمسك السحر .

٢- احرص عند فتح السحر أن لا يضيع أو يسقط منه شيئاً وذلك بفتحه داخل إناء أو تجعل تحته قطعة قماش أو نحوها.

٣- إذا كانت مادة السحر قابلة للحرق فاحرقها يبطل السحر بإذن الله تعالى، وهذه الطريقة معروفة منذ القدم فقد جاء في بعض طرق حديث سحر النبي ﷺ إن عائشة رضي الله عنها قالت: أفلا أحرقته، ما لم يكن السحر نارياً " كأن يكون بخور أو أوراق محروقة أو سحر طلب من صاحبه أن يحرقه وينثره أو يبخر به ".

٤- إذا كانت مادة السحر خيوط معقودة، إقراء عليها الرقية ثم فك العقد .

٥- إذا كانت مادة السحر طلسمات مكتوبة، يمكنك حرقها فقط، ولك أن تمحى الكتابة بماء مقروء عليه الرقية، ثم جففها واحرقها .

٦- إذا كانت مادة السحر خرزاً أو أحجاراً أو معدناً تقرأ عليها رقية المسحور ثم تكسرها إن كانت قابلة للكسر ثم تضعها في ماء مقروء عليه رقية المسحور وتتركها فيه لبضعة أيام .

٧- إذا كانت مادة السحر مسحوقاً كالبودر أو أوراقاً محترقة، اقرأ رقية المسحور على ملح الطعام ثم انثر الملح على مادة السحر في مكانها، كرر هذه الطرق ثلاث مرات .

٨- إذا كانت مادة السحر مرشوشة، تأخذ كمية من ملح الطعام ثم تذيبه في ماء وتقرأ عليه رقية المسحور وترشه على مكان السحر، تكرر هذه الطريقة ثلاث مرات .

٩- إذا علم أن السحر مدفون في مكان معين ولكن لا يمكن تحديد موقعه، فتأخذ كمية من ملح الطعام أو ماء البحر أو ماء عادي وتقرأ عليه رقية المسحور وتنثره على عامة ذلك المكان (يفضل مزجه مع الماء)، تكرر هذه الطريقة حتى يأذن الله بإبطال السحر في مكانه.

رقية المسحور

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (٣ مرات)

نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (٣ مرات)

حسبنا الله لا اله إلا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم (٧ مرات)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم ﴾

۞﴿ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾.

۞﴿أَلَـمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنْزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾.

۞﴿اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوَاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾. [البقرة ٢٥٥- ٢٥٨]

۞﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ .

۞﴿وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَآ أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ . [البقرة : ١٠٢]

۞﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ قَالُوَاْ آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾. [الأعراف : ١١٧–١٢٢]

۞﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَلَمَّا جَآءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَى أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ فَلَمَّآ أَلْقُواْ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ . [يونس : ٧٩- ٨١]

۞﴿ قَالُواْ يَمُوسَىٰ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ قَالَ بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ قُلْنَا لاَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الأَعْلَىٰ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَاحِرٍ وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾. [طه ٦٥-٦٩]

۞﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتِيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ . [الأنفال: ٧-٨]

۞﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَآءً مَّنثُوراً ﴾ . [الفرقان: ٢٣]

۞﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ قُلْ جَآءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِىءُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ . [سبأ: ٤٨-٤٩]

۞﴿وَقُلْ جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾ . [الأسراء: ٨١]

۞﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١٨]

۞﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. [التوبة: ١٤-١٥]

۞﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُمْ مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾. [يونس: ٥٧]

۞﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ . [النحل: ٦٨-٦٩]

۞﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً﴾ [الإسراء: ٨٢]

۞﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ . [الشعراء: ٨٠]

۞﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِيّاً لَّقَالُواْ لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِيَ آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ . [فصلت: ٤٤]

۞﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ .

۞﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ .

۞﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ .

۞اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

۞بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد أو سحر ساحر الله يشفيك، بسم الله أرقيك .

اسئلة من المرضى حول السحر

يجيب عليها العلماء

هل سحر النبي ﷺ

هل سحر رسول الله ﷺ؟ وهل نفذ فيه السحر؟

الجواب: الرسول ﷺ من البشر، فيجوز أن يصيبه ما يصيب البشر من الأوجاع والأمراض وتعدي الخلق عليه وظلمهم إياه كسائر البشر إلى أمثال ذلك مما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث لأجلها، ولا كانت الرسالة من أجلها فغير بعيد أن يصاب بمرض أو اعتداء أحد عليه بسحر ونحوه يخيل إليه بسببه في أمور الدنيا ما لا حقيقة له كأن يخيل إليه أنه وطئ زوجاته وهو لم يطأهن، أو أنه يقوي على وطئهن، حتى إذا جاء إحداهن فتر ولم يقو على ذلك لكن الإصابة أو المرض أو السحر لا يتجاوز ذلك إلى تلقي الوحي عن الله تعالى ولا إلى البلاغ عن ربه إلى العالمين لقيام الأدلة من الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة على عصمته ﷺ في تلقي الوحي وبلاغه وسائر ما يتعلق بشؤون الدين، والسحر نوع من الأمراض التي أصيب بها النبي ﷺ، فقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سحر رسول الله ﷺ رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله ﷺ ثم دعا ثم دعا ثم قال: «**يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما**

استفتيته فيه جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم. قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة. قال: وجف طلعة ذكر، قال: أين هو؟ قال: في بئر ذي أروان»، قالت: فأتاها رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه، ثم قال: «يا عائشة كان ماءها نقاعة الحناء، وكان نخلها رؤوس الشياطين»قالت: فقلت: يا رسول الله أفلا أحرقته، قال: «لا أما أنا فقد عافاني الله فكرهت أن أثير على الناس شرًا» فأمر بها فدفنت. [رواه البخاري ومسلم].

ومن أنكر وقوع ذلك فقد خالف الأدلة وإجماع الصحابة وسلف الأمة، متشبثًا بشبه وأوهام، لا أساس لها من الصحة، فلا يعول عليها أن وقد بسط القول في ذلك العلامة ابن القيم في كتاب زاد المعاد، والحافظ ابن حجر في فتح الباري.

اللجنة الدائمة للإفتاء (فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء)

الادعاء بالقدرة على شفاء الناس من الأمراض المستعصية

يوجد في بعض جهات اليمن أناس يسمون (السادة) وهؤلاء يأتون بأشياء منافية للدين مثل الشعوذة وغيرها، ويدّعون أنهم يقدرون على شفاء الناس من الأمراض المستعصية ويبرهنون على ذلك بطعن أنفسهم بالخناجر، أو قطع ألسنتهم ثم إعادتها دون ضرر يلحق بهم، وهؤلاء منهم من يصلي ومنهم من لا يصلي، وكذلك يحلون لأنفسهم الزواج من غير فصيلتهم ولا يحلون لأحد الزواج من فصيلتهم وعند دعائهم للمرضى يقولون: "يا الله يا فلان" لأحد أجدادهم.

وفي القديم كان الناس يكبرونهم ويعتبرونهم أناسًا غير عاديين وأنهم مقربون إلى الله، بل يسمونهم رجال الله، والآن انقسم الناس فيهم: فمنهم من يعارضهم وهم فئة الشباب وبعض المتعلمين، ومنهم من لا يزال متمسكًا بهم وهم كبار السن وغير المتعلمين، نرجو من فضيلتكم بيان الحقيقة في هذا الموضوع؟

الجواب: هؤلاء وأشباههم من جملة المتصوفة الذين لهم أعمال منكرة وتصرفات باطلة وهم أيضا من جملة العرافين الذي قال فيهم النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يومًا**» وذلك بدعواهم علم الغيب وخدمتهم للجن وعبادتهم إياهم وتلبيسهم على الناس بما يفعلون من أنواع السحر الذي قال الله فيه في قصة موسى وفرعون: ﴿**قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا**

﴿أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ (الأعراف: ١١٦) فلا يجوز إتيانهم ولا سؤالهم لهذا الحديث الشريف ولقوله ﷺ: «**من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ» وفي لفظ آخر: «**من أتى عرافًا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ». وأما دعاؤهم غير الله واستغاثتهم بغير الله أو زعمهم أن آباءهم وأسلافهم يتصرفون في الكون أو يشفون المرضى أو يجيبون الدعاء مع موتهم أو غيبتهم فهذا كله من الكفر بالله عز وجل ومن الشرك الأكبر.

فالواجب الإنكار عليهم وعدم إتيانهم وعدم سؤالهم وعدم تصديقهم؛ لأنهم قد جمعوا في هذه الأعمال بين عمل الكهنة والعرافين وبين عمل المشركين عباد غير الله والمستغيثين بغير الله والمستعينين بغير الله من الجن والأموات وغيرهم ممن ينتسبون إليهم ويزعمون أنهم آباؤهم وأسلافهم أو من أناس آخرون يزعمون أن لهم ولاية أو لهم كرامة، بل كل هذا من أعمال الشعوذة ومن أعمال الكهانة والعرافة المنكرة في الشرع المطهر.

وأما ما يقع منهم من التصرفات المنكرة من طعنهم أنفسهم بالخناجر أو قطعهم ألسنتهم فكل هذا تمويه على الناس وكله من أنواع السحر المحرم الذي جاءت النصوص من الكتاب والسنة بتحريمه والتحذير منه كما تقدم، فلا ينبغي للعاقل أن يغتر بذلك وهذا من جنس ما قاله الله سبحانه وتعالى عن سحرة فرعون: ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ (طه: ٦٦) فهؤلاء قد جمعوا بين السحر وبين الشعوذة والكهانة والعرافة وبين الشرك الأكبر والاستعانة بغير الله والاستغاثة بغير الله وبين دعوى علم الغيب والتصرف في علم الكون، وهذه أنواع كثيرة من الشرك الأكبر والكفر البواح ومن أعمال الشعوذة التي حرمها الله عز وجل ومن دعوى علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله كما قال سبحانه: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (النمل: ٦٥). فالواجب على جميع المسلمين العارفين بحالهم الإنكار عليهم وبيان سوء تصرفاتهم وأنها منكرة ورفع أمرهم إلى ولاة الأمور إذا كانوا في بلاد إسلامية حتى يعاقبوهم بما يستحقون شرعًا حسمًا لشرهم وحماية للمسلمين من أباطيلهم وتلبيسهم. والله ولي التوفيق.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

حكم حل السحر بالنُشرة

ما حكم حل السحر عن المسحور [النُشرة]؟

الجواب: حل السحر عن المسحور [النشرة] الأصح فيها أنها تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: أن تكون بالقرآن الكريم والأدعية الشرعية والأدوية المباحة فهذه لابأس بها لما فيها من المصلحة وعدم المفسدة، بل ربما تكون مطلوبة لأنها مصلحة بلا مضرة.

القسم الثاني: إذا كانت النشرة بشيء محرم كنقض السحر بسحر مثله فهذا موضع خلاف بين أهل العلم، فمن العلماء من إجازة للضرورة. ومنهم من منعه لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وإسناده جيد رواه أبو داود، وعلى هذا يكون حل السحر بالسحر محرمًا وعلى المرء أن يلجأ إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع لإزالة ضرره والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**﴾ (البقرة: ١٨٦) ويقول الله سبحانه: ﴿**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ**﴾ (النمل: ٦٢) والله الموفق.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (مجموع فتاوى ورسائل الشيخ).

السحر الأسود

ما هو السحر الأسود، وهل هذا يؤثر مع وجود الإسلام؟

الجواب: السحر الأسود هو الذي تستخدم فيه عزائم وطلاسم وعقد يتوصل بها إلى استخدام الشياطين في التأثير في القلوب والأبدان. وهو محرم ومن أكبر الكبائر الموبقات، ففي الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**» قيل وما هن يا رسول الله فقال: «**الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**».

وهذا النوع من السحر يتنافى مع وجود الإيمان لما يتضمنه من طلاسم وعقد لا تخلو من أمور شركية، كعبادة الشياطين، أو الاستغاثة بهم، وغير ذلك. وقد قال الله تعالى: ﴿**وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ**﴾ (البقرة: ١٠٢)). والله أعلم.

د. عبد الله الفقيه (موقع الشبكة الإسلامية)

حقيقة السحر

هل للسحر حقيقة؟

الجواب: للسحر حقيقة ولا شك وهو مؤثر حقيقة، لكن كونه يقلب الشيء أو يحرك الساكن أو يسكن المتحرك هذا خيال وليس حقيقة، انظر إلى قول الله تعالى في قصة السحرة من آل فرعون يقول الله تعالى: ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ (الأعراف: ١١٦) قال: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُم﴾

كيف سحروا أعين الناس؟

سحروا أعين الناس حين صار الناس ينظرون إلى حبال السحرة وعصيهم كأنها ثعابين تمشي كما قال الله تعالى﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ (طه: ٦٦) فالسحر في قلب الأشياء، وتحريك الساكن، أو تسكين المتحرك ليس له اثر، لكن في كونه يسحر أو يؤثر على المسحور حتى يرى الساكن متحركًا، والمتحرك ساكنًا، أثره ظاهر جدًا إذن فله حقيقة ويؤثر على البدن المسحور وحواسه وربما يهلكه.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

سحروه ليطردوه من داره

كنت غافلا فوجدت سحراً قد عملوه لي ولزوجتي ليطردوني عن داري؟ لأنهم يقولون إن هذا البيت مسكون وفيه شياطين، وذهبت إلى سيد من السادة أهل الدين وكشف لعائلتي ولبيتي، وقال لي فعلوا لك سحراً قدره مائتان وخمسون ديناراً، فهل هذا صحيح ووجدت فيه قطعة طويلة مكتوبة بالأزرق، فذهبت إلى هذا السيد، وأخذ مني عشرين ديناراً وأما البيت فلم يأته أي شيء، فهل يصيبني ذنب فيما فعلت أم لا؟ وقد ذهبت إلى محافظة أخرى في بلادنا وسألت بعض علماء الدين حول هذا الأمر، فقالوا لي: ضع مصحفا في بيتك وآية للرسول فلا يصيبك إثم ولا ذنب؟

الجواب: السحرة والكهنة والعرافون لا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم فيما يقولون، لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في الصحيح.

والعراف من يدعي معرفة الأمور الغيبية عن طريق التكهن والاستعانة بالجن، وهكذا الكاهن وهو من له رئي من الجن أي صاحب من الجن يخبره ببعض المغيبات التي يسمعها من الناس في البلدان القريبة أو البعيدة، أو يسمعها من مسترق السمع من الشياطين من جهة السماء، فهؤلاء لا يسألون ولا يصدقون.

وهكذاالسحرة وهم الذين يتعاطون أمورا يضرون بها الناس بواسطة الاستعانة بالشياطين من الجن، فالسحر له وجود وله حقيقة وبعضه خيال، لكن بعضه له حقيقة يقتل ويمرض ويفرق بين

المرء وزوجه فلا يجوز سؤال السحرة ولا تصديقهم ولا العلاج عندهم، ولكنك تعالج المرض عند الأطباء المعروفين، أو بقراءة القرآن، فيقرءون عليك القرآن وآيات السحر وينفثون عليك، أو في الماء تشربه وتغتسل به فلا بأس.

أما المعروفون بتعاطي السحر أو الكهانة أو العرافة التي فيها دعوى علم الغيب فهؤلاء كلهم لا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم، وعليك أن تتوب إلى الله من سؤال هذا الساحر.

وعليك أن تعمل الأدوية المباحة والطب المباح، ومن ذلك أن تقرأ أنت أو يقرأ لك بعض الإخوان الطيبين أصحاب العقيدة الطيبة في ماء فيقرأ لك الفاتحة وآية الكرسي، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾والمعوذتين، وآيات السحر الموجودة في سورة الأعراف، وسورة يونس، وسورة طه، يقرؤها في الماء ثم تشرب من هذا الماء وتغتسل بالباقي. هذا بإذن الله علاج لما قد يقع من السحر، وقد يجعل فيه سبع ورقات من السدر الأخضر تدق وتجعل في الماء.

ويكون هذا أيضاً من باب الطب والعلاج المباح، لأنه مجرب ونافع في حق المسحور وفي حق من حبس عن زوجته.

فإن هذا العلاج الشرعي بقراءة الفاتحة وآية الكرسي، وآيات السحر المعروفة في سورة الأعراف وسورة يونس وسورة طه، و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، والمعوذتين؟ تقرأ في الماء وفيه السدر أو ليس فيه سدر، ثم يشرب منه الإنسان، ويغتسل منه المصاب بالسحر، أو المحبوس عن زوجته، فيبرأ بإذن الله عز وجل.

وإن نفث فيه مع ذلك بقوله: «**اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما**» وكرر هذا ثلاثا فهو مناسب، لأنها هذه الدعوات طيبة ثابتة عن رسول الله ﷺ.

وهكذا الدعاء المعروف: «**باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك**» يقولها ثلاث مرات أيضاً، فلهذا ثابت عن النبي ﷺ أيضاً.

فإذا نفث بهذا في الماء أو على المريض فهو أيضا طيب، ومن أسباب الشفاء وهو علاج نبوي وعلاج شرعي، وهذا من الدعاء الطيب الذي يرجى فيه النفع، والله المستعان.

وذلك كله مع سؤال الله عز وجل الشفاء والعافية، فعلى الإنسان أن يسأل ربه أن يمن عليه بالشفاء، ويضرع إلى الله في سجوده، وفي آخر التحيات، وبين الأذان والإقامة، وفي آخر

الليل، وفي جميع الأوقات يدعو ربه ويسأله ويضرع إليه أن يشفيه مما أصابه، ويزيل عنه ما به من أذى، والله يحب السائلين جل وعلا، وهو القائل سبحانه ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

وأما عن قول من قال لك: ضع مصحفا في بيتك وآية للرسول فلا يصيبك إثم ولا ذنب، فهذا لا أصل له، وهذا غلط فوضع المصحف لا يمنع من الأدواء، إنما أنزل الله المصحف لقراءته والعمل به لا ليجعل حرزا للبيوت.

فهذا كله لا أصل له، وهكذا الآية للنبي، فهذا الكلام لا معنى له.

وما معنى آية للنبي؟! هل يعني آية فيها ذكر النبي ﷺ؟! فالمصحف كله فيه ذكر النبي ﷺ! والمقصود أن هذا غلط وشيء لا وجه له ولا أصل له، وليست وضع المصحف في البيت حرزا للبيت، وإنما الحرز للبيت التعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات صباحاً ومساء كما صح ذلك عن النبي ﷺ، فهذا ينفع الله به كما قال النبي ﷺ، وكذلك يقرأ آية الكرسي عند النوم وبعد كل صلاة، فهذا من أسباب العافية والحفظ.

كذلك يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين بعد كل صلاة، فهذا من أسباب العافية والحرز، ويقرؤها بعد صلاة المغرب ثلاثا، وبعد صلاة الفجر ثلاثا، وعند النوم يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين ثلاث مرات، وكل هذا من أسباب حفظ الله للعبد وتسليمه إياه من شر أعدائه من الشياطين كما بين ذلك النبي ﷺ.

وأما المصحف وكونه يوضع في دولاب، أو في فرجة، أو في محل ما في البيت، فليس هذا حرزا ولا أصل له، وإنما الحرز والسبب العظيم هو استعماله ما شرعه الله سبحانه وتعالى من أدعية وقراءة وتعوذات كما تقدم.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (البرنامج الإذاعي نور على الدرب)

حكم التوفيق بين الزوجين بالسحر

ما حكم التوفيق بين الزوجين بالسحر؟

الجواب: هذا محرم ولا يجوز وهذا يسمى بالعطف، وما يحصل به التفريق يسمى بالصرف وهو أيضًا محرم وقد يكون كفرًا وشركًا قال الله تعالى: ﴿ **وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ**

أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ﴾ (البقرة: ١٠٢).

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

حكم الذهاب للساحر

من كان به سحر هل يجوز أن يذهب إلى ساحر ليزيل السحر عنه؟

الجواب: لا يجوز ذلك والأصل فيه ما رواه الإمام أحمد وأبو داود بسنده عن جابر رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وفي الأدعية الطبيعية والأدوية الشرعية ما فيه كفاية فإن الله ما أنزل داء إلا أنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله. وقد أمر رسول الله ﷺ بالتداوي، ونهى عن التداوي بالمحرم فقال ﷺ: «**تداووا ولا تتداووا بحرام**» وروي عنه ﷺ أنه قال: «**إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها**». وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة].

ما معنى النفاثات في العقد

كثيرًا ما نقرأ سورة الفلق وفيها قوله تعالى: ﴿ومن شر غاسق إذا وقب﴾ فمامعنى هذه الآية؟ وما معنى قوله سبحانه وتعالى: ﴿من شر الوسواس الخناس﴾ ولماذا نسب النفث إلى النساء؟ أهو فعل خاص بهن أم يفعله حتى الرجال؟

الجواب: الغاسق إذا وقب هو الليل كما قال سبحانه وتعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ (الإسراء: ٧٨). وإنما أمر بالاستعاذة منه لأن الهوام والسباع وغيرها تنتشر في الليل أكثر من انتشارها في النهار فلذلك استعاذ الإنسان بربه من هذا الغاسق إذا وقب أي إذا دخل.

وأما النفاثات في العقد، فهي النساء اللاتي ينفثن في العقد سحرًا يسحرن به الناس وخصت النساء بذلك لأن الغالب أنه يقع منهن، وإلا فالرجال مثلهن، ولكن الخطاب قد يخص أحيانًا بما يغلب الوقوع منه وليس معنى ذلك أنه لا يتعدى إلى غيره ممن يشاركه في العلة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [فتاوى نور على الدرب]

مقولة لا يحل السحر إلا ساحر

ما رأي سماحتكم في مقولة يتناقلها كثير ممن يرتادون أماكن السحر، يقولون: لا يحل السحر إلا ساحر، وبعضهم يقول: اذهب إلى الساحر ليدلني على مكان العقد حتى أحلها بعد ذلك؟

الجواب: السحرة والكهنة لا يؤتون ولا يسألون، لأن النبي ﷺ نهى عن إتيانهم وعن سؤالهم فقال عليه الصلاة والسلام: **«من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»** وقال ﷺ: **«من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»**، والسحرة كفرة لا يجوز إتيانهم ولا سؤالهم ولا تصديقهم.

وأما هذه العبارة: لا يحل السحر إلا ساحر فهذا يروى عن الحسن البصري التابعي الجليل أنه قال: لا يحل السحر إلا ساحر، والنبي ﷺ قد سئل عن النشرة فقال ﷺ: **«هي من عمل الشيطان»** فدل ذلك أن حل السحر بالسحر من عمل الشيطان والحديث صحيح رواه الإمام أحمد رحمه الله وأبو داود رحمه الله بإسناد جيد، وهو موجود في باب النشرة من كتاب التوحيد.

والمقصود أن حل السحر بالنشرة الشيطانية التي يتعاطاها السحرة، لا يجوز وهو من عمل الشيطان، هكذا قاله المصطفى كله، فلا يجوز حلها بطريق السحرة، يعني لا يجوز حل السحر بطريق السحرة، وذلك ما يسمى النشرة، ولكن يحل بطريق القراءة والأدوية المباحة.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (البرنامج الإذاعي نور على الدرب)

طريقة الأرقام في استخراج السحر

ما حكم من يستخرج السحر بطريقة الأرقام مثل: ٢١، ٣١، ١٣٧، ١٢١، ٢٥ وينظر في هذه الأرقام بطريقة يدعى أنها طريقة سيدنا يونس عليه السلام وأنه كان يستعملها، علمًا بأن هذا الرجل لا يعرف كيف يخرج السحر ويدعي أنه يجلب الأرواح ويستدل بهذه الطريقة على نجم الشخص، وإن كان غير مسحور يقول نجمك صفر بعد أن يأخذ اسم والدة المسحور واسم المسحور. فهل هذا العمل مشروع ومأثور عن سيدنا يونس عليه السلام؟ أم أنه غير موافق لكتاب الله وسنة رسوله ولم يؤثر عن السلف والخلف؟ وما حكم من يذهب إلى هؤلاء الذين يخرجون السحر بهذه الطريقة ويعتقد صحة هذا العمل مع الدليل؟

الجواب: إذا كان الواقع من حال ذلك الشخص ما ذكر، فهو كاهن، وليس هناك دليل على أن هذه الطريقة طريقة سيدنا يونس عليه الصلاة والسلام وليس ذلك العمل مشروعًا، ولا يجوز الإتيان إليه بل يجب الإنكار عليه، لقول النبي ﷺ: **«من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»** رواه مسلم في صحيحه.

وقوله ﷺ: «**من أتى عرافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» رواه الإمام أحمد والأربعة بإسناد صحيح. وقوله ﷺ: «**من اقتبس شعبة من النجوم اقتبس من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد**».

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة].

مصابة بسحر التفريق بينها وبين زوجها

أنا سيدة متزوجة منذ سبعة عشر عاما، ولي ستة أولاد، وقد عشت من هذه السبعة عشر عاما خمس سنين فقط حياة سعيدة، والباقي أصبحت أكره فيها زوجي، ولا أحب أن يعاشرني معاشرة الأزواج، ولا أطيق النوم معه، فظننت أن هذا شيء من السحر، فذهبت إلى السحرة وإلى الشيوخ فأعطوني بعض الحجب ولم أستفد منها، وأنا لا أثق بأي منهم.

وذهبت للأطباء النفسانيين ولم أستفد أيضا، وأنا أريد زوجي ولا أريد أحدا سواه، ويوشك بيتي على الانهيار فماذا أفعل بارك الله فيكم؟

الجواب: هذا مرض عارض قد يكون من آثار السحر، وقد يكون عينا، أي ما يسميه الناس النظلة والنفس، وقد يكون ذلك مرضا آخر سبب هذا الشيء، ولا يجوز إتيان السحرة ولا الكهنة ولا سؤالهم، فذهابك إلى السحرة والكهنة أمر لا يجوز، وقد أخطأت في ذلك فعليك التوبة إلى الله من ذلك؛ لأن الرسول ﷺ قال: «**من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في صحيحه..

والعراف الذي يدعي معرفة الأمور، من طريق الجن أو من طرق أخرى غيبية أو خفية، فهذا لا يجوز سؤاله ولا تصديقه، لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» فلا يجوز إتيان الكهان، ولا السحرة، ولا سؤالهم، ولكن في الإمكان أن تعالجي عند طبيب معروف قد يعرف مثل هذه الأمور بأدوية معروفة من إبر أو حبوب أو غير ذلك، أو عند قارئ أو امرأة صالحة تقرأ تنفث عليك، فلو وجدت امرأة صالحة قدمت على الرجل فتنفث عليك، وتقرأ عليك فلعل الله يزيل بها العين أو السحر، وهكذا الرجل الذي يعرف بذلك يقرأ عليك من غير خلوة، فيكون عندك أمك، أو أخوك، أو أبوك أو نحو ذلك، من دون خلوة، لعل الله ينفع بذلك.

وفي الإمكان أيضاً أن يقرأ لك في ماء تقرأ فيه الفاتحة، وآية الكرسي، وآيات السحر المعروفة في سورة الأعراف، وسورة يونس، وطه، و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ

أَحَدٌ ﴾ ، والمعوذتان، كل هذا يقرأ في ماء مع ما تيسر من الدعاء، مثل: «**اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك**»، يكرر هذا الدعاء ثلاث مرات لأنه ثابت عن النبي ﷺ.

فإذا فعل ذلك أو فعلت المرأة ذلك تشربين منه بعض الشيء، وتغتسلين بالباقي؟ فهذا مجرب بإذن الله لعلاج السحر، وحبس الرجل عن زوجته، وهو أيضا علاج للعين، فإن العين ترقى، كما قال النبي ﷺ: «**لا رقية إلا من عين أو حمة**» وهذه أسباب قد ينفع الله بها، وقد يجعل في الماء سبع ورقات من السدر الأخضر تدق وتجعل في الماء، ويقرأ فيها ما تقدم وقد ينفع الله بذلك أيضا، وقد فعلنا هذا الكثير من الناس فنفعه الله بذلك، وقد ذكر ذلك العلماء، ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ صاحب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، فإنه ذكر هذا في باب ما جاء في النشرة، فإذا كان عندك الكتاب فطالعيه، أو اعرضي هذا على العلماء وهم إن شاء الله يقومون باللازم.

أما السحرة والكهنة والعرافون فلا تسأليهم ولا تصدقيهم، ولكن عليك بعلماء الحق والقراء المعروفين بالخير، حتى يعملوا لك هذه القراءة، أو النساء الصالحات من المدرسات وغيرهن من المعروفات بالخير حتى يفعلن لك هذه القراءة، ولعل الله يمن بالشفاء والعافية بأسباب هذا.

ومما ينبغي أن تعمليه هو الدعاء، فتسألين الله عز وجل أن يزيل عنك ما نزل بك، فالله سبحانه يحب أن يسأل، وهو القائل سبحانه: ﴿**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾ [غافر: ٦٠] وهو القائل عز وجل ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**﴾ [البقرة: ١٨٦] فعليك أن تسألي الله العافية والشفاء، وزوجك كذلك عليه أن يسأل الله لك الشفاء والعافية، فالمؤمن يدعو لأخيه، وهكذا أبوك وأمك كلاهما يسأل الله لك العافية، فالدعاء سلاح المؤمن، والله عز وجل وعد بالإجابة، فعليك بالدعاء وجدي في الدعاء، والصدق في الدعاء، لعل الله يمن بالشفاء سبحانه وتعالى.

وأنصحك أيضا بأن تنفثي في كفيك عند النوم وتقرئي سورة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثلاث مرات وتمسحي بهما رأسك ووجهك وصدرك ثلاث مرات، فهذا العمل من أسباب الشفاء والعافية. وقد كان النبي ﷺ إذا اشتكى يفعل ذلك عند النوم، كما صح ذلك عنه عليه الصلاة والسلام من حديث عائشة رضي الله عنها. والله أعلم.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (البرنامج الإذاعي نور على الدرب)

أرسلت إحدى الأخوات إلى زوجتي بسؤال أنه لما سحر رسول الله ﷺ لم ينفك السحر عنه إلا عندما جاءه جبريل عليه السلام وأخبره بما كان كما هو ثابت وصحيح إذا لما أحد يعمل له عمل يجوز أن يفكه (هذا كلام الأخت السائلة) وتقول: إن هذا هو الذي فهمته عند قراءتها لتفسير سورة الفلق في ابن كثير أرجو توضيح الصواب؟

الجواب: لا يجوز حل السحر بسحر مثله وينبغي لمن أصيب بسحر أن يتعالج بالأدوية الشرعية من الرقية بالقرآن واستعمال الأدوية والعقاقير المباحة لقول النبي ﷺ: «**تداووا ولا تتداووا بحرام فإن الله ما أنزل داء إلا أنزل له دواء**» وذلك له أن يفكه باستخراج ما سحر فيه كما فعل النبي ﷺ إذا عرف مكانه. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة]

حكم تعلم السحر

ما هو السحر وما حكم تعلمه؟

الجواب: السحر قال العلماء: هو في اللغة عبارة عن كل ما لطف وخفي سببه؛ بحيث يكون له تأثير خفي لا يطلع عليه الناس، وهو بهذا المعنى يشمل التنجيم، والكهانة، بل إنه يشمل التأثير بالبيان والفصاحة كما قال عليه الصلاة والسلام: «**إن من البيان لسحرا**» فكل شيء له أثر بطريق خفي فهو من السحر.

وأما في الاصطلاح فعرفه بعضهم بأنه: عزائم ورقى وعقد تؤثر في القلوب والعقول والأبدان فتسلب العقل، وتوجد الحب والبغض فتفرق بين المرء وزوجه وتمرض البدن وتسلب تفكيره.

وتعلم السحر محرم، بل هو كفر إذا كانت وسيلته الإشراك بالشياطين قال الله تبارك وتعالى: ﴿ **وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ** ﴾ (البقرة: ١٠٢).

فتعلم هذا النوع من السحر وهو الذي يكون بواسطة الإشراك بالشياطين كفر، واستعماله أيضا كفر وظلم وعدوان على الخلق، ولهذا يقتل الساحر إما ردة وإما حدًا، فإن كان سحره على وجه يكفر به فإن يقتل ردة وكفرًا، وإن كان سحره لا يصل إلى درجة الكفر فإنه يقتل حدًا دفعًا لشره وأذاه عن المسلمين.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

استعمال الحرباء لعلاج السحر

هل يجوز استعمال الحرباء بحرقها دون أكلها كشفاء من السحر؟

الجواب: فإن استخدام الحرباء في علاج السحر أمر غير مشروع، وهو من فعل المشعوذين والسحرة، فلا يجوز تصديقهم، ولا الذهاب إليهم.

وأما الإحراق فإنه لا يجوز بحال، ولو كان لغرض شرعي كأن تكون الحشرة مما يؤذي، فما بالك إذا كان لغرض مثل الغرض المذكور في السؤال؟

د. عبد الله الفقيه (الشبكة الإسلامية)

صب الرصاص على الرأس لفك السحر

هل يجوز للمسلم أن يذهب لأحد الناس فيسأله عن مرضه فيخبره الآخر بأنه مسحور ثم يطلب المريض منه أن يحل السحر عنه فيقوم بصب الرصاص على رأس المريض في إناء فيه ماء ثم يخبره أن فلانًا قد سحره؟ وهل يجوز أن تسأل الأم عن ابنها من سيتزوج وتسأل عن ابنها المتزوج هل تحبنا زوجته أو تكن لنا العداوة؟

الجواب: يجوز للمسلم أن يذهب إلى دكتور أمراض باطنية أو جراحية أو عصبية أو نحو ذلك ليشخص له مرضه ويعالجه بما يناسبه من الأدوية غير المحرمة شرعًا حسب ما يعلمه في علم الطب لأن ذلك من باب الأخذ بالأسباب العادية، وقد أنزل الله تعالى الداء وأنزل الدواء عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله.

ولا يجوز أن يذهب إلى الكهنة الذين يزعمون معرفة الغيب ليعرف منهم مرضه، ولا يجوز له أن يصدقهم فيما يخبرونه به فإنهم يتكلمون رجمًا بالغيب أو يستحضرون الجن ليستعينوا بهم على ما يريدون وهؤلاء شأنهم الكفر والاستعانة بهم شرك وقد قال النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل صلاته أربعين**» رواه مسلم وفي السنن أن النبي ﷺ قال: «**من أتى كاهنًا فصدقه فقد كفر بما أنزل الله على محمد ﷺ**» رواه البزار بإسناد جيد.

ولا يجوز له أن يخضع لما يزعمون علاجا من صب رصاصاً ونحوه على رأسه فإن هذا من الكهانة ورضاه بذلك مساعدة لهم على الكهانة والاستعانة بشياطين الجن، كما لا يجوز لأحد أن يذهب إلى من يسأله من الكهان من سيتزوجه ابنه أو عما يكون من الزوجين أو أسرتيهما من المحبة والعداوة والوفاق أو الفراق فإن ذلك من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله.

اللجنة الدائمة للإفتاء [مجلة البحوث الإسلامية]

الأم التي تسعى للتفريق بين الزوجين بالسحر

أسأل سيادتكم كيف يتصرف المسلم مع أم (أمه) تسعى بين السحرة للتفريق بينه وبين زوجته رغم كل محاولات النهي لها؟

الجواب: فننصح الأخ السائل بأن يبدأ بتتبع أسباب هذا العداء من جدته ليعمل على إزالته بالإحسان والمداراة ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، فإن الله عز وجل يقول: ﴿**ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**﴾ (فصلت: ٣٤).

فالإحسان غالباً مايحوِّل العداء إلى مودة، وعليه أن ينصح زوجته بذلك أيضاً، فإن أصرت هذه الأم على فعلها طلب ممن له تأثير عليها أن ينصحها ويعظها ويخوفها من عقاب الله لإتيانها السحرة والمشعوذين، وإحداث الضرر بعباد الله بدون حق، فإن لم يُجْدِ معها هذا ولا ذاك، طلب ممن له عليها ولاية أن يمنعها من ذلك كزوجها إن وجد، فإن لم يوجد رفع أمرها إلى الحاكم.

وعليه أن يتحصن بذكر الله عز وجل، وكذلك زوجته، ويواظبا على قراءة الأذكار صباحاً ومساءً، والمداومة على قراءة سورة البقرة، وإن استطاع أن يحفظها هو وزوجته فذلك خير كبير، فقد أخبر النبي ﷺ عنها بقوله: «**تعلموا البقرة، فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة**» أي السحرة. رواه الطبراني. والله أعلم.

د. عبد الله الفقيه (الشبكة الإسلامية)

الحكم على أفعال الساحر

امرأة مسحورة، سحرها أحد رجال السحرة، لزواجها، فالمسحورة أخذها الجنون والساحر قبضه أحد رجال المحكمة المدنية وأقر بأن التهمة حق بعد سير السؤال عليه، فما الحد المستحق عليه؟

الجواب: إذا أتى الساحر في سحره بمكفر قتل لردته حدًا، وإن ثبت أنه قتل بسحره نفسًا معصومة قُتل قصاصاً، وإن لم يأت في سحره بمكفر ولم يقتل نفسًا ففي قتله بسحره خلاف، والصحيح أنه يقتل حدًا لردته، وهذا هو قول أبي حنيفة ومالك وأحمد - رحمهم الله - لكفره

بسحره مطلقًا لدلالة آية: ﴿**وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ**﴾ (البقرة: ١٠٢) الآية، على كفر الساحر مطلقًا. ولما ثبت في صحيح البخاري عن بجالة بن عبدة أنه قال: كتب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن اقتلوا كل ساحر وساحرة؛ فقتلنا ثلاث سواحر، ولما صح عن حفصة أم المؤمنين - رضي الله عنها- أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها، فقتلت. رواه مالك في الموطأ، ولما ثبت عن جندب أنه قال: حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح أنه موقوف.

وعلى هذا فحكم الساحر المسؤول عنه في الاستفتاء أنه يقتل على الصحيح من أقوال العلماء، والذي يتولى إثبات السحر وتلك العقوبة هو الحاكم المتولي شؤون المسلمين درءًا للمفسدة وسدا لباب الفوضى. وبالله التوفيق. **اللجنة الدائمة للإفتاء** [فتاوى اللجنة الدائمة].

شخص يلقي السحر داخل المحل

لدي محل لبيع الملابس، وقد كان المحل يعمل بصورة طيبة، ولكن حدث أنه دخل المحل شخص يكرهنا ويكن لنا بغضا، وبعد زيارة هذا الشخص للمحل، أصبح المحل لا يعمل بصورة طيبة وانقطع العملاء عن الشراء منه، ونحن نشك أنه قد ألقى بعمل سحر أو شيء كهذا بداخل المحل. فما هي الطريقة التي يمكن بها إبطال مفعول هذا العمل أو السحر. وهل صحيح أنه توجد آيات في القرآن تقرأ على الماء ثم يرش هذا الماء في المكان المراد إبطال العمل أو السحر فيه. وإن كان هذا صحيحا فما هي تلك الآيات؟

الجواب: فإن القرآن كله شفاء لقوله تعالى: ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ (الإسراء: ٨٢) وقد ورد عن النبي ﷺ الاسترقاء بـ﴿**قل هو الله أحد**﴾ و﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾، و﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾، وقال: «**لم يتعوذ الناس بمثلهن**» رواه مسلم.

وكان النبي ﷺ إذ اشتكى قرأ على نفسه المعوذتين ونفث. متفق عليه. والنفث: النفخ.

وتعوذ النبي ﷺ بالمعوذتين لما سحره اليهود، وصح عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال لمن رقى بالفاتحة «**وما يدريك أنها رقية**» رواه البخاري.

وأما قراءة آيات معينة في الماء وصبها على المسحور فقد ذكر ابن القيم أثراً في ذلك عن أبي حاتم عن ليث بن أبي سليم قال بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله تقرأ في إناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور والآيات هي قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ**﴾ (يونس: ٨١) وقوله: ﴿**فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا**

يَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: ١١٨) وقوله: **﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾** (طه: ٦٩) وعلق عليه سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله قائلاً: ثبت في سنن أبي داود أن النبي ﷺ قرأ في ماء في إناء وصبه على المريض، وبهذا يعلم أن التداوي بالقراءة في الماء وصبه على المريض ليس محذوراً من جهة الشرع إذا كانت القراءة سليمة. أ.هـ

والخلاصة أن الاسترقاء من السحر وكذا من العين ثابت عن النبي ﷺ من قوله وفعله، فيمكنك أن تقرأ في الماء بالفاتحة والإخلاص والمعوذتين وتنفث فيه بها، لأن هذه السور ثبت عن النبي ﷺ تخصيصها بالقراءة في الرقية.

ويمكنك أن تقرأها في الماء وتقرأ الآيات التي تقدمت أو غيرها من القرآن وترش به المحل. لحديث أبي داود المتقدم ولأن القرآن كله شفاء. والله تعالى أعلم.

د. عبد الله الفقيه (موقع الشبكة الإسلامية)

كيفية إبطال مفعول السحر

إذا اتضح لنا إنسانًا سحر لإنسان آخر كيف نبطل مفعوله في الشرع؟

الجواب: تعاطي السحر حرام بل كفر أكبر فلا يجوز أن يستعمل السحر لإبطال السحر و لكن يعالج المبتلي بالسحر بالرقى والأدعية الشرعية الواردة في القرآن والثابتة في السنة.

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة].

يجد السحر في طريقه داخل شعر ملفوف

أنا وجدت بالصدفه شعراً ملفوفاً ومعه رقم هاتفي الخاص مكتوب بالعكس بورقة موضوع تحت فرشة الدرج أي في طريقي دائما ماذا أفعل به (وما هو). أفتوني جزاكم الله خير

الجواب: فمن وجد سحراً وأراد أن يتخلص من شره، فلينقضه وليدفنه، كما فعل الرسول ﷺ بالسحر الذي سحره به لبيد بن الأعصم اليهودي، ففي صحيح البخاري أن عائشة قالت للنبي ﷺ: أفأخرجته؟ قال: « **لا، أما أنا فقد عافاني الله وشفاني، وخشيت أن أثير على الناس منه شراً** »، وأمر بها فدفنت.

فقد دل هذا الحديث على مشروعية نقض السحر ودفنه، وأن هذا الفعل يبطل أثره، وإنما اكتفى النبي ﷺ بدفنه دون نقضه، خوفاً على الناس من الفتنة، ولو كان نقضه ممنوعاً لما أقر النبي ﷺ عائشة على سؤالها إياه.

قال ابن حجر في الفتح نقلاً عن أبي أسامة: وكأن السر في ذلك أن لا يراه الناس، فيتعلمه من أراد استعمال السحر.أ.هـ

لكن قد يقال: قد جاء في رواية مسلم أنها قالت: أفلا أحرقته. فلم لا نقول بالحرق، كما قلنا بالنقض؟ والجواب: أن لفظة: "أفلا أحرقته" انفرد بها أبو كريب. قال ابن حجر في الفتح: فالجاري على القواعد أن روايته شاذة. أ.هـ والشاذ كما عرفه أهل الاصطلاح: ما خالف فيه الثقة من هو أوثق منه. قال السيوطي في الألفية: وذو الشذوذ ما روى المقبول، مخالفاً أرجح.....

ونوصي الأخ الكريم بالمحافظة على الأذكار في الصباح والمساء، والإكثار منها في كل وقت، فإنها من أعظم الأسباب لدفع السحر ورفعه. والله أعلم.

د. عبد الله الفقيه (الشبكة الإسلامية)

حكم تعليم السحر

ما المقصود بقوله: «تعلموا السحر ولا تعملوا به» لأن بعض الناس يقول إنه حديث ضعيف؟

الجواب: يحرم تعلم السحر سواء تعلمه للعمل به أو ليتقيه وقد نص الله سبحانه في كتابه الكريم على أن تعلمه كفر فقال تعالى: ﴿**يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ**﴾ (البقرة: ١٠٢) وقد نص النبي ﷺ على أن السحر أحد الكبائر وأمر باجتنابه فقال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**» فذكر منها السحر وفي السنن عند النسائي: «**من عقد عقدة ونفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك**» وأما ما ذكرت من قول: «**تعلموا السحر ولا تعملوا به**» فليس بحديث لا صحيح ولا ضعيف فيما نعلم.

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة].

سحر [العمل] لتعكير صفو الحياة

هل يوجد ما يسمى بالعمل؟ أي إن شخصا ما يقوم بعمل نوع من السحر لشخص آخر ليعكر عليه صفو حياته. وإن كان موجودا فكيف نقي أنفسنا منه، وكيف العلاج لشخص وقع ضحية هذه الفعلة حتى لا نقع في دائرة الدجل والشعوذة.

الجواب: فوجود السحر (العمل) ثابت بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وإجماع من يعتبرون في الإجماع، قال تعالى: ﴿**وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ**﴾ (الفلق: ٤) يعني: السواحر اللاتي ينفثن

في عقدهن، وقال تعالى: ﴿ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾(طه: ٦٩) والآيات في ذلك كثيرة. وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ سُحر...الحديث.

والسحر: عقد وكلام يتكلم به أو يكتبه الساحر أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله، وله حقيقة فمنه ما يقتل ومنه ما يمرض، ومنه ما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه وما يبغض أحدهما إلى الآخر، أو يحبب بين اثنين، وكل ذلك لا يكون إلا بإذن الله: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (البقرة: من الآية١٠٢).

ومن عمل السحر لغيره فقد أتى كبيرة عظيمة من كبائر الذنوب، وقد يخرج من الإسلام إن اشتمل سحره على شيء من الكفر كالتقرب للجن بالذبح ونحوه، والإهانة للقرآن أو شيء منه.

ومن أصيب بشيء من السحر فيشرع له حل سحره، وللحل طريقان: الأول أن يحله عند ساحر، وهذا محرم فعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن النشرة؟ فقال: «**هي من الشيطان**»، رواه أحمد، قال الحسن: النشرة من السحر.

الثاني: بالرقى المشروعة من القرآن والدعوات وهذه جائزة، ومما جاء في صفتها ما رواه ابن أبي حاتم عن ليث بن أبي سليم قال: بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله، تقرأ في إناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور وهذه الآيات هي آيتان من سورة يونس: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ (يونس: ٨١-٨٢) والآيات من سورة الأعراف ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: ١١٨) إلى قوله: ﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (الأعراف: ١٢٢) والآية التي في سورة طه: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (طه: ٦٩). ولو قرأ معهن آية الكرسي والفاتحة والمعوذتين كان خيراً. وعلى العبد أن يحافظ على الأذكار صباحاً ومساء، وأن يبتعد عن المعاصي والمحرمات، فإن ذلك من أنجع الوسائل للسلامة من الإصابة بالسحر، والتخلص منه بعد الإصابة به.

سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

جرم التسبب بإيذاء الغير بالسحر

إذا جعل أحد أعداءه مجنونا فهذا المجنون إذا عمل الشر وقتل نفسًا أو غير ذلك من الأذى فهذه الذنوب على من؟ أو هذا يسأل من في يوم القيامة على المجنون أو على عدوه الذي جعله مجنونًا أو

على من سحره الذنوب على منّ من هؤلاء الثلاثة؟ علمًا بأن عدو المجنون لم يجعله مجنوناً بنفسه بل هو استأجر أحد السحرة ليجعله مجنونًا.

الجواب: يحرم التسبب بإيذاء الغير وإيصال المضرة إليه ومن تسبب في ذلك فعليه من الإثم بقدر ما اكتسب كما أنه يحرم الذهاب إلى الساحر لاستئجاره لإصابة شخص وفعل الساحر هذا يعتبر كفرًا لقوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٠٢) وعليك التوبة والاستغفار وعدم الذهاب إلى الساحر مرة أخرى وتجنب إيذاء الناس وكلاهما آثم إثمًا عظيمًا الساحر والمستأجر. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة].

أقسام السحر

ما هي أقسام السحر؟ وهل الساحر كافر؟

الجواب: السحر ينقسم إلى قسمين:

الأول: عقد ورقي، أي قراءات وطلاسم يتوصل بها الساحر إلى الإشراك بالشياطين فيما يريد لضرر المسحور، قال الله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

الثاني: أدوية وعقاقير تؤثر على بدن المسحور، وعقله، وإرادته، وميله وهو ما يسمى عندهم بالعطف والصرف، فيجعلون الإنسان ينعطف على زوجته أو امرأة أخرى حتى يكون كالبهيمة تقوده كما تشاء، والصرف بالعكس من ذلك، فيؤثر في بدن المسحور بإضعافه شيئًا فشيئًا حتى يهلك وفي تصوره بأن يتخيل الأشياء على خلاف ما هي عليه.

وكفر الساحر اختلف فيه أهل العلم: فمنهم من قال يكفر، ومنهم من قال لا يكفر. ولكن التقسيم السابق الذي ذكرناه يتبين به حكم هذه المسألة فمن كان سحره بواسطة الشياطين فإنه يكفر، ومن كان سحره بالأدوية والعقاقير فإنه لا يكفر ولكنه يعتبر عاصيًا.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

تفسير الحلم ووجود سحر بالبيت

حلم زوجي بشيء أسود يهاجمه وتصدى له زوجي حتى قتله وأثناء قتله سمعه يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال زوجي الحمد لله أنك مسلم ومجرد أنه حكى لي هذا الحلم شعرت

بإحساس أنه عمل ودعوت الله أن يكشف لنا معنى هذا الحلم وخصوصاً أني كنت أشك في أهله وفعلا بفضل الله في أول زيارة لأهله وجدنا أنا وزوجي ورقة مطوية عدة مرات ومكتوبة باللون الأحمر كلام غير مرتب ولا نستطيع قراءة جملة ومقطوع منها جزء فأخذتها وحمدت الله وحرقتها فهل تصرفي هذا سليم أم ماذا كنت أفعل بهذه الورقة وبقول فيهم حسبي الله ونعم الوكيل .

الجواب: فلا نستطيع أن نفسر الرؤيا بما ذكرت، ويرجع في ذلك إلى المختصين من أهل التعبير الثقات ،واعلمي أنه لا يجوز لك أن تظني بشخص معين بأنة سيعمل لكم سحراً أو غيره بدون بينة ولا برهان، أما إن قامت البينة عندك على أن هذه الورقة ورقة سحر، وأن أهل زوجك هم من فعلها فعليك بنصحهم، وتذكيرهم بالله، وبعظيم فعلهم، وحثهم على التوبة والاستغفار من ذلك.

وأما التخلص من السحر فكان الأولى لك أن لا تحرقيها بل تقرأين عليها المعوذتين ثم تذاب في ماء ثم يصب ذلك الماء في ماء جاري، ويفضل أن يعرض السحر على ذوي الاختصاص المتمرسين في معرفته، وإبطاله من أهل الخير والصلاح حتى لا يتلف السحر بطريقة قد تؤذي المسحور أو لا تبطل السحر. وحيث قد فعلت ما ذكرت فلا ضرر إن شاء الله، ونسأل الله أن يجنبك وزوجك كل سوء. والله أعلم.

د. عبد الله الفقيه (موقع الشبكة الإسلامية)

حكم السحر لإيقاع الشاب في الحب

هل السحر حرام؟ هذا مع العلم بأن الأكثرية من سكان جزيرة كوادلوب حيث أقيم هناك يعتقد بالسحر وعلى سبيل المثال تأتي الفتاة بقطعة من ثياب شاب تحبه وتعطيها للساحر الذي يجعل الشاب يقع في حب هذه الفتاة أو بإمكان الساحر الماهر إن يمنعك عن لعب القمار أو التدخين. فهل هذا صحيح؟ وهل يستطيع الساحر القيام بهذه الأعمال؟

الجواب: السحر هو كل ما دق ولطف وخفي سببه وهو أنواع مختلفة وحكم الإقدام عليه يختلف باختلاف هذه الأنواع كما يختلف الحكم بوجود حقيقة له في الواقع وعدم وجودها باختلاف أنواعه فيطلق السحر علىالفصاحة وقوة البيان ؛ فإن استعمل ذلك في إظهار الحق وإبطال الباطل فهو مشروع محمود وله تأثير في نفوس كل من ألقى السمع وهو شهيد.

وإن استعمل في التمويه على الناس وقلب الحقائق فهو ممنوع وقد يبلغ درجة الكفر وله تأثير في كل من أعرض عن دينه واستكبر عن سماع الحق وقبوله ويطلق على النميمة وهي من كبائر الذنوب إلا إذا نمى خيرًا ليصلح بين الناس. ولها واقع وتأثير في نفس من أصغى إليه.

ويطلق السحر أيضًا على التحيل وإيهام الناظر إلى الشيء أنه يتحرك مثلا مع أنه لا يتحرك حتى يراه الحاضر رؤية وهمية تختلف عن حقيقته ويعتقد على خلاف واقعه مثال ذلك ما فعله السحرة بمشهد من موسى عليه السلام وفرعون لعنه الله ورميهم بالحبال والعصي حتى خيل للحاضرين أنها تسعى مع أنها ثابتة لم تتحرك ؛ فهذا لا حقيقة له بل هو إيهام وتدجيل فالحبال والعصي لم تتحول عن حقيقتها وإن رآها الناظرون في مرأى العين حيات تسعى قال الله تعالى في ذلك : ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ (طه : ٦٦)] وقال : ﴿ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾ (الأعراف : ١١٦) وهذا النوع من السحر حرام لما فيه من التمويه والتلبيس واللعب بالعقول وقد يتخذ مهنة يكسب منها من يستغل بها ويبتز أموال الناس بالباطل وهو من أنواع الكفر الأكبر وهو سحر سحرة فرعون.

ويطلق السحر أيضاً على التعوذ بالجن والاستعانة بهم على نفع إنسان إو إصابته بضر من مرض أو تفريق أو بغض أو حب أو فك سحر ونحو ذلك وما ذكره السائل من هذا النوع ، وحكمه أنه كفر أكبر لما فيه من اللجوء والاستعانة بغير الله والتقرب إلى الجن ليحققوا الرغبة ومن ذهب إلى من يفعل ذلك من الكهان وصدقه فهو كافر. قال تعالى : ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾(البقرة : ١٠٢) ولا تأثير لهذا النوع إلا بإذن الله ، الكوني القدري لقوله تعالى : ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ١٠٢] .

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة]

الساحر يقتل سواء كان كافرًا أم لا

هل قتل الساحر ردة أو حدًّا؟

الجواب: قتل الساحر قد يكون حدًا ، وقد يكون ردة فمتى حكمنا بكفره فقتله ردة ، وإذا لم نحكم بكفره فقتله حدًا ، والسحرة يجب قتلهم سواءً قلنا بكفرهم أم لا ، لعظم ضررهم وفظاعة أمرهم ، فهم يفرقون بين المرء وزوجه ، وكذلك العكس فهم قد يعطفون فيؤلفون بين

الأعداء ويتوصلون بذلك إلى أغراضهم كما لو سحر امرأة ليزني بها، فيجب على ولي الأمر قتلهم بدون استتابه مادام أنه حد لأن الحد إذا بلغ الإمام لا يستتاب صاحبه بل يقام بكل حال.

أما الكافر فإنه يستتاب صاحبه، وبهذا نعرف خطأ من أدخل حكم المرتد في الحدود، وذكروا من الحدود حد الردة، لأن قتل المرتد ليس من الحدود، لأنه إذا تاب انتفى عنه القتل، ثم إن الحدود كفارة لصاحبها وليس بكافر، والقتل بالردة ليس بكفارة وصاحبه كافر لا يصلى عليه، ولا يغسل، ولا يدفن في مقابر المسلمين.

فالقول بقتل السحرة موافق للقواعد الشرعية، لأنهم يسعون في الأرض فسادًا من أعظم الفساد، وإذا قتلوا سلم الناس من شرهم وارتدع الناس عن تعاطي السحر.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ].

عدم الإنجاب لا يبرر الذهاب للساحر

إنني متزوج من امرأة ولي مدة ثلاث سنين ولم تنجب أطفالا وأرغب في عرضها على الطبيب ولا يوجد عندنا إلا طبيب رجل فهل يجوز له الكشف عليها وإنها رفضت الكشف، إن أهل زوجتي منعوا من إعطائي إياها أبدًا أبدًا إلا بغير الحياء وإنهم أناس لا يخافون الله إلا قليلا ويرغبون الفراق بيني وبين زوجتي ونحن كارهون وإذا اشتكيتهم للشرع يجبرون زوجتي بعدم قبولي زوجًا وهي مجبورة على أمرها، أرشدني للحل الصحيح.وأن بعض الناس يقول لي اسحرهم وأنا أعرف أن من أتي ساحرًا فصدقه فقد أشرك بالله وأنني محتار في هذا الأمر هل أروح لبعض السحرة أم ماذا أفعل أرشدوني وفقكم الله للحل؟

الجواب: أولاً: يجوز أن تعرض نفسها على الطبيب المختص لمعرفة موانع الحمل إن لم يتيسر وجود طبيبة مختصة بشرط ألا يخلو بها.

ثانيًا: ما بينك وبين أهلها من خلاف على نقلك لها منهم إلى مقر عملك فهذه من مسائل الخصومات التي يرجع فيها إلى المحاكم.

ثالثًا: قولك إن بعض الناس يقول لي اسحرهم.. إلخ فهذا القول منكر فظيع لأن السحر حرام تعاطيه وحرام طلبه وحرام تصديق أهله بل هو من أنواع الكفر الأكبر لما ورد في ذلك من الأدلة الشرعية المبنية أن فعله وتعلمه كفر ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى

﴿الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ [البقرة: ١٠٢] الآية. والله أعلم.

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة].

تأثير سورة البقرة في إبطال السحر

لي زوجة عم والله أعلم تتعامل بالسحر وتداوم على كتابة السحر لي ولأمي ولا أعرف أنا أخشى أن أذهب إلى شيخ ويكون في الحقيقة دجالاً لأنني أخاف الله مع العلم أن شيخاً قرأ لي قرآناً وقال لي أن أقرأ سورة البقرة لمدة ٧ أيام ولكن شيخا آخر ذهبت إليه أمي قال إن هذه السورة سوف تتعبني وتثقل كاهلي وقال لأمي إن علي أذى يجب رفعه لا أعلم ما العمل مع ذكر أنني مرتبكة لدرجة أني أريد أن أقرأ لبقية الحياة سورة البقرة مرة في اليوم حتى أبعد الجن والشياطين عني ما العمل؟

الجواب: فإننا ندعو الأخت السائلة إلى عدم القلق مما سمعت، لأن كل شيء يحصل في الكون إنما هو بقضاء الله وقدره، وليس لأحد من الخلق فيه أمر ولا نهي، قال تعالى عن نفسه: ﴿أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأعراف: ٥٤]. وقال تعالى ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر: ٤٩) وقال تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾ (الفرقان: ٢). ولو أن الله تعالى قضى على العبد شيئاً فحاولت جميع الخلائق دفعه أو رفعه لما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، قال تعالى: ﴿قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ (الزمر: ٣٨).

إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث الداعية إلى حسن التوكل على الله، وتصفية القلب من الخوف من غيره سبحانه وتعالى.

ثم لتعلمي أيتها السائلة أن الله تعالى ما أنزل داء إلا وأنزل له دواء، علمه من علمه وجهله من جهله، وقد أخبرنا سبحانه وتعالى أن القرآن فيه شفاء للمؤمنين فقال: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً﴾ (الإسراء: ٨٢).

لكننا نحذر الأخت السائلة - شفاها الله- من الذهاب إلى السحرة والكهنة والعرافين، لما في ذلك من إضعاف للعقيدة، ورقة الدين، ولكن عليك بالقرآن ففيه نفع عظيم، وخير كثير، لا يعرفه إلا من جربه وآمن به.

د. عبد الله الفقيه (الشبكة الإسلامية)

كيف يسحر الرسول ﷺ والله يقول له﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ وكيف يسحر وهو يتلقى الوحي عن ربه ويبلغ ذلك للمسلمين، فكيف يبلغ وهو مسحور وقول الكفار والمشركين: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً﴾ نرجو إيضاحها، وبيان هذه الشبهات.

الجـواب: هـذا ثبت في الحديث الصحيح أنه وقع في المدينة، وعندما استقر الوحي واستقرت الرسالة، وقامت دلائل النبوة وصدق الرسالة، ونصر الله نبيه على المشركين وأذلهم، تعرض له شخص من اليهود يدعى: لبيد بن الأعصم، فعمل له سحرًا في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر النخل، فصار يخيل إليه أنه فعل بعض الشيء مع أهله ولم يفعله، لكن لم يزل بحمد الله تعالى عقله وشعوره وتمييزه معه فيم يحدث به الناس، ويكلم الناس بالحق الذي أوحاه الله إليه، لكنه أحس بشيء أثر عليه بعض الأثر مع نسائه، كما قالت عائشة رضي الله عنها: "إنه كان يخيل إليه أنه فعل بعض الشيء في البيت مع أهله وهو لم يفعله" فجاءه الوحي من ربه عز وجل بواسطة جبرائيل عليه السلام فأخبره بما وقع، فبعث من استخرج ذلك الشيء من بئر لأحد الأنصار فأتلفه، وزال عنه بحمد الله تعالى ذلك الأثر، وأنزل عليه سبحانه سورتي المعوذتين، فقرأهما وزال عنه كل بلاء وقال عليه الصلاة والسلام: «**ماتعوذ المتعوذون بمثلهما**» ولم يترتب على ذلك شيء مما يضر الناس أو يخل بالرسالة أو الوحي، والله جل وعلا عصمه من الناس مما يمنع وصول الرسالة وتبليغها.

أما ما يصيب الرسل من أنواع البلاء فإنه لم يعصم منه عليه الصلاة والسلام، بل أصابه شيء من ذلك، فقد جرح يوم أحد، وكسرت البيضة على رأسه، ودخلت في وجنتيه بعض حلقات المغفر، وسقط في بعض الحفر التي كانت هناك، وقد ضيقوا عليه في مكة تضييقًا شديدًا، فقد أصابه شيء مما أصاب من قبله من الرسل، ومما كتبه الله عليه، ورفع الله به درجاته، وأعلى به مقامه، وضاعف به حسناته، ولكن الله عصمه منهم فلم يستطيعوا قتله ولا منعه من تبليغ الرسالة، ولم يحولوا بينه وبين ما يجب عليه من البلاغ فقد بلغ الرسالة وأدى الأمانة ﷺ.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

هل ثبت أن النبي ﷺ سحر

هل ثبت أن النبي ﷺ سحر؟

الجواب: نعم ثبت في الصحيحين وغيرهما أن النبي ﷺ سحر لكن لم يؤثر عليه من الناحية التشريعية أو الوحي، إنما غاية ما هنالك أنه وصل إلى درجة يخيل إليه أنه فعل الشيء ولم يكن فعله، وهذا السحر الذي وضع كان من يهودي يقال له لبيد بن الأعصم وضعه له، ولكن الله تعالى أنجاه منه حتى جاءه الوحي بذلك وعوذ بالمعوذتين عليه الصلاة والسلام، ولا يؤثر هذا السحر على مقام النبوة لأنه لم يؤثر في تصرف النبي ﷺ فيما يتعلق بالوحي والعبادات.

وقد أنكر بعض الناس أن يكون النبي ﷺ سحر بحجة أن هذا القول يستلزم تصديق الظالمين الذين قالوا: ﴿**إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً**﴾ (الإسراء: ٤٧).

ولكن هذا لاشك أنه لا يستلزم موافقة هؤلاء الظالمين بما وصفوا به النبي ﷺ لأن أولئك يدعون أن الرسول ﷺ مسحور فيما يتكلم به من الوحي وأن ما جاء به هذيان كهذيان المسحور، وأما السحر الذي وقع للرسول ﷺ فلم يؤثر عليه في شيء من الوحي ولا في شيء من العبادات، ولا يجوز لنا أن نكذب الأخبار الصحيحة بمجرد فهم سيئ فهمه من فهمه.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

كيف نعالج الزوجة المبغضة لزوجها

رجل تزوج امرأة وهي في غاية المودة وصادق المحبة وبعد مدة أبغضته زوجته بغضة شديدة بلا سبب وقد قيل إن هذا من فعل السحرة وجاءه بعض الناس وأمره أن يذهب إلى شخص أرضي يعمل هذا العمل لكي يتغلب على ما مكروا فيه وقال إن هذا يعتبر دفاعًا ولحفظ زوجته ومع الضرورة تباح المحذورات، وتوقف الرجل لأنه يعتقد ذلك كفرًا فهل للرجل أن يدافع بالسحر لفك السحر إذا ابتلى به أم يسلم الأمر ويصبر؟ وهل يعد الدفاع رد كيف للأعتداء أم يعد كفرًا؟

الجواب: لا يجوز لك أن تذهب إلى ساحر من أجل أن يحل السحر الذي قيده في نفسك بسحر مثله لعموم قوله ﷺ: «**ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له**» رواه الطبراني عن عمران بن حصين، قال المناوي إسناده جيد ولقوله ﷺ لما سئل عن النشرة: «**هي من عمل الشيطان**» رواه أحمد وأبو داود بسند جيد، والنشرة هي حل السحر عن المسحور بالسحر.

ويوجد من الأدعية والأدوية المشروعة ما فيه كفاية لإزالة هذا الداء فعلى المسلم أن يعالج نفسه بما شرع الله من الأذكار والأدوية الجائزة. وعليه أن يتقي الله في نفسه باتباع أمره واجتناب نهيه ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً**﴾ (الطلاق: ٢).

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة]

ما أوجه الفرق بين السحر والعين

ما هو الفرق بين السحر والعين؟ وهل العين تقع في الدين ولها حكم؟ وما هو العلاج للطرفين العاين والمعيون إن كان ذلك صحيحًا؟

الجواب: السحر في اللغة عبارة عما خفي ولطف سببه وفي اصطلاح السحر عزائم ورقى ومنه ما يؤثر في القلوب والأبدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه قال تعالى: ﴿**فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ**﴾ [البقرة: ١٠٢]. وأما العين فهي مأخوذة من عان يعين إذا أصابه بعينه والعين حق كما ورد في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «**العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين إذا استغسلتم فاغسلوا**» وحكمها أنها محرمة كالسحر.

وأما العلاج للعائن فإذا رأى ما يعجبه فليذكر الله وليبرك كما جاء في الحديث «**هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت**» فيقول ما شاء الله تبارك الله أحسن الخالقين. وأما المعيون فيحصن نفسه بالإيمان بالله والتوكل عليه وقراءة ورد من القرآن والأدعية المأثورة. وإذا علم المعيون من أصابه بعينه فإنه يؤخذ وضوءه ويصب على رأس المعيون.

اللجنة الدائمة للإفتاء [مجلة البحوث الإسلامية].

أشكال الأذى التي يتعرض لها المسحور

ما هي أشكال الأذى التي يتعرض لها الإنسان الذي يبتلى بالسحر، وهل يمكن بواسطة السحر التأثير على عضو الرجل؟

الجواب: قد يترتب عليه آثار: منها الخبل، ومنها بغضه لإخوانه أو لزوجته، أو فلان أو فلانة، ومنها: حبسه عن زوجته، ومنها أشياء غير ذلك، ومنها أنه يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولم يفعله إلى غير ذلك من أنواع الضرر.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

اعتقادات خاطئة في المرأة كبيرة السن

يوجد عندنا في بعض القبائل اليمنية أنه إذا كبرت سن المرأة وأصبحت امرأة طاعنة في السن يعتقدون أنها إذا نظرت إلى الشاب أو الشابة أو الغلام ذكرًا كان أو أنثى فإنها تقبض روحه وإذا شاءت أحيته من جديد. هل يوجد لهذا المعتقد سند من كتاب الله أو من سنة رسول الله ﷺ أو أحد من صحابة رسول الله علمًا بأن المرأة المتهمة بهذا يخرجها ولدها أو من يعولها من منزلها وترمى في

الشموس المحرقة. علمًا بأن لديهم رجلا يأتون إليه بالنساء الطاعنات في السن فيحكم على من يشاء بالبراءة ويحكم على من يشاء بأخذ الأرواح.

الجواب: لا نعلم لما ذكرت من فعل المرأة والرجل المذكورين أي أصل في الشرع المطهر ولا يجوز أن يعتقد وقوعه أصلا لأن الموت و الحياة بيدي الله سبحانه وتعالى ولا يعلم الغيب سواه لقوله سبحانه: ﴿**قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ**﴾ (النمل: ٦٥) وإن حصل شيء من ذلك فهو نوع من أنواع السحر الذي يخيل به على عين الإنسان فيرى الأشباح والأجسام على خلاف ما هي عليه في واقع الأمر وهو محرم بإجماع المسلمين ولا يجوز الإقرار عليه بل يجب إنكاره والتحير منه لأنه من المحرمات الكفرية وهو سحر سحرة فرعون.

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة].

التساهل في الدخول على السحرة

بعض الناس عند سفره إلى بعض البلاد التي ينتشر فيها السحرة والكهنة يتساهلون بالدخول عليهم وأحيانا يقول أنا لا أؤمن بهم ولكن أدخل لبعض الحاجات. فما حكم ذلك؟

الجواب: حرام هذا الفعل سواء في سفر أو في حضر، ولا يجوز للمسلم أن يأتي السحرة ولا الكهنة ولا العرافين، لا في بلده ولا في بلد غيرها. ولو كان دخوله عليهم لضرورة أو حاجة ما دام يعرف أن هؤلاء كهنة وسحرة ومشعوذين وعرافين، فليتق الله وليحذر من ذلك فإن الوعيد شديد فيمن أتى العراف والساحر وسأله وصدقه فقد قال ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يومًا**» وقال: «**ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له، ومن أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» فلا يجوز التساهل في ذلك.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الكنز الثمين من فتاوى الشيخ]

التداوي بالذبح أو خلط الخمر عند غصن شجرة

أنا مسلم كنت مريضًا وذهبت عند رجل ساحر وشرح لي أسباب المرض وقال لي أنا أداوي من هذه العلة بشرط أن تذبح أو تخلط الخمر بغصن شجرة وإلا تموت وأنا مريض قد اشتد علي فماذا أفعل؟

الجواب: أولاً: إذا كان الأمر كما ذكر يحرم الذهاب إلى السحرة والمشعوذين ممن يدعي معرفة الأمراض وأسبابها بطرق غير عادية لأن ما أمرك به من الذبح لغير الله شرك أكبر والعلاج بالخمر محرم لأن الله لم يجعل شفاء الأمة فيما حرم عليها.

ثانيًا: يشرع لك العلاج بالأدعية الشرعية والأدوية المباحة التي لا محذور فيها شفاك الله من مرضك ووقاك كل مكروه. وبالله التوفيق. **اللجنة الدائمة للإفتاء** [فتاوى اللجنة الدائمة]

الساحر الذي يسحب السيارة بشعره

سمعنا أن من السحر الخداع، كالذي يقوم بسحب السيارة بشعرة من شعره، فهل الساحر يقوم بسحر أعين الجالسين معه فقط، أم يتعدى سحره إلى أعين الحاضرين معه وغير الحاضرين؟ ذلك لأننا نشاهد في منازلنا وعبر شاشات التلفاز من يقوم بسحب سيارة بشعرة أو بفمه، ونحن لم نكن بجواره حتى يسحر أعيننا فعلى أي شيء يدل ذلك؟ جزاكم الله خيرًا.

الجواب: الساحر يسحر المشاهدين الذين يشهدون عمله، وقد يكون هناك من يساعده في هذه العملية ولا يراه المشاهدون من الشياطين الذين يساعدونه، فهم يروننا ولا نراهم، وقد يكون سحر العين بما فعل من الشعوذة مثل من يخرج من جيبه أو فمه طائرًا أو بيضة أو غير ذلك في أعين الناس، والأمر بخلاف ذلك، كما قال الله عز وجل في سحرة فرعون في سورة الأعراف: ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾(الأعراف: ١١٦)، وقال في سورة طه: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ (طه: ٦٥-٦٦).

وقد يكون ذلك فيما يجره من الأثقال بشعرة أو شعرتين مما ساعده فيه الشياطين، وهم لا يرون أولياءهم، ولكنه يجرونها معه ويساعدونه وهم لا يرون، بل لهم طرق أخرى مكنهم الله منها بحيث لا نراهم، وهم يفعلون الشيء الذي يساعد أولياءهم من الإنس، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ﴾.

سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

سحر الزوجة القديمة على الزوج

وصلني كتابكم المؤرخ (بدون) وصلكم الله بهداه وما تضمنه من الإفادة عما أصابكم عندما أردت جماع زوجتك الجديدة وعن ذهابك للشيخ وما أفتاك به وعما عملته الزوجة القديمة من العمل الذي كان سببًا لمنعك من جماع زوجتك الجديدة وسؤالك عن الحكم في ذلك كان معلوماً.

الجواب: إذا كانت الزوجة القديمة قد أقرت بهذا العمل أو ثبت عليها ذلك بالبينة فقد فعلت منكرًا عظيمًا بل كفرًا وضلالا، لأن عملها هذا هو السحر المحرم، والساحر كافر كما قال

الله سبحانه: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٠٢) فهذه الآية الكريمة تدل على أن السحر كفر وأن الساحر كافر، والسحرة يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم، وأن من مقاصدهم التفريق بين المرء وزوجه وأنه لا خلاق لهم عند الله يوم القيامة - يعني لاحظ لهم في النجاة - وفي الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**» قيل وما هن يا رسول الله؟ قال: «**الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**».

أما الشيخ الذي أعطاك الدواء فالظاهر أنه ساحر كالمرأة، لأنه لا يطلع على أعمال السحر إلا السحرة وهو أيضاً من العرافين والكهنة المعروفين بادعاء الغيب في كثير من الأمور، والواجب على المسلم أن يحذرهم وألا يصدقهم فيما يدعون من الغيب لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» أخرجه مسلم في صحيحه قال ﷺ أيضًا: «**من أتى عرافًا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**».

فالواجب عليك التوبة والندم على ما قد حصل منك وإخبار رئيس الهيئة ورئيس المحكمة بالشيخ المذكور وزوجتك القديمة حتى تعمل المحكمة والهيئة ما يردعهم، وإذا عرض لك مثل هذا الحادث فاسأل علماء الشرع حتى يخبروك بالعلاج الشرعي، وإذا كان الذي أصابك قد زال فالحمد لله وإلا فأخبرنا حتى نخبرك بالعلاج الشرعي. رزقنا الله وإياك الفقه في الدين والثبات عليه والسلامة مما يخالفه إنه جواد كريم.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

العلاج لمن به صرف أو عطف أو سحر

ما العلاج لمن به صرف أو عطف أو سحر؟ وكيف يمكن للمؤمن أن ينجو من ذلك ولا يضره فعله؟ وهل هناك أدعية أو ذكر من القرآن والسنة لذلك الشيء؟

الجواب: هناك أنواع من العلاج :

أولاً: ينظر فيما فعله الساحر، إذا عرف أنه مثلا جعل شيئًا من الشعر في مكان، أو جعله في أمشاط، أو في غير ذلك إذا عرف أنه وضعه في المكان الفلاني أزيل هذا الشيء وأحرق وأتلف فيبطل مفعوله ويزول ما أراده الساحر.

ثانيًا: أن يلزم لساحر إذا عرف أن يزيل ما فعل، فيقال له: إما أن تزيل ما فعلت أو تضرب عنقك، ثم إذا أزال ذلك الشيء يقتله ولي الأمر، لأن الساحر يقتل على الصحيح بدون استتابة، كما فعل عمر رضي الله تعالى عنه، وقد روي عن الرسول ﷺ أنه قال: «**حد الساحر ضربه بالسيف**» ولما علمت حفصة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أن جارية لها تتعاطى السحر قتلتها.

ثالثًا: القراءة، فإن لها أثرًا عظيمًا في إزالة السحر: وهو أن يقرأ على المسحور أو في أناء آية الكرسي وآيات السحر التي في سورة الأعراف، وفي سورة يونس، وفي سورة طه، ومعها سورة الكافرون، وسورة الإخلاص، والمعوذتين، ويدعو له بالشفاء والعافية، ولا سيما بالدعاء الثابت عن النبي ﷺ وهو: «**اللهم رب الناس، أهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**»، ومن ذلك ما رقى به جبرائيل النبي ﷺ وهو: «**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك**»، ويكرر هذه الرقية ثلاثًا، ويكرر قراءة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ و(المعوذتين) ثلاثًا، ومن ذلك أن يقرأ ما ذكرناه في ماء ويشرب منه المسحور، ويغتسل بباقيه مرة أو أكثر حسب الحاجة، فإنه يزول بإذن الله تعالى، وقد ذكر هذا العلماء رحمهم الله، كما ذكر ذلك الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله في كتاب (فتح المجيد شرح كتاب التوحيد) في باب (ما جاء في النشرة) وذكره غيره.

رابعًا: أن يأخذ سبع ورقات من السدر الأخضر ويدقها ويجعلها في ماء فيه ما تقدم من الآيات والسور السابقة والدعوات فيشرب منه ويغتسل، كما أن ذلك ينفع في علاج الرجل إذا حبس عن زوجته فتوضع السبع الورقات من السدر الأخضر في ماء فيقرأ فيه ما سبق ثم يشرب منه ويغتسل، فإنه نافع بإذن الله جل وعلا.

والآيات التي تقرأ في الماء وورق السدر الأخضر بالنسبة للمسحورين، ومن حبس عن زوجته ولم يجامعها هي كما يلي:

١ - قراءة سورة الفاتحة.

٢ - قراءة آية الكرسي من سورة البقرة وهي قوله تعالى: ﴿**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ**

مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (البقرة: ٢٥٥).

٣ - قراءة آيات من سورة الأعراف وهي قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (الأعراف: ١١٧-١٢٢).

٤ - قراءة آيات في سورة يونس، وهي قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ (يونس: ٧٩-٨٢).

٥ - قراءة آيات في سورة طه، وهي قوله عز وجل: ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى قُلْنَا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (طه: ٦٦-٦٩).

٦ - قراءة سورة الكافرون.

٧ - قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين: وهما سورة الفلق والناس (ثلاث مرات).

٨ - قراءة بعض الأدعية الشرعية مثل: «**اللهم رب الناس، أذهب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**» (ثلاث مرات) فهذا طيب، وإذا قرأ مع ذلك «**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك**» (ثلاث مرات) فهذا طيب.

وإن قرأ ما سبق على المسحور مباشرة ونفث على رأسه أو على صدره فهذا من أسباب الشفاء بإذن الله أيضا كما تقدم.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

أداء العمرة لإبطال السحر

هل صحيح أن العمرة في رمضان تبطل السحر؟

الجواب: فاعلم وفقك الله أن أجر العمرة عظيم، فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا**» رواه أحمد، ولا سيما إذا كانت العمرة في رمضان، كما قال ﷺ: «**عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي**» متفق عليه.

ولكن ليس في الأدلة الشرعية ما يدل على إبطال العمرة للسحر.

د. عبد الله الفقيه (الشبكة الإسلامية)

خنق الطيور لعمل الأحجبة

قبل أن أهتدي وأداوم على الصلوات في أوقاتها وقراءة القرآن الكريم ذهبت إلى إحدى الساحرات وطلبت مني أن أخنق دجاجة لكي تعمل لي حجابًا تربطني بزوجي لأنه كان يوجد دائمًا مشكلات بيني وبينه وقد خنقت الدجاجة فعلا بيدي فهل علي في فعل هذا إثم وماذا أفعل حتى أخلص من هذا الخوف الذي يراودني والقلق؟

الجواب: أولاً: الذهاب إلى الساحرات حرام شديد التحريم لأن السحر كفر وإضرار بعباد الله عز وجل فالذهاب إليهم جريمة كبيرة وما ذكرت أنك خنقت الدجاجة جريمة أخرى لأن هذا فيه تعذيب للحيوان وقتل للحيوان بغير حق وتقرب إلى غير الله بهذا العمل فيكون شركًا ولكن ما دمت قد تبت إلى الله سبحانه وتعالى توبة صحيحة فما سبق يغفره الله سبحانه وتعالى ولا تعودي إليه في المستقبل والله تعالى يغفر لمن تاب.

ولا يجوز للمسلمين أن يتركوا السحرة يزاولون سحرهم بين المسلمين بل يجب الإنكار عليهم ويجب على ولاة أمور المسلمين قتلهم وإراحة المسلمين من شرهم.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان [المنتقى في فتاوى الشيخ]

علاج المربوط عن الجماع

ما هو علاج المربوط عن جماع أهله ؟

الجواب: يأخذ سبع ورقات من السدر (النبق) الأخضر فيدقها بحجر أو نحوه ويجعلها في إناء ويصب عليها من الماء ما يكفيه للغسل، [يفضل أن لا يزيد عليه ماء آخر ولا يسخنه على النار، فإن شاء أن يسخنه ففي حرارة الشمس] ويقرأ فيها (آية الكرسي) و﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ و﴿**قل هو الله أحد**﴾ و﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ و﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ آيات السحر التي في سورة الأعراف وهي قوله تعالى: ﴿ **وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ**﴾ (الأعراف: ١١٧-١٢٢).

والآيات في سورة يونس وهي قوله سبحانه: ﴿**وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ**﴾ (يونس: ٧٩-٨٢).
والآيات التي في سورة طه وهي قوله سبحانه وتعالى: ﴿**قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى قُلْنَا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى**﴾ (طه: ٦٥ - ٦٦).

وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب بعض الشيء ويغتسل بالباقي [يلاحظ أن لا يسكبه في مكان نجس] وبذلك يزول الداء إن شاء الله وإن دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

استخدام السحر لنفع الآخرين

سحرت زوجته من قبل أناس له ولأهله، وحاول أن يعالجها بشتى الطرق مثل الكي وغيره ولكن دون فائدة، ودلنا رجل على إنسان يعالج السحر بالسحر فهل عليه إثم لاستخدامه السحر في نفع الناس من السحرة الآخرين ولم يضر به أحداً، وهل على صديقي هذا إثم لأنه ذهب إلى هذا الساحر لعلاج زوجته مما أصابها من السحر؟

الجواب: قبل الإجابة على هذا السؤال أود أن أبين أن السحر من أكبر المحرمات، بل هو من الكفر إن كان الساحر يستعمل الأحوال الشيطانية على سحره، أو يتوصل به إلى الإشراك.
وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿ **وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ**

الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ ﴾ (البقرة: ١٠٢). فهذا دليل على أن تعلم السحر كفر؛ السحر المتلقي من الشياطين، وعلى هذا فيجب الحذر منه، والبعد عنه حتى لا يقع الإنسان في الكفر والمخرج من الملة والعياذ بالله.

وأما حل السحر عن المسحور فإنه ينقسم إلى قسمين:

أحدهما :أن يكون بالأدعية والأدوية المباحة وبالقرآن؛ فهذا جائز لابأس به. ومن أحسن ما يقرأ به على المسحور: ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾، ﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾، فإنه ما تعوذ بمثلهما.

الثاني حل السحر بالسحر وهذا مختلف فيه سلفًا وخلفًا، فمن العلماء من رخص فيه لما فيه لإزالة الشر عن المسحور، ومنهم من منعه وقال: إنه لا يحل السحر إلا ساحر. وهذا شرك لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وعمل الشيطان هو ما كان بالسحر.

أما ما كان بالقرآن أو بالأدعية المباحة أو بالأدوية المباحة فإن هذا لا بأس به ولا حرج فيه، وعلى من ابتلي بهذا الأمر أن يصبر وأن يكثر من القراءة والأدوية والأدعية المباحة حتى يشفيه الله سبحانه وتعالى من ذلك.

وأما من يزاول السحر فإن كان سحره بواسطة الشياطين أو لا يتوصل إليهم إلا بشرك، فهذا شرك مخرج من الملة.

والتصديق بالسحر نوعان: أحدهما: بأن يصدق بأثره أن له تأثيرًا هذا لا بأس به؛ لأن هذا هو الواقع. والثاني: أن يصدق به إقراراً أي مقرًا له وراضيًا به وهذا محرم ولا يجوز.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (فتاوى نور على الدرب)

الدواء الشرعي للمصاب بالسحر

سمعت من أحد العلماء قوله: إن من يظن أنه عمل له سحر عليه أن يأخذ سبع ورقات من السدر ثم يضعها في إناء به ماء ويقرأ عليها المعوذتين وآية الكرسي وسورة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ وسورة الفاتحة، فما صحة هذا؟ وماذا يفعل من يظن أنه قد سحر؟ أفيدونا أفادكم الله.

الجواب: لاشك أن السحر موجود، وبعضه تخييل، وأنه يقع ويؤثر بإذن الله عزل وجل، كما قال الله سبحانه وتعالى في حق السحرة: ﴿ **وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا**

كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ ﴾ (البقرة : ١٠٢).

فالسحر له تأثير، ولكنه بإذن الله الكوني القدري، إذ ما في الوجود من شيء إلا بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى، ولكن هذا السحر له علاج وله دواء، وقد وقع على النبي ﷺ فخلصه الله منه وأنجاه من شره ووجدوا ما فعله الساحر، فأخذ وأتلف، فأبرأ الله نبيه من ذلك عليه الصلاة والسلام وهكذا إذا وجد ما فعله الساحر من تعقيد الخيوط أو ربط المسامير بعضها ببعض أو غير ذلك فإن يتلف، لأن السحرة من شأنهم أن ينفثوا في العقد ويضربوا عليها لمقاصدهم الخبيثة، فقد يتم ما أرادوا بإذن الله، وقد يبطل، فربنا على كل شيء قدير سبحانه وتعالى.

وتارة يعالج السحر بالقراءة سواء كان ذلك بقراءة المسحور نفسه إذا كان عقله سليما، وتارة بقراءة غيره عليه، فينفث عله في صدره أو في أي عضو من أعضائه ويقرا عليه الفاتحة، وآية الكرسي، و﴿**قل هو الله أحد**﴾ والمعوذتين وآيات السحر المعروفة من سورة الأعراف وسورة يونس وسورة طه.

فمن سورة الأعراف قوله تعالى: ﴿ **وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ** ﴾ [الأعراف ١١٧- ١١٩].

ويقرأ أيضاً سورة ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ إلى آخرها، وسورة ﴿**قل هو الله أحد**﴾، ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾، ﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ والأولى أن يكرر سورة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ والمعوذتين ثلاث مرات، ثم يدعو له بالشفاء: «**اللهم رب الناس، أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا**» ويكرر هذا ثلاث وهكذا يرقيه بقوله: «**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك**» ويكررها ثلاثاً ويدعو له بالشفاء والعافية وإن قال في رقيته: «**أعيذكما بكلمات الله التامات من شر ما خلق**» وإن كررها ثلاثًا فحسن.

كل هذا من الدواء المفيد، وإن قرأ هذه الرقية والدعاء في ماء ثم شرب منه المسحور واغتسل بباقية كان هذا من أسباب الشفاء والعافية بإذن الله، وإن جعل في الماء سبع ورقات من السدر الأخضر بعد دقها كان هذا أيضًا من أسباب الشفاء، وقد جرب هذا كثيرًا ونفع الله به، وقد فعلناه مع كثير من الناس فنفعهم الله بذلك.

فهـذا دواء مفيـد ونافع للمسحورين وهكذا ينفع هذا الدواء لمن حبس عن زوجته ؛ لأن بعض الـناس قـد يحبس عـن زوجته فلا يستطيع جماعها ، فإذا استعملت هذه الرقية وهذا الدعاء نفعه بإذن الله ، سـواء قـرأه عـلى نفسـه أو قـرأه عليه غيره أو قـرأه في ماء ثم شرب منه واغتسل بالباقي. كل هذا نـافع بـإذن الله للمسـحور والمحبـوس عن زوجته ، وهذه من الأسباب ، والله سبحانه وتعالى هو الشافي وحده ، وهو على كل شيء قدير ، بيده جل وعلا الدواء والداء ، وكل شيء بقضائه وقدره سبحانه ، وقـد صـح عـن رسـول الله ﷺ أنـه قال : «**ما أنزل داء إلا وأنزل له شفاء ، علمه من علمه ، وجهله من جهله**» وهذا فضل منه سبحانه وتعالى. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

كيفية فك السحر عن الزوج ليلة الزواج

يحـدث عـندنا في مصـر أن كـل إنسـان حينما يـتزوج في أول لـيلة زواجه لا يقوم بواجبه نحو زوجـته ، بحجـة أن هـناك سـحرًا ويسـمونه ربـاط أو مربوط أو ربط ، يعني : أنه مربوط عن زوجته ولابد من شيء ليفكه ، هل هذا صحيح؟

الجـواب: لـيس ذلـك بـلازم ولكـنه قـد يقـع ، فقـد يبتـلى بعض الناس بأن يسحره غيره بما يمـنعه عـن زوجته ؛ لقول الله عز وجل : ﴿**فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ**﴾(البقرة : ١٠٢) الآيـة مـن سـورة البقرة ، ولكـنه إذا اسـتعمل التعوذات الشرعية كفاه الله شر السحرة وغيرهم ، وأزال الله ذلك عنه متى وجد.

وعلـيه أن يقـرأ عـلى نفسـه آيـة الكرسـي ، والفاتحـة ، وآيـات السـحر ، وقـل هـو الله أحـد ، والمعوذتـين ، ويـزول بـإذن الله ، وقـد جـرب هـذا كـثيرًا ، قـد يقـرأ له قـارئ طيـب مـن أهـل الخـير والصـلاح الذيـن يـرجى فيهم الخير ، يقرأ هذا في ماء فيشرب منه ويغتسل منه فيذهب عنه الأذى ، أو يقرأ عليه وينفث عليه بذلك فيشفيه الله من ذلك ، وكل هذا من أسباب العافية.

سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

حكم تعلم حل وفك السحر عن المسحور

هل يجوز تعلم حل وفك السحر عن المسحور؟

الجـواب: إذا كـان بالشـيء المباح ؛ مـن الأدعـية الشـرعية ، أو الأدويـة المباحة ، أو الرقـية الشرعية ، فلا بأس ، أما أن يتعلم السحر ليحل به السحر أو لمقاصد أخرى فذلك لا يجوز ، بل هو مـن نواقـض الإسـلام ؛ لأنـه لا يمكـن تعـلمه إلا بـالوقوع في الشـرك ، وذلـك بعـبادة الشـياطين مـن

الذبح لهم، والنذر لهم، ونحو ذلك من أنواع العبادة، والذبح والتقرب إليهم بما يحبون حتى يخدموه بما يحب، وهذا هو الاستمتاع الذي ذكره الله سبحانه بقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ .

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

حكم توبة الساحر

عن مدى جواز توبة الساحر، وهل يقام عليه الحد بعدها؟

الجواب: إذا تاب الساحر توبة صادقة فيما بينه وبين الله نفعه ذلك عند الله، فالله يقبل التوبة من المشركين وغيرهم، كما قال جل وعلا: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ (الشورى: ٢٥) وقال جل وعلا: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (النور: ٣١). لكن في الدنيا لا تقبل.

الصحيح: أنه يقتل، فإذا ثبت عند حاكم المحكمة أنه ساحر يقتل، ولو قال: إنه تائب، فالتوبة فيما بينه وبين الله صحيحة إن كان صادقًا تنفعه عند الله، أما في الحكم الشرعي فيقتل، كما أمر عمر بقتل السحرة؛ لأن شرهم عظيم، قد يقولون: تبنا، وهم يكذبون، يضرون الناس، فلا يسلم من شرهم بتوبتهم التي أظهروها ولكن يقتلون، وتوبتهم إن كانوا صادقين تنفعهم عند الله.

س: وما حكم الصلاة على الساحر ودفنه في مقابر المسلمين بعد قتله؟

إذا قتل لا يصلى عليه، ولا يدفن في مقابر المسلمين، يدفن في مقابر الكفرة، ولا يدفن في مقابر المسلمين، ولا يصلي عليه، ولا يغسل ولا يكفن، نسأل الله العافية.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

استعمل الرقية ولم تنفعه فاستعمل السحر

ما رأي سماحتكم في رجل استعمل الرقية، ولم ير أنها تنفعه فتحول إلى السحر، ويقول: إنه لا يضر ما دام أنه لا يسبب شيئًا من المشاكل؟

الجواب: السحر منكر وكفر وإذا كان المريض لم يشف بالقراءة فالطب أيضا لا يلزم منه الشفاء؛ لأنه ليس كل علاج ينفع ويحصل به المقصود، فقد يؤجل الله الشفاء إلى مدة طويلة، وقد يموت الإنسان بهذا المرض، وليس من شرط العلاج أن يشفى الإنسان، وليس ذلك بعذر إذا

عالج عند إنسان بالقراءة ولم يظهر الأسباب الشرعية والمباحة، وممنوع من تعاطي الأسباب المحرمة، كما قال النبي ﷺ: «**عباد الله، تداووا ولا تداووا بحرام**» وروي عنه ﷺ أنه قال: «**إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم**».

فالأمور كلها بيد الله سبحانه، فهو الذي يشفي من يشاء، ويقدر الموت والمرض على من يشاء، كما قال سبحانه: ﴿**وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ (الأنعام: ١٧) وقال تعالى: ﴿**وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ**﴾ (يونس: ١٠٧) } الآية.

فعلى المسلم الصبر والاحتساب، والتقيد بما أباح الله له من الأسباب، والحذر مما حرم الله عليه، مع الإيمان بأن قدر الله نافذ وأمره سبحانه لا راد له، كما قال عز وجل: ﴿ **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**﴾ (يس: ٨٢)، وقال سبحانه: ﴿ **وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**﴾ (التكوير: ٢٩) والآيات في هذا المعنى كثيرة.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

التداوي بالرصاص المذاب على النار

تقول السائلة: هناك بعض الاعتقادات عند بعض الناس لإفساد السحر وإبطاله، وهي عبارة عن أخذ شيء من الرصاص المذاب على النار وسكبه في إناء فيه ماء ثم يوضع على رأس المسحور، وتعاد العملية ثلاث مرات في اليوم، فهل هذا له أصل؟ وما حكم الشرع فيه؟

الجواب: هذا شيء لا أصل له، ولا فائدة فيه، وهو تلبيس وتخييل. إذابة الرصاص وجعله على الرأس بعد جعله في الماء، كل هذا يفعله الكاهنات ويفعله الملبسون والمشعوذون تلبيسًا، وإلا فهم يعملون في خدمة الجن وخدمة الشياطين. فلا يجوز الحل بهذا الشيء.

وإنما يحل السحر بما شرع الله من الأدوية المباحة والقراءة الشرعية والدعاء، هذا هو الطريق الشرعي في حل السحر، فإذا أصيب الإنسان بالسحر أو حبس عن زوجته عولج بالقراءة؛ يقرأ عليه رجل طيب معروف بالخير وإن كانت امرأة قرأت عليها امرأة طيبة معروفة بالخير آيات من القرآن؛ من فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وآيات السحر المعروفة في سورة الأعراف، وفي سورة يونس، وفي سورة طه، مع قراءة: ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ و﴿**قل هو الله أحد**﴾، والمعوذتين ويكرر هذه السور الثلاث ثلاث مرات، ويكرر الدعاء بطلب الشفاء والعافية، وإن فعل ذلك في

ماء ثم شرب منه ما يتيسر واغتسل بالباقي، فإنه بإذن الله يزول عنه السحر، وهكذا يزول عنه الحبس الذي طرأ عليه إن حبس عن زوجته.

وإذا كرر هذا العلاج مرتين أو ثلاثا أو أكثر فلا بأس حتى يزول عنه الأذى.

وإذا جعل فيه سبع ورقات من سدر كان هذا أيضا طيبا، فقد استعمل هذا وذكره المتقدمون وينفع بإذن الله، والسدر شيء طاهر لا بأس به، فإذا دقت السبع وجعلت في الماء مع القراءة فيه كان هذا من أسباب الشفاء، وإذا أضاف إلى ذلك الدعاء المعروف الثابت عن النبي ﷺ: « **اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما**»، ثم دعا بهذا الدعاء ثلاث مرات كان حسنا ينفث به في الماء، وهكذا: «**باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك**». ثلاث مرات. باسم الله أرقيك: يعني المريض، وباسم الله أرقيك: أي يخاطبه إذا كرر هذا الدعاء هذا أيضاً من الدعوات المناسبة لهذا العلاج.

وآيات السحر المعروفة في سورة الأعراف وهي قوله سبحانه وتعالى: ﴿**وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ [الأعراف: ١١٧-١١٩]. وفي يونس يقول عز وجل: ﴿**وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ**﴾(يونس: ٧٩-٨٢).

وفي سورة طه قوله سبحانه وتعالى: ﴿**قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى قُلْنَا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى**﴾ (طه: ٦٩)

ثم يقرأ ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ ثم يقرأ ﴿**قل هو الله أحد**﴾، و﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ و﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ ثلاث مرات.

هذا هو العلاج الشرعي الذي وصفه أهل العلم، وجربه أهل العلم، وجربناه أيضاً فنفع الله به، فهو دواء طيب بآيات الله، وإذا فعل فيه ما تقدم من ورقات السدر السبع ودقت؛ هذا كله طيب أيضاً، وإذا وجد دواء آخر لا محذور فيه؛ بالأوراق أو بالحبوب أو بالإبر فلا بأس به إذا كان سليما مما حرم الله. من نجاسة أو غيرها.

أما التداوي بما يتعاطاه خدام الجن والمشعوذون من الرصاص وغيره، أو بالذبح للجن، أو بالاستجارة بالجن فهذا كله لا يجوز، بل هو منكر وبعضه شرك. كالاستجارة بالجن، ودعائهم، والاستغاثة بهم، والذبح لهم كل هذا من الشرك الأكبر فيجب الحذر، ويجب على من بلي بهذا الشيء أن يحذر ما حرم الله، وألا يتداوى إلا بما أباح الله.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب]

لماذا يأتي السحر بعد الشرك وقبل القتل

ذُكر السحر في المرتبة الثانية بعد الشرك بالله قبل القتل مع عظم القتل في قوله ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: وما هن يا رسول الله؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»، فهل هذا دليل على عظم خطره مع أن القتل أشنع، وقد قيل: إن القتيل يأتي يوم القيامة تقطر أوداجه دمًا ممسكًا بمن قتله ليحاجه أمام الله: يا رب سل هذا فيم قتلني؟

الجواب: ليس القتل بأشنع من الكفر، الكفر أعظم من القتل؛ لأن صاحبه مخلد في النار إذا مات عليه. أما القتل فهو كبيرة من الكبائر لكنه دون الشرك، فالقتل أسهل من الشرك؛ لأن المشرك مخلد في النار أبد الآباد إذا مات على شركه.

أما القاتل فقد يعفو الله عنه لأسباب كثيرة، وإن دخل النار فإنه لا يخلد فيها، بل يخرج منها بعد بقائه فيها ما شاء الله، ويدخل الجنة إذا كان لم يستحل القتل، وقد مات على التوحيد والإيمان، كسائر أهل الكبائر دون الشرك، كما قال سبحانه: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ**﴾ (النساء: ٤٨).

والخلاصة أن القتل دون السحر؛ لأن السحر كفر، ولا يتعاطاه الساحر إلا بعد كفره، وبعد عبادته للشياطين؛ ولهذا قرن بالشرك وقال الله في حق السحرة: ﴿**وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ**﴾ (البقرة: ١٠٢)

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

حكم معالجة حبوب الوجه بالسحر

أنا شاب في السابعة عشرة من عمري وظهر في وجهي حب الشباب، وقد استعملت كثيرًا من الأدوية دون جدوى، وأخبرني شيخ طاعن في السن لكنه يعمل بالسحر أنه يزيل هذا الحب من وجهي بالسحر، فهل أذهب إليه؟ وما العلاج في نظركم؟

الجواب: لا يجوز لك أن تذهب إلى السحرة فإن هذا محرم، وقد روي عن النبي ﷺ قوله: «**ليس منا من سحر أو سحر له**».

وأما المرجع فيما يصيبك من حبوب في وجهك فمرجعه إلى الطب، ونحن لا نعلمه، وعليك أن تدعو الله بالشفاء منه، فسأل الله لك العافية. والله الموفق.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [فتاوى منار الإسلام]

حكم قراءة كتب السحر والتنجيم

أرجو من فضيلتكم أن تبينوا حرمة استعمال وقراءة كتب السحر والتنجيم، حيث إنها موجودة بكثرة، وبعض زملائي يريدون شراءها ويقولون: إنها إذا لم تستعمل في مالا يضر فليس في ذلك حرمة. نرجو الإفادة وفقكم الله؟

الجواب: هذا الذي قاله السائل حق، فيجب على المسلمين أن يحذروا كتب السحر والتنجيم، ويجب على من يجدها أن يتلفها؛ لأنها تضر المسلم وتوقعه في الشرك، والنبي عليه الصلاة والسلام قال: «**من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد**»، والله يقول في كتابه العظيم عن الملكين: ﴿**وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ**﴾ (البقرة: ١٠٢) فدل على أن تعلم السحر والعمل به كفر، فيجب على أهل الإسلام أن يحاربوا الكتب التي تُعلم السحر والتنجيم، وأن يتلفوها أينما كانت.

هذا هو الواجب، ولا يجوز لطالب العلم ولا غيره أن يقرأها أو يتعلم ما فيها، وغير طالب العلم كذلك ليس له أني قرأها ولا أن يتعلم مما فيها، ولا أن يقرها؛ لأنها تفضي إلى الكفر بالله، فالواجب إتلافها أينما كانت، وهكذا كل الكتب التي تعلم السحر والتنجيم يجب إتلافها.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب].

الموقف من المرأة الساحرة

عن امرأة ساحرة تعمل السحر، وقد تضرر منها أناس كثير، فما الواجب نحو هذه المرأة الساحرة؟ وعن كيفية التخلص من هذا السحر؟

الجواب: فإن السحر هو عمل شيطاني، حيث يتقرب الساحر إلى الجن بالذبح لهم، أو دعائهم من دون الله، أو ترك الصلاة، أو أكل النجاسات ونحو ذلك، حتى تخدمه الشياطين ومردة الجن، فيلابسون من يريده، ويقتلون ويعوقون ويعقدون الرجل عن امرأته ويصرفون أحدهما عن الآخر ونحو ذلك.

وعلى هذا فالساحر مشرك كافر، لأجل تقربه إلى غير الله بهذه الأعمال الكفرية. فلذلك ورد الأمر بقتله، وثبت ذلك عن عمر بن الخطاب، وبنته حفصة، وجندب رضي الله عنهم.

وعلى ما ذكرنا فلا يجوز ترك هذه المرأة التي اشتهرت بعمل السحر، فإن كان لديكم بينات وقرائن، فارفعوا أمرها وبما حصل منها من الأضرار، حتى تقتل ويستريح الناس من شرها، وعلى رب الأسرة السعي في إزالة ضرر هذه المرأة، ولو كانت والدته، حيث أن هذا العمل كفر بالله، وضرر على عباد الله، ومتى قتلت انزجر غيرها، وامتنعوا عن مثل هذا العمل الشيطاني.

فإن امتنعوا كلهم من تغيير الحال، ورضوا عن هذه العجوز، وتركوها على هذا الأمر، فإنك أنت مسئول عن ما تعرف عنها، فاحرص على إثبات الوقائع التي حصلت منها، واثبت ما تقدر عليه من القرائن والبينات وما يعرفه عنها الجيران والأهلون، ومتى حصلت على المعلومات الكافية فارفعها إلى المحكمة الشرعية، ليجري فيها حكم الله تعالى، وهو العمل بحديث: «**حد الساحر ضربه بالسيف**».

ولا يحق لك أن تقيم على هذه الحال التي تعاني فيها هذه الأضرار وبعد ذلك نوصيك:

أولاً: بالتحصن بكثرة ذكر الله وقراءة القرآن، واستعمال الأوراد في الصباح والمساء، وذلك فما يحفظك الله من الجن والسحرة.

ثم نوصيك ثانية: بعلاج ما أصابك بالرقية الشرعية، عند القراء المعروفين، باستعمال كلام الله و كلام رسوله ﷺ والأدوية الشرعية، وهم كثيرون في البلاد، وقد نفع الله بهم من أراد الله به خيرًا.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الكنز الثمين من فتاوى الشيخ]

الوقاية من السحر بالطرق الشرعية

ما هي الطريقة الشرعية للوقاية من السحر؟

الجواب: أن يسأل الله جل وعلا العافية ويتعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، وأن يقول: «**بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات في اليوم والليلة**»؛ لقول النبي ﷺ: «**من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء**».

● وكذلك إذا نزل بيتًا فقال: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك**».

● ويكرر في الصباح والمساء: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق**» ثلاث مرات.

● «**بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**» ثلاث مرات.

● كذلك يقرأ آية الكرسي بعد كل صلاة وعند النوم.

● ومن أسباب السلامة أيضا قراءة: ﴿**قل هو الله أحد**﴾ والمعوذتين، بعد كل صلاة فهي من أسباب السلامة، وبعد الفجر والمغرب (ثلاث مرات)، هذه من أسباب السلامة أيضاً مع الإكثار من ذكر الله جل وعلا، والإكثار من قراءة كتابه العظيم، وسؤاله سبحانه وتعالى: أن يكفيك شر كل ذي شر.

● ومن أسباب السلامة أيضاً أن يقول: «**أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة، أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر طوارق الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن**» هذه من التعوذات التي يقي الله بها العبد الشر.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة].

كيفية إبطال السحر

ما هو العمل لإبطال السحر بارك الله فيكم؟

الجواب: علاج السحر يكون بشيئين: أحدهما: الرقى الشرعية. والثاني: الأدوية المباحة التي جربت في علاجه، ومن أنجح العلاج وأنفع العلاج الرقى الشرعية، فقد ثبت أن الرقية يرفع الله بها السحر، ويبطل بها السحر.

وهناك نوع ثالث وهو: العثور على ما فعله الساحر من عقد أو غيرها، وإتلافها، كذلك من أسباب زوال السحر وإبطاله.

فمن الرقى التي تستعمل أن يرقى المسحور بفاتحة الكتاب، وآية الكرسي، و﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ و﴿**قل هو الله أحد**﴾ و﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ و﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ مع آيات السحر التي جاءت في سورة الأعراف، وسورة يونس، وسورة طه، وهي قوله سبحانه في سورة الأعراف: ﴿**وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ [الأعراف: ١١٧-١١٩] وفي سورة يونس يقول سبحانه: ﴿ **وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي**

بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُون﴾(يونس: ٧٩-٨٢).

وفي سورة طه قوله سبحانه وتعالى: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى قُلْنَا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (طه: ٦٩)

هذه الآيات الكريمات العظيمات ينفث بها في الماء، ثم بعد ذلك يصب هذا الماء الذي قرأت فيه على ماء أكثر، ثم يغتسل به المسحور، ويشرب منه بعض الشيء، كثلاث حسوات يشربها منه، ويزول السحر بإذن الله ويبطل، ويعافي من أصيب بذلك، وهذا مجرب مع المسحورين، جربناه نحن وغيرنا ونفع الله به من أصابه شيء من ذلك.

وقد يوضع في الماء سبع ورقات خضر من السدر تدق وتلقى في الماء الذي يقرأ فيه، ولا بأس بذلك، وقد ينفع الله بذلك أيضًا، والسدر معروف وهو شجر النبق.

وهناك أدويةلمن يتعاطى هذا الشيء، ويعالج بهذا الشيء، أدوية مباحة قد يستفاد منها في علاج السحر وإزالته كما أشار إلى هذا العلامة ابن القيم رحمه الله في بيان النشرة المشروعة، وقد ذكر ذلك أيضا الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ في كتابه فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد، في باب ما جاء في النشرة.

أما ما يتعلق بإتيان الكهان، أو السحرة، والمشعوذين فهذا لا يجوز، وإنما الطريق الشرعي هو ما ذكرناه من القراءة على المسحور، أو القراءة في ماء ويشربه ويغتسل منه، وإن وضع فيه سبع ورقات من السدر الأخضر الرطبة ودقت فهذا أيضا قد ينفع بإذن الله مع القراءة، وهذا شيء مجرب كما تقدم.

والغالب على من استعمل هذا مع إخلاصه لله وتوجهه إلى الله بطلب الشفاء أنه يعافي بإذن الله، وعلى المسحور أن يضرع إلى الله وأن يسأله كثيرًا أن يشفيه ويعافيه، وأن يصدق في طلبه، وأن يعلم أن ربه هو الذي يشفيه، وهو الذي بيده الضر والنفع، والعطاء والمنع وليس بيد غيره سبحانه وتعالى.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب].

أطلب منكم إخواني أن تفيدوني بعلمكم في رقية علاج السحر؛ لأن لدي مشكلة وهي أن أبي وأمي كانا يختلفان - كما عرفت من زمان طويل - على أشياء مهمة، والخلاف لا يستمر مدة طويلة، وهذا عندما كنت صغيرا.. أما قبل حوالي ٥ سنين فبدأ أبي وأمي الخلاف على أشياء تافهة جداً، ويستمر الخلاف ما يقارب الشهرين أو أكثر، وحوالي ٣ مرات في السنة.

وتشتد الخلافات أيام الحج ورمضان وأيام الاختبارات، حتى يصل الخلاف إلى طلب الطلاق..وبعد جهود من الأبناء وبعض الأقارب يتصالح أبي وأمي، ولكنهم يعيدان الكرّة. وأكثر تصرفات الغضب تكون من أبي ويصبح إنساناً غريباً؛ يفسر كل تصرف بأنه ضده، ويقوم بالدعاء علينا، ويكره البيت، ويصبح شديد الغضب. أما عندما يتصالح مع أمي فتذهب كل هذه الأعراض! وهذا كله يؤثر على مستواي الدراسي أنا وأختي، ولكن الظاهر لي أن هذا كله - والله أعلم - بسبب السحر.

فأريد منكم أن تفيدوني ماذاأفعل لعلاج هذه المشكلة بالرقية الشرعية؟ وإعطائي عناوين لبعض الشيوخ الذين لهم خبرة في علاج السحر في مدينة مكة، علماً بأن أبي حتى أيام صلحه مع أمي لا ينام معهاولا يجلس معها كثيراً، حتى عمة أبي المقربة له تعرف هذه المشكلة وتقول إنه قال لها إن لديه إحساسا يجعله لا يقدر على الاقتراب من غرفة النوم والنوم مع أمي. أرجو أن تفيدوني وجزاكم الله خيراً.

الجواب: ما يقع من الشقاق بين الزوجين له أسباب كثيرة، ومردها جميعاً إلى تقصير الزوجين في طاعة الله جلَّ وعلا. وما ذكرته من الشقاق الحاصل بين والديك ليس بالضرورة أن يكون نتيجة للسحر أو العين، إذ إن كثيرا من الناس ينسب معظم الأمراض النفسية أو العضوية أو الخلافات الزوجية لذلك، وهذا محل نظر.

والذي نراه حلاً لهذا الإشكال؛ العمل بأمرين:

الأول: حث والديك على طاعة الله بالمحافظة على الواجبات واجتناب المعاصي، والمحافظة على النوافل، وبخاصة الإكثار من ذكر الله جلَّ وعلا، وأعظمه كثرة قراءة القرآن. فتحث والديك على ذلك بألطف أسلوب.

ومن ثم البحث عن بعض الأسباب والتصرفات التي تصدر من قبل كلّ منهما تجاه الآخر، مما يسيء العشرة بينهما، وحثها أيضاً على تجنبها، وأن تقترح على كل منها عمل أشياء طيبة تجاه الآخر تقربه إليه، كالهدية والسفر وتغيير الأثاث ونحو ذلك.

الثاني: لا مانع من استعمال الرقية الشرعية، كما ثبت في صحيح مسلم من حديث عوف بن مالك أنّ النبي ﷺ قال: «**لا بأس بالرقي ما لم يكن فيه شرك**»، وعنده من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أسترقي من العين».

والأولى أن يرقي الإنسان نفسه أو أن ترقي أنت والديك، فهذا من أعظم البر بهما، بآيات من القرآن الكريم، فكله شفاء ورحمة، وخاصة الفاتحة وأوائل البقرة وخواتمها وآية الكرسي والإخلاص والمعوذات، وكذلك ما ثبت من الأدعية من السنة، ومنه ما ثبت في الصحيح من حديث أبي سعيد رضي الله عنه: أنّ جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ، فقال: يا محمد اشتكيت؟ فقال: **نعم**. قال: «**بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شرّ كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، بسم الله أرقيك**».

وتوجد كتيبات اعتنت ببيان الآيات والأدعية التي يرقى بها معروفة ومنتشرة. ولا مانع أيضاً من الذهاب للقراء بشرط أن يكون معروفاً بالديانة والأمانة، وإذا كان ممّن لا يأخذ على رقيته أجراً فهو أحسن. وبإمكانكم سؤال من تعرفون من طلبة العلم عنهم.

تغير أحوال الأب مع أبنائه

فضيلة الشيخ حدث أن والدي من قبل سبع سنوات تغير تغيراً كلياً في معاملته مع والدتي ومعي ومع إخواني، تغير في سلوكه ومعاملته، علماً أن هذا التحول من مدة طويلة تزيد عن ست سنوات، ولم يحدث هذا إلا بعد زواجه من امرأة أخرى، وثبت يقيناً أنه مسحور، لما يُرى على حاله من دلائل السحر ومن علاماته، فما رأي سماحتكم في حل هذه المشكلة المحيرة التي حولت البيت إلى جحيم لا يطاق، وهل من طريقة أو توجيه لهذا الرجل، جزاكم الله خيراً.

الجواب: هذا السؤال يستحق العناية، وهو أن بعض الناس يتزوج امرأة جديدة على امرأة أولى، فيحبها ثم يكون معها وينسى الأولى، وهذا لا شك أنه من كبائر الذنوب أن يميل الإنسان مع إحدى زوجتيه، لأن النبي ﷺ قال: «**من كان له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة وشقه مائل**» وهذا وعيد شديد لأن الخلائق جميعها تشهد على عقوبته، هذا أمر عظيم جداً، فالميل مع إحدى النساء أي مع إحدى الزوجات من كبائر الذنوب، إلا شيئاً لا تملكه من المحبة،

وما كان ناشئاً عنها، فهذا لا يستطيع الإنسان أن يسيطر عليه، ولهذا قال تعالى: ﴿ **وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ** ﴾ (النساء: ١٢٩).

وأما ما ذكره أنه يمكن أن يكون سحراً، فهذا مع الأسف انتشر في كثير من الناس اليوم، مسألة السحر، مسألة النفس، ومسألة الجن، وهذا غلط لأن الإنسان إذا شعر هذا الشعور هلعت نفسه، وضعفت، واستولى عليه الشيطان، وصارت الأفكار كلها تدور حول هذا الشيء، حتى يصبح الخيال حقيقة، لكن لو أن الإنسان اعتمد على الله عز وجل وتوكل على الله حق التوكل، وصار قوياً بالله، فإنه لا يهمه، ويعرض عن هذا كله، ويعتقد أن هذه الأمور تعرض للإنسان بدون هذه الأسباب.

يعرض للإنسان ضيق في الصدر، يعرض للإنسان خوف زائد، ويعرض للإنسان أشياء كثيرة، حتى إن الرسول ﷺ قال: «**إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة**».

فنصيحتي لإخواني ألا ينساقوا وراء هذه الأوهام والتخيلات، نحن لا ننكر أن الجن يمس الإنس، كما قال تعالى: ﴿ **لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ** ﴾ (البقرة: ٢٧٥) وهذا في المرابين، وكما جاءت السنة بذلك، لكن ليس معناه أن كل ما أصابنا يكون من مس الجن.

حتى لو أصابنا زكام قالوا: هذا جن تربص بنا، هذا غلط، الواجب أن الإنسان يكون عنده قوة وتوكل على الله ثم يستعمل الأوراد الواردة عن الرسول ﷺ كقراءة آية الكرسي في الليل، وكذلك قراءة البقرة في البيت وما أشبه ذلك، ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم كلما أحس هذا الأمور حتى تزول عنه.

كذلك أيضاً النفس نحن لا ننكر أن النفس لها تأثير، وقد قال النبي ﷺ: «**العين حق ولو سبق القدر شيء لسبقته العين**» لكن ليس كل ما يصاب به الإنسان يكون عيناً إلا أنه إذا توهم الشيء فإنه يكون مع كثرة التوهم والتخيل حقيقة.

ولهذا ننصح إخواننا المسلمين أن يكون عندهم اعتماد تام، وتوكل على الله عز وجل حتى تزول عنهم هذه الأوهام، وبالتالي أنصح هذا الرجل الذي تحدث عنه السائل، بأن يتقي الله عز وجل وأن يحاول ما استطاع العدل بين زوجتيه، والرجوع إلى أولاده بالحنو والشفقة والتأديب والتوجيه، وألا يبتعد عنهم لأنهم أولاده قطعه منه، أما إذا كان مسحوراً كما جزم به

السائل فعليه أن يعالج نفسه بالقراءة والأذكار، أو يذهب إلى المعالجين لهذه الأمور ممن يوثق بدينهم وعقيدتهم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (مجموع فتاوى ورسائل الشيخ)

زوجة سحرت زوجها ليطلق الثانية

زوجة سحرت زوجها ليطلق الزوجة الثانية وتم السحر على دم الحيض أكله زوجها، فما الحكم؟

الجواب: هذا كفر بالله تبارك وتعالى قد اختلف العلماء في حكم الساحر فمنهم من قال: إنه كافر مرتد وهذا هو المشهور بمذهب أبي حنيفة، وذهب فريق من أهل العلم؛ كالإمام الشافعي رحمه الله إلى أن هذا السحر إن اشتمل على كفر كان كفراً، وإن اشتمل على معصية كان معصية، وإن لم يشتمل على شيء كان معصية واحدة، والأقرب الذي عليه الصحابة؛ كحفصة وأمير المؤمنين عمر رضي الله عنهما أن الساحر كافر والعياذ بالله.

فهذه المرأة عليها أن تتوب من كفرها، وأن تنطق الشهادتين لتعود إلى الإسلام، ثم بعد ذلك تغتسل وأن تسعى لفك هذا السحر، فعليها أن تستغفر وتتوب توبة نصوحاً؛ لأنها ارتدت بهذه الفعلة الشنيعة ولا تفك السحر بسحر مثله، تفكه بالقرآن والأدعية المأثورة.

فضيلة الشيخ محمد عبد المقصود (فتاوى المرأة المسلمة)

التصديق بالسحر

ما مدى صحة الحديث القائل: «ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر، وقاطع رحم ومصدق بالسحر» وكيف يكون التصديق بالسحر؟ أهو بقدرة الساحر أو بالتصديق بما يراه المسحور قد تغير عما كان قبل أن يسحر أرجو توضيح هذه المسألة؟

الجواب: أما الحديث الذي أشار إليه السائل: «**ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر، وقاطع رحم ومصدق بالسحر**» رواه الإمام أحمد وابن حبان في صحيحه وصححه الحاكم وأقره الذهبي - رحم الله الجميع- وأما معناه فهو الوعيد الشديد لمن يصدق بالسحر مطلقاً ومنه التنجيم لقوله ﷺ: «**من اقتبس شعبه من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد**».

والتصديق بالسحر ذنب عظيم وجرم كبير، لأن الواجب تكذيب السحرة والمنجمين ومنعهم، والأخذ على أيديهم من تعاطي هذه الأعمال الذميمة، لأنهم بذلك يضلون الخلق ويروجون على الناس ويفسدون العقائد، والسحر كفر كما دل على ذلك القرآن الكريم والسنة،

والواجب قتل السحرة فإذا صدقهم فمعناه انه وافقهم، وأنه أقرهم على مهنتهم الخبيثة، والواجب تكذيبهم ومحاربتهم ومنعهم من مزاولة ذلك.

أما تأثير السحر وما يترتب عليه من إصابات فذلك شيء واقع ويؤثر ويقتل ويمرض ويفرق بين المرء وزوجه ويفسد بين الناس فتأثيره شيء واقع، أما تصديق الساحر أو المنجم في أمور الغيب المستقبلة فهذا فيه وعيد عظيم وفيه إثم كبير. وقد قال النبي ﷺ: «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**». **الشيخ صالح الفوزان** /المنتقى من فتاوى الشيخ

السحر التخييلي ومعجزات الطعن والضرب

هناك من يعمل السحر التخييلي من الطعن والنار والضرب بالمطاق ويظهرون في وسائل الإعلام على أنهم يأتون بمعجزات فكيف ينهى عن هذا؟ وكيف يواجه هذا الأمر؟

الجواب: الواجب إنكار هذا ومنعه من وسائل الإعلام التي لنا عليها سلطة ولنا عليها قدرة، أما وسائل الإعلام التي ليس لنا عليها قدرة ولا سلطة فنمنعها من بلادنا، وإذا حصل شيء من ذلك فإنه يطلب من المسئولين إزالته والقضاء عليه حماية للمسلمين من شره وخطره.

الشيخ صالح الفوزان /المنتقى من فتاوى الشيخ

دفع مبلغ من المال لفك السحر

امرأة قيل لها أنك معمول لك سحر ويحتاج إلى فك ولكن ادفعي مبلغ أربعة آلاف ريال وأنا أفكك من هذا السحر فما هو الحل في ذلك وفقكم الله؟

الجواب: الحل في هذا أن نقول إن حل السحر ينقسم إلى قسمين أحدهما أن يكون بوسائل محرمة كأن يُحل بالسحر مثلما يستعمله بعض البادية من صب الرصاص في الماء على رأس المسحور حتى يعلم بذلك من سحره فهذا لا يجوز فإذا كان حل السحر بوسائل محرمة فإن ذلك حرامٌ ولا يجوز لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة فقال «**هي من عمل الشيطان**» رواه أبو داود بسندٍ جيد والقسم الثاني أن يكون حل السحر بالطرق المباحة كالأدعية والقراءة على المريض والأدوية المباحة فهذا لا بأس به ولا حرج.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ برنامج نور على الدرب

عقدة السحر وكيف حلها

ماذا يعمل الإنسان الذي قد كتب له سحراً ومتضرر من جراء ذلك أفيدونا ويقول ما العمل مفصلاً والذي قد عمل له عقدة أيضاً؟

الجواب: السحر من كبائر الذنوب ومنه ما يكون كفراً قال الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ لم يكن له خلاق أي نصيب في الآخر فهذا هو الكافر بل في الآيات السابقة يقول الملكان إنما نحن فتنة فلا تكفر فلا يحل لأحد أن يتعاطى السحر لأنه إما كبيرة وإما كفر على حسب التفصيل الذي ذكره أهل العلم.

وأما النشرة وهي حل السحر عن المسحور فإن كانت من القرآن والأدوية المباحة والأدوية المباحة فإن هذا لا بأس به وإن كانت بسحر فإن هذا قد اختلف فيه أهل العلم فمنهم من جوز حل السحر بسحر للضرورة ومنهم من منع ذلك والأقرب المنع وأنه لا يحل حل السحر بالسحر لأننا لو قلنا بذلك لانفتح علينا باب تعلم السحر وصار كثير من الناس يتعلمون بحجة أنهم يريدون أن يحلوا السحر من المسحور وهذا باب يفتح شر كبير على المسلمين، وفي الأدعية المشروعة والقراءات المشروعة و الأدوية المباحة ما يغني عن ذلك لما اعتمد على الله عز وجل وتوكل عليه.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ برنامج نور على الدرب

تأثير السحر على مشروع الزواج

هل يؤثر السحر لدرجة أنه يوقف مشروع الزواج وإذا كان هذا التأثير صحيحاً فهل له علاج من الكتاب والسنة دون الذهاب للدجالين والمشعوذين نرجو التوجيه مأجورين؟

الجواب: أن السحر بلا شك يؤثر تأثيراً مباشراً بدليل القرآن والواقع أما القرآن فقد قال الله تعالى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ (البقرة: ١٠٢) نعم وقوله تعالى في قصة موسى عليه الصلاة والسلام ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ (طه: ٦٦) وأما الواقع فشاهدٌ بذلك فإن السحر يؤثر في المسحور يؤثر في عقله وفي بدنه وفي فكره وفي اتجاهه والسحر من كبائر الذنوب بل شعبةٌ منه تكون من الكفر المخرج من الملة وعلى هذا فالواجب على المسلمين البعد عن السحر والحذر منه اتقاءً لعقاب الله ورحمةً بعبادالله وأما العلاج بالنسبة للمسحور فيكون بقراءة القرآن يقرأ على المصاب بالآيات الحماية مثل: آية الكرسي و﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و﴿قل أعوذ برب الناس﴾وغيرها من الآيات التي فيها الحماية من شر الخلق أو يؤتى بماء فيدق سبع ورقاتمن وق السدر وتوضع في هذا الماء ويقرأ فيه أو ينفث فيه بمثل قوله تعالى: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾وغيرها من الآيات التي تفيد بطلان السحر ويسقى المريض المصاب بالسحر وكذلك يمكن أن يعالج المريض بالسحر بالأدوية المباحة المتخذة من الأشجار أو غيرها

وكذلك يعالج السحر بحل السحر بأن يوصل إلى المكان الذي فيه السحر وتؤخذ الوسيلة التي جعل فيها السحر فتنقض وتحرق وما أشبه ذلك من أنواع الحلول المباحة.

وأما الذهاب إلى السحرة لحل السحر فإن كان ذلك لضرورة فقد اختلف العلماء في جوازه فمنهم من أجاز ذلك وقال إن الضرورة تبيح المحرم ولا شك أن المصاب بالسحر إذا نقض سحره يزول ضرره فما كان وسيلة لأمرٍ نافع بدون أن يتضمن ضرراً في الدين فإنه لا بأس به لقوله تعالى ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ (الأنعام: ١١٩) وقد ذهب إلى هذا بعض التابعين ومنهم من منع الذهاب إلى السحرة لحل السحر واستدل بأن النبي ﷺ سئل عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وبأنه إذا فتح الباب للناس صار وسيلةً لإغراء السحرة واتفاقهم على هذا العمل فأحدهم يسحر والثاني يحل السحر وما يحصل من المكاسب تكون بينهما لأنه من المعلوم أن المصاب بالسحر سوف يبذل الشيء الكثير لأجل التخلص منه، وفي هذا مفسدةٌ عظمة.

والحقيقة أننا إذا نظرنا إلى الضرورة الشخصية المعينة مُلْنا إلى الإباحة أي إباحة حل السحر بالسحر للضرورة كما ذهب إلى ذلك من ذهب من السلف والخلف وإذا نظرنا إلى المصلحة العامة ملنا إلى القول بالمنع لا سيما وأنه مؤيدٌ بالحديث الذي أشرنا إليه أن النبي ﷺ سئل عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**» والمسألة عندي فيها توقف والعلم عند الله.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ برنامج نور على الدرب

كتاب العطف للصلح بين الزوجين

تقول بأن لها ابنة متزوجة وهذه الابنة تكره زوجها وزوجها يحبها وهي الآن حامل وعند أهلها وهي تكره أن ترى هذا الزوج ويقال بأن هناك كاتب يكتب كتاب يسمى بالعطف أن يجعل الزوجة تحب زوجها فهل هذا العمل جائزاً؟

الجواب: لا يجوز للمرأة أن تعمل عملاً يكون به عطف الزوج عليها ولا يجوز للزوج أن يعمل عملاً يكون به عطف الزوجة عليه لأن هذا نوع من السحر، ولكن الطريق إلى ذلك أن تسأل الله عز وجل دائماً أن يحبب زوجها إليها، وأن يؤلف بينهما وتقرأ من القرآن ما يعينها على التحول من الكراهية إلى المحبة، وتستعين بأهل الخير والصلاح أن يقرءوا عليها لتحويل بغضها إلى محبة هذا ما أراه واجباً عليها، ونسأل الله تعالى أن يؤلف بينها وبين زوجها وأن يبارك لهما وعليهما وأن يجمع بينهما في الخير.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين/ برنامج نور على الدرب

استخدام السحر لأغراض حسنة النية

هل يجوز استخدام السحر لتحقيق أغراض جيدة (حسنة النية)؟ أو لإقناع أحد والديَّ بأمر معين ؟ كمثل اقتناعهما بزواجي من فتاة معينة؟.

الجواب: فإن السحر من علم الشياطين وعملهم، قال تعالى: ﴿**وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ**﴾(البقرة١٠٢) وقال تعالى: ﴿**وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ**﴾ (البقرة: ١٠٢)) وقال تعالى: ﴿**وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى**﴾(طه: ٦٩) .

وقال عليه الصلاة و السلام: «**اجتنبوا السبع الموبقات**»، قالوا: وما هن، قال: «**الشرك بالله والسحر** »... الحديث، وقال عليه الصلاة والسلام: «**ليس منا من سحر أو سُحر له**» .

وعلى هذا لا يجوز استخدام السحر لأي غرض من الأغراض. فإن السحر باطل، والباطل بأنواعه من الكفر، والفسوق، والمعاصي لا يكون طريقا إلى الخير، والواجب طلب الأغراض النافعة بالطرق الشرعية التي لا إثم فيها، وعاقبتها مأمونة، والله تعالى قد أغنى عباده بما أباح لهم، عما حرم عليهم فله الحمد والشكر على إنعامه .

الشيخ عبد الرحمن البراك (الإسلام سؤال وجواب) .



تعريف الصرع:

عبارة عن اختلال يصيب الإنسان في عقله بحيث لا يعي المصاب ما يقول فلا يستطيع أن يربط بين ما قاله وما سيقوله ويصاب صاحبه بفقدان الذاكرة نتيجة اختلال في أعصاب المخ ويصاحب هذا الاختلال العقلي اختلال في حركات المصروع فيتخبط في حركاته وتصرفاته فلا يستطيع أن يتحكم في سيره وقد يفقد القدرة على تقدير الخطوات المتزنة لقدميه أو حساب المسافة الصحيحة لها.

[وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

قال شيخ الإسلام ابن تيميه عن المس الشيطاني: وجود الجن ثابت بالقرآن والسنة واتفاق سلف الأمة وكذلك دخول الجني في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة وهو أمر مشهود محسوس لم تدبره. يدخل في المصروع ويتكلم بكلام لا يعرفه بل ولا يدري به بل يضرب ضربًا لو ضربه جمل لمات ولا يحس به المصروع لقوله تعالى: ﴿**الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِ**﴾(البقرة: ٢٧٥) وقوله ﷺ: «**إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم**» وغير ذلك يصدقه.

[مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيميه].

أسباب المس الشيطاني:

١ - عشق الجني للإنسية أو عشق الجنية للإنسي، وذلك يكون عن شهوة وهوى وهو محرم.

٢ - ظلم الإنسي للجني بصب ماء ساخن عليه أو بالوقوع عليه من مكان عال أو بقتله أو ببوله عليه وكل هذا والإنسان لا يدري.

٣ - ظلم الجني للإنسي كأن يمسه (يصرعه) دون سبب ولا يتسنى له ذلك إلا في حالات الغضب الشديد أو الخوف الشديد أو الإنكباب على الشهوات أو الغفلة الشديدة عن ذكر الله.

[فتح المغيث في السحر والحسد ومس إبليس]

١- المس الطائف:

يقول الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿ وَإِماَّ يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ وقال تعالى في سورة قد أفلح المؤمنون: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ وَقُلْ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ وقال تعالى في سورة فصلت: ﴿ وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّاهَآ إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾.

يقول ابن كثير في تفسيره: يخبر تعالى عن المتقين من عباده الذين أطاعوه فيما أمر وتركوا ما عنه زجر أنهم إذا مسهم أي أصابهم طيف وقرأ الآخرون طائف، وقد جاء فيه حديث وهما قراءتان مشهورتان فقيل بمعنى واحد وقيل بينهما فرق، ومنهم من فسر ذلك بالغضب، ومنهم من فسره بمس الشيطان بالصرع ونحوه، ومنهم من فسره بالهم بالذنب، ومنهم من فسره بإصابة الذنب وقوله﴿ تَذَكَّرُواْ ﴾أي عقاب الله وجزيل ثوابه ووعده ووعيده فتابوا وأنابوا واستعاذوا بالله ورجعوا إليه من قريب ﴿ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ أي قد استقاموا وصحوا مما كانوا فيه. أ.هـ

٢- المس العارض:

هو تلبس حقيقي عارض، يتلبس الجني الإنسي ساعات من النهار أو الليل ثم يخرج من جسده ثم يعود إليه مرة أخرى في اليوم التالي أو بعد أسبوع أو بعد شهر أو بعد سنة، أو أنه يخرج ولا يعود، لا أعاده الله.

ومن المعلوم بالمتابعة أن بعض المرضى يشعرون بخروجه من أجسادهم على شكل ريح قوية تخرج من الفم أو رعشة شديدة في أحد قدميه ..الخ، خصوصاً عندما يعلم الشيطان أنه سوف يقرأ على المريض فإنه يهرب من جسده.

٣- الاقتران الدائم (التلبس الحقيقي) :

اقتران دائم يسكن الجني في عضو من أعضاء الإنسان كالبطن أو الرأس أو الساق أو الأرحام أو العمود الفقري أو يكون منتشراً في جميع جسمه من أعلى رأسه إلى أخمص قدمه، لا يفارق صاحبه أبدا فهو معه في الليل والنهار كعضو من أعضاء جسده.

٤- المس الخارجي :

يتسلط الشيطان على الإنسان من خارج جسده بصورة دائمة أو عارضة ، روى مسلم في صحيحه عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَضَعَ يَدَهُ وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لا يُذْكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَذَا الأعرابيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا»**.

وقد يتشكل الجني على صورة إنسان أو حيوان فيمس الإنسي ، أو يجلس الشيطان على كاهل الإنسان فيجد صعوبة في الحركة أو يسبب له ضيقاً في الصدر ووسوسة وعصبية أو يأتي الإنسان عند النوم ويضغط على منطقة الحركة في المخ فيشعر الإنسان بحالة من الشلل ولا يستطيع أن يتكلم أو يصرخ أو يتحرك وهو ما يسمى (بالجاثوم) ، أو يتشكل الشيطان على صورة حيوان صغير يتحرك بين ثياب الإنسان وجسده ، وقد يتسبب في جرحه وضربه أو ينفخ في وجهه أو يفزعه ويخيفه فلا يستطيع النوم أو تتشكل الجنية على شكل امرأة جميلة فتطلب الجماع من الإنسي أو العكس ، وتكون القراءة على المصاب بهذا النوع من المس بنية الطرد والتحصين وإبطال السحر .

٥- المس المتعدي :

يكون الشيطان مقترنا بشخص ما ، ولكن لسبب أو آخر نجده يتسلط على شخص في الغالب له علاقة بالشخص المقترن به ، وبهذا يتعدى شره إلى أكثر من شخص فيسمى المس المتعدي ، وليس بالضرورةأن يكون تعدي المس من نفس الجني الذي هو متلبس بالمريض ولكن ربما يكون بسبب أتباع ذلك الشيطان ، وربما تلبس الجني الإنسان من الخارج وأثر عليه ولم يدخل فيه .

٦- المس الوهمي :

يحصل الصرع الوهمي نتيجة معاشرة أو مشاهدة الإنسان السليم للمصروعين في الغالب ، أو عندما يوهم المعالج المريض بأنه مصاب بمس من الجان ، عندها تحصل لهذا الإنسان فكرة ثم وسوسه ثم وهم ، فيتوهم بأنه مصاب بالمس ، وربما تستغل بعض الشياطين هذا الوهم بأن تتسلط على عقله حتى تجعله يظن أن الأمر حقيقة ، وما يكاد أن يقرأ عليه الراقي حتى يسقط ويصرخ

ويتخبط بالأقوال والأفعال ويتقمص تصرفات المصاب بالمس وقت القراءة فيترك الحليم حيران، وفي الحقيقة هذه إحدى سلبيات القراءة الجماعية والتشخيص الخاطئ والخوف من الجان.

يذكر صاحب كتاب الطرق الحسان: إن مرض الوهم إذا أصاب الإنسان كان أخطر عليه من المرض الحقيقي، لأن مس الجن يزول بفضل الله أمام الرقية بالقران، أما مريض الوهم، فهو في دوامة لا تنتهي .. فإذا تملك الوهم بإنسان بأن به مساً من الجن أو أنه مسحور، يتشوش فكره وتضطرب حياته، وتختل وظائف الغدد، وتظهر عليه بعض علامات المس أو السحر، وربما يحدث له تشنجات أو إغماء ويسمى في علم النفس الحديث (الإيحاء الذاتي) أ.هـ.

يقول ابن القيم: اعلم أن الخطرات والوساوس تؤدي متعلقها إلى الفكر فيأخذها الفكر فيؤديها إلى التذكر، فيأخذها الذكر فيؤديها إلى الإرادة فتأخذها الإرادة فتؤديها إلى الجوارح والعمل فتستحكم فتصير عادة، فردها من مبادئها أسهل من قطعها بعد قوتها وتمامها.

فإذا دفعت الخاطر الوارد عليك اندفع عنك ما بعده، وإن قبلته صار فكراً جوالاً فاستخدم الإرادة فتساعدت هي والفكر على استخدام الجوارح فإن تعذر استخدامها رجعا إلى القلب بالتمني والشهوة وتوجهه إلى جهة المراد. ومن المعلوم أن إصلاح الخواطر أسهل من إصلاح الأفكار، وإصلاح الأفكار أسهل من إصلاح الإرادات، وإصلاح الإرادات أسهل من تدارك فساد العمل، وتداركه أسهل من قطع العوائد، فأنفع الدواء أن تشغل نفسك في ما يعنيك دون ما لا يعنيك. وإياك أن تمكن الشيطان من بيت أفكارك وإراداتك فإنه يفسدها عليك فساداً يصعب تداركه ويلقي إليك أنواع الوساوس والأفكار المضرة، ويحول بينك وبين الفكر فيما ينفعك، وأنت الذي أعنته على نفسك بتمكينه من قلبك وخواطرك فملكها عليك أ.هـ.

٧- المس الكاذب (التمثيلي) :

تجد بعض المراجعين من يصرع وقت القراءة ويقول أنا الجني الفلاني وأنا خادم سحر ولن أخرج حتى يحصل كذا وكذا .. وفي الحقيقة الذي يتكلم الإنسان وليس الجني، وهو يمثل على الراقي بأنه جني، والغاية من هذا الصرع التمثيلي في الغالب من أجل أن يعامل هذا الإنسان معاملة خاصة ويلفت أنظار مَنْ حوله إليه، أو حتى يستجاب لطلباته، أو لتعرضه لمشاكل أو لصدمات عاطفية أو نفسيه، أو لينسب أفعاله القبيحة إلى تسلط الشياطين عليه أو لغاية أخرى، ومثل هذا الإنسان في خطر عظيم لأنه عرضة للتلبس الحقيقي الانتقامي حيث أن الجن يعتبرون هذا التمثيل استهزاء وسخريه بعالمهم .

يقول الجاحظ : بلغنا عن عقبة الأزدي أنه أتي بجارية قد جنت في الليلة التي أراد أهلها أن يدخلوها إلى زوجها ، فعزم عليها ، فإذا هي قد سقطت، فقال لأهلها أخلو بي بها ، فقال لها، أصدقيني عن نفسك وعلي خلاصك .

فقالت إنه قد كان لي صديق وأنا في بيت أهلي، وأنهم أرادوا أن يدخلوا بي على زوجي ولست ببكر، فخفت الفضيحة . فهل عنك من حيلة في أمري ؟ .

فقال نعم، ثم خرج إلى أهلها، فقال إن الجني قد أجابني إلى الخروج منها، فاختاروا من أي عضو تحبون أن أخرجه من أعضائها، واعلموا أن العضو الذي يخرج منه الجن لا بد وأن يهلك ويفسد، فإن خرج من عينها عميت، وإن خرج من أذنها صُمت، وإن خرج من فمها خرست، وإن خرج من يدها شلت، وإن خرج من رجلها عرجت، وإن خرج من فرجها ذهبت عذرتها.

فقال أهلها : ما نجد شيئاً أهون من ذهاب عذرتها، فأخرج الشيطان من فرجها، فأوهمهم أنه فعل، ودخلت المرأة على زوجها .

والفرق بين الصرع النفسي والصرع التمثيلي وبين الصرع الحقيقي أن المصروع لا يجيد حركات الجن من حيث التخبط والكلام وقت الصرع، كالسقوط إن كان واقفا أو طرف العين وارتعاد الجسد ورعشة الأطراف وأسلوب الكلام وسرعة الجواب وطريقة خروج الجني من الجسد كما يزعم، أما كيفية معرفة الفرق بين هذه الحالات فهي تعلم بالخبرة والفراسة المكتسبة وقوة الملاحظة، ومن خلال أخذ المعطيات عن حالة المريض بطرح بعض الأسئلة، وسؤاله عن حقيقة معاناته وسبب مجيئه إلى العلاج .

واحب أن أنبه إلى أن بعض المرضى لا يستطيعون أن يعبروا عما يعانون وذلك من شدة تأثير الشيطان عليهم ، وإذا كان البلاء يؤثر على العقل فمن الصعب الحصول على المعطيات الصحيحة من المريض نفسه لأنه إما لا يستطيع التعبير أو أنه يبتكر أعراضاً وأجوبة خلاف الواقع.

اقسام الصرع [المس الشيطاني] :

١ - صرع الأرواح :

وأكثر تسلط الأرواح الخبيثة على أهله تكون من جهة قلة دينهم وخراب قلوبهم وألسنتهم من حقائق الذكر والتعاويذ والتحصينات النبوية والإيمانية فتلقى الروح الخبيثة الرجل أعز لا سلاح معه وربما كان عريانًا فيؤثر فيه هذا.

٢ - صرع الأخلاط :

فهو علة تمنع الأعضاء النفسية عن الأفعال والحركة والانتصاب منعًا غير تام.

من أسبابه :

- خلط غليظ لزج يسد منافذ بطون الدماغ سدة غير تامة.

- قد يكون لأسباب أخرى كريح غليظ يحتبس في منافذ الروح وبخار رديء يرتفع إليه من بعض الأعضاء.

قال ابن القيم: والظاهر أن هذه المرأة (التي جاء الحديث أنها كانت تصرع وتتكشف) يجوز أن يكون صرعها من هذا النوع فوعدها النبي ﷺ الجنة بصبرها على هذا المرض ودعا لها أن لا تتكشف وخيرها بين الصبر والجنة وبين الدعاء لها بالشفاء من غير ضمان فاختارت الصبر والجنة.

[فتح المغيث في السحر والحسد ومس إبليس].

الخوف والترويع للإنس الذي يسببه الجن:

الخوف من الجن له جانبان: جانب حق، وجانب باطل، فأما جانب الحق فيه، أن يكون هناك بعض الجن المتسلط على الإنسي فيسمع أصواتا، ويرى أشياء، ويحس كأن شخصًا يتتبعه ويخيفه في داخل المنزل، وهذه الحالة علاجها بقراءة القرآن، والمحافظة على أذكار الصباح والمساء.

أما جانب الباطل، فهو ما رسخ في عقائد الناس من خوف شديد من الجن، وهذا الخوف، ليس له ما يبرره من الناحية الشرعية، لذا سنورد الأسباب التي أدت إلى خوف الناس عند ذكر اسم الجن، ومن ثم نضع أيدينا على الداء فنتوصل بإذن الله إلى الدواء.

أسباب خوف الناس من الجن :

١- أول هذه الأسباب وأسسها هو الجهل بالتوحيد، فإذا قل علم التوحيد في مكان عم الجهل، وكثرت الخرافة، وانتشرت الشياطين، ووجد محترفو الدجل أرضًا خصبة لنشر باطلهم، وتعينهم الشياطين على ذلك، فيعتقد الناس بقدرة الجن على معرفة الغيب، وجلب النفع، ودفع الضر، وأمثال ذلك من الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله عز وجل، ومن هنا ينشأ التهيب الشديد عند ذكر اسم الجن.

٢- انتشار القصص الوهمية، والمكذوبة، وشغف الناس بمعرفة وسماع مثل هذه القصص، ومن العجيب تناقل هذه القصص بسرعة، فتسهم بدور كبير في حصول مثل هذا الخوف، بين النساء، والأطفال، وضعاف النفوس من الرجال.

٣- يلعب السحرة دورًا كبيرًا في بث هذا الخوف، ونشر القصص، والخزعبلات.

٤- حصول بعض حالات المس، نتيجة لتهاون بعض الناس في المحافظة على الأذكار الشرعية، مما عرضهم لأذى الجن، ومسه لهم في أبدانهم.

[من كتاب الطرق الحسان في علاج أمراض الجان]

أعراض الصرع:

أولا: الأعراض التي في المنام:

١- الأرق فلا يستطيع أن ينام إلا بعد مدة من الاسترخاء.

٢- القلق وهو كثرة الاستيقاظ بالليل.

٣- السهر: عدم القدرة على النوم لمدة طويلة قد تصل إلى عدة أيام، وفي ذلك إشارة إلى أنه متلبس بأكثر من شيطان.

٤ - ارتعاد الجسم: رعشة في الجسد وحركات غير طبيعية.

٥- الكوابيس والأحلام المفزعة؛ فيرى في منامه شيئًا يضايقه.وهو يريد أن يستغيث فلا يستطيع، أو يتمثل الشيطان للإنسان في منامه في صور زواحف أو حيوانات مفترسة معادية للإنسان كأن يتمثل الشيطان في صور حيات وثعابين وكلاب وقطط وحمير وبغال وعقارب وعناكب وسحالي وأبقار وجمال وقرود ونمور وأسود وأفيال وأشباح مخيفة، فكثيراً ما يتمثل الشياطين في صور هذه الحيوانات لترويع الإنسان وتخويفه فيستيقظ الإنسان والضيق يملأ صدره والخوف والفزع يداومه بل يخيل إلى الإنسان هذه الحيوانات في اليقظة ليستمر في خوفه.

٦- ومن أعراض المس في المنام أن يرى أشخاص يرتدون الملابس السوداء أو يرى أشخاصاً طولاً جداً أو قصاراً جدا أو يرى الأشخاص يتمددون وينكمشون في حركات مخيفة، وقد يري الرائي هذه الأشخاص عيونها مستطيلة وليست مستديرة ويراها حمراء أو يشع منها الاحمرار ويرى هذه الأعين تنظر إليه في غيظ وحب للانتقام منه، وقد يتوعدونه بقتله أو قتل عزيز عليه، أو يتمثل له الشيطان في صورة أقرع بلا رموش ولا حواجب ضخم مخيف جدا، وقد تجبره الشياطين على المشي أثناء النوم والإنسان مغيب لا يدري فيصبح ليرى نفسه نائم في غير مكانه، أو يشعر بالغطاء يسحب عنه أو يرى ويحس بمن يجامعه ويستيقظ وآثار الجماع في ملابسه ومتاعب الجماع في بدنه.

٧- وقد يرى الإنسان في الحلم أنه يسقط من أماكن مرتفعه ، وقد يرى نفسه يطير في الهواء أو يرى نفسه في المقابر أو في المزابل أو في معاطن الإبل أو في البيوت الخربة أو المناطق الموحشة المخيفة المرعبة.

٨- يقرض على أضراسه وأسنانه حتى تكاد أن تكون كالطواحين من شدة الضرس ، وقد يتكلم وهو نائم بكلام مفهوم أو غير مفهوم ويصاب بكثرة الحركات الكثيرة المتتالية في قوة وغيظ ، وقد يبكي أو يضحك وهو نائم ويتوعد ويحاور غيره وهو نائم.

١٠- يرى بعض المصروعين في المنام وأحيانا في اليقظة جاناً على صورة إنسان له قرون ، ولعل هذا النوع من الجن من صنف العفاريت يقول الزمخشري : العفر والعفربه والعفاره والعفريت القوي المتشيطن ، الذي يعفر قرنه .

١١- التأوه في المنام.

١٢- أن يقوم ويمشي وهو نائم دون أن يشعر.

وعموما يستفاد من الأحلام في تحليل وتشخيص الحالة من ناحية سبب المس إن كان انتقاماً أو عشقا أو حالة سحر أو عيناً ومعرفة نوع الجن وديانته . والفرق بين أحلام المسحور وأحلام من به صرع من الجن أن أحلام المصروع تتوقف على سبب المس. فلو كان المس بسبب العشق مثلا ، تجد المصروع غالباً يرى في منامه امرأة تقبله أو تعاشره أو تستعرض أمامه وتداعبه أو تهديه وردة أو هدية أخرى وقد يرى نفسه في زواج... الخ، وإن كان المس بسبب الاعتداء فتجد المصروع يرى حيوانات تطارده ويرى أنه يسقط من مكان مرتفع وكوابيس مزعجة جداً حتى أنه يتمنى أن لا ينام أبداً.

ولو كان المس بسبب السحر فتجد المسحور يرى أحلاماً توافق أوامر السحر ، وبعض من بهم مس تستخف الشياطين في عقولهم فتجعلهم يرون أحلاماً شبه يوميه منها ما يحزن ومنها ما يشغل قلب الإنسان بعد أن يستيقظ ويجعله يبحث عن من يجيد تأويل الأحلام ، حتى أن بعض المصروعين من يمتلك معظم كتب تفسير الأحلام وفي كل ليلة يحصل له حلم .فليلة يحلم بأنه يطير وفي أخرى يحلم أنه يسبح في البحر وفي ليلة يرى كلاباً تطارده وفي أخر يسقط من مكان مرتفع ..إلخ.

ويذكر صاحب كتاب حوار مع الجن أنه يستفاد من الأحلام في تشخيص ومتابعة حالة المصاب .. فمثلا من يرى دائما أنه يطير في الهواء فإن ذلك مؤشراً على أنه ممسوس من جن طيار

لأن هذه الصفة من صفات الجن الطيار ، يقول : (الجن ثلاثة أصناف : فصنف يطير في الهواء ، وصنف حيات وكلاب ، وصنف يحلون ويظعنون).

أما إذا كان من به مس كثيراً ما يرى الثعابين أو الكلاب أو الحيوانات المفترسة فان ذلك يدلنا على أن المس ناتج عن كراهية وعداء من الجن ... أما إذا كان الكلب أو الثعبان يلعب مع الإنسان فيدل ذلك على أن سبب المس هو العشق .

ويستفاد من أحلام المريض حيث يظهر الجن للمصاب في المنام بصورة مخيفة عند بداية العلاج بالقران .. ويتطور الأمر إلى ظهور الجن في شكل حيوان مرهق متعب إلى أن يتم الشفاء فتختفي هذه الأحلام المفزعة أ.هـ.

قلت ويستأنس بالإحلام في التشخيص ومعرفة نوع الجن ذكراً أو أنثى وعدد الجن في الجسد وكذلك يمكن معرفة ديانة الجن الصارع حيث يرى البعض الشيطان في منامه وفي رقبته الصليب أو على رأسه قبعة اليهود وربما يراهم على أشكال الحيات في مقدمة رؤوسهم نفس ذوائب شعر اليهود من البشر..الخ . بل ويستفاد من الأحلام في معرفة مكان السحر وطالب السحر والعائن .

أخرج البخاري عن سَعِيد بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلا الْمُبَشِّرَاتُ**» قَالُوا : وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ ، قَالَ : «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ**» .

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السِّتَارَةِ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ ثُمَّ قَالَ إِلا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**» . رواه أحمد

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : ﴿**لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾ قَالَ : «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ فَلْيُخْبِرْ بِهَا وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا وَلْيَسْكُتْ وَلا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا**». رواه أحمد

وجاء عند البخاري عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلا يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ**» .

وعند البخاري عن أبي سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ**» وَقَالَ أَبو سَلَمَةَ: وَإِنْ كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ فَمَا هُوَ إِلا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أُبَالِيهَا.

ويقول ﷺ: « **إن الرؤيا تقع على ما تعبر، ومثل ذلك رجل رفع رجليه فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا، فلا يحدث بها إلا ناصحاً أو عالماً**» (صحيح الجامع).

وعند مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « **إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ وَالرُّؤْيَا ثَلاثَةٌ فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللَّهِ وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ ولا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ**» وفي رواية عند ابن ماجة عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « **إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلاثٌ مِنْهَا أَهَاوِيلُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ بِهَا ابْنَ آدَمَ وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**» قَالَ قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ أَلا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وعند أحمد في المسند عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿**لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾ قَالَ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ فَلْيُخْبِرْ بِهَا وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا وَلْيَسْكُتْ وَلا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا**».

ملاحظة: لا يعني أن كل من يرى أنه يطير أو يسقط من أعلى أو يرى أشباحاً أو حيوانات تطارده في المنام أنه ممسوس ولكن نجمع بين أعراض اليقظة وبين أعراض النوم وأعراض المرض مع الأعراض التي تحصل وقت القراءة وعندها يكون التشخيص الظني

ثانيًا: الأعراض التي في اليقظة:

١ - الصداع الدائم: بشرط أن لا يكون سببه مرضاً عضوياً في العينين أو الأذنين أو الأسنان أو الحنجرة. الخ.

٢ - الصدود: وهو الصدوذ عن ذكر الله وعن الصلاة وعن الطاعات كلها.

٣ - الشرود: أي الشرود الذهني.

٤ - الخمول والكسل.

٥ - الصرع: وهو ما يسمى بالتشنجات العصبية.

٦ - الشعور بألم في عضو من الأعضاء بحيث يعجز الطب البشري عن علاجه.

[وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

أسباب اقتران الشيطان بالإنسان:

يقترن الشيطان بالإنسان لأسباب كثيرة فمنها:

١ - الانتقام: يقترن الشيطان بالإنسان حتى ينتقم منه لأنه يظن أن الإنسي آذاه متعمدا، وتقول العوام إنسان به ضرر أو مضرور والمقصود بذلك أن الإنسي آذى الجني بشكل من الأشكال التالية أو نحوها:

- بصب الماء الحار في الحمامات دون أن يسم الله.
- البول في الشقوق وعلى بيوت الحشرات..
- إيذاء الحيوانات مثل الكلاب والقطط..
- قتل الحيات والثعابين في المنازل من غير تحريج عليها..
- الصراخ والبكاء والغناء وقراءة القران في دورات المياه.
- القفز أو السقوط من مكان عال بدون أن يسمي الله فيكون سقوطه على مكان فيه جن نائم أو غافل.
- يرمي حجر في بئر أو في فلاة بدون أن يسمي الله فيصيب به الجن.
- قراءة كتب السحر وتحضير الجن.
- رش المبيدات الحشرية على الحشرات بغير تسميه.

ينبغي على الإنسان أن ينبه الجن قبل أن يفعل شيئاً مما ذكر، والجن ينتبهون عندما يقول الإنسان بسم الله، كما ينبغي على المسلم أن لا يقتل الحيات والثعابين التي في البيوت حتى يحرج عليها إلا الأبتر وذي الطفيتين، لقول النبي ﷺ: « **إِنَّ لِهَـٰذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلاثًا فَإِنْ ذَهَبَ وإلا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ** » رواه مسلم.

صفة التحريج:

روى ابن حبيب عن النبي ﷺأنه يقول: «**أنشدكن بالعهد الذي أخذ عليكم سليمان بن داود أن لا تؤذونا ولا تظهرن لنا**» وقال مالك: يكفي أن يقول أحرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا

تَبدو لنا ولا تؤذينا ، ولعل مالكاً أخذ لفظ التحريج مما وقع في صحيح مسلم فحرجوا عليها ثلاثاً والله أعلم ؛ وعند ابن منظور في لسان العرب قوله عليه الصلاة والسلام ، في قتل الحيات : «**فَلْـيُحَرِّجْ عليها**» ؛ هو أن يقول لها : أنت في حَرَجٍ أي في ضيق ، إن عُدْتِ إلينا فلا تلومينا أن نُضَيِّقَ عليك بالتَّتَبُّع والطرد والقتل.

٢ـ انتقام غير مباشر : إذا لم يستطع الشيطان أن ينتقم من شخص معين بسبب محافظة ذلك الإنسان على الأذكار والأوراد اليومية أو لأي سبب من الأسباب ، فإن الشيطان يتسلط من بعد إذن الله تعالى على أعز أو أقرب الناس إلى ذلك الإنسان ، كأنْ يقترن بالزوجة انتقاما من الزوج .

٣ـ ظلم الجن للإنس : وذلك غالبا ما يكون بسبب غفلة الإنسان عن ذكر الله ، يقول الله تعالى : ﴿**وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِين**﴾ [سورة الزخرف : ٣٦].

٤ـ العشق : كثيراً من حالات التلبس سببها العشق والإعجاب ، وليس بالضرورة أن يكون المعشوق من الإنس جميلا .

٥ـ السحر : يقترن خادم السحر بالمسحور من أجل أذية المسحور .

٦ـ العين : ينفذ الشيطان في جسد المعيون مع نفس العائن.

يقول شيخ الإسلام ابن تيميه وصرع الجن هو لأسباب ثلاثة : تارة يكون الجني يحب المصروع فيصرعه ليتمتع به ، وهذا الصرع يكون أرفق من غيره وأسهل. وتارة يكون الإنسي آذاهم إذا بال عليهم أو صب عليهم ماء حار ، أو يكون قتل بعضهم أو غير ذلك من أنواع الأذى ، هذا أشد الصرع . وكثيراً ما يقتلون المصروع.

الأمراض النفسية والعصبية التي يسببها الجن:

من الأمراض التي يسببها الجن : الأمراض النفسية ، والعصبية ، من جنون واكتئاب ، وقلق ، وغيره ، ولكن يجب التنبيه إلى أنه من أهمل دور العلاج النفسي من المعالجين ، فليس على صواب فلا يتعارض العلاج بالقرآن الكريم مع العلاج النفسي ، وينبغي أن يكون هناك قسم للعلاج بالقرآن الكريم في المستشفيات ، والمصحات النفسية ، للقراءة على المرضى النفسيين ، فإن استجاب المريض للعلاج القرآني وتحسنت حالته ، فالحمد لله وإن لم يتجاوب ، فليس للقرآن أي أضرار جانبية البتة ، كما هو الحاصل من الأدوية والعقاقير الطبية ، ومن الطريف أنه كان هناك حوار بيني وبين أحد الأطباء النفسيين ، فقال : ينبغي لمن يعالج بالقرآن أن يدرس الطب النفسي

حتى يستطيع أن يعالج. قلت له: ما تطالب به نطالبك به حيث إن التداوى بالقرآن ليس له أي أضرار جانبية، بخلاف دوائك ولأن هذا من صميم عملك، وأنت متفرغ لهذا العمل.

الأمراض العضوية التي يسببها الجن:

كذلك هناك بعض الأمراض العضوية التي سببها من الجن، وهي كثيرة، ولكن باختصار: أي مرض لم يتحسن حالته مع العلاج الطبي. فيقرأ على صاحبه الرقية بالقرآن الكريم، فلعل الله يجعل فيها الشفاء.

الأخذ بالعيون وإحداث الخيالات الذي يعمله الجن:

يستطيع الجن أن يري الناظر الأشياء على غير حقيقتها، إذا كان تسلطه عن طرق السحر، فيرى الرجل زوجته بشكل قبيح، ومنفر غليه، كذلك ترى الزوجة زوجها بشكل قبيح، ومنفر إليها، فيحدث عند الناظر رد فعل، ويضيق صدره، وفي الحقيقة أن الصورة على حقيقتها لم يتغير فيها شيء، وكما قال سبحانه: ﴿**قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى**﴾ (طه: ٦٦).

إيقاع الشحناء، والعداوة والبغضاء والفرقة بين كل اثنين بينهما ارتباط:

يتفنن الشيطان في الحيل التي بها يوقع بين كل اثنين مرتبطين برباط، سواء أكانا شريكين في تجارة أو صديقين أو زوجين فتنشب الخلافات الشديدة على أتفه الأسباب، ويتشبث كل طرف برأيه، وإذا تدخل من يريد الإصلاح وجد آن كل واحد من الطرفين يعتقد أنه على حق، ولهذا ورد أن الشيطان يجمع جنوده، ويرسلهم لهذه المهمة، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ: «**إن عرش إبليس في البحر، فيبعث سراياه فيفتنون الناس، فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم يقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، فيدنيه منه ويقول: نعم أنت**» [رواه مسلم].

الأمراض الخاصة بالنساء التي يتسبب فيها الجن:

قد يتسبب الجني في بعض الأمراض الخاصة بالنساء، مثل: العقم غير الطبي، فعند التحليل يتبين أن الزوجين ليس عندهما مانع طبي لحدوث الحمل غير أنه لا يحدث حمل، حتى قال لي أحد الأصدقاء ذات مرة: أنه يتعالج لدى أستاذ متخصص منذ أربع سنوات، وقال له الطبيب بالحرف الواحد: إني متعجب من أمركما! ليس هناك ما يمنع الحمل. فهو سليم وهي سليمة مائة بالمائة، وأخيرًا قدر الله عز وجل لهما الحمل فحملت زوجته.

ويكون ذلك بأن يكون الجني في الرحم، أو منطقة المبيض، فيقتل الحيوانات المنوية، أو يفسد البويضة، وهذه الحالة لها أعراض طبية نذكر منها:

١ - تشكو المرأة من آلام شديدة في منطقة الظهر.

٢ - آلام والتهابات في منطقة الرحم.

٣ - عدم انتظام الدورة الشهرية.

٤ - وجوب نزيف أحيانًا.

٥ - ضيق المرأة أحيانًا وقت الجماع، ولا تفعله إلا لمرضاة زوجها.

لكن هذه الأعراض يجانبها أعراض أخرى، كالصداع، والأحلام، وتنميل في الأطراف وغيره.

الأمراض الجنسية التي يتسبب فيها الجن:

يتسبب الجن في ربط الرجل عن زوجته، وهذا قد يكون من الزوج، أو من الزوجة ويتسبب في سرعة القذف أحياناً وقد مر بنا بعض من هذه الحالات في باب علاج السحر.

[للاستزادة من كتاب الطرق الحسان في العلاج بالقرآن]

اعتداء الجن على مساكن الإنس

العرب تسمي الجن التي تسكن في مساكن الإنس العمار وكثيراً من البيوت مسكونة من صالحي الجن أو من شياطينهم، ففي الأثر عن يزيد بن جابر قال: (ما من أهل بيت من المسلمين إلا وفي سقف بيتهم من الجن من المسلمين، إذا وضع غدائهم نزلوا فتغدوا معهم، وإذا وضعوا عشاءهم نزلوا فتعشوا معهم، يدفع الله بهم عنهم).

جاء في صحيح مسلم عن أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ قَالَ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلاتَهُ فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا فِي عَرَاجِينَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا حَيَّةٌ فَوَثَبْتُ لأَقْتُلَهَا فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنِ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ فَقَالَ أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ قَالَ فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُذْ عَلَيْكَ سِلاحَكَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ**» فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةً فَأَهْوَى إِلَيْهَا الرُّمْحَ لِيَطْعُنَهَا بِهِ وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ فَقَالَتْ لَهُ اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي

أَخْرَجَنِي فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَانْتَظَمَهَا بِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ فَمَا يُدْرَى أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْحَيَّةُ أَمِ الْفَتَى قَالَ فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَقُلْنَا ادْعُ اللَّهَ يُحْيِيهِ لَنَا فَقَالَ «**اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ**» ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًّا قَدْ أَسْلَمُوا فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَآذِنُوهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**» وفي روايةٍ أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلاثًا فَإِنْ ذَهَبَ وَإِلا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ**» وَقَالَ لَهُمْ: «**اذْهَبُوا فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ**».

وفي رواية عند أبي داود عَنْ أَبِي السَّائِبِ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ سَمِعْتُ تَحْتَ سَرِيرِهِ تَحْرِيكَ شَيْءٍ فَنَظَرْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ فَقُمْتُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ مَا لَكَ قُلْتُ حَيَّةٌ هَاهُنَا قَالَ فَتُرِيدُ مَاذَا ؟، قُلْتُ: أَقْتُلُهَا ، فَأَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي دَارِهِ تِلْقَاءَ بَيْتِهِ فَقَالَ إِنَّ ابْنَ عَمٍّ لِي كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الأحزابِ اسْتَأْذَنَ إِلَى أَهْلِهِ وَكَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِسِلاحِهِ فَأَتَى دَارَهُ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَقَالَتْ لا تَعْجَلْ حَتَّى تَنْظُرَ مَا أَخْرَجَنِي فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ فَطَعَنَهَا بِالرُّمْحِ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا فِي الرُّمْحِ تَرْتَكِضُ قَالَ فَلا أَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الرَّجُلُ أَوِ الْحَيَّةُ فَأَتَى قَوْمُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ صَاحِبَنَا فَقَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ**» ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ أَسْلَمُوا بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ فَحَذِّرُوهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ إِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدُ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّلاثِ**»، وفي رواية: «**فليؤذنه ثلاثا فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان**»، وفي رواية: «**فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان**».

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «**اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالابْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ**» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَيْنَمَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لأَقْتُلَهَا فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ: لا تَقْتُلْهَا فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ قَالَ إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَهِيَ الْعَوَامِرُ (رواه البخاري في صحيحه).

وفي رواية عند مسلم: " نهى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إِلا الابْتَرَ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ وَيَتَتَبَّعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ.

الابتر : قصير الذنب .

ذا الطفيتين : الخطان الأبيضان على ظهر الحية .

وعند أبي داود عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْهَوَامَّ مِنَ الْجِنِّ فَمَنْ رَأَى فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فَلْيُحَرِّجْ عَلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ عَادَ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ».

مؤشرات تدل على وجود الشياطين في مساكن الإنس :

في بعض الأحيان يتعدى عدوان الجن على الإنس إلى مساكنهم وممتلكاتهم والعبث بها وإثارة الرعب في أهلها، ولهذا العدوان علامات وظواهر بينة وأخرى خفيه.

ومن هذه الظواهر :

- العبث في الإنارة وباقي الأجهزة الكهربائية.
- تحريك الممتلكات من أماكنها.
- رمي وتكسير الأطباق والأواني المنزلية.
- قذف بالحجارة بصوره متتابعة.
- تصفيق الأبواب المفتوحة. عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلابِ وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا تَرَى مَا لا تَرَوْنَ وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَوْكِئُوا الاسْقِيَةَ وَغَطُّوا الْجِرَارَ وَأَكْفِئُوا الانِيَةَ» قَالَ يَزِيدُ وَأَوْكِئُوا الْقِرَبَ. رواه احمد في مسنده
- سرقة بعض الممتلكات التي لم يذكر اسم الله عليها .
- إشعال النار وحرق الممتلكات بصوره متتابعة بسبب أو وبدون سبب، وغالباً ما يكون الحريق في الأماكن المغلقة مثل الدواليب والغرف المغلقة الأبواب، وغالباً ما يكون الحريق في نطاق ضيق مثل حرق ستارة أو سجاد أو ملابس في دولاب.الخ، وكذلك لا يحصل الحريق في الغالب إلا عند وجود أحد سكان المنزل من الأنس .
- إصدار أصوات مرعبه : (بكاء ، صراخ ، أنين ، ضحك).
- سماع صوت أحد أصحاب المنزل ينادي ، كأن يسمع الزوج زوجته تناديه .
- يُسمع حفيفا كحفيف الأشجار وما أشبه ذلك مما يستوحش منه .
- إحداث ريح شديدة يتأرجح بفعلها كل ما في المكان .
- يُسمع وقعا لخطوات ثقيلة تسير فوق السقف أو في الغرف المجاورة .

- التشكل على هيئة ثعابين وقطط وحيوانات مختلفة .

- التشكل على هيئة نصف إنسان ونصف حيوان.

- الظهور على هيئة دخانٌ أبيض ينساب شيئا فشيئا ويتحول إلى شكل من الأشكال وربما يحصل العكس فيتبدد .

- التشكل على هيئة أشباح سوداء أو رمادية أو بيضاء شفافة تتراوح كثافتها بين الضباب وبخار الماء، وهذه الأشباح قد تتحول تدريجيا وتتجسد في صورة رجل أو في صورة امرأة أو أي شكل آخر، وغالباً ما يكون وجه الشبح غير واضح المعالم.

- يشعر أهل المسكن بانقباض وضيق شديد ونفور من المسكن.

- الشعور بوجود شخص يلازم الإنسان في ذلك المسكن ، وربما يشعر كأن أحداً يسير خلفه وحين يلتفت لا يجد شيئا ! .

- يكثر في أهل المسكن الأحلام المزعجة والكوابيس والفزع عند النوم .

- عندما يمر الإنسان في المكان الذي يتواجد به الجن، يشعر بخفقان مفاجئ في قلبه، أو قشعريرة في عامة جسده أو تقشعر جلدة رأسه، أو يشعر بخفيف كحفيف الشجر، أو يشم رائحة كبريتية، أو يشعر المار بمجال مغناطيس يعم كافة جسمه ويكون شديداً في بعض الأماكن ويقل أو ينعدم في أماكن أخرى.

- التشكل للأطفال وتخويفهم بل وضربهم أحياناً . ولذلك تجد بعض الأباء والأمهات يتعجبون من تصرفات أطفالهم، وذلك عندما يسمعون الطفل يتحدث مع شخص لا يرونه أو عندما يبكي الطفل ويذكر لهم أن رجل في الغرفة قد ضربه أو أن الطفل قد شاهد رجلا متعلقاً في السقف بشكل مخيف.

أسباب اعتداء الجن على مساكن الإنس:

في الغالب لا يتعدى الجن على مساكن الإنس، ولكن أحياناً يحصل التحرش من الجن بسبب من الأسباب التالية :

- ظلم الإنس للجن مثل ما ذكر في باب الاقتران.

- ظلم الجن للإنس بدون سبب (نادرا ما تعتدي الجن على مساكن الإنس دون سبب).

- بسبب السحر، يقول الله تعالى في سورة طه : ﴿**قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ**﴾ (طه آية ٥٧ .)

- كثرة المعاصي من غناء ومجون في ذلك المنزل.

- عدم ذكر الله وهجر قراءة القرآن في البيت.

- التحدث عن الجن والاستهزاء بهم بدون داعي.

- عدم تحصين البيت وقت السكن فيه ، يقول رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ نَزَلَ مَنْزِلا ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ**». رواه مسلم .

- وجود كلب أو تصاليب وتماثيل وصور ذوات الأرواح في البيت : روى البخاري عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وِسَادَةً فِيهَا تَمَاثِيلُ كَأَنَّهَا نُمْرُقَةٌ فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ فَقُلْتُ مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ قَالَتْ : وِسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا قَالَ : «**أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الْمَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**».وفي سنن النسائي وابن ماجة ومسند أحمد عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :«**الْمَلائِكَةُ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلا كَلْبٌ وَلا جُنُبٌ**». وكلما كثر وجود الصور والتماثيل والمنكرات في البيت فإن الشياطين تزداد قوة وسيطرة على أهله.

عشق الجن للإنس:

العِشْقُ : فرط الحب ، وقيل : هو عُجْب المحب بالمحبوب يكون في عَفافِ الحُبّ ، ودَعارته .

الجن كافرهم ومسلمهم يعيشون معنا في أسواقنا في محلاتنا في مدارسنا، معنا في بيوتنا في الغرف والمطابخ والحمامات ، يقول النَّبِيَّ ﷺ : «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ فَإِذَا سقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللُّقْمَةُ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى ثُمَّ لِيَأْكُلْهَا وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ**» (رواه مسلم).

والجن يروننا ولا نراهم ، يقول الله سبحانه وتعالى :﴿ **يَابَنِيَ آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَآ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ**﴾ [الأعراف :٢٧]، ولقد من الله سبحانه وتعالى على بني آدم بحسن الخِلقة يقول الله تعالى في سورة التين :﴿ **لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِيۤ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**﴾ فسبحان من أبدعه وجمله ، فالجن يعجبون بحسن خلقتنا وجمالنا وقد يعجبون بأشخاص لا لجمالهم ولكن لخفة دمهم وحسن دعابتهم أو غير ذلك ، فيعشق الجني الإنسية أو تعشق الجنية الإنسي كما هو حاصل بين بني آدم من العشق والإعجاب

فإذا كان الإنسي يعشق الإنسية لجمال عينيها ، فما بالك بمن تتجرد من ثيابها أمام شيطان يغلب على عالمه دمامة الخلقة . عَنْ عَلِيٍّ ابن أَبِي طَالِبٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلاءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ** ». رواه الترمذي وفي رواية يقول ﷺ : «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه : بسم الله الذي لا إله إلا هو** ».

يقول شيخ الإسلام ابن تيميه : صرع الجن للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق، كما يتفق للإنس مع الإنس وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد وهذا كثير معروف ا.هـ.

ومن المعلوم أن الذي يُعشق في عالم الإنس صاحب الوجه الحسن رقيق البشرة أبيض الجلد وقد قيل " البَيَاضُ نِصْفُ الحُسْنِ " ، ولكن هذا الذوق لا تجده في عالم الجن، ولو كان الجمال هو الغاية عند الجن لما بقي الجان العاشق في جسد الممسوس بعد أن يكبر سنه ويشيب رأسه ويتجعد وجهه وتتساقط أسنانه ..! والذي يحصل أن يحضر الجان على الإنسان الكبير والرجل الدميم أو على المرأة السوداء ويقول لك أنا أحبها

وحالات العشق هي في الحقيقة من أصعب حالات الاقتران، وهي حالات مستعصية للغاية يصعب معها اقناع الجن بالخروج وترك المصروع، وذلك بسبب تشبث الجني بجسد من يعشق من الإنس خصوصا إذا كان المصاب في بعد عن ذكر الله .

وكثير من الشياطين لا تعشق الإنسان الممسوس ولكنها تعشق الجسد فقط فهي تأكل وتشرب وتستمتع به ، ولا تبالي بالإنسان إذا ما كان سعيدا أو حزينا، بل قد تتسلط عليه بالأذى والسهر والتعب لخدمة السحر أو العين أو لمجرد أن يخالف المصروع هوى الجان، فعليهم من الله ما يستحقون من العذاب واللعنات المتتالية إلى يوم يلقونه.

وهذا النوع من الاقتران تكون له أحيانا بعض الأعراض :

فمن أعراضه أن يكثر مع المعشوق الاحتلام في اليقظة والمنام ليلاً ونهاراً، وقد يشعر المعشوق بمن يتابعه ويحتضنه دون أن يراه، وقد يسلب الإرادة فلا يستطيع على الحركة أو صراخ ويشعر بمن يعاشره " اغتصاب " وهو مستيقظ غير نائم، وربما يشعر بأن شيئا ما يثير شهوته حتى يقذف وهو مستيقظ وفي كامل وعيه ،أما في الحلم تتم المعاشرة كاملة " يحصل الإيلاج " وإذا ما فرغ من حلمه واستيقظ وجد نفسه متعبا وكأن الأمر حقيقة، وقد يصاب المريض بالنعاس في أي وقت في العمل أو في المدرسة ويحتلم .

وقد أن يتدرج الشيطان في التشكل للمعشوق في بداية الأمر في المنام، كأن يرى المعشوق في منامه صورة امرأة جميلة أو رجل وسيم وأنها معه في زواج ومعاشرة وتتكرر هذه المنامات حتى يصبح الشكل مألوفا للإنسي (أحيانا يكون التشكل في صورة رجل أو امرأة يعرفها الإنسي) ، يرى في المنام شخصا على أحسن صورة يقترب منه ويداعبه ويعاشره، وتجد بعض الإنس يتلذذون بتلك المداعبة ويهيمون بذلك الخيال وتجدهم يأنسون بالعزلة ويسارعون الى النوم لعلهم يرون ذلك الطيف الجميل فإذا تبين للجن العاشق أن الشاب أو الشابة راغب في هذه الخيالات العارية والدعابات الجنسية في اليقظة والمنام، قد يتشكل له في اليقظة عن طريق التخيل بالعين ويتحدث مع عشيقه أو عشيقته عن طريق الوسوسة، حتى يتعلق الإنسي في هذه الصورة الجميلة المزيفة ، يذكر لي أحد الشباب وقد ابتلي بشيطانه خبيثة، فيقول: أنه بلغ بي الحال أن أخاطب قرينتي قبل النوم فأقول لها أريد منك أن تأتيني في المنام على صورة فلانه، يقول: فأنام وتأتيني تلك الشيطانة الخبيثة بصورة من طلبت، شاب آخر يقول: كانت تشترط علي الشيطانة بأن لا أذهب إلى المسجد مقابل أن تتجسد لي في اليقظة .

فإذا وافق الإنسي عشيقه من الجن بفعل الفاحشة معه أو حتى لو تركه ولم يدفعه بالذكر والدعاء، فإن الشيطان يتمكن منه ويستحوذ عليه لأنه لم يحفظ حدود الله، ويخشى عليه أن يتركه الله سبحانه وتعالى ولا يبالي به بأي واد هلك، فتتفرد به الشياطين وتتلاعب به كيفما شاءت ، يقول الله تعالى في سورة الأنعام: ﴿ **وَيَوْمَ يحشُرُهُمْ جَمِيعاً يَامَعْشَرَ الْجِنّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مّنَ الإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مّنَ الإِنْسِ رَبّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا الّذِيَ أَجّلْتَ لَنَا قَالَ النّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَآ إِلاّ مَا شَآءَ اللّهُ إِنّ رَبّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ** ﴾ .

يقول شيخ الإسلام ابن تيميه: الاستمتاع بالشيء هو أن يتمتع به . ينال به ما يطلبه ويريده ويهواه ، ويدخل في ذلك استمتاع الرجال بالنساء بعضهم لبعض ... فالجن تأتيه بما يريد من صورة أو مال أو قتل عدوه، والإنس تطيع الجن، فتارة يسجد له، وتارة يسجد لما يأمره بالسجود له وتارة يمكنه من نفسه فيفعل الفاحشة، وكذلك الجنيات منهن من يريد من الإنس الذي يخدمنه ما يريد نساء الإنس من الرجال . وهذا كثير في رجال الجن ونسائهم، فكثير من رجالهم ينال من نساء الإنس ما يناله الإنس، وقد يفعل ذلك بالذكران.

فإذا ما تمكن عاشق الجن من الإنسي، يجعله يحب الوحدة والانطواء والعزلة، وتجده شارد الذهن، وإذا كان الرجل خاطبا أو المرأة مخطوبة ترفض الزواج، وأعرف امرأة كلما تقدم أحد

ليخطبها تتعب جسديا ونفسيا وربما تصرفت كالمجانين حتى يتراجع الخاطب عن خطبتها، ويتحدث الخبيث على لسانها ويقول لن أتركها تتزوج لأنها زوجتي، وقد يصاب الإنسي ببعض الأمراض مثل الخفقان والآلام في القلب، لأن الشيطان العاشق في الغالب يسكن قريبا من القلب أو العينين، وقد يصاب المعشوق بالكسل والخمول وكثرة النوم، أحياناً إذا كان المصاب رجلا فتجده يكره النساء عموما والعكس إذا كانت المصابة امرأة، وإذا كان الإنسان متزوجا قد يربطه الشيطان فيجعله يكره معاشرة زوجه وإذا عاشر لا يجد لذة في الجماع ويتسبب في كثير من المشاكل بين الزوجين، لأن الشيطان يرى أن الإنسان المعشوق ملك له وحده، وكثيراً ما يُصرع أو يتعب المعشوق في حالة الغضب الشديد، وفي بعض الحالات يمر الإنسي بمرحلة من العذاب بسبب عشق الجن له، ولا يعلم مدى هذه المعاناة إلا من جربها ومن لا يزال يعانيها .

حفلات الزار وملبسي الجن:

الزار صورة وشكل من أشكال الشعوذة والدجل، وهو عبارة عن حفلات تقرع فيها الطبول وتضرب بها الدفوف تتمايل على نغماتها الأجساد وتتعرى فيها الأبدان، يختلط بها الرجال والنساء، وتنتهك فيها الأعراض، يتصاعد فيها دخان البخور كل ذلك إرضاء للشياطين. وفي حفلات الزار تسلب أموال السفهاء والجهال من الناس من قبل فئة من المشعوذين الذين لا يخافون الله لا من قريب ولا من بعيد، كل همهم جمع الأموال والشهرة والمتعة والضحك على من يأتيهم ويؤمن بكلامهم ويتبع إرشاداتهم المضحكة المبكية في آن واحد.

تقول إحدى السيدات التي تجاوزت الخمسين من عمرها عندما علمت بنبأ وفاة شقيقتي كنت بدورة المياه فصرخت فيها صرخة عالية ، مرضت على أثرها، وأشار علي البعض بالزار وذهبت للحاجة أم الجوهرة التي أخبرتني أن هناك عفريتا قد ركبني فسألتها وماذا يطلب؟ .

فقالت يريد خلخال فضة، وقلب عقيق حر، بعدها أغرقوا رأسي بمياه باردة لأني كما أخبرتني أم الجوهرة كنت ممسوكة بسفينة البحر العوامة، ودقوا لي الزار، بعدها شعرت بتحسن ولكن لم تمض فترة حتى عاودتني الحالة، فأخبرتني بان سلطان الجن الأحمر لبسني هذه المرة، ودقوا لي الزار مرة أخرى وطلبوا مني أن ألبس ثيابا حمراء، وبعدها ركبتني عفريتة سودانية ومن يومها وأنا أتردد على أم الجوهرة لحضور الزار كل أسبوع وإحضار طلب الأسياد، وهكذا تظل المريضة أسيرة لهذا الزار ولهؤلاء الدجالين حتى تجد الطريق الصحيح وهو طريق العلاج بالقرآن.
"هذه القصة من كتاب العلاج بالقران صفحة ٧٨ "

وهذه مقالة من جريدة البيان الإماراتية تتحدث فيها عن الزار وعلاج السحر في اليمن :

طقوس قد تبدو غريبة لكنها منتشرة في اليمن بشكل كبير، تتضمن حفلات رقص وشرب دماء لإخراج الجان من المصابين بالسحر أو بالزار كما يسميه اليمنيون. تجري هذه الحفلات في العادة عند سيدة مسنة تسمى الكودية أو العلقة حيث تتجمع عندها النساء الراغبات في التخلص من الجان والعفاريت.

تقول إحدى النساء المتمرسات في هذه الطقوس : أن حفلات الزار عادة ما تبدأ بدقات الطبول والدفوف مصحوبة بترانيم وتمتمات غير مفهومة ، ثم تبدأ طقوس حركات الأجسام واهتزازها مع انتشار الأبخرة في أجواء مفعمة بالضجيج والحركة.

وتضيف : وتستمر هذه الأعمال حتى تسقط المريضة على الأرض ، وبمجرد سقوطها تبدأ الكودية بممارسة طقوس إخراج الزار ، حيث تقوم بالصراخ بصوت مرتفع على الجن والشياطين والعفاريت وتطلب منهم الخروج من جسد المريضة.

ولا بد أن تتعهد الكودية للجان المتلبسين بالمريضة بتلبية مطالبهم التي عادة ما تكون ديكا أو خروفا بمواصفات معينة يلتزم أهل المريضة بإحضاره ، على أساس أن ذلك من مطلب الجان مقابل خروجهم من جسد المريضة. أ.هـ.

أما الزار في عرف بعض المناطق في دول الخليج هو جني يتلبس الإنسان بسبب العين أو بسبب السحر أو بسبب العشق أو غيرها من أسباب التلبس ولكن غالب التلبس بسبب العين أو بسبب الاعتداء (تلبس الجني الإنسي بدون سبب) ، وغالبا ما يكون من المسلمين ، وأن هذا الجني يحضر على من هو في جسده ويرقص عندما يضرب له بالدف وبغناء مخصوص يعرف في بعض المناطق بالسامري .

وعند حضور هذا الخبيث قد يطلب بعض الطلبات مثل بخور معين أو نغمة معينة ، وقد يأكل الجمر أو الأكل وهو حار جداً ، وربما حصل بينه وبين جن آخر عراك بحجة أنه من عائلة أصيلة كأن يكون أفريقياً أو ساحلياً أو عمانياً أو عيدروسياً والآخر من حثالة القوم ، أو لأنه مسلم والآخر كافر ، وربما أشار إلى أحد الجالسين وأمر بطرده لأنه جنب أو أنه سكران. الخ . وإذا ما أُغضب هذا الجني فإنه يُتعب من هو متلبس به ولا يرضى حتى يبخر بالجاوني أو يذبح له ذبيحة وتسمى بالرضوة ، وعنه ﷺ أنه نهى عن ذبائح الجن . فعن أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيْكَ قَالَ فَغَضِبَ وَقَالَ مَا

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُهُ النَّاسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ قَالَ فَقَالَ مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ**». رواه مسلم

وعَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى وَلْيَأْكُلْهَا وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ وَلا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ**». رواه صحيح مسلم

فمثل هذه الاعتقادات تكثر بين فئة من الناس في دول الخليج وخصوصاً بين من بهم مس مما يسمونهم بشيوخ الزار، وهؤلاء الناس هم من أجهل ما رأيت في الدين، ولذلك تجد أن أغلبهم به مس من الجن، بل إن الجن يتوارثونهم وكأنهم عبيد عندهم.

والذي يسمع ما يقوله هؤلاء القوم عن صلاح الجن الذين معهم وأنهم يعينون البعض منهم على العلاج ومعرفة مكان السحر ويعلمون البعض منهم الطب الشعبي مثل الكي والعلاج بالأعشاب وتسكين الجن، و تسكين الجان بعرف شيوخ الزار: هو الاتفاق وإرضاء الجان بغناء أو رقص أو ذبح دابة أو لبس خاتم أو قلادة أو تميمة أو بتلبية طلبات الجني والتي قد يكون في فعلها يفضي إلى الشرك الأكبر، وذلك عن طرق شخص له دراية في تحضير ومخاطبة الجن مثل الكودية أو شخص به جنياً من شيوخ الزار، والذي بدوره يتفق مع الجني الذي في جسد المريض على طلبات معينة مقابل أن يبقيه في جسد المريض ويكون مسالما فلا يؤذي الإنسان المتلبس به .

وتوضح هذه الأقوال والأفعال على مدى سذاجة العقول وعلى مدى تلاعب الشياطين بهؤلاء الناس، وهل الدين والعلاج من الأمراض وتلبس الشياطين لا يكون إلا بالرقص والدفوف والذبح لغير الله .

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ **الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾، لعل في هذه الآية الدليل على أنه لا يمس الإنسِ من الجن إلا شيطان ، ويقول الله تعالى في سورة النساء﴿**وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَآءَ قِرِيناً** ﴾ . ومع الأسف الشديد يغرر بالبعض أن الجن الذي معه من الجن المسلمين الصالحين ولا يأمره إلا بخير وأنه يوقظه لصلاة الفجر ويمنعه من فعل الموبقات، وما هذا إلا من تلبيس الشياطين، ومتى أصبحت الشياطين أعداء الله ورسوله يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . يقول تعالى: ﴿**وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ**

الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ [الزخرف: ٣٦ - ٣٨].

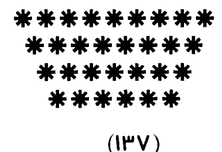
ومن خلال الحوارات مع الجن من عصاة المسلمين يزعم البعض منهم أنه مرغم على التلبس وأذية الإنسان لأنه دخله بسبب السحر أو العين، والبعض يزعم أنه يحب الإنسان الذي هو به أي تلبس به عن عشق، والبعض منهم يقول أين أذهب نحن لنا نواميس وأنظمة وقوانين وشرائع تحكمنا وتلبسنا في هذه الأجساد يعطينا الحرية والمتعة ورغد العيش ثم نحن من المسلمين ولا نؤذيه. أو يزعم البعض منهم أنه متلبس به لأن جسده مكشوف أو عُرضة للتلبس، ومن أجل ذلك تلبس به هو ليدافع عنه ويحميه من شرار الجن والإنس، ويزعم بعض هؤلاء الجن أنهم يتلبسوا بالإنسي حتى يحمونه من الأرواح الشريرة لأن جسده مكشوف فهو عرضة للتلبس، والبعض يقول إذا خرجت منه سوف يتلبسه غيري وقد يكون شيطانا كافرا وأنا مسلم ولا أضره، وكأنه يستشهد بقول النَّبِيّ ﷺ عندما سئل عَن ضَالَّة الْغَنَم قَالَ: «**خُذْها، فإنما هيَ لكَ أو لأخيكَ أو للذِّئْبِ**» رواه البخاري، وكأن هذه الخبيث يقول إن الله عَجز عن حفظه وحمايته لذلك أنا معه، والله سبحانه وتعالى وكل على كل نفس حفظة من الملائكة يقول الله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١]، ويقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ﴾ [الحجر: ١٧]، ويقول تعالى: ﴿وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾[الصافات: ٧] ويقول تعالى على لسان يعقوب﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤]، ويقول أحفظ الحافظين: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤].

وإذا ما نصحت أحدهم وقلت له إن اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى يقول: ﴿وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ﴾، ويقول في الحديث القدسي «**يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ**».
وإن دخولك في جسد هذا الإنسان ظلم لا يرضاه الله تعالى وإنك على عمل باطل وكبيرة من الكبائر يقول النَّبيِّ ﷺ: «**لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُقَادَ الشَّاةُ الْجَلْحَاءُ مِنَ الشَّاةِ**

الْقَرْنَاءِ» ويقول رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئًا طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ» ، فكيف بك وأنت تظلم الإنسان نفسه ؟ ..إلخ ، فتب إلى الله واخرج من هذا الجسد طاعة لله ورسوله .

يجيبك البعض منهم بالرفض والمكابرة وهذا قليل ، والبعض منهم يبكي ويقول لك أنا أعرف هذا كله ولكني لا أستطيع الخروج أنا معه منذ سنوات ، أو يقول إني مربوط بسحر أو عين ، والبعض منهم ينصرف لأنه ليس له حُجة ولا يريد أن يقول أنا لا أريد الخروج ، بل إن البعض منهم لا يحضر عند الرقية البتة ، وفي الحقيقة أن خروج شياطين الزار من جسد الإنسان قليلة جداً على الرغم من أنهم من المسلمين على حسب زعمهم ، يقول تعالى في سورة الشعراء : ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ ، ومن الملاحظ أنهم يتعذبون عندما تقرأ عليهم الرقية أقل من غيرهم خصوصا إذا كان سبب التلبس الاعتداء فقط (دون سبب) وكان الجني لا يؤذي الإنسان ، بل تجدهم يخادعون ويقرأون القرآن مع الراقي من باب التلبيس على الراقي وعلى المريض بأنهم لا يتأثرون ، والحقيقة التي لا مرية فيها أنه لا يوجد إنسان به تلبس حقيقي من الجن إلا ويتأثر الجني من الرقية والعلاج مهما كان ماردا أو عفريتا ، مسلما أو كافرا.

بعض المراهقين من الشباب عندما يسمع عن إنسان به زار أو مكان تقام به حفلات الزار تجده شديد الحرص على التعرف على ذلك الإنسان والذهاب معه لحضور تلك الحفلات بسبب مراهقته وحب فضوله ، ولا يعلم المسكين أن تلك الأماكن التي تقام بها حضرات وجلسات الزار ما هي إلا كالزبالة تتهافت عليها الحشرات القذرة ، فهي أوكار لأولئك الشياطين الذين ينتظرون الفرصة السانحة حتى يقترنون بأجساد من يرتاد تلك الأماكن من الشباب العزل من التحصين والذكر ، بل يمكن أن يقترن الجني بالإنسي عن طريق جن آخر متلبس في شخص آخر حتى يكون تبعا له ، فكم من شاب ابتلي بالمس بسبب ذهابه لتلك الأماكن الموبوءة ، فأوصي ولاة الأمور من الآباء والأمهات بمتابعة أبنائهم واختيار الرفقة الصالحة لهم. وإن أغلب أولئك الذين يطلق عليهم شيوخ الزار ما هم إلا كبير عائلة أو كبير عصابة له القدرة علي السماح لأفراد عائلته أو أفراد عصابته للاقتران بأجساد البشر العزل من ذكر الله تعالى عن طريق سحر يعمله للإنسي أو العين أو بكيفية يعلمها الله تعالى .



الاسئلة ورد العلماء عليها:

حقيقة الجن

هل للجن حقيقة؟ وهل لهم تأثير؟ وما علاج ذلك؟

الجواب: أما حقيقة حياة الجن فالله أعلم بها ولكننا نعلم أن الجن أجسام حقيقية وأنهم خلقوا من النار وأنهم يأكلون ويشربون ويتزاوجون ولهم ذرية كما قال الله تعالى في الشيطان: ﴿**أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ**﴾ (الكهف: ٥٠)، وأنهم مكلفون بالعبادات فقد أرسل إليهم النبي عليه الصلاة والسلام، وحضروا واستمعوا القرآن الكريم كما قال الله تعالى: ﴿**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً**﴾ [الجن: ١-٢]، وكما قال تعالى: ﴿**وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ (الأحقاف: ٣٠) إلى آخر الآيات.

وثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال للجن الذين وفدوا إليه وسألوه الزاد قال: «**لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه تجدونه أوفر مايكون لحمًا**» وهم - أعني الجن - يشاركون الإنسان إذا أكل ولم يذكر اسم الله على أكله ولهذا كانت التسمية على الأكل واجبة وكذلك على الشرب كما أمر بذلك النبي ﷺ، وعليه فإن الجن حقيقة واقعة وإنكارهم تكذيب للقرآن الكريم، وكفر بالله عز وجل، وهو يؤمرون وينهون ويدخل كافرهم النار كما قال الله تعالى: ﴿**قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا**﴾ [الأعراف: ٣٨]، ومؤمنهم يدخل الجنة أيضا لقوله تعالى: ﴿**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**﴾ [الرحمن: ٤٦-٤٩] والخطاب للجن والإنس، ولقوله تعالى: ﴿**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ**﴾ (الأنعام: ١٣٠).

إلى غير ذلك من الآيات والنصوص الدالة على أنهم مكلفون يدخلون الجنة إذا آمنوا ويدخلون النار إذا لم يؤمنوا أما تأثيرهم على الإنس فإنه واقع أيضًا فإنهم يؤثرون على الإنس،

إما أن يدخلوا في جسد الإنسان فيصرع ويتألم، وإما أن يؤثروا عليه بالترويع والإيحاش وما أشبه ذلك. والعلاج من تأثيرهم بالأوراد الشرعية مثل قراءة آية الكرسي فإن من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين /مجموع فتاوى ورسائل الشيخ

دعاء الجن والشياطين

ما حكم التنذير وهو دعاء الجن والشياطين على شخص ما ليعملا به عملاً مكروها، كأن يقال خذوه أذهبوا به انفروا به بقصد أو بغير قصد؟ وما حكم من دعا بهذا القول حيث قد سمعت قول أحدهم إنه من دعا الجن لم يتقبل له صلاة ولا صيام ولا يقبر في مقابر المسلمين ولا تتبع جنازته ولا يصلي عليه إذا مت؟

الجواب: الاستعانة بالجن واللجوء إليهم في قضاء الحاجات من الإضرار بأحد أو نفعه شرك في العبادة، لأنه نوع من الاستمتاع بالجني بإجابته سؤال وقضائه حوائجه في نظير استمتاع الجني بتعظيم الإنسي له ولجوئه إليه واستعانته به في تحقيق رغبته، قال الله تعالى: ﴿**وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾ (الأنعام: ١٢٨-١٢٩). وقال تعالى: ﴿**وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً**﴾ (الجن: ٦).

فاستعانة الإنسي بالجني في إنزال ضرر غيره واستعانته به في حفظه من شر من يخاف شره كله شرك. ومن كان هذا شأنه فلا صلاة له ولا صيام لقوله تعالى: ﴿**لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ (الزمر: ٦٥) ومن عرف عنه ذلك لا يصلى عليه إذا مات ولا تتبع جنازته ولا يدفن في مقابر المسلمين.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز/فتاوى اللجنة الدائمة.

حكم سؤال الجن وتصديقهم

ما حكم سؤال الجن وتصديقهم فيما يقولون؟

الجواب: سؤال الجن وتصديقهم فيما يقولون قال عنه شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى: إن من يسأل الجن أو يسأل من يسأل الجن على وجه التصديق لهم في كل ما يخبرون به والتعظيم للمسؤول فهو حرام. وأما إن كان ليمتحن حاله ويختبر باطن أمره وعنده ما يميز به صدقه من

كذبه فهذا جائز، ثم استدل له وذكر ما روي عن أبي موسى الأشعري أنه أبطأ عليه خبر عمر - رضي الله عنه - وكان هناك امرأة لها قرين أي صاحب من الجن فسأله عنه فأخبره أنه ترك عمر يسم إبل الصدقة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين مجموع فتاوى ورسائل الشيخ

حكم تسخير الجن للدخول في بدن الإنسان

هل يمكن تسخير الجن وإدخاله بدن الإنس وأن لا يخرج إلا بالإجابة على الشروط التي يمليها الساحر؟

الجواب: اشتهر أن الساحر يعمل أعمالا شيطانية يسخر بها عددًا من الجن يطيعونه ويسلطهم على من يريد الإضرار به، والدليل على ذلك أن الكثير منهم ينطقون عند القراءة والتعذيب ويعترفون بأنهم مسخرون من الساحر الفلاني وأنهم لا يستطيعون الخروج إلا إذا أذن لهم وكثير منهم يبقون في الإنسي حتى يموتوا من الرقية أو يقتلهم الراقي بالضرب أو الأدوية ولا يخرجون بطواعية.

ويتعللون بأنه هذا الساحر سخرهم وألجأهم إلى ملابسة هذا الإنسان وأن تحت تسخيره مئات من الجن فكلما مات أحدهم سلط آخر مكانه، وعلى هذا فإن الساحر يتقرب إليهم ويذبح لهم أو يعمل أعمالاً شيطانية حتى يذلوا له ويطيعوه فمتى مات ذلك الساحر بطل عمله فإذا عرف الساحر وثبت سحره فإنه يقتل لقوله ﷺ: « **حد الساحر ضربه بالسيف**»، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

هل الجن يعلمون الغيب

هل الجن يعلمون الغيب؟

الجواب: الجن لا يعلمون الغيب، ولا يعلم من في السموات والأرض إلا الله واقرأ قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ**﴾ (سبأ: ١٤).

ومن ادعى علم الغيب فهو كافر. أو من صدق من يدعي علم الغيب فإنه كافر أيضا لقوله تعالى: ﴿**قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ**﴾(النمل: ٦٥) فلا يعلم غيب السماوات والأرض إلا الله وحده، وهؤلاء الذين يدعون أنهم يعلمون الغيب في المستقبل كل هذا من الكهانة، وقد ثبت عن النبي ﷺ: « **أن من أتى عرافًا فسأله لم تقبل له صلاة أربعين يومًا**»

فإن صدقه فإنه يكون كافرًا لأنه إذا صدقه بعلم الغيب فقد كذب قوله تعالى: ﴿قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾(النمل: ٦٥)

فضيلة الشيخ محمد بن العثيمين مجموع فتاوى ورسائل

تأثير الجن على الإنس

هل للجن تأثير على الإنس وما طريق الوقاية منهم؟

الجواب: لاشك أن الجن لهم تأثير على الإنس بالأذية التي قد تصل إلى القتل، وربما يؤذونه برمي الحجارة، وربما يروعون الإنسان إلى غير ذلك من الأشياء التي تثبت بها السنة ودل عليها الواقع، فقد ثبت أن الرسول ﷺ أذن لبعض أصحابه أن يذهب إلى أهله في إحدى الغزوات، وكان شابًا حديث عهد بعرس، فلما وصل إلى بيته وجد امرأته على الباب فأنكر عليها ذلك، فقالت له ادخل فإذا حية ملتوية على الفراش، وكان معه رمح فوخزها بالرمح حتى ماتت وفي الحال- أي الزمن الذي ماتت فيه الحية - مات الرجل فلا يدري أيهما أسبق موتاً الحية أم الرجل، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ نهى عن قتل الجنان التي يتكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين.

وهذا دليل على أن الجن قد يعتدون على الإنس وأنهم يؤذونهم، كما أن الواقع شاهد بذلك فقد تواترت الأخبار واستفاضت بأن الإنسان قد يأتي إلى الخربة فيرمي بالحجارة وهو لا يرى أحدًا من الإنس في هذه الخربة وقد يسمع أصواتاً وقد يسمع حفيفًا كحفيف الأشجار وما أشبه ذلك مما يستوحش به أو يتأذى به وكذلك أيضاً قد يدخل الجني إلى جسد الآدمي، إما بعشق أو لقصد الإيذاء أو لسبب آخر من الأسباب ويشير إلى هذا قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ (البقرة: ٢٧٥) وفي هذا النوع قد يتحدث الجني من باطن الإنسي نفسه ويخاطب من يقرأ عليه آيات من القرآن الكريم وربما يأخذ القارئ عليه عهدًا ألا يعود إلى غير ذلك من الأمور الكثيرة التي استفاضت بها الأخبار وانتشرت بين الناس.

وعلى هذا فإن الوقاية المانعة من شر الجن أن يقرأ الإنسان ما جاءت به السنة مما يتحصن به منهم مثل آية الكرسي فإن آية الكرسي إذا قرأها الإنسان في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. والله الحافظ.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

حكم مجامعة الإنس للجن أو الزواج منهم

أعرف شخصًا يشكو أمرًا وهو أنه إذا جاء للنوم يشعر وهو على فراشه بأن امرأة تجامعه، ويتكرر ذلك معه كثيرًا ويحصل منه الإنزال لذلك، وقد سأل عن ذلك فأخبره البعض أنه ربما كانت تجامعه جنية. فهل هذا صحيح؟ وهل يمكن أن يجامع الإنس الجن أو يتزوج منهم؟ وما حكم ذلك؟

الجواب: هذا ممكن في الرجال والنساء، وذلك الجني قد يتشكل بصورة إنسان كامل الأعضاء ولا مانع يمنعه من وطء الإنسية إلا بالتحصين بالذكر والدعاء والأوراد المأثورة، وقد يغلب على بعض النساء ولو استعاذت منه حيث يلابسها ويخالطها، ولا مانع أيضاً أن الجنية تظهر بصورة امرأة كاملة الأعضاء وتلابس الرجل حتى تثور شهوته ويحس بأنه يجامعها وينزل منه المني ويحس الإنزال.

وطريقة التحصن من شرها التحفظ والدعاء والذكر واستعمال الأوراد المأثورة والمحافظة على الأعمال الصالحة والبعد عن المحرمات، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

إمكانية دخول الجني في الإنسي ومجامعته له

هل صحيح أن الجني يدخل في بدن الإنسان؟ وهل يمكن أن يجامع الجني الأنسي؟

الجواب: تقدم في سؤال سابق أن بعض الجن يتصور للإنسي في صورة امرأة ثم يجامعها الإنسي وكذا يتصور الجني بصورة رجل ويجامع المرأة من الإنس كجماع الرجل للمرأة وعلاج ذلك التحفظ منهم ذكورًا وإناثًا بالأدعية والأوراد المأثورة وقراءة الآيات التي تشتمل على الحفظ والحراسة منهم بإذن الله ومن المشاهد أن الجني يلابس المرأة من الإنس وتغلب روحه على زوجها وأن الجنية تلابس الرجل من الإنس وتغلب روحها على روحه بحيث إذا ضرب لا يحس بالضرب إلا الجني الملابس ومتى خرج وسئل الإنسي لم يتذكر ما مر به ولا ما قاله أو قيل له ولا يحس بالضرب ولا الألم وهناك من القراء من يقتل الجني وهو ملابس للإنسي بنوع من القرآن أو الأدوية ويعرفون الموضع الذي يتحجر فيه وهذا معروف عند أهل الرقى الذين اشتهروا بالعلاج من المس ونحوه.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية

التأثيرات الجنية على الإنسان

ما هو تأثير الجن على الإنس، أو الإنس على الجن؟ وما هو تأثير عين الحاسد في المحسود؟

الجواب: تأثير الجن على الإنس والإنس على الجن وتأثير عين الحاسد في المحسود كل ذلك واقع ومعروف لكن ذلك كله بإذن الله سبحانه وتعالى الكوني القدري لا إذنه الشرعي.

وأما ما يتعلق بتأثير عين الحاسد في المحسود فهو ثابت فعلاً وواقع في الناس وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**العين حق، ولو أن شيئًا سبق القضاء لسبقته العين**» وقال ﷺ: «**لا رقية إلا من عين أو حمه**» والأحاديث في هذا كثيرة. نسأل الله العافية والثبات على الحق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز (فتاوى إسلامية)

يصبح يتكلم بكلام غير عادي

يمرض الإنسان فيصبح يتكلم بكلام غير عادي فيقول الناس إنه ممسوس بجن.. هل هذا صحيح أم لا؟ ويأتون بحافظ القرآن فيقرأ عليه حتى يرجع إلى حالته العادية وكذلك في الزفاف يربطون العريس بقراءة خاصة لا يستطيع أن يجامع زوجته أثناء دخوله. هل هذا صحيح أم لا؟

الجواب: أولاً: الجن صنف من مخلوقات الله، ورد ذكرهم في القرآن والسنة وهم مكلفون، مؤمنهم في الجنة، وكافرهم في النار. ومس الجن للإنس أمر معلوم من الواقع وتستعمل للعلاج من مسه الأدوية الشرعية من الدعاء ونحوه.

ثانيًا: أما قراءة شيء في ليلة الزفاف بحيث يكون العريش مربوطًا عن زوجته ليلة الزواج أو عند العقد فلا يجامعها فهذا نوع من السحر.. والسحر محرم لا يجوز تعاطيه وقد ثبت النهي عن تعاطيه في القرآن والسنة وإن حد الساحر القتل.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز (فتاوى إسلامية)

حكم إخراج الجن من المصروع بحرقه بالنار

يوجد امرأة مصروعة وعليها امرأة من الجن وعندما تضرب امرأة الجن لا تستجيب للخروج من المرأة المسلمة، فهل يجوز في هذا الحال حرقها بالنار حتى تخرج من المرأة المسلمة؟

الجواب: يحرم إحراقها بالنار مطلقًا لأن النار لا يعذب بها إلا الله، وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز (فتاوى اللجنة الدائمة)

الدليل على دخول الجن في الإنس

هل هناك دليل من الكتاب أو السنة يدل على الجن يدخلون في الإنس؟

الجـواب: نعـم هـناك دليل مـن الكتاب والسـنة عـلى أن الجـن يدخلـون الإنـس، فمـن القـرآن الكـريم قولـه تعـالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ (البقرة: ٢٧٥) قال ابن كثير - يرحمه الله -لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال مصرعه وتخبط الشيطان له، ومن السنة قوله ﷺ: «**إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم**».

وقـال الأشـعري في مقـالات السـنة والجماعـة أنهـم أي أهـل السـنة يقولون أن الجن يدخل في بـدن المصـروع واستدل بالآيـة السـابقة، وقـال عـبد الله بـن الإمـام أحمـد: قلـت لأبـي: إن قومًا يزعمون أن الجن لا يدخل في بدن الإنس فقال: يابني يكذبون ها هو ذا يتكلم على لسانه.

وقـد جـاءت أحاديـث عـن رسـول الله ﷺ رواه الإمـام أحمـد والبـيهقي أن أتـي بصبي مجنون فجعـل الـنبي ﷺ يقـول: «**أخـرج عـدو الله أخـرج عـدو الله**» وفي بعـض ألفاظـه «**أخرج عدو الله أنا رسـول الله**» فـبرأ الصـبي فأنـت تـرى أن في هـذه المسـألة دلـيلاً مـن القرآن الكريم ودليلين من السنة وأنـه قـول أهـل السـنة والجماعـة وقـول أئمـة السلف والواقع يشهد به، ومع هذا لا ننكر أن يكون للجنون سبب آخر من توتر الأعصاب واختلال المخ وغير ذلك.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [فتاوى إسلامية]

اختطاف الجن للإنسي

لقـد سمعـت قصصًا كـثيرة عـن اختطاف الجـن للإنـس وقد قرأت قصة مفادها أن رجلاً من الأنصـار رضـي الله عنهم خرج يصلي العشاء فسبته الجن وفُقد أعواماً، فهل هذا لأمر ممكن أعني اختطاف الجن للإنس؟

الجـواب: يمكـن ذلـك فقـد اشـتهر أن سـعد بـن عبادة قتلته الجن لما بال في جحر فيه منزلهم فقـالوا: نحـن قتلـنا سـيد الخـزرج سـعد بـن عـبادة ورميناه بسهم فلم نخطئ فؤاده، ووقع في خلافة عمـر أن رجـلاً اختطفـته الجـن وبقـي أربـع سنين ثم جاء وأخبر أن جنًا من المشركين اختطفوه فبقي عندهم أسيرًا فغزاهم جن مسلمون فهزموهم وردوه إلى أهله. ذكر ذلك في منار السبيل وغيره.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقي الشرعية]

دواء المربوط عن جماع أهله

رجـل متزوج من عشرين سنة، ومنذ سنة واحدة لا يقدر على جماع أهله، والرجل موجود في الأردن، طبعا هـناك كتابات من بعض أهل الشر تحجز الرجل عن زوجته فيراجع أناسًا آخرين

لأجل أن يلغي هذه الكتابات أو هذه الحجابات التي تمت، عند مراجعته لهؤلاء الناس قالوا: إن أمرك صعب، هل من سبيل من الكتاب والسنة جزاك الله خيرًا؟

الجواب: يعني كأنك تسأل عن الرجل مُنع من زوجته لا يستطيع جماعها فهل من دواء؟

الجواب نعم هناك دواء:

* التعوذ بالله تعالى من الشيطان الرجيم. ومن شر خلقه.

* قراءة المعوذتين: ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ [سورة الفلق] ﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ [سورة الناس].

* قراءة قوله تعالى: ﴿**مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ**﴾ [يونس: ٨١].

* وكذلك الأدعية الواردة عن النبي ﷺ مثل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

ورقية المريض مثل: **ربنا الله الذي في السماء تقدس أسمك**....... إلى آخر الحديث.

فيعالج نفسه بهذا الأدعية وهذه الآيات في إخلاص، يقرأ ويقرأ عليه والله سبحانه وتعالى يجيب الدعاء.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [الباب المفتوح ٦]

فيمرض ويغمى عليه وهو يقرأ سورة الكهف

يتضمن أن المستفتي يذكر أنه يقرأ القرآن من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الإسراء وهو في عافية، فإذا بدأ في قراءة سورة الكهف مرض وأغمى عليه فلا يفيق إلا بعد سبع ساعات تقريبًا، وإذا أفاق قرأ سورة مريم حتى سورة الناس ولا يصيبه شيء إلا من قراءة سورة الكهف، فلهذا ترك قراءتها مدة ثلاث سنوات، ويسأل هل عليه في هجرها إثم أو يجوز له أن يتركها وكيف يحل مشكلته؟

الجواب: القرآن كلام الله تعالى، فيه الهدى والنور والشفاء لما في الصدور، من قرأ بإخلاص وتدبر آياته وعمل بما فيه من أحكام أتاه الله بصيرة في دينه وقوة في يقينه، ودفع عنه كيد الشياطين. وكان النبي ﷺ يعوذ نفسه عند النوم بقراءة السور الثلاث ﴿**قل هو الله أحد**﴾ و﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ و﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ يقرؤهن ثلاث مرات، وينفث في كفيه عقب كل مرة ويمسح بهما وجهه وما استطاع من جسده، وشرع لأمته آية الكرسي عندما يأخذ المسلم مضجعه ليكون ذلك حفظًا من الشيطان حتى يصبح، وأقر من رقى بالفاتحة لديغًا من زعماء الكفار وكان في هذا شفاؤه. وشرع لأمته الرقية بالقرآن عمومًا، وبالجملة فالقرآن كله خير وبركة وشفاء، ولا

يأتي الخير بالشر كما أخبر النبي ﷺ، وإنما يؤتي الإنسان من قبله إما من عدم إخلاصه أو سوء تطبيقه.

وعلى هذا فما ذكره السائل من إصابته بمرض أو غشى عند تلاوة سورة الكهف، إما وهم فعليه أن يتقي الله ويدع الأوهام، وإما حقيقة فهو مس من سفهاء الجن ونزغ من الشيطان يكيد به لقارئ القرآن عمومًا ولقارئ سورة منه، ليحمله على ترك قراءته أو ترك قراءة السورة التي أصابه عند تلاوتها فإذا ترك قراءة السور مثلا فقد غلبه الشيطان وظفر منه ببغيته، وزاد في الكيد له حتى يستولى عليه ويكون من إخوان الشياطين الذين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون، وطريق الخلاص من ذلك الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم بإخلاص وصدق لهجة في اللجأ إلى الله والفزع إليه ليحصنه من الشياطين، وبذلك يكون من المتقين لا من إخوان الشياطين، وقد أرشدنا الله إلى ذلك في عموم قوله: ﴿**وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ**﴾ (الأعراف: ٢٠٠- ٢٠٢).

فعليك أيها السائل أن تستعيذ بالله من الشيطان عند بدء قراءة القرآن عموماً مع إخلاص وضراعة قلب وصدق في الالتجاء إلى الله، ولا تهجر سورة الكهف ولا غير لما أصابك فإن في مخالفة الشيطان وما يلقيه في القلب من وهن ووساوس وأوهام كبتًا له وإحباطًا لكيده، وأبشر بأن الله معك فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

اللجنة الدائمة برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [مجلة البحوث الإسلامية]

الجن ومقدرتهم على التمثيل بالذئب

يعتقد كثير من الناس أن الجن لا يستطيعون التمثل بالذئب ويخافون من رائحته وأنه مسلط عليهم فيفترسهم في حالة مواجهتهم، ولذا يعمد كثير من الناس إلى الحصول على شيء من أثر الذئب كجلده أو نابه أو شعره والاحتفاظ به لإبعاد الجن فهل هذا الاعتقاد صحيح وما حكم من يفعلون هذا الأمور؟

الجواب: هكذا سمعنا من كثير من الناس وذلك ممكن فقد ذكر لي من أثق به أن امرأة كانت مصابة بالمس وأن الجني الذي يلابسها كان يخرج أحياناً ويحادثها وهي لا تراه ويجلس في حجرها وهي تحس به ففي إحدى المرات كانت في البرية عند غنمها ففجأة خرج ذئب عابر فوثب الجني من حجرها ورأت الذئب يطارده ورأته وقف في مكان فبعد ذهاب الذئب جاءت إلى

موضعه فرأت قطرة من دم وبعد ذلك فقدت ذلك الجني وتحققت أنه أكله الذئب وهناك قصص أخرى.

فلا مانع من أن الله أعطى الذئب قوة الشم لجنس الجن أو قوة النظر فيبصرهم وإن كان البشر لا يبصرهم فلعلهم بذلك لا يتمثلون بالذئب ويخافون من رائحته فليس ذلك ببعيد وأما الاحتفاظ بجلد الذئب أو نابه أو شعره واعتقاد أن ذلك ينفر الجن من ذلك المكان فلا أعرف ذلك ولا أظنه صحيحاً وأخاف أن يحمل ذلك عامة الجهلة على الاعتقاد في ذلك الناس ونحوه وأنه يحرس ويحفظ كما يعتقدون في التمائم والحروز. والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقي الشرعية]

مشعوذ يدعي معرفة الجن الصالحين

هناك شيخ في باكستان ظاهره الصلاح والله أعلم، وهو يقول إنه يعرف الجن الصالحين ويكلمهم عن طريق أحد الأشخاص ممن كان بهم مرض الصرع وعولجوا.. وهم يساعدون في إخراج الجن من المصروعين ويقول إنه يملك سجنًا ليعاقب الجن المذنبين طبعًا عن طريق الجن الصالحين وهم لا يساعدونه في الأعمال الدنيوية الملموسة للإنسان وقال إنه يملك إجازة لتعليم العرب فمن أراد أن يتعلم يعطيه الأذكار التالية (آمنت بالله العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم) هذا بعد كل صلاة سبع مرات قبل أن يتحرك من مكانه وقبل النوم ينفث بيده (الصلاة الإبراهيمية + سورة الكافرون + الصمد + الفلق + الناس + أول خمس آيات من سورة البقرة + الصلاة الإبراهيمية) ٣ مرات ويمسح جسمه وهذا لمدة ٤١ يومًا وإذا أخطأ يعيد من البداية ثم بعد أن ينتهي يرجع إلى الشيخ فيطلب له جماعة من الجن مكونة من ١٠ نساء ومن ١٠ رجال يبقون في صحبته وهذه الجماعة يطلبها من مكة المكرمة وطبعًا هذه الجماعة هو لا يراها ولا يسمع صوتها ولكنهم يأتمرون بأمره ولا يطيعونه في أعمال الإنسان الدنيوية مثل إحضار شيء أو رفعه أو ما شابه ذلك فقط يحرسونه من الجن وإذا صادف مريضًا بالصرع (من الجن) يقبضون على الجني الذي يقبله، ويقول أيضاً إنه إذا أسلم أحد السجناء عنده يبعثه مع جماعة من الجن إلى مكة المكرمة فإذا كان صادقًا يدخل مكة وإذا كان كاذبا لا يدخلها لأن هناك ملائكة تقف عند أبواب مكة تمنع الجن الكفار من الدخول. فما هو رأي سماحتكم بهذا بالتفصيل؟ وما هو رأي الدين بالزواج من الجنية. وهل الآية ﴿فَانْكِحُوا مَا

طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾خاصة بنساء الإنس لأن الله سمى رجال الجن رجالاً فهم داخلون في المعنى فهل تكون كلمة نساء أيضًا للجن والإنس معًا وجزاكم الله خيرًا.

الجواب: وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن هذا الرجل الذي ذكرتم يعتبر من الكهان والعرافين الذين نهى الرسول ﷺ عن إتيانهم وسؤالهم وتصديقهم وإن أظهر الصلاح والعبادة فالواجب نصيحته وتحذيره من عمله وأمره بالتوبة إلى الله من ذلك وتحذير الناس من المجيء إليه وسؤاله وتصديقه عملا بقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في صحيحة وقوله ﷺ: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» رواه الأربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما وقوله ﷺ في حديث عمران: «**ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ومن أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» رواه البزار بإسناد جيد.

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة].

إجبار المصاب بالجن بأن يذهب للكاهن

رجل أصيب بالجن فذهب به والداه إلى الكاهن وهو على اعتقاد والديه أن هذا ليس كاهناً إنما عالم يعتقدون ذلك، ثم ذهبا به فأخرج ذلك الكاهن الجني وشفي ولكن حين شفي كلمه: أنت تعلم هذا وهذا ومن ضمن كلامه، قال له: أنت تعلم الغيب؟ قال الكاهن: نعم إني أعلم الغيب، ثم أخذ والداه من هذا الكاهن أدوية وأجبرا ابنهما على أخذها فأخذها كرهًا، فما حكم هذا المريض هل يأثم؟ وما حكم والديه حين أجبراه وهم في اعتقادهم أن هذا عالم وليس كاهن؟

الجواب: أما شأن والديه حيث أجبر الولد على أن يذهب لهذا الرجل وهما يعتقدان أنه ليس بكاهن فلا إثم عليهما، ولكن الواجب أنه لما تبين لهم أنه كاهن، الواجب على الرجل وعلى والديه أيضًا أن لا يرجعا إلى هذا الكاهن بل يكذبانه، لأن «**من أتى كاهنًا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**».

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [الباب المفتوح ٦]

محاكمة الجني للإنسي

سمعنا من أحد الثقات ممن يقرؤون بالرقى الشرعية أنه أثناء قراءته على مريض به مس مات الجني المتلبس به، فرأى نفسه يحاكم بسبب ذلك من الجن وأنه تخلص من ذلك بشهادة أحد الجن له بأنه كان يذكر اسم الله عند علاجه وأنذر الجني قبل أن يشد عليه بالقراءة فُخلي سبيله، فهل هذا الأمر ممكن؟

الجواب: يمكن ذلك فإن أهالي ذلك الجني قد يحاكمونه إذا قتل أخاهم أو قريبهم كما لو أضر أحدهم ولم يذكر اسم الله عليه فإذا تحاكموا عند قضاتهم المسلمين وكان الجني هو المتسلط بالمعتدي والإنسي عالجه بالرقية وذكر اسم الله أو بأية علاج يخرج به، فإنهم يحكمون ببراءة الإنسي ويهدرون دم الجني لاعتدائه وظلمه، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

تسلط الجن على النساء في الدنيا

في سورة الرحمن يقول الله سبحانه وتعالى عن نساء أهل الجنة: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ هل يسلط الجن على نساء أهل الدنيا؟

الجواب: في سورة الرحمن كما قال الأخ السائل: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٧٤] وهذه الآية تدل على أن الجن يدخلون الجنة إذا كانوا مؤمنين كما هو القول الراجح، أما دخول الكفار منهم النار فمتفق عليه بالإجماع لقوله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ﴾ [الأعراف: ٣٨] ويسأل يقول: هل يمكن أن يتسلط الجني على أنسية فيجامعها أو إنسي يجامع جنية؟ يقول العلماء: إن هذا ممكن، وإنه يمكن للجني أن يجامع المرأة وإنها تحس بذلك وكذلك الإنسي يجامع الجنية ويحس بذلك.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [اللقاء الشهري ١٤]

الاستعانة بالجن الصالحين

فقد انتشر عند بعض العوام جواز الاستعانة بالجن الصالحين في جلب نفع أو دفع ضر.. فما هو الحكم الصحيح في ذلك؟ وكذلك بعضهم يقول: إذا طلبت منه قراءة أو علاجًا أعطني اسم الأم، أو يطلب شيئاً من ملابس المريض، فهل هذا الفعل شرعي وصحيح؟

الجواب: فالأصل أن الجن عالم غير هذا العالم الإنسي وأنهم أرواح مستغنية عن أجساد تقوم بها وعلى هذا فهم في الغالب لا يخدمون الإنس ولا يساعدونهم إلا بعد دعائهم أو التقرب إليهم، كما يحصل من السحرة والمشعوذين، فالذي يظهر لي أنه لا يجوز أو لا يتصور الاستعانة بالجن ولو كانوا مسلمين أو صالحين لما يستلزمه من دعائهم أو مخاطبتهم مع أنهم يرونها ولا نراهم.

وأما الذين يسألون عن اسم الأم فلا أرى لذلك مبررًا ولا يظهر لي موجب ولا مبرر لمعرفة اسم أم المريض وكذا رؤية شيء من ملابسه ليس لذلك أصل وإنما يفعله السحرة والكهنة

ليعرضوه على شياطينهم فتخبرهم بمن عمل السحر أو بنوعه أو موضعه ولا تخبرهم إلا بعد أن يتقربوا إليها بما تحب لتبطل عملها عن المسحور. فلا يجوز إتيان مثل هؤلاء والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الكنز الثمين من فتاوى الشيخ]

الطريقة الشرعية للتخلص من [الأسياد]

من الناس من تلبس بهم الجن فيقال عليه أسياد أو عليه شيخ ويكون من الجان وقد يكون كافرًا أو نصرانيًا فيأمر المتلبس بأشياء مخالفة للشرع مثل عدم الصلاة أو بعمل أشياء لا يطيقها وإن لم يفعل فإنهم يعذبوه. ما هي الطريقة الشرعية للتخلص من هؤلاء؟

الجواب: مس الجن الإنسان أمر واقع وإذا أمر الجني من مسه بمحرم وجب على المصاب أن يتمسك بشرع الله وأن يعصي الجني في أمره بمعصيته الله وإن آذاه الجني وعليه أن يتعوذ بالله من شره ويحصن نفسه بقراءة القرآن وبالتعوذات الشرعية ، وبالأذكار الثابتة عن النبي ﷺ منها الرقية بقراءة سورة الفاتحة ومنها قراءة سورة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ والمعوذتين ، ثم ينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه ثم يقرأ هذه السور الثلاث مرة ثانية وينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه ثم يقرؤها مرة ثالثة وينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه إلى غير ذلك من الرقية بسور القرآن وآياته وبالأذكار الثابتة مع اللجوء إلى الله في طلب الشفاء والحفظ من شياطين الجن والإنس وارجع إلى كتاب الكلم الطيب لابن تيميه وكتاب الوابل الصيب لابن القيم والأذكار للنووي ففيها بيان كثير من أنواع الرقية.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

علاج المصروع في الكنيسة

علاج الصرع في مصر هو الذهاب إلى الكنيسة خاصة كنيسة ماري جرجس أو الذهاب إلى السحرة والدجالين الذين ينتشرون في القرى وأحيانًا يأتي بفائدة. فهل هذا يجوز فعله مع العلم بأن الشخص المصروع إذا لم يسارعوا بعلاجه فإنه يهلك ويموت؟.

الجواب: لا يجوز الذهاب إلى الكنيسة لعلاج الصرع ولا إلى السحرة ولا إلى الدجالين. إما طرق العلاج المباح فيعالج بالرقى المشروعة مثل قراءة القرآن كسورة الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي وما ورد من الأذكار والأدعية الثابتة عن الرسول ﷺ.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

اعتداء الجني على الإنسي لإخراجه من المبنى

سائل يقول إنه يسكن في منزل في البادية ورثة من آبائه وأجداده السالفين والآن في المدة الأخيرة وبالذات في ٢ رمضان حدثت له فيه كارثة ومن هذه الليلة وأنا أُرمى بالحجارة من داخل المنزل ومن خارجه أيضاً، ويطفأ علي المصباح بدون أن أرى من يفعل بي هذا ومكثت على ذلك مدة ٤ أيام وأنا أعاني من هذه المصيبة فجئت إلى عشيرتي لعلهم يدلوني على شيء فأخبرتهم بهذا الخبر المفجع لكنهم ردوا علي بقولهم إن أعداءك هم الذين يفعلون بك هذه الصنيعة الشنعاء، وراحوا معي فلما جاء الليل وأظلم شاهدوا الذي قلت لهم وصدقوني على ما قلت لهم. بعد هذا كله ألح علي بالخروج من هذا المسكن ومبارحته.

كيف يكون تفسيركم لهذه الكارثة والمصيبة. ثم ما علاجها؟ وما هو حكم الشريعة في ذلك؟

الجواب قد يكون هؤلاء نفرًا من شياطين الجن اعتدوا عليك وعبثوا بك لتخرج من البيت أو لمجرد العبث بك واللعب عليك، وقد يكون منهم انتقاماً منك لإيذائك إياهم من حيث لا تعلم، وعلى كل حال الجأ إلى الله وتحصن بتلاوة كتاب الله في البيت وقراءة آية الكرسي عندما تضطجع في فراشك للنوم أو الراحة، وتستعيذ بالله من شر ما خلق وتقول: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات**» وتقول كلما دخلت البيت: «**اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا**» وتقول عند كل صباح ومساء ثلاث مرات: «**باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**» وبالجملة تحافظ على تلاوة القرآن في البيت وغيره، وعلى الأذكار النبوية الثابتة عن النبي ﷺ فتذكر الله بها في أوقاتها ليلا ونهارًا في البيت وغيره وتجدها في كتاب الكلم الطيب لابن تيميه، وكتاب الوابل الصيب لابن القيم وكتاب الأذكار للنووي وغير ذلك من كتب الحديث.

[**اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز**/ فتاوى اللجنة الدائمة]

الرقية الشرعية غنية عن الإتيان للكاهن

سائل يقول: في ليلة من الليالي ذهب أخي البالغ من العمر (١٥ سنة) يمشي على أقدامه في واد من بوادي الجنوب فقال إنه وجد جسمًا تمثل له بأنه قطة ويقول إن هذا الجسم مشي معه مسافة ما يقارب كيلو. وقد حصل له اشتداد في العصاب وتلاصقت فكاه قال وصار هذا الحيوان يمشي معي مرة عن يميني وتارة عن شمالي ومرة خلفي وأخرى أمامي وقال إنه حاول مرات كثيرة أن يذكر الله ولم يستطع ثم قال إنه حاول أن يتحرك بعمل يبعد هذا الجسم عنه ولكنه كذلك لم

يستطع ثم اختفت فجأة حسب قوله ثم واصل سيره حتى وصل البيت وبقي مدة تقرب بأسبوعين مصابًا باضطراب في الأعصاب والفكر. ثم جاء له بعدها صرعه وقد نقلته إلى الدمام وذهبت به إلى المستشفى ولكن بعض الأصدقاء قالوا لي أن أخاك مصاب بمرض جنون وهو فعلا قد رأي الجن. هذا كلامهم لي ولا ينفع فيه علاج المستشفى، وإنما يلزمك الذهاب إلى طبيب عربي. وعلى اثر ذلك أجبرت من مرض أخي وذهبت به إلى شخص في الدمام قال إنه يعالج أمراض الجن. وعندما وصلنا إليه أجلس الولد أمامه وصار يهلل ويصلي على النبي بصوت مرتفع، ثم يقول كلمات بصوت منخفض لا ندري ماذا يقول ثم وضع ماء في فنجان وقرأ على الماء الفاتحة وبعض الكلمات لم أسمعها وأسقاه الولد ثم أعطانا لبان وقال - يقصد الولد - تبخر بهذا اللبان، بإشرافنا ثم عدنا له مرة أخرى وقرأ على الولد مثل ما قرأ المرة السابقة، وقال مثل ما قال ثم قال استمروا عندي ست جلسات كل أسبوع جلسة وبعدها نكتب اسمه لدينا ونشوف هل له علاج عندنا أم لا؟ ثم قال إننا نطالع الولد وهو يتبخر ثم إننا نطالع الذي في نجران وأبها وعدد مناطق كثيرة وقال إنه يعلم المريض الذي في الكويت، وهذا ومن جهة أخرى فهو لا يأخذ فلوسًا سوى الذي يعطيه الفرد دون أن يطلب. هذا ومن ناحية صحة الولد فقد تحسنت بإذن الله سبحانه وتعالى. وكذلك أنا ولله الحمد عقيدتي راسخة بإذن الله رسوخ الجبال وليس لدي أدنى شك بأن النافع والضار هو الله وحده دون سواه وإنما ذهابي إلى هذا الشخص ليس اعتقادًا مني في أنه سيشفي أخي. بل اعتقادي في ذلك الوقت وفي كل وقت بأنه لن يشفي أخي إلا الله سبحانه وتعالى. آمل من سماحتكم إرشادي.

أولاً: ماذا أعمل هل أداوم مراجعة أخي لهذا الشخص أم تنصحونني بغير ذلك؟

ثانيًا: ما صحة علاج هذا الشخص للناس بهذه الطريقة من الناحية الشرعية؟

الجواب: إذا كان الواقع كما ذكر فالذي بأخيك مس من الجن، وعلاجه بالرقى الشرعية من تلاوة القرآن كسورة الفاتحة و﴿**قل هو الله أحد**﴾ و﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ و﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ وآية الكرسي، وغيرها من سور القرآن وآياته، والأذكار والأدعية النبوية الثابتة عن النبي ﷺ مثل: «**أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة**» ومثل: «**اذهب البأس، رب الناس، أشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا**».

وارجع إلى كتاب الكلم الطيب لابن تيميه، والوابل الصيب لابن القيم، والأذكار النووية للنووي لتعلم منها الأذكار والأدعية التي تناسب مرض أخيك لتقرأ بها عليه أو يقرأها على

نفسه، وننصحك ألا تعود إلى ذلك الرجل أو مثله لعلاج أخيك أو غيره، فإنه وإن أصاب في قراءة الفاتحة إلا أنه تكلم معها بكلمات أسرها، إخفاء لها على ماء في الفنجان وسقاه الماء فقد يكون ما تكلم به سرًا تعويذات شيطانية واستعانة بالجن، وهذا من الكهانة وقد نهى النبي ﷺ عن الإتيان إلى الكهان، وفي الرقية الشرعية غنى عن الإتيان إلى الكهان شفى الله أخاك وثبتنا وإياكم على الحق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

دعاء الجن

هناك كلمات تستخدم كثيراً عندما يغضب شخص على آخر وقد يكون من أهل بيته أو من غيرهم فيدعوا قائلا (خذوه، أو أنفروا به، أو سبعة) ويقصد بذلك دعاء الجن. لأخذ ذلك الشخص أو تغييبه عنه وقد تستخدم هذه الكلمات على سبيل المزاح أيضًا وهناك كلمات أخرى مشابهة لها، فما هو رأي فضيلتكم في من يدعو بمثل هذه الكلمات على غيره وإن لم تكن من قلبه ولكن يقولها غاضبًا أو مازحًا؟

الجواب: هذه الكلمات لا تجوز لأنها دعاء للجن أو الشياطين مع غيبتهم فهو يطلب منهم ويدعوهم ودعاء الغائب نوع من الشرك ولا يبرر ذلك كونه مازحًا أو لاعبًا فعليه التوبة وعدم العودة إلى مثل ذلك وعليه أن لا يتعاطى أسباب توجب غضب على أحد حتى لا يحمله الغضب على استعمال مثل هذه الكلمات الشركية.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الكنز الثمين من فتاوى الشيخ]

ادعاء نزول جبريل لإخراج الجن

يقوم بعض الأخوة عندنا باستخراج الجن من المريض عن طريق تلاوة آيات من القرآن وزعم هؤلاء الأخوة أثناء تعرضهم لمعالجة حالة أن جبريل عليه السلام قد نزل من السماء وساعدهم على استخراج الجن مما أحدث الشقاق والخلاف بسبب ذلك بين الناس. فنرجو أن تبسطوا لنا الأمر في المسألة والرد. وهل ينزل جبريل عليه السلام بعد رسول الله ﷺ سواء لمعاونة أحد كما زعموا أم لغير ذلك؟

الجواب: يجوز علاج المريض بمس الجن بقراءة آيات من القرآن عليه أو سورة أو سور منه عليه لثبوت الرقية بالقرآن شرعًا، أما نزول جبريل لذلك فلا نعلم له أصلا. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

ما حكم المناذير وهو دعاء الجن والشياطين على شخص ما ليعملا به عملاً مكروهاً، كأن يقال خذوه اذهبوا به، انفروا به بقصد أو بغير قصد. وما حكم من دعا بهذا القول؟ حيث سمعت قول أحدهم أنه من دعا الجن لم تقبل له صلاة ولا صيام ولا يقبر في مقابر المسلمين ولا تتبع جنازته ولا يصلي عليه إذا مات؟

الجواب: الاستعانة بالجن واللجوء إليهم في قضاء الحاجات من الإضرار بأحد أو نفعه؛ شرك في العبادة؛ لأنه نوع من الاستمتاع بالجني بإجابته سؤاله وقضائه حوائجه في نظير استمتاع الجني بتعظيم الإنسي له ولجوئه إليه واستعانته به في تحقيق رغبته. قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٨-١٢٩]، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً﴾ (الجن: ٦) فاستعانة الإنسي بالجني في إنزال ضرر بغيره واستعاذته به في حفظه من شر من يخاف شره كله شرك.

ومن كان هذا شأنه لا صلاة له، ولا صيام؛ لقوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الزمر: ٦٥) ومن عرف عنه ذلك لا يصلى عليه إذا مات ولا تتبع جنازته ولا يدفن في مقابر المسلمين.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

حكم كتابة الحرز والعزيمة

هل يجوز لمسلم أن يكتب الأسماء الروحانية "الجن أو الملائكة" أو أسماء الله الحسنى أو غير ذلك من الحرز والعزيمة المشهورة عند العلماء الروحانيين بإرادة حفظ البدن من شر الجن والشيطان والسحر؟

الجواب: الاستعانة بالجن أو الملائكة والاستغاثة بهم لدفع ضر أو جلب نفع أو للتحصن من شر الجن شرك أكبر يخرج عن ملة الإسلام والعياذ بالله سواء كان ذلك بطريق ندائهم أو كتابة أسمائهم وتعليقها تميمة أو غسلها وشرب الغسول أو نحو ذلك إذا كان يعتقد أن التميمة أو الغسل تجلب له النفع أو تدفع عنه الضر دون الله.

وأما كتابة أسماء الله تعالى وتعليقها تميمة فقد أجازه بعض السلف وكرهه بعضهم لعموم النهي عن التمائم واعتبار تعليقها ذريعة إلى تعليق غيرها من التمائم الشركية ولأن تعليقها يعرضها للأوساخ والأقذار وفي ذلك امتهان لها وهذا هو الصواب.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

علاج المصروع بالزار

زوجتي مريضة بمرض يقال له الزار وهو نوع من الصرع وهو نتيجة مصادقتنا لأناس موجود لديهم هذا المرض وإذا أحبوا شخصاً أو صادقوه أعطوه معهم فإذا أتاها فلا تشقى حتى تقوم إحدى هؤلاء الصديقات بعلاجه.

والسؤال هو أن زوجتي تريدني أن أذبح لها خروفا لله تعالى للشفاء من هذا المرض! ولا أعلم هل هو لله تعالى أم لهذا الشخص وهي إحدى الصديقات فرفضت ذلك، وقد رهنت بعض حليها حتى تقوم بعملية الذبح فهل هذا جائز؟ أم ماذا على أن أعمله؟ أفيدونا جزاكم الله خيرًا.

الجواب: الذبح لغير الله تعالى شرك أكبر. وقد لعن النبي ﷺ من ذبح لغير الله فلا يجوز لك الذبح المذكور لعلاج مرض زوجتك والعلاج المشروع يكون بالأدوية المباحة والرقية الشرعية وقراءة القرآن والأدعية المشروعة. وعليك مناصحة زوجتك ودعوتها إلى ترك الذبح لغير الله وأن تسلك في علاجها من مرضها ما هو مشروع. يسر الله لها الشفاء والهداية. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة].

الذبح للجن شرك بالله

يأتينا بعض الوعاظ في البادية ويقولون أن الذي يذبح للجن ما له صلاة ولا حج، وأنا عندما سمعت منهم هذا الكلام تبت إلى الله أني ما أذبح للجن، وقد حججت ويقولون إن حجك باطل فهل حجي باطل أم صحيح؟ فإذا كان باطلاً فسأحج من جديد.

الجواب: الذبح للجن شرك بالله سبحانه وتعالى، لو مات فاعله عليه دون توبة منه لكان خالدًا مخلدًا في النار، والشرك لا يصح معه عمل، لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٨٨].

فاحمد الله تعالى أن وفقك للتوبة من هذا الذنب العظيم الذي لا يقبل معه عمل، وحج من جديد وإن صدقت توبتك فقد وعد الله التائب بالمغفرة وإبدال سيئاتك حسنات لقوله سبحانه:

﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ

﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً﴾ [الفرقان: ٦٨-٧١].

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة].

حكم خدمة الجن للإنس

ما حكم خدمة الجن للإنس؟

الجواب: ذكر شيخ الإسلام - رحمه الله - في المجلد الحادي عشر من مجموع الفتاوى ما مقتضاه أن استخدام الإنس للجن له ثلاث حالات:

الأولى: أن يستخدمه في طاعة الله كأن يكون نائباً عنه في تبليغ الشرع، فمثلاً إذا كان له صاحب من الجن مؤمن يأخذ عنه العلم فيستخدمه في تبليغ الشرع لنظرائه من الجن، أو في المعونة على أمور مطلوبة شرعًا فإنه يكون أمرًا محمودًا أو مطلوباً وهو من الدعوة إلى الله عز وجل، والجن حضروا للنبي ﷺ وقرأ عليهم القرآن وولوا إلى قومهم منذرين، والجن فيهم الصلحاء والعباد والزهاد والعلماء لأن المنذر لابد أن يكون عالمًا بما ينذر عابدًا.

الثانية: أن يستخدمهم في أمور مباحة فهذا جائز بشرط أن تكون الوسيلة مباحة فإن كانت محرمة فهو محرم مثل أن لا يخدمه الجني إلا أن يشرك بالله كأن يذبح للجني أو يركع له أو يسجد ونحو ذلك.

الثالثة: أن يستخدمهم في أمور محرمة كنهب أموال الناس وترويعهم وما أشبه ذلك، فهذا محرم لما فيه من العدوان والظلم، ثم إن كانت الوسيلة محرمة أو شركا كان أعظم وأشد.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

علاج من يأتي إليه الجن كل ليلة

أنا رجل كفيف البصر وساكن في بيت وهذا البيت كل ليلة يجيئني جن يزوربون علي وأتخوف منهم والآن عندي مصحف وإذا جعلته على وجههي فراحوا عني وقال بعض الناس ما يصح تجعل المصحف على وجهه، أمل منكم إفادتي؟

الجواب: ينبغي لك أن تكثر من ذكر الله عند النوم وأن تقرأ آية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين وأن تستعيذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات صباحا ومساءً وتقول: «**باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**»

ثلاث مرات صباحًا ومساء وتسلم إن شاء الله من شر الجن وغيرهم ولا ينبغي لك استعمال المصحف في هذا الأمر على الوجه المذكور لما في ذلك من الإهانة لكتاب الله وإرضاء الشياطين بذلك. ونسأل الله أن يعافيك وأن يعيذنا جميعًا من الشياطين وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

إسلام القرين من الجن

في الحديث عن رسول الله ﷺ قال: «ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه»، قالوا: وأنت يا رسول الله، قال: «نعم، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير».

وسؤالها يا سماحة الشيخ: كيف نجعل القرين يسلم؟ وكيف نعان عليه؟ وما هي الوسائل التي تجعله لا يأمرنا إلا بخير؟

الجواب: الحديث صحيح خرجه مسلم في صحيحه، واختلف أهل العلم في معنى قوله ﷺ: «**إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير**» فقال بعضهم معناه فأسلم منه، ورووا الحديث بضم الميم في قوله: «**فأسلم**» وقال بعضهم هو بفتح الميم ومعناه أنه دخل في الإسلام، أو ذل وانقاد فلا يأمرني إلا بخير.

وكل مسلم في إمكانه أن يتعوذ بالله من قرينه الشيطان، ومن كل شيطان، وقد شرع الله ذلك في قوله سبحانه: ﴿ **وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ [الأعراف: ٢٠٠] وكل ما يقع في قلب الإنسان من دواعي الشر فذلك من الشيطان، وفليستعذ بالله منه ومن نزغاته وليصدق في ذلك، وله البشر بالمعافاة من شره إذا صدق، فقد قال الله سبحانه: ﴿**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾ [غافر: ٦٠].

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن باز]

تلبس الجني بالإنسي واقع ومعلوم

هل تلبس الجني بالإنسي ثابت؟ وما دليل ذلك؟ وما حكم من لم يؤمن بذلك؟

الجواب: تلبس الجني بالإنسي أمر معلوم وواقع، وأدلته كثيرة من الكتاب والسنة، منها قوله سبحانه: ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾ (البقرة: ٢٧٥)، ومنها قوله جل وعلا: ﴿**فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلا مَجْنُونٍ**﴾ (الطور: ٢٩)

وأوضح سبحانه في هذه الآية أن نبيه ﷺ ليس بكاهن ولا مجنون، فدل ذلك على أن الكهانة والجنون موجودان، وأن الرسول ﷺ منزّه عنهما والآيات في هذا المعنى كثيرة.

وهكذا الأحاديث عن النبي ﷺ في هذا المعنى كثيرة؛ ومنها حديث المرأة التي شكت إلى النبي ﷺ أنها تصرع، وطلبت من النبي ﷺ أن يدعو لها، فقال لها: «**إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت لك**» فقالت: يا رسول الله إني أتكشف فادعوا الله إلا أتكشف.

وبهذا يعلم إنه لا يجوز إنكار تلبس الجني بالإنسي لأن ذلك مكابرة للواقع، ومخالفة للأدلة الشرعية، ولكن كثيرًا من الناس قد يصاب بصرع من غير جن، لأمراض تصيبه في رأسه أو في غيره فيظن هو أو غيره أنه مجنون وليس بمجنون، وقد نبه على ذلك العلامة ابن القيم رحمه الله وغيره، وقد شاهدنا ذلك من بعض الناس، وعولج بالكي في رأسه فزال عنه ما أصابه من الخلل في عقله، والواقع من ذلك كثير نسأل الله العافية والسلامة.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

تفرغ بعض الناس للرقية

بسبب ما انتشر الآن من تلبس الجني بالإنسي وجلوس بعض الناس وتفرغهم لأجل الرقية وأخذ البشرى على ذلك ماذا ترون فيه؟ يستدلون بحديث الرهط الذين رقوا الرجل بالفاتحة.

الجواب: أما من جهة أخذ الأجر على الرقية على المريض فلا بأس بها، قال النبي عليه الصلاة والسلام: «**خير ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله**» وهذا القارئ مثل المداوي بخلاف الذي يأخذ الأجرة على مجرد قراءته، مثل الرجل يقرأ ليتعبد لله بالقراءة، ويأخذ على هذا أجر فهذا محرم، ولكن رجل قرأ على غيره لينتفع به أو علم غيره القرآن فلا بأس أن يأخذ الأجرة.

وأما دعوى أنهم يقرؤون على الجن وأن الجن يخاطبهم وما أشبه ذلك فهذا يحتاج إلى إثبات، فإذا ثبت فليس ببعيد، ليس ببعيد الجن يخاطبون الإنسان ويقولون إنهم مسلمون أو إنهم كافرون، لأن بعضهم حسب ما سمعنا من الإخوان الذين يقرؤون يقول إنه مسلم لكنه لا يرد أن يخرج من هذا الإنسي لأنه يحبه، وأحيانًا يقول إنه يستوضح أنه كافر يهودي أو نصراني أو بوذي أو ما أشبه ذلك، ولكن لا يريد أن يخرج وقد ذكر ابن القيم - رحمه الله - عن شيخه ابن تيميه - رحمه الله - أنه جيء إليه بمصروع قد صرعه جني فقرأ عليه الشيخ فخاطبه الجني وهو امرأة، جنية امرأة، والرجل هو الإنسي فقالت إني أحبه قال: لكنه لا يحبك فقالت له إني أريد أن أحج به، فقال: لكنه لا يريد أن يحج معك، فقرأ عليه وضرب الرجل على رقبته ضربًا شديدًا حتى أن

يد شيخ الإسلام ابن تيميه تعبت وكلّت ثم قال: أخرج كرامةً للشيخ. قال الشيخ: **لا تخرجي** كرامةً لي؛ أخرجي طاعة لله ورسوله. فخرجت فأفاق الرجل فتعجب، ما الذي جاء بي إلى حضرة الشيخ - يعني شيخ الإسلام ابن تيميه - يعني ما الذي أتى به؟ قالوا: سبحان الله ما أحسست بالضرب؟ قال: ما أحسست بالضرب لأن الضرب يقع على المصروع في الظاهر وفي الباطن على من صرعه.

ولكن هل أخذ الأجرة مشروط بأنه إذا شفاه الله عز وجل؟ نعم يجوز أن يشترك المريض أو المصاب على القارئ على أنه إن عُوفي من ذلك فله كذا وكذا وإلا فلا شيء له.

س: بعضهم يستعين بالجن يقول هذا رجل صالح عندي بالمسجد ويجيد القرآن مائة بالمائة قلنا استعين بالله قال: لا الجن كذلك يستعين بالغير الصالحين، كيف ندري أن هؤلاء صالحون؟

الجواب: يقول النبي عليه الصلاة والسلام: «**تعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقه**»، فالاستعانة بالمخلوق فيما يقدر عليه لا بأس به، ولا حرج فيه، وأما مسألة كذبهم أو صدقهم هذا يُنظر فيه، هم على كل حال مجهولون ودعواهم إنهم صالحون ينظر هل هو يأمر صاحبه بالخير أو بالشر، أنا بلغني أن بعض الناس الذين فيهم الجن إذا جاء عنده في آخر الليل أيقظه ليتهجد ويساعده فإذا تأخر عن صلاة الجماعة أنبه فمن هذا حاله تدل على صلاح.

س: بعض الذين يقرأون يقول إنه تابع لأنه يعرف أحد الصحابة من الجن؟

الجواب: الله أعلم هم على كل حال أعمارهم طويلة ذكر المؤرخون أن جنيًا اجتمع بالرسول عليه الصلاة والسلام، في أحد جبال مكة وسأله قال: أنا كنت شابًا حين قُتل هابيل. الله أعلم وهذا الحديث ذكره المؤرخون ولكن لا أدري عن صحته أيضًا، والله أعلم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (اللباب المفتوح ٨)

يستعين بالجن في ضرب المندل

ما حكم الإسلام في الذي يستعين بالجن في معرفة المغيبات كضرب المندل؟

الجواب: علم المغيبات من اختصاص الله تعالى فلا يعلمها أحد من خلقه لا جني ولا غيره إلا ما أوحى الله به إلى من شاء من ملائكته أو رسله، قال الله تعالى: ﴿**قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ**﴾ (النمل: ٦٥) وقال تعالى في شأن نبيه سليمان عليه السلام ومن سخره له من الجن: ﴿**فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ**﴾ (سبأ: ١٤) وقال

تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً﴾ (الجن: ٢٦-٢٧). وثبت عن النواس بن سمعان رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله تعالى أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي أخذت السماوات منه رجفة** - أو قال - **رعدة شديدة خوفًا من الله عز وجل فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدًا فيكون أول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد ثم يمر جبريل بالملائكة كلما مر بسماء قال ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير، فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل**».

وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء**».

وعلى هذا لا يجوز الاستعانة بالجن وغيرهم من المخلوقات في معرفة المغيبات لا بدعائهم والتزلف إليهم ولا بضرب مندل أو غيره بل ذلك شرك لأنه نوع من العبادة وقد أعلم الله عباده أن يخصوه بها فيقولوا ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وثبت عن النبي ﷺ أنه قال لابن عباس: «**إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله**» الحديث.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة].

الاستعانة بالجن فيما هو فوق طاقة الإنسان

من المعلوم أن من الجن من هم صالحون كما يثبت ذلك ويؤكده القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ (الجن: ١١) فهل يجوز الاستعانة بهم في الأشياء التي فوق طاقة الإنسان وقدرته أم أن ذلك يؤثر على عقيدة المسلم وتوحيده؟

الجواب: لاشك أن الجن كما ذكر السائل وعلى ما أستدل به من أن فيه الصالح وفيه دون ذلك كما في الآيات الكريمة التي ذكرها السائل وفيهم أيضاً المسلم والكافر كما قال تعالى (وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً) ومن

المعلوم أن الصالح منهم لا يرضى بالفسق ولا يعين عليه وكذلك المسلم لا يرضى بالكفر ولا يعين عليه ولهذا قال الله تعالى: ﴿**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ**﴾ فكافرهم يدخل النار كما تفيده هذه الآية والآية التي في سورة الجن ﴿**وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً**﴾ (الجن: ١٥).

ومؤمنهم يدخل الجنة على القول الراجح من أقوال أهل العلم لقوله تعالى ﴿**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**﴾ (الرحمن: ١٣) فأخبر أن لمن خاف مقام ربه جنتان وخاطب بذلك الجن والأنس في قوله ﴿**فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**﴾ وقد سمى النبي عليه الصلاة والسلام المؤمنين منهم أخوة لنا حين نهى عن أن الاستنجاء بالعظام وقال إنها طعام إخوانكم أو زاد إخوانكم يعني من الجن وأما الاستعانة بهم فإني أحيل السائل على ما ذكره شيخ الإسلام أبن تيميه في الفتاوى جمع ابن القاسم صفحة ثلاثمائة وسبعة مجلد أحد عشر وما ذكره رحمه الله في كتابه النبوات صفحة مائتين وستين إلي مائتين وسبعة وستين ففيه كفاية.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين برنامج نور على الدرب

الذبح داخل المسكن الجديد خوفاً من الجن

بعض الناس إذا سكن منزل جديد لا بد وأن يذبح بداخله ذبيحة أو ذبيحتين خوفاً من مس الجن اعتقاداً منهم بذلك نرجو بهذا إفادة؟

الجواب: هذا أعني ذبح الإنسان عند نزوله للمنزل أول مرة اتقاء الجن وحذراً منهم محرم لا يجوز بل أخاف أن يكون من الشرك الأكبر ولا يزيد الإنسان إلا شراً ورعباً ورهباً قال الله تعالى ﴿**وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً**﴾ (الجن: ٦)، والإنسان إذا منزلاً ينبغي أن يقول ما جاءت به السنة: « **أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق** » فإن من نزل منزلاً وقال: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لن يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك**».

أما إذا ذبح الذبائح ودعا الأقارب والجيران والأصحاب من باب إظهار الفرح والسرور بهذا المنزل الجديد فإن هذا لا بأس به ولا حرج فيه وله أن يدعو من شاء ممن يرى أنهم يفرحون بفرحه ويسرون بسروره.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (برنامج نور على الدرب)

سمعت بأنه يوجد جن صالحين وجن شياطين هل يظهرون للإنسان؟

الجواب: لا شك أن الجن كالإنس فيهم الصالحون فيهم المسلمون، فيهم الكافرون، فيهم الأولياء الذين أمنوا بالله وكانوا يتقون قال الله تبارك وتعالى في سورة الجن عن الجن أنهم قالوا: ﴿**وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ**﴾ (الجن: ١١) وقالوا أيضاً ﴿**وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً**﴾ (الجن: ١٥) وفيهم -أي في الجن- من يحب الصالحين من الإنس، وربما يخاطبهم وينتفع بهم بالنصيحة والتعليم، وفيهم -أي في الجن- فساق وكفار يحبون الفاسقين والكافرين ويبغضون المؤمنين وأهل الاستقامة، وفي الجن من يحب العدوان على الأنس والأذية وهم في الأصل عالم غيبي لا يظهرون للإنس، لكن ربما يظهرون أحياناً ويراهم الأنس وربما يتشكلون بأشكال مؤذية مزعجة لأجل أن يروعوا الإنس.

ولكن الإنسان إذا تحصن بالأوراد الثابتة عن رسول الله ﷺ كفاه الله شرهم ومن ذلك قراءة آية الكرسي وهي قوله تعالى: ﴿**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ**﴾ (البقرة: ٢٥٥) فإن هذه الآية العظيمة من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح، ولكن لابد أن يكون القارئ مؤمناً بها مؤمناً بأثرها مؤمناً بأن الله تعالى يحفظه بها من كل شيطان، أما من قرأها وهو غافل أو من قرأها مجرباً غير موقن بأثرها فإنه لا ينتفع بها.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (برنامج نور على الدرب)

حقيقة حياة الجن وتأثيرهم على الأنس

كيف هي حقيقة حياة الجن وهل بينهم تزاوج شرعي وهل هم يعيشون ويموتون مثلنا نحن الأنس وهل لهم تأثير على الأنس؟

الجواب: حقيقةحياة الجن الله أعلم بها ولكننا نعلم أن الجن أجسام لها حقيقة وأنهم خلقوا من الناروأنهم يأكلون ويشربون ويتزاوجون أيضاً ولهم ذرية كما قال الله تعالى في الشيطان ﴿**أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ**﴾ (الكهف: ٥٠) وأنهم مكلفون بالعبادات فقد

أرسل إليهم النبي عليه الصلاة والسلام وحضروا واستمعوا القرآن كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً﴾ (الجن: ١-٢) وكما قال تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ (الأحقاف: ٢٩) إلى آخر الآيات.

وثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال للجن الذين وفدوا إليه وسألوه الزاد قال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه تجدونه أوفر ما يكون لحماً وهم يعني الجن يشاركون الإنسان إذا أكل ولم يذكر اسم الله على أكله ولهذا كانت التسمية على الأكل واجبة وكذلك على الشرب كما أمر بذلك النبي ﷺ وعليه فإن الجن حقيقة واقعة وإنكارهم تكذيب للقرآن وكفر بالله عز وجل وهم يؤمَرون وينهون ويدخل كافرهم النار كما قال الله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ (الأعراف: ٣٨) ومؤمنهم يدخل الجنة أيضاً لقوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ والخطاب للجن والإنس ولقوله تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا﴾ (الأنعام: ١٣٠) وقوله: ﴿يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الأعراف: ٣٥) إلى غير ذلك من الآيات والنصوص الدالة على أنهم مكلفون يدخلون الجنة إذا آمنوا ويدخلون النار إذا لم يؤمنوا.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (برنامج نور على الدرب)

يسمع أصواتاً وهواتف تنقل له الأخبار

أنا شاب أبلغ من العمر ثماني عشرة سنة ملتزم وأخاف الله وفي يوم من الأيام طرأ عليشيء غريب ألا وهو: أني أسمع كلاماً في أذني ويخبرونني بأن فلانا غداً سوف يموت، وهذا شخص به سحر فأذهب فأرقيه... إلى غير ذلك، وكل هذه الأمور تحصل عيانا وقد أخبرت بعض أصحابي بما طرأ علي فقالوا: إنهم جن يريدون أن يستدرجوك وغير ذلك وقد أخبرت أيضا بعض الأصحاب بهذه الحالة فقالوا لي: أنت مشرك وكاهن وقد ذهبوا لبعض المشايخ أو طلاب العلم من طلاب الشيخ الألباني فقال لهم: اهجروه وحذروا منه الناس، فهجروني فضاقت الدنيا بي حتى كدت أصاب بالجنون فما الحل؟

الجواب: فإن من الحقائق التي يجب أن تعلم أن المؤمن يبتلى بشتى أنواع المصائب، ليكون ذلك رفعة لدرجاته وكفارة لسيئاته، فقد قال النبي ﷺ: «**لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة**» رواه الترمذي وصححه، ورواه أحمد أيضاً من حديث أبي هريرة.

وهذا الذي حدث لك أيها السائل قد يكون هواجس وأفكار ناتجة عن عوامل نفسية معينة، وقد يكون من الشياطين بقصد الفتنة والاستدراج إلى ممارسة السحر، وهذا سبيل إلى الكفر بالله تعالى، لأن الراجح هو أن مجرد تعليم أو تعلم السحر يخرج من الملة، قال تعالى: ﴿**وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ**﴾ [البقرة: ١٠٢].

فنصيحتنا لك الالتجاء إلى الله تعالى والاحتماء بجنابه، فإنه الركن الركين القوي المتين، الذي يحمي من شر الشيطان اللعين، قال تعالى: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ**﴾ [الناس: ١-٦].

وعليك بذكر الله تعالى، فهو الحصن الحصين، الذي من التجأ إليه حفظ من مكر العدو المبين، وجماع ذلك كله في مجالسة الأخيار الصالحين الذين إذا نسيت ذكروك، وإذا تذكرت الطاعة أعانوك، وبهذا يذهب الله عندك ما تجد بإذن منه سبحانه.

أما التصرف الذي صدر من أصحابك، أو من بعض طلبة العلم نحوك، فهو تصرف غير صحيح، لأن الواجب عليهم أن يعينوك على الخير والخروج مما أنت فيه، لا أن يعينوا الشيطان عليك، فنصيحتنا لهم أن يتقوا الله تعالى، وأن يمتثلوا أمره، قال تعالى: ﴿**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**﴾ (المائدة: ٢). وأسأل المولى تبارك وتعالى أن يفرج عنك الهم، ويزيل عنك الغم.

د. عبد الله الفقيه (موقع الشبكة الإسلامية)

قلادة غريبة للوقاية من الشياطين

أعطاني أحد الأشخاص قلادة فضيه لها نقش غريب!! شكلها مربع و مقسمه إلى عدت مربعات صغيره وفي كل مربع نقش مثل: × و O و ٤ و نجمة و أشكال أخرى. عندما سألت الشخص لما هذا؟ قال إنها للوقاية من الشياطين !! أحضرها من "مطوع" ولكني في ريبة وأريد أن أتأكد إن كان هذا سحرا أو لا؟ وإن كان سحرا فكيف يمكن إبطاله والتخلص منه؟

الجواب: فإن السحرة والمنجمين يستخدمون الرموز والأرقام والأشكال الهندسية ونحوها في سحرهم وتنجيمهم، ويزعمون أن هذه الأشكال فلكية يستدلون بها على الحوادث الأرضية،

ويقومون بالمزج بين القوى الفلكية والقوابل الأرضية - حسب زعمهم- وهذا كله سحر وشعوذة يحرم فعله وتعليقه والاستعانة به.

قال شيخ الإسلام ابن تيميه : فإذا كان الخط ونحوه الذي هو من فروع النجامة من الجبت، فكيف بالنجامة؟! وذلك أنهم يولّدون الأشكال في الأرض ؛ لأن ذلك متولد من أشكال الفلك. وروى أحمد وأبو داود وابن ماجه وغيرهم بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد**».

فقد صرح رسول الله ﷺ بأن علم النجوم من السحر، وقد قال الله تعالى: ﴿ **وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى** ﴾. (طه: ٦٩).

وهكذا الواقع.. فإن الاستقراء يدل على أن أهل النجوم لا يفلحون، لا في الدنيا ولا في الآخرة.

واستخدام الرموز والأشكال أيضاً يكون من السحرة غير المنجمين حيث إن لهذه الأشكال والأرقام مصطلحات شيطانية خاصة بهم، فعليك عدم استخدام هذه القلادة.

وأما عن كيفية التخلص منها، فإنك تقرأ وتنفث عليها آيات إبطال السحر، كآية الكرسي، والمعوذتين، وتقوم بإزالة هذه النقوش من القلادة بمبرد، ثم تقوم بدفن هذه القلادة، ودفن المبرود منها في مكان آخر، أو ذره في بحر أو نهر أو ماءٍ جارٍ.

ويفضل لك أن تعرض هذا على ذوي الاختصاص والمتمرسين في إبطال السحر من أهل الخير والصلاح، حتى لا يتلف بطريقة تؤذي المسحور أو لا تبطل السحر. والله أعلم.

د. عبد الله الفقيه (موقع الشبكة الإسلامية)

ظهور الجن للإنسان

هل الجن يظهر كما نرى الإنسان؟ وهل توجد صور صحيحة للجن؟.

الجواب: هذا السؤال مكون من شقين: الأول: هل تظهر الجن بصور الإنسان؟

الثاني: هل هناك صورة صحيحة للجن؟

أما الشق الأول: فيقال: أولاً: اعلم أن الأصل في الجن أنهم مستترون عن الإنس، ولهذا سُمُّوا (جنا) لأن المادة اللغوية (جن) الجيم والنون تدل على أصل واحد، وهو السَّتْر و التستُّر. (كما قال ابن فارس في مقاييس اللغة مادة جن). فالجن سموا بذلك لأنهم مستترون عن الإنس،

والجنين سمي بذلك لأنه مستتر في بطن أمه، والجنة لأنها مستترة بالأشجار، والمجنون لأن عقله مستتر وهكذا في جميع الاشتقاق.

وقد أخبر الله تعالى بهذه الحقيقة حيث قال: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ**﴾ (الأعراف: ٢٧)

ثانيا: هل يمكن أن يظهروا في صور يراهم الناس فيها؟

والجواب عن ذلك: أنه ثبت في السنة وفي الواقع ظهور الجن على صور مختلفة كصور الناس والحيوانات وغيرها، فمن أصرح الأدلة على ذلك من السنة تلك القصة التي رواها البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فشكا حاجة وعيالاً فرحمه أبو هريرة وتركه حتى تكرر هذا ثلاث مرات وفي الثالثة قال أبو هريرة: لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهَذَا آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لا تَعُودُ ثُمَّ تَعُود، قَال: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ) حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. وحين أصبح أخبر رسولَ الله ﷺ بما حصل. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ. أَتَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**» قَالَ: لا. قَالَ: «**ذَاكَ شَيْطَانٌ**».

قال الحافظ ابن حجر في الفتح: "وفي الحديث من الفوائد: أن الشيطان من شأنه أن يكذب، وأنه قد يتصور ببعض الصور فتمكن رؤيته، وأن قوله تعالى: ﴿**إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ**﴾ مخصوص بما إذا كان على صورته التي خلق عليها" اهـ

وقد روي أن الشيطان ظهر لقريش في صورة سراقة بن مالك بن جعشم، وشجعهم على قتال النبي ﷺ وذلك في غزوة بدر فقد روى ابن جرير الطبري في تفسيره عن عروة بن الزبير، قال: (لما أجمعت قريش المسير ذكرت الذي بينها وبين بني بكر - يعني من الحرب - فكاد ذلك أن يثبطهم، فتبدى لهم إبليس في صورة سراقة بن جعشم المدلجي، وكان من أشراف بني كنانة، فقال: أنا جار لكم من أن تأتيكم كنانة بشيء تكرهونه! فخرجوا سراعاً) وذكرها ابن كثير في البداية والنهاية.

وفي صحيح مسلم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول: «**إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنْ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلاثًا فَإِنْ بَدَا لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ**».

والعوامر: الحيات والثعابين التي تكون في البيوت، لا تقتل حتى تستأذن ثلاثاً فقد تكون من الجن. انظر "غريب الحديث" لابن الأثير.

قال النووي: «معناه: وإذا لم يذهب بالإنذار علمتم أنَّه ليس من عوامر البيوت، ولا ممَّن أسلم من الجنِّ، بل هو شيطان، فلا حرمة عليكم فاقتلوه، ولن يجعل اللهُ له سبيلاً للانتصار عليكم بثأره بخلاف العوامر ومن أسلم، واللهُ أعلم» أ.هـ شرح مسلم، ومثل هذا في الواقع كثير، قال شيخ الإسلام: (والجن يتصورون في صور الإنس والبهائم فيتصورون في صور الحيات والعقارب وغيرها وفي صور الإبل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير وفى صور الطير وفى صور بنى آدم كما أتى الشيطان قريشاً في صورة سراقة بن مالك بن جعشم لما أرادوا الخروج إلى بدر) مجموع الفتاوى.

ثالثاً: لقد أضلت الجن كثيراً من الإنس بتصورهم في صور الأولياء والصالحين وغيرهم، قال شيخ الإسلام: "وكثيراً ما يتصور الشيطان بصورة المدعو المنادى المستغاث به إذا كان ميتاً. وكذلك قد يكون حياً ولا يشعر بالذي ناداه؛ بل يتصور الشيطان بصورته فيظن المشرك الضال المستغيث بذلك الشخص أن الشخص نفسه أجابه وإنما هو الشيطان، وهذا يقع للكفار المستغيثين بمن يحسنون به الظن من الأموات والأحياء كالنصارى المستغيثين بجرجس وغيره من قداديسهم، ويقع لأهل الشرك والضلال من المنتسبين إلى الإسلام الذين يستغيثون بالموتى والغائبين، يتصور لهم الشيطان في صورة ذلك المستغاث به وهو لا يشعر .... وذكر لي غير واحد أنهم استغاثوا بي، كلٌّ يذكر قصة غير قصة صاحبه فأخبرت كلا منهم أني لم أجب أحداً منهم ولا علمت باستغاثته فقيل: هذا يكون مَلَكاً، فقلت: المَلَكُ لا يغيث المشرك، إنما هو شيطان أراد أن يضله" أهـ. مجموع الفتاوى.

ثم إن من أعظم ما ينتصر به المسلم على الشياطين التحصن بالأذكار، وقراءة آية الكرسي كما في حديث أبي هريرة السابق.

أما الشق الثاني من السؤال وهو هل هناك صورة صحيحة للجن؟

فإن مسألة تصوير الجن صورة فوتوغرافية من الأمور التي شغف بها كثير من الناس وانتشرت في بعض مواقع الإنترنت ولا يمكن الجزم بصحة ما في هذه المواقع خاصة في هذه الآونة التي تفنن الناس فيها بأنواع الخدع التصويرية، ثم إن البحث في مثل هذه الأمور ليس ذا فائدة أو جدوى في الدين أو الدنيا، والأولى بالإنسان أن يشتغل بما يعود عليه بالفائدة الدينية أو الدنيوية من قراءة وتفهم لما في القرآن وصحيح السنة وما يجب على الإنسان في عقيدته وعبادته، والأخلاق والآداب التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم وغير ذلك، علما بأن نشر صور ذوات الأرواح محرم شرعاً وقد وردت النصوص الشرعية بذلك، والله المسؤول أن يحفظك ويعلي قدرك ويغفر ذنبك ويرزقك العلم والعمل إنه خير مسؤول .

فضيلة الشيخ محمد بن صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

مضايقة الجن للإنسي في معيشته وداره

كنت أعيش في شقة في الشارقة لعدة أشهر ثم لاحظت وجود بصمات أصابع بالدم على الجدران والأرض ، ثم بدأت تصدر بعض الأصوات فتركت البيت وانتقلت لبيت آخر ، ثم حصل نفس الشيء في البيت الجديد ، فقمت بإرسال عائلتي لبلدي وانتقلت للعيش مع بعض الأصدقاء ، سمعت الأصوات هنا كذلك ولكن لا تصدر إلا إذا كنت وحيداً وأزعجتني هذه الأصوات كثيراً . اعتدت أن أصلي الصلوات الخمس وأقرأ القرآن في الصبح وإذا أردت النوم أقرأ سورة المزمل سبع مرات وسورة الملك وبدأت تقل الآن . أرجو أن تخبرني بما يجب أن أفعله الآن .

الجواب: هذه الأصوات والأفعال ربما صدرت من الجن، والجن خلق من خلق الله تعالى يجب علينا الإيمان بوجودهم، لأن الله تعالى ذكرهم في القرآن في آيات كثيرة، بل خصهم بسورة تسمى سورة (الجن) ووجودهم متفق عليه .

قال شيخ الإسلام ابن تيميه : " وجماهير الأمم يقرّ بالجن ولهم معهم وقائع يطول وصفها ، ولم ينكر الجن إلا شرذمة قليلة من جهّال المتفلسفة والأطباء ونحوهم " مجموع الفتاوى.

وقدراتهم تفوق قدرات الإنسان، كما قال تعالى: ﴿**قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ**﴾ (النمل : ٣٩) وبين سليمان عليه السلام وملكة سبأ مسافة بعيدة، وقد أقدرهم الله على التشكل والطيران وغير ذلك، لكنهم مع شدة قوتهم لا سلطان لهم على عباد الله الصالحين، قال تعالى: ﴿**إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً**﴾ (الإسراء ٦٥) وقال: ﴿ **وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ** ﴾

(سبأ : ٢١)، بل يعترف الشيطان بهذه الحقيقة فيقول : ﴿ **قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ** ﴾ (الحجر : ٣٩-٤٠) وإنما يتسلط على العباد الذين يرضون بفكره ويتابعونه عن رضا وطواعية، كما أخبر الله بذلك فقال : ﴿**إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ**﴾ (الحجر : ٤٢).

وقد يسلطهم الله على المؤمنين بسبب ذنوبهم، كما قال ﷺ : «إن الله تعالى مع القاضي ما لم يَجُرْ فإذا جار تبرّأ منه وألزمه الشيطان» رواه الحاكم والبيهقي وحسنه الألباني في صحيح الجامع. والجَوْر عدم العدل .

والمسلم يجب أن يكون قبل كل شيء متسلحاً بسلاح الإيمان والعمل الصالح لأنهما خير زادٍ له وخير وسيلة لدحر كيد شياطين الإنس والجن .

وعليك أن توثق حبلك مع الله تعالى، فإنه الركن الذي يركن إليه. وأكثر من ذكر الله تعالى على كل حال، واحرص على أن لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله تعالى، فإن الإنسان لن يعصم من الشيطان بمثل ذكر الله تعالى . فقد صح عن النبي ﷺ أن الله تعالى أمر يحيى بن زكريا عليهما السلام بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، وكان منها : «**وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنْ الشَّيْطَانِ إِلا بِذِكْرِ اللَّهِ**» . رواه الترمذي. وصححه الألباني في صحيح الترمذي .

وحافظ على الأذكار الواردة عن النبي ﷺ، كالذكر عند دخول الخلاء وعند الجماع وعند سماع نهيق الحمار وعند دخول البيت وفي الصباح والمساء وعند النوم . . وغير ذلك من الأحوال والأوقات التي ورد فيها عن النبي ﷺ ذكر معين . وهي مجموعة في كتب الأذكار ككتاب الأذكار للنووي ، والكلم الطيب لابن تيمية ، وحصن المسلم للقحطاني .

وعليك بالإكثار من قراءة القرآن في البيت لاسيما سورة البقرة في البيت ، فقد روى أحمد ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «**لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ** (ولفظ أحمد : يفِرّ) **مِنْ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ** » .

وعليك أيضاً أن تطهّر بيتك من كل شيء فيه معصية لله تعالى، مثل اقتناء الصور والكلاب، فقد روى أبو طلحة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «**لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة** رواه البخاري ومسلم . فإن خلت البيوت من الملائكة كانت مرتعاً ومسكناً للشياطين .

أما قراءة سورة المزمل والملك عند النوم فقد ورد ما يدل على استحباب قراءة سورة الملك قبل النوم ، روى الترمذي عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿ آلم تَنْزِيلُ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ . صححه الألباني في صحيح الترمذي. أما سورة المزمل فلم يرد ما يدل على استحباب قراءتها قبل النوم . والله تعالى أعلم .

فضيلة الشيخ محمد بن صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

المصاب بالجن والتحكم فيهم داخل جسده

ابتليت بمس جني - ولم أشف منه - منذ سنتين تقريباً ، والغريب أنني أشعر بهم في جسدي ويكاد يكون لي التحكم فيهم في جسدي مثلاً : عندما أسمع للقرآن فأشعر بحركة ألم لهم في بطني فأستطيع إن شاء الله أن أوقفهم عن تلك الحركة . وأنا أؤمن بأن خروجهم لن يتم أبدا إلا من الله العلي القدير ، فلذلك أدعو الله ولا أذهب إلى معالج شرعي يرقي بالقرآن . الحمد لله أنني بفضل الله مستقيم ، ولكني أقع أحيانا في بعض المعاصي ، فما تفسير ذلك؟ وما هي نصيحتكم ؟.

الجواب: المس بالجن فيه حقائق وفيه أوهام ، وأوهامه - عند كثير من الناس الآن - أكثر من حقائقه ، وأهل السنة مجمعون على تلبس الجني ببدن الإنسي ، لكن ليس معنى ذلك أن كل ما يكون من المصروع هو مس من الجن ، لأن الصرع قد يكون له سبب عضوي ، ومثله ما يشعر به الكثيرون ويحسونه في أجسادهم ، فلا يُجزَم بأنه من فعل الجن ، بل قد يكون أوهاماً وقد تكون خيالات .

لذا فعليك ألا تلتفت إلى ما قد يوسوس به الشيطان أو يهيئه لك أنه من فِعله ، وأنك تستطيع التحكم به ، فهذا من أبواب تلبيسه على المسلم ليوهمه بأنه يستطيع التحكم فيه حتى يظن في نفسه ما ليس فيها ، وقد يصل به إلى ما لا تحمد عقباه كما حصل مع كثيرين .

وعليك بالمداومة على رقية نفسك بنفسك ، وكتاب ربك تبارك وتعالى بين يديك ، فاقرأ منه وارق نفسك ، وسواء كان عندك مس أم لم يكن فلا شك أنك مستفيد من هذه القراءة وتلك الرقية . وإذا ذهبت إلى من هو معروف باستعمال الرقية الشرعية مع استقامة حاله وبعده عن الشعوذة والخرافات ، فإن هذا لا بأس به وقد يكون سبباً لشفائك مما تشكو منه .

وعليك بالاستعانة بالله تعالى والدعاء والتضرع ليكف عنك كيد شياطين الإنس والجن ، فالإنسان محتاج لربه دوماً ، والله تعالى قادر على أن يخلصك من الظنون والأوهام والحقائق التي تؤذيك وتضرك . والله أعلم .

فضيلة الشيخ محمد بن صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

أواجه مشاكل مع الجن. كنت ألاحظ الجن يظهر في أحوال مختلفة طوال أيام حياتي. ولم يحدث أن تضايقت منهم إلا في الآونة الأخيرة. لقد رأيت جنيا في أول أيام انتقالنا إلى شقتنا. وكان يحدث ذلك بين لحظة وأخرى حيث كنت أنتبه إلى أمور من هذا الجني أو حتى الجن (بالجمع) مثل أن الأبواب تفتح من تلقاء نفسها، وكنت أراهم، وأسمعهم ... الخ. لكن يبدو أن الأمور بدأت تتغير بشكل كبير. حيث بدأت بعض الأعمال تتكرر بشكل يومي، وهذه الأمور تجعلني غير مرتاحة في بيتي لدرجة أني أصبحت لا أرغب في العيش في بيتي هذا بعد الآن. الجني (أو الجن) يفتح الأبواب، يصرخ باسمي فأستيقظ من نومي مرتاعة، يطرق على بعض الأغراض، يظهر على صورة قط، يعبث بجهازي الكمبيوتر والهاتف، أنا أرى ظله .. إلى غير ذلك. الأمر غريب جداً. أنا لست متأكدة حقاً كيف أتصرف في مواجهة هذه المشاكل. أنا آمل أن انتقالي من هذا البيت سينهي المشكلة. لكن في الوقت الراهن، فقد حاولت قراءة سور البقرة والإخلاص والفلق والناس، وأيضا فأنا أشغل أشرطة قراءة القرآن في بيتي. إن تلك الأعمال تتوقف بمجرد أن أقوم بما ذكرت آنفا، وإذا توقفت عن القراءة فإن الجن يظهر من جديد ويعلمني بحضوره بطريقة ما (في أغلب الأوقات). أحياناً، يقفل جهاز تشغيل أشرطة الكاسيت ويعاد تشغيل جهاز الكمبيوتر في أثناء القراءة ... وقد وقع ذلك في مراراً. كما أن الجن يظهرون كثيراً لي في أحلامي. أنا لا أعرف كيف أتخلص من هذا الوضع، لكني سأقدر لك كثيرا جوابك أو نصحك لي في هذا الخصوص، وأرجو أن يكون ذلك سريعا.

الجواب: أولاً : قول السائلة أنها رأت جنيّاً قولٌ خطأ ؛ لأن الجن يرى ولا يُرى من قبَل الناس . قال الشافعي : من زعم من أهل العدالة أنه يَرى الجن أبطلت شهادته لأن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ﴾ (الأعراف: ٢٧) إلا أن يكون نبياً . " أحكام القرآن ". وقال ابن حزم : وأن الجن حق، وهم خلق من خلق الله عز وجل ، فيهم الكافر والمؤمن، يروننا ولا نراهم، يأكلون وينسلون ويموتون. قال الله تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ (الرحمن: ٣٣) وقال تعالى : ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ (الحجر: ٢٧) وقال تعالى حاكيا عنهم أنهم قالوا: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾ (الجن: ١٤- ١٥) وقال تعالى : ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ﴾ (الأعراف: ٢٧) وقال تعالى: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي﴾ (الكهف:

٥٠) وقال تعالى : ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (الرحمن : ٢٦) وقال تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (آل عمران : ١٨٥). " المحلى " .

ولهذا قد يكون ما رأته السائلة من الخيالات والتهيؤات ، أو أنه جنٌّ قد تشكّل على غير هيئته التي خلقه الله عليها .

ثانياً : وأما بالنسبة لأذية الجني للإنسي فهي ثابتة وواقعة ، وتكون الوقاية منه بالقرآن والأذكار الشرعيّة .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : لا شك أن الجن لهم تأثير على الإنس بالأذية التي قد تصل إلى القتل ، وربما يؤذونه يرمي الحجارة ، وربما يروعون الإنسان ، إلى غير ذلك من الأشياء التي ثبتت بها السنَّة ودلَّ عليها الواقع ، فقد ثبت أن الرسول ﷺ أذن لبعض أصحابه أن يذهب إلى أهله في إحدى الغزوات - وأظنها غزوة الخندق - وكان شابّاً حديث عهدٍ بعُرس ، فلمَّا وصل إلى بيته وإذا امرأته على الباب ، فأنكر عليها ذلك ، فقالت له : ادخل فدخل فإذا حيَّة ملتوية على الفراش ، وكان معه رمح فوخزها بالرمح حتى ماتت ، وفي الحال - أي : الزمن الذي ماتت فيه الحيَّة - مات الرجل ، فلا يدرى أيهما أسبق موتاً الحية أم الرجل ، فلمَّا بلغ ذلك النبي ﷺ نهى عن قتل الجِنّان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطُّفيتين .

وهذا دليل على أن الجن قد يعتدون على الإنس ، وأنهم قد يؤذونهم ، كما أن الواقع شاهدٌ بذلك ، فإنه قد تواترت الأخبار واستفاضت بأن الإنسان قد يأتي إلى الخربة فيرمي بالحجارة وهو لا يرى أحداً من الإنس في هذه الخربة ، وقد يسمع أصواتاً وقد يسمع حفيفاً كحفيف الأشجار وما أشبه ذلك مما يستوحش به ويتأذى به ، وكذلك أيضاً قد يدخل الجني إلى جسد الآدمي إما بعشق أو بقصد الإيذاء أو لسبب آخر من الأسباب ، ويشير إلى هذا قوله تعالى : ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ**﴾ (البقرة : ٢٧٥) .

وفي هذا النوع قد يتحدث الجني من باطن الإنسي نفسه ويخاطب من يقرأ عليه آيات من القرآن الكريم ، وربما يأخذ القارئ عليه عهداً أن لا يعود ، إلى غير ذلك من الأمور الكثيرة التي استفاضت بها الأخبار وانتشرت بين الناس .

وعلى هذا فإن الوقاية المانعة من شر الجن أن يقرأ الإنسان ما جاءت به السنَّة مما يتحصن به منهم مثل آية الكرسي ، فإن آية الكرسي إذا قرأها الإنسان في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح ، والله الحافظ . (مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين).

وقد جاء في السنَّة أذكار يعتصم بها الإنسان من الشياطين ومنها :

١ - الاستعاذة بالله من الجن . قال تعالى : ﴿**وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾ (فصلت : ٣٦) وفي موضع آخر﴿**وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ (الأعراف : ٢٠٠) عن سليمان بن صرد : أن رجلين استبَّا عند النبي ﷺ حتى احمرَّ وجه أحدهما فقال ﷺ : «**إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**». رواه البخاري ومسلم.

٢ - قراءة المعوذتين : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما . رواه الترمذي وقال : حسن غريب ، والنسائي وابن ماجة. والحديث : صححه الألباني في صحيح الجامع .

٣- قراءة آية الكرسي : عن أبي هريرة قال : وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت ، فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ، فقال : أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت : ما هي ؟ قال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ هذه الآية : ﴿**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**﴾ . . . حتى ختم الآية فإنه لن يزال عليك حافظ من الله تعالى ولا يقربك شيطان حتى تصبح ، فقال النبي ﷺ : «**ما فعل أسيرك الليلة ؟**» قلت : يا رسول الله علَّمَني شيئاً زعم أن الله تعالى ينفعني به ، قال : وما هو؟ قال : أمرني أن أقرأ آية الكرسي إذا أويت إلى فراشي ، زعم أنه لا يقربني حتى أصبح ، ولا يزال عليَّ من الله تعالى حافظ ، فقال النبي ﷺ : «**أما إنه قد صدقك وهو كذوب ، ذاك الشيطان**» . رواه البخاري.

٤ - قراءة سورة البقرة : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺقال : «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، وإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة**» . رواه مسلم.

٥ - خاتمة سورة البقرة : عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «**من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه**» . رواه البخاري ومسلم.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « **إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ، ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقر بها شيطان**» . رواه الترمذي. والحديث صححه الشيخ الألباني في " صحيح الجامع " .

٦ - " لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير " مائة مرة : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «**مَن قال لا إله إلا الله وحده لا**

شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة ، كانت له عدل عشر رقاب ، وكتب له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك»** . رواه البخاري ومسلم.

٧- كثرة ذكر الله عز وجل : عن الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال : **«إن الله تعالى أمر يحيى بن زكريا عليه السلام بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ... ، وآمركم أن تذكروا الله تعالى ، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً حتى إذا أتى على حصن حصين فأحْرز نفسه منهم ، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله تعالى»** . . . الحديث . رواه الترمذي وقال : حسن صحيح . والحديث : صححه الألباني في " صحيح الجامع ".

الشُرف : المكان المرتفع ، ورِق : فضة . ، أحرز : حمى ومنع .

٨- الآذان : عن سهيل بن أبي صالح أنه قال : أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعي غلام لنا أو صاحب لنا ، فناداه مناد من حائط باسمه ، وأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئاً ، فذكرت ذلك لأبي ، فقال : لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك ، ولكن إذا سمعت صوتا فناد بالصلاة ، فإني سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال : **«إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولّى وله حُصاص»** . رواه مسلم. حُصاص : ضُراط ، أو العَدو الشديد .

٩- قراءة القرآن تعصم من الشياطين : قال تعالى : **﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً﴾** (الإسراء : ٤٥) والله أعلم .

فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

الفرق بين الشيطان والجن

ما الفرق بين الشيطان والجن ، وهل الشيطان يتناسل من ذكر وأنثى؟ وهل الشيطان يتعامل مع الإنسان بأن يخدمه مقابل عصيان الإنسان لربه؟ وهل هناك جن مسلمون يخدمون المسلمين كخدمتهم لسيدنا سليمان عليه السلام؟ وإذا كان الشيطان أو الجن باستطاعته خدمة الإنسان فلماذا لا يساعد المسلمون من الجن المسلمين من الإنس في حربهم مع الكفار ، ونقل أسرارهم ونصرة الإسلام ؟ ولماذا لا يساعد الكفار منهم الكفار من الإنس بأي شكل من الأشكال؟ وهل حصلت أمثلة في زمن الرسول ﷺ وإذا كان يوجد كتاب فيه مثل هذه المسائل دلوني عليه حتى أستطيع أن أنجو من شر الشياطين ، نجاني الله وإياكم من شرورهم .

الجواب: الشياطين من الجن، وهم المتمردون منهم وأشرارهم كما أن شياطين الإنس هم متمردو الإنس وأشرارهم، فالجن كالإنس منهم شياطين وهم متمردوهم وأشرارهم من الكفرة والفسقة، وفيهم المسلمون من الأخيار الطيبين، كما في الإنس الأخيار الطيبون، قال تعالى: ﴿**وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ**﴾ (الأنعام: ١١٢).

والشيطان هو أبو الجن عند جمع من أهل العلم، وهو الذي عصى ربه واستكبر عن السجود لآدم، فطرده الله وأبعده. وقال آخرون من أهل العلم: إن الشيطان من طائفة من الملائكة يقال لهم (الجن) استكبر عن السجود فطرده الله وأبعده، وصار قائداً لكل شر وخبيث، وكل كافر وظالم، وكل إنسان معه شيطان ومعه ملك، كما قال النبي ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا ومعه قرينه من الجن وقرينه من الملائكة**» قالوا: وأنت يا رسول الله ؟ قال: «**وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم**» وأخبر ﷺ أن الشيطان يملي على الإنسان الشر يدعوه إلى الشر وله لمة في قلبه وله اطلاع بتقدير الله على ما يريده العبد وينويه من أعمال الشر والخير، والملك كذلك له بقلبه يملي عليه الخير ويدعوه إلى الخير فهذه أشياء مكنهم الله منها: أي مكن القرينين القرين من الجن والقرين من الملائكة.

وحتى النبي ﷺ معه شيطان وهو القرين من الجن كما تقدم وهو الحديث بذلك قول النبي ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا ومعه قرينه من الملائكة ومن الجن**» قالوا: وأنت يا رسول الله، قال: «**وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير**»، والمقصود أن كل إنسان معه قرين من الملائكة وقرين من الشياطين، فالمؤمن يقهر شيطانه بطاعة الله والاستقامة على دينه، ويذل شيطانه حتى يكون ضعيفاً لا يستطيع أن يمنع المؤمن من الخير ولا أن يوقعه في الشر إلا ما شاء الله، والعاصي بمعاصيه وسيئاته يعين شيطانه حتى يقوى على مساعدته على الباطل، وتشجيعه على الباطل، وعلى تثبيطه عن الخير.

فعلى المؤمن أن يتقي الله وأن يحرص على جهاد شيطانه بطاعة الله ورسوله والتعوذ بالله من الشيطان، وعلى أن يحرص في مساعدة ملكه على طاعة الله ورسوله والقيام بأوامر الله سبحانه وتعالى والمسلمون يعينون إخوانهم من الجن على طاعة الله ورسوله كالإنس وقد يعينهم الإنس في بعض المسائل وإن لم يعلم بذلك الإنس، فقد يعينونهم على طاعة الله ورسوله بالتعليم والتذكير مع الإنس وقد يحضر الجن دروس الإنس في المساجد وغيرها فيستفيدون من ذلك. وقد

يسمع الإنس منهم بعض الشيء الذي ينفعهم، وقد يوقظونهم للصلاة، وقد ينبهونهم على أشياء تنفعهم وعن أشياء تضرهم. فكل هذا واقع وإن كانوا لا يتمثلون للناس.

وقد يتمثل الجني لبعض الناس في دلالته على الخير أو في دلالته على الشر، فقد يقع هذا ولكنه قليل، والغالب أنهم لا يظهرون للإنسان وإن سمع صوتهم في بعض الأحيان يوقظونه للصلاة أو يخبرونه ببعض الأخبار .

فالحاصل أن الجن من المؤمنين لهم مساعدة للمؤمنين وإن لم يعلم المؤمنون بذلك، ويحبون لهم كل خير . وهكذا المؤمنون من الإنس يحبون لأخواهم المؤمنين من الجن كل خير ويسألون الله لهم الخير . وقد يحضرون الدروس، ويحبون سماع القرآن والعلم كما تقدم فالمؤمنون من الجن يحضرون دروس الإنس، في بعض الأحيان وفي بعض البلاد، ويستفيدون من دروس الإنس، كل هذا واقع ومعلوم . وقد صرح به كثير من أهل العلم ممن اتصل به الجن وسألوه عن بعض المسائل العلمية وأخبروه أنهم يحضرون دروسه، كل هذا أمر معلوم والله المستعان.

وقد أخبر الله سبحانه عن سماع الجن للقرآن من النبي ﷺ في آخر سورة الأحقاف حيث قال سبحانه : ﴿**وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ (الأحقاف : ٢٩-٣٠) والآيتين بعدها وأنزل الله سبحانه في سورة مستقلة وهي سورة : ﴿**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً**﴾ (الجن : ١) .

وهناك كتب كثيرة ألفت في هذا الباب، وابن القيم رحمه الله في كتبه قد ذكر كثيراً من هذا وكذلك كتاب لبعض العلماء سماه (المرجان في بيان أحكام الجان) لمؤلفه الشبلي، وهو كتاب مفيد وهناك كتب أخرى صنفت في هذا الباب، وبإمكان الإنسان أن يلتمسها ويسأل عنها في المكتبات التجارية ، وبإمكانه أن يستفيد من كتب تفسير سورة الجن والآيات الأخرى من سورة الأحقاف وغيرها التي فيها أخبار الجن ، وبمراجعة التفاسير يستفيد الإنسان من ذلك ومما قاله المفسرون رحمهم الله في أخبار الجن وأشرارهم وأخيارهم .

سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

* * * * * * * * *

أولا: الوقاية خير من العلاج :

١ - المحافظة على الأذكار النبوية الصحيحة في الصباح والمساء.

٢ - إذا قفزت من مكان عال فسم الله.

٣ - إذا ألقيت ماءًا ساخنًا على الأرض فسم الله.

٤ - إذا دخلت حجرة مظلمة فسم الله.

٥ - لا تؤذ كلبًا أو قطة.

٦ - لا تنم وحدك فإذا اضطررت فعليك بالوضوء وأذكار النوم.

٧ - لا تسافر وحدك.

٨ - لا تتبول أو تتبرز في جحر.

٩ - لا تقتل حية من الحيات التي في البيوت وأما ذا الطفيتين والأبتر فيقتلان فورًا.

[ذو الطفيتين: هي حية لها خطان أبيضان وقيل أسودان على ظهرها. أما الأبتر: هي حية قصيرة قيل أنها تطمسان البصر وتسقطان الحبل].

١٠ - لا تتوغل وحدك في الصحراء بالليل.

١١ - إذا رميت شيئًا ثقيلاً على الأرض فسم الله.

١٢ - إذا دخلت الخلاء فسم الله.

١٣ - المحافظة على رقية الأولاد الصغار بالمعوذتين والرقى الشرعية.

١٤ - المحافظة على أذكار النوم خصوصا آية الكرسي.

١٥ - إذا جامع أهلك فقل: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا.

١٦ - إذا نمت على فراشك فسم الله.

١٧ - ترك الكلام أو الغناء أو الصراخ داخل الحمامات ودورات المياه.

(وقاية الإنسان من الجن والشيطان)

ثانيًا: علاج المصاب بمس الجن [الصرع]:

ويكون ذلك على ثلاث مراحل:

(أ) مرحلة ما قبل العلاج :

١ - تهيئة الجو الصحيح للعلاج فتقوم بإخراج الصور والتماثيل من البيت الذي يتم العلاج فيه حتى يتسنى للملائكة أن تدخل.

٢ - إخراج ما مع المريض من حجاب أو تميمة وحرقها إن وجد.

٣ - خلو المكان من غناء أو مزمار (أو دش أو غيره من وسائل إن كانت يغلبها الفساد).

٤ - خلو المكان من مخالفات شرعية كاختلاط الرجال بالنساء أو وجود رجل غير محرم مع بعض النساء أو وجود رجل يلبس ذهبًا أو امرأة متبرجة.

٥ - إعطاء المريض وأهله درسًا في العقيدة حتى يتعلق قلبه بالله ويترك ما سواه.

٦ - تبين للمريض أو لأهله الفرق بين الطريقة الشرعية في العلاج وطريقة المبتدعة والسحرة والدجالين.

٧ - تشخيص الحالة بعدة أسئلة مثل:

- هل ترى أحلامًا مفزعة؟
- هل ترى كأنك ستقع من مكان عال؟
- هل ترى حيوانات في المنام؟ وكم حيوان ترى؟ وهل نفس الحيوان في كل مرة.
- هل ترى كأنك تسير في مكان موحش؟
- هل ترى حيوانًا يطاردك في المنام؟

٨ - يستحب الوضوء قبل البدء في العلاج وتأمر من معك بالوضوء.

٩ - إذا كانت المريضة أنثى يجب أن تحتشم وتشد عليها ملابسها قبل العلاج حتى لا تتكشف أثناء العلاج.

١٠ - لا تعالج امرأة إلا في وجود أحد محارمها.

١١ - لا تدخل معك أحدًا من غير محارمها.

١٢ - تسأل الله أن يعينك على إخراج هذا الجني.

(ب) مرحلة العلاج:

تضع يدك على رأس المريض وتقرأ هذه الآيات في أذنه بترتيل:

- ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾
- ﴿**وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ**

مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٠٢)

- ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: ١٦٤).

- ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (البقرة: ٢٥٥).

- ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٢٨٦)

- ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾(آل عمران: ١٩).

- ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف: ٥٤-٥٦).

• ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: ١١٨).

• ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ (يونس: ٨٢).

• ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (طه: ٦٩).

• ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ (المؤمنون: ١١٥ - ١١٨).

• ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفّاً فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ (الصافات: ١ - ١٠).

• ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وَمَنْ لا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ (الأحقاف: ٢٩- ٣٢) .

• ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (الرحمن: ٣٣-٣٦).

• ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ

الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(الحشر: ٢١- ٢٤)

- ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَداً وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَصَداً﴾ (الجن: ١- ٩)
- ﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾.
- ﴿قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد﴾.
- ﴿قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس﴾.

فهذه الرقية تؤثر على الجني إما بالطرد والإبعاد بمعنى طرد الجني من الجسد قبل أن ينطق أو يتكلم فيكفيك الله شره. أو تجذبه وتحضره ويضطر إلى النطق والتحدث على لسان الإنسي ويجب على الراقي أن يرقى بنيه الطرد والأبعاد عملا بقول النبي ﷺ: «**لا تتمنوا لقاء العدو**».

أحيانا تقرأ الرقية فيشعر المريض بدوخة أو ضيق وخنقة أو رعشة ومع ذلك لا يحضر شيء فكرر الرقية ثلاث مرات فإن لم يحضر فأعطه هذه التعليمات:

١ - المحافظة على الصلاة في جماعة.

٢ - عدم سماع الموسيقى والغناء والتلفزيون.

٣ - الوضوء قبل النوم وقراءة آية الكرسي.

٤ - عدم تعليق الصور التي فيها روح في البيت الذي يعيش فيه.

٥ - البسملة عند كل شيء.

٦ - الإكثار من قول لا إله إلا الله.

٧ - يقرأ قبل النوم سورة الصافات و الدخان والجن أو يستمع إليها.

٨ - يقرأ في الصباح سورة يس والرحمن والمعارج.

٩ - لا ينام وحده.

١٠ - المحافظة على أذكار الصباح والمساء أو الاستماع إليها.

١١ - إذا كانت امرأة تلتزم بلبس الحجاب الشرعي وعدم الخروج من البيت متعطرة.

١٢ - تسجيل هذه السور على شرائط حسب ترتيبها في المصحف ويستمع في كل يوم من أيام الأسبوع إلى شريط بين ٤-٦ مرات (وهي مأخوذة بالنص من كتاب وقاية الإنسان من الجن والشيطان للشيخ وحيد بالي وذلك لخبرته الطويلة في هذا المجال) وهذه السور هي:

الفاتحة - البقرة - آل عمران - الأنعام - هود - الكهف - الفتح - الحجرات - ق - الذاريات - الرحمن - الحشر - الصف - الجمعة - المنافقون - الملك - المعارج - الجن - التكوير - الانفطار - البروج - الطارق - الأعلى - الغاشية - الفجر - البلد - الزلزلة - القارعة - الهمزة - الكافرون - المسد - الإخلاص - الفلق - الناس.

وبعد شهر تقرأ عليه الرقية فإما أن تجد الجني قد طرد من هذا الجسد أو مازال موجودًا وفي الحالة الأولى قد كفاك الله شره وتستدل على ذلك بشفاء الألم العضوي وعدم رؤية الأحلام المفزعة وعدم التأثر بالرقية.

وفي الحالة الثانية يكون الجني قد ضعف فتقرأ عليه الرقية فيأتيك صاغرا بإذن الله.

أحيانا يحضر الجني ويأبى أن يخرج فتقرأ عليه السور التي تؤذيه وتؤلمه فإن أصر فيمكن أن تستخدم الضرب فإن أصر فأعطه التعليمات السابقة وليطبقها شهرًا كاملا.

أحيانًا تقرأ على المريض فلا يزال على البكاء الشديد ولكنه في كامل قواه العقلية وإذا سألته عن سبب بكائه فيقول لك أبكي رغم أنفي ولا أستطيع أن أملك نفسي فهذه الحالة والله اعلم حالة سحر.

أحياناً يحضر الجني يصيح ويصرخ ويهدد ويتوعد فلا تخف ولكن أضربه وأدبه فسيسكن بإذن الله واقرأ عليه قوله تعالى: **﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾**.

أحيانًا يسبك الجني ويشتمك فلا تغضب لنفسك.

أحياناً يقول لك الجني أنت رجل صالح وسأخرج كرامة لك فقل له أنا عبد ضعيف وأخرج طاعة لله ولرسوله.

أحياناً تجد الجني الصارع معاندا ففي هذه الحالة أحضر نصف كوب من ماء وقرب فاك منه واقرأ عليه آيات الرقية بترتيل وخشوع وبصوت مسموع وزد عليها سور يس والصافات والدخان والجن واسقها له فسيتألم ويطيعك ويخرج بإذن الله.

أحيانًا يطلب الجني ملابس معينة أو خواتم ذهب أو ذبح دجاج أو ديك أو غير ذلك من الطلبات فلا يجوز تحقيق أي طلب من هذه الطلبات ولا غيرها لأن ذلك من الشرك.

قد يشترط الجني قبل خروجه أن يزور المريض مرة كل شهر أو كل سنة وهذا الطلب يرفض تمامًا.

[للاستزادة انظر كتاب وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

إن كل أنشطة المخ التي تمكننا من الحركة والرؤية والاستجابة للمؤثرات وغير ذلك من الأنشطة العديدة المختلفة التي يقوم بها دون أن ندري شيئاً عن كيبعة حدوثها المعقدة، تعتمد في حقيقة الأمر على انتقال ذبذبات كهربائية من موضع لآخر ولكن كيف يحدث ذلك؟

إن المخ يحتوي على ملايين الخلايا العصبية، وكل خلية يخرج منها عدة أذرع متفرعة يسمى بالألياف العصبية، وخلال هذه الألياف العصبية تنتقل الذبذبات الكهربائية، وعندما تصل هذه الذبذبات أو الإشارات الكهربائية إلى نهايات الألياف العصبية تخرج مادة بين الألياف العصبية بنقل هذه الذبذبات الكهربائية خلال المسافة التي تفصل بين الألياف العصبية لهذه الخلية والألياف العصبية للخلية المجاورة، فإذا كانت درجة الإثارة كافية لهذه الخلية المجاورة قامت بنقلها للخلية الأخرى المجاورة لها وهكذا وبذلك يتم الاتصال بين الخلايا العصبية لنقل الذبذبات الكهربائية أو الإشارات التي تحمل رسائل معينة.

ولكن في نفس الوقت تُخرج بعض الخلايا العصبية مادة كيميائية أخرى تثبط الخلايا العصبية المجاورة مما يوقفها عن نقل الذبذبات الكهربائية

١- الصرع الكبير:

هذا النوع من التشنجات ينشأ من فصي المخ وقد تنتشر التشنجات أو الشرارة الكهربائية بسرعة فائقة في مختلف أنحاء فضي المخ، ولذا فإنه في هذه الحالة لا نتوقع حدوث تمهيد أو بوادر للنوبة ، وأحياناً أخرى يكون هذا الانتشار بطيئاً نسبياً.

من بوادر حدوث نوبة الصرع:

- اهتزاز بالأطراف (كاهتزاز الذراع)
- انحراف العينين لأحد الجانبين.
- إحساس كاذب باستنشاق روائح كريهة.

ففي بداية النوبة تتوتر عضلات الجسم توتراً شديداً، وقد يصاحب ذلك انبعاث صرخة قوية مفزعة، ثم يسقط المصاب على الأرض ثم يحدث ارتجاف لعضلات الذراعين والساقين.

وأثناء هذه التشنجات التوترية قد يظهر على المريض ازرقاق واضح وقد تخرج رغاوة من فمه، وقد يعض لسانه، وقد يتبول على نفسه وقد يؤذي نفسه بطرق مختلفة على حسب نوع العمل الذي يقوم به أو الظروف المحيطة، وتستمر هذه الحالة التشنجية عادة لبضع دقائق. ولكن

في بعض الحالات قد تستمر نوبة التشنج لفترة طويلة قد تصل إلى ساعات وربما لأيام، وتوصف هذه الحالات التي تطول فيها نوبات التشنج باسم غمرة الصرع، ويكون السبب في الغالب هو سحب العقار المضاد للصرع بشكل مفاجئ في حالات الصرع المزمن، وهذه الحالة تعد شديدة الخطورة وتتطلب سرعة نقل المريض للمستشفى للعناية به ولمعالجته بمضادات الصرع عن طريق الوريد.

أعراض ما بعد النوبة :

بانتهاء النوبة يفيق المريض ويبدو مذهولاً، وقد لا يعرف المكان الموجود به، وغالباً ما يميل للنعاس والنوم ويشكو من صداع، وتستمر حالة ما بعد التشنجات لمدة تتراوح ما بين دقائق إلى ساعات. وفي حوالي ١٠٪ من المرضى قد تحدث وفاة ليس بسبب الصرع نفسه، وإنما لوجود سبب خطير يكمن وراء حدوث غمرة الصرع مثل أورام المخ أو الحوادث المخية، أو التهاب الأغشية السحائية)

والمرضى الذين يتعرضون لنوبات متكررة من التشنجات هم الأكثرية قابلين لحدوث غمرة الصرع، ولذا يفضل علاجهم بعقار مهدئ عن طريق الفم أو الشرج (لبوس شرجي) لوقايتهم من التعرض لهذه الحالة الخيرة بالإضافة لما يعالجون به من مضادات الصرع.

٢- الصرع الصغير :

هذا النوع من الصرع أو من التشنجات يحدث غالباً بين الأطفال ويسمى بالصرع الصغير. وتتمثل أعراض النوبات في غياب الذهن أو الشرود، فالطفل يبدو كأنه انفصل بذهنه أو وجوده عن الحاضرين، أو عن العمل الذي يقوم به، ولذا يوصف هذا النوع كذلك بالتشنجات الغيابية، وفي هذه الحالة يكون الشائع حدوث هذا السيناريو :

تتحدث الأم لطفلها أثناء تناول الطعام مثلاً فتلحظ أنه شرد بذهنه واتجه بالنظر بعينية لمكان آخر، ولم يعد مدركاً لما حوله، ثم يعود لحالته الطبيعية بعد ثوان.

وأحياناً قد تظن الأم أن هذه الحالة هي مجرد نوع من السرحان أو الشرود العادي وأحياناً قد لا تلحظها الأم نهائياً نظراً لمدة النوبة القصيرة جداً.

٣- التشنجات الجزئية البسيطة :

في هذا النوع تنشأ التشنجات (أو الشرارة الكهربائية) من موضع صغير محدد من المخ، ولذا تسمى بالتشنجات الجزئية البسيطة، وقد يكون هذا الجزء هو الفص الأمامي أو الفص

الصدغي، أو الفص الجداري، أو الفص الخلفي، وبناء على ذلك تختلف مواصفات التشنجات وفي كل حالات التشنجات الجزئية البسيطة لا يحدث فقدان للوعي.

أ- تشنجات الفص الصدغي: في هذا النوع يشعر الشخص فجأة بإحساس عميق بالخوف ويتذكر أشياء قديمة جداً كأنها تحدها لتوها، وربما يمر بنفس إحساس وظروف تجربة قديمة سابقة وكأنه يعيش فترة زمنية في الماضي، وقد يستشعر روائح كريهة أو مذاقات منفرة.

ب- تشنجات الفص الأمامي: في هذا النوع تحدث فجأة حركات لا إرادية رتمية متكررة بالعضلات (مثل اهتزاز الذراع أو الساق أو الرأس) وقد يصحب هذه الحركات الغريبة استدارة العينين لأحد الجانبين.

ج- تشنجات الفص الجداري: وهو يحدث في كثير من الأحيان في صورة تنميل أو شكشكة تسري في أحد جانبي الجسم أو الوجه.

د- تشنجات الفص الخلفي: وتحدث في صورة الإحساس بخيالات ضوئية في نصف مجال الرؤية ولا تستمر إلا للحظات أو ثوان.

هـ- التشنجات الجزئية المركبة: في هذا النوع تحدث التشنجات بجزء أكبر من المخ مقارنة بالتشنجات الجزئية البسيطة، وتنتشر بدرجة كافية بالمخ لحدوث حالة من فقدان الوعي أو عدم الإدراك، ففي تلك الفترة القصيرة التي يفقد المريض خلالها إدراكه بما حوله والتي تستمر عادة لبضع دقائق يقوم بحركات غريبة، فقد يقوم المريض مثلاً بتكرار المضغ أو تكرار شد ملابسه، وهذه الحركة المتكررة الشبيهة بالحركات الآلية، وأحياناً أخرى قد تتخذ هذه الحركات الغريبة شكلاً أكثر ترتيباً مثلما يقوم المريض بخلع ملابسه أو يقوم بالرقص أو بالجري. وبعدما يفيق المريض من هذه النوبة الطارئة السريعة لا يتذكر شيئاً مما فعله.

و- التشنجات العضلية الرجفية: أما هذا النوع من التشنجات فيتميز بحدوث ارتجاف عضلي مفاجئ ولذا يسمى بالتشنجات العضلية الرجفية، وقد يحدث بمفرده أو يصاحب حالات أخرى من التشنجات.

يظهر هذا النوع في صورة حدوث ارتجاف مفاجئ أو هزهزة لأحد الأطراف (الذراع أو الساق) أو للجسم كله لمدة لحظات، وقد يؤدي ذلك إلى سقوط مفاجئ لأي شيء يمسك به المصاب(مثل كوب الشاي) أو قد يؤدي إلى اندفاع الجسم فجأة، وسقوطه على الأرض دون سبب واضح.

ز- التشنجات غير التوترية(الارتخائية) :

تتمثل نوبة هذا النوع من التشنجات في حدوث ارتخاء مفاجئ لعضلات الجسم، وكأن المريض صار مسلوب القوى مما يجعله بالتالي يسقط على الأرض فاقداً للوعي وبعد لحظات يفيق تماماً.

الأسباب الكامنة وراء حدوث الصرع:

١- وجود مرض متوارث بالمخ.

٢- وجود صرع متوارق..

٣- حدوث إصابة أثناء التوليد.

٤- تكرار الإصابة بالتشنجات الحرارية (أي المصاحبة لارتفاع درجة الحرارة)

٥- تعاطي عقاقير مخدرة أو كحوليات .

٦- حدوث عدوى مُخية (مثل التهاب الأغشية السحائية، أو خراريج المخ)

٧- حدوث اضطرابات بكيمياء الدم (مثل نقص الكالسيوم أو الماغنسيوم أو الجلوكوز).

٨- نزيف المخ أو أورام بالمخ.

٩- العته أو ضعف الوظائف الذهنية مثل مرض الزهايمر.

الوراثة ومرض الصرع:

إن العوامل الوراثية الجينية تلعب دوراً في الإصابة بالصرع، ولكن ليس معنى ذلك أن كل مريض بالصرع ينجب أبناء مصابين بهذا الداء! ولكن في بعض الحالات القليلة من مرض الصرع الوراثي تكون هناك فرصة قليلة جداً لتوارث الأبناء للمرض.

إصابات الرأس والصرع:

إن الأضرار التي يمكن أن تلحق بالمخ نتيجة الإصابات المختلفة، كإصابات الرأس وحوادث السقوط، لا يشترط أبداً أن تُظهر تأثيرها المسبب للصرع في الحال أو خلال فترة قصيرة، ففي بعض الحالات قد يتأخر ظهور تأثير هذه الإصابات على سنوات طويلة، بمعنى أن طفلاً قد يصاب إصابة شديدة برأسه وينتهي الأمر، ولكن خلال فترة العشرينيات من عمره قد يتبلور تأثير تلك الإصابة القديمة في ظهور مرض الصرع.

أهم أسباب الإصابة بالصرع عند الأطفال :

- إصابات الرأس أثناء الولادة.

- حوادث السقوط وخاصة التي تؤدي لارتطام الرأس بشدة.

- التهاب الأغشية السحائية.

- اضطرابات الكلى (مثل التهاب الكُلية الكبيبي).

- التسمم مثل التسمم بالرصاص)

- وجود استعداد وراثي للإصابة بالصرع.

افعل ولا تفعل أثناء مواجهة نوبة الصرع

❁ افعل ما يأتي :

- حرر أي ملابس ضاغطة على عنق المريض

- احم المريض من الإصابة بإزاحة أي جسم حاد من حوله.

- ضع وسادة تحت رأسه.

- ساعده على التنفس بوضعه في وضع الإفاقة.

- امكث بجانبه حتى يفيق.

- استدع سيارة الإسعاف إذا طالت مدة النوبة.

❁ لاتفعل ما يأتي :

- لا تحاول مقاومة المريض أثناء التشنجات ومنعه من الارتجاف فذلك لن يوقف النوبات أو يختصرها بل ربما يؤدي إلى كسر عظامه.

- لا تحاول دفع أي جسم بعنف داخل فم المريض أثناء التشنجات لأن محاولة فتح فمه بقوة قد تؤدي إلى كسر أسنانه ، أو حدوث تلف بأنسجة الفم واللثة.

- لا تحاول تحريك المريض أثناء التشنجات إلا لسبب ضروري ، مثل إبعاده عن خطر.

- لا تعط المريض أثناء التشنجات أي مشروبات.

عوامل مثيرة لنوبات الصرع العضوي يجب تجنبها

احترس من هذه الأشياء الأربعة :

من ضمن خطوات علاج الصرع العضوي تجنب كل شيء يمكن أن يثير حدوث نوبات الصرع ، فالتزام بذلك يساعد على خفض معدل تكرار النوبات.

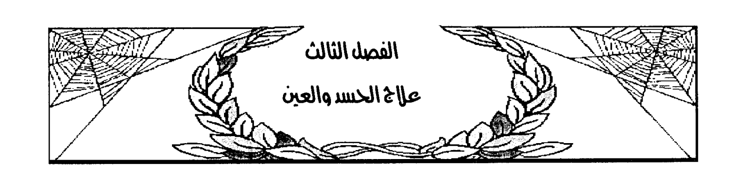
وهناك أشياء عامة تثير نوبات الصرع عند غالبية المرضى وتشمل على أربعة أشياء وهي :

● احتساء الخمور والعياذ بالله. ففيها أذى لكل البشر بما في ذلك السليم والمريض أما بالنسبة لمريض الصرع فإنها تعد من أسوأ ما يثير حدوث نوبات الصرع بل أن مجرد تغيير النظام المعتاد لاحتسائها قد يثير أيضاً نوبات الصرع.

● الأرق (نقص النوم) يعد سبباً آخر شائعاً لإثارة نوبات الصرع ولذا لا ينبغي لمريض الصرع أن يجهد نفسه أكثر من المعتاد بحيث يحرم جسمه من ساعات النوم المعتادة.

● الضغوط النفسية الشديدة والاكتئاب وانحطاط المزاج كلها مؤثرات نفسية يمكن أن تسئ إلى مرض الصرع وتحفز على زيادة معدل نوباته، ومن ناحية أخرى فإن الضيق النفسي في حد ذاته قد يدفع المريض إلى شيء من اللامبالاة مما يؤثر على تعاطيه للعقاقير الموصوفة بصورة منتظمة.

● الحمى، ارتفاع درجة حرارة الجسم يجعل المخ أكثر قابلية لحدوث التشنجات، ولذا ينبغي على مريض الصرع ألا يتأخر عن تخفيض درجة حرارته أثناء المرض بالعقاقير المختلفة، كما ينبغي على كل أم يتعرض طفلها للصرع أو التشنجات أن تهتم بتفادي ارتفاع الحرارة بعمل كمادات ماء مثلج أو وضع الطفل في حمام ماء بارد، كما ينبغي الحذر من التعرض لأشعة الشمس القوية لتفادي الإصابة بضربة الشمس، ففي هذه الحالة تُثار نوبات الصرع بارتفاع درجة حرارة الجسم وأيضاً بحدوث حالة الجفاف.



تعريف الحسد :

هو تمني زوال نعمة الآخرين، سواء تمناها الحاسد لنفسه أم لا، فهذا هوالحسد المذموم. أما إذا تمنى مثل نعمة غيره دون أن يتمنى زوالها عنه فتلك الغبطة المحمودة.

يقول ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد اصل الحسد : هو بغض نعمة الله على المحسود وتمني زوالها أ.هـ.

ويذكر العلماء أن مراتب الحسد أربعة وهي :

الاولى : تمني زوال النعمة عن المنعم عليه ولو لم تنتقل للحاسد.

الثانية : تمني زوال النعمة عن المنعم عليه وحصوله عليها .

الثالثة : تمني حصوله على مثل النعمة التي عند المنعم عليه حتى لا يحصل التفاوت بينهما، فإذا لم يستطع حصوله عليها تمنى زوالها عن المنعم عليه.

الرابعة : حسد الغبطة ويسمى حسداً مجازاً وهو تمني حصوله على مثل النعمة التي عند المنعم عليه من غير أن تزول عنه . روى البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لا حَسَدَ إلا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ وَرَجلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمل**» .

تعريف العين:

يقول ابن القيم في الزاد : " هي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطيه تارة " .

ويقول في كتابه بدائع الفوائد : العائن والحاسد يشتركان في شيء ويفترقان في شيء، فيشتركان في أن كل واحد منها تتكيف نفسه، وتتوجه نحو من يريد أذاه.

فالعائن : تتكيف نفسه عند مقابلة المعين ومعاينته .

والحاسد : يحصل له ذلك عند غيبة المحسود وحضوره أيضاً .

ويفترقان في أن العائن قد يصيب من لا يحسده ، من جماد أو حيوان أو زرع أو مال وإن كان لا يكاد ينفك من حسد صاحبه أ.هـ.

ويقول في كتابه الزاد الجزء الثالث : ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية بل قد يكون العائن أعمى فيوصف له الشيء فتؤثر نفسه فيه وإن لم يره ، وكثير من العائنين يؤثرون في المعين بالوصف من غير رؤية أ.هـ.

اقسام العين

* العين المعجبة
* العين الحاسدة
* العين القاتلة

الإصابة بالعين إما أن تكون من عين إنسية أو عين من الجن ، فالجن يصيبون بالعين كإصابة الإنس أو أشد ، ففي سنن النسائي عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ وَعَيْنِ الإنسِ فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ .

وتنقسم العين الى ثلاثة أقسام ، وهذا تقسيم افتراضي وليس قطعي :

١ - العين المعجبة :

إن النفس إذا ما أفرطت في الإعجاب بنعمة من النعم أثرت فيها وأفسدتها بإذن الله تعالى ما لم يبرك صاحبها ، يقول تعالى في سورة الكهف : ﴿ **وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً** ﴾ ، ويقول ﷺ : «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ**» جزء من حديث رواه أبن ماجة .

يقول ابن حجر : أن العين تكون مع الإعجاب ولو بغير حسد ولو من الرجل المحب ومن الرجل الصالح ، وإن الذي يعجبه الشيء ينبغي أن يبادر إلى الدعاء للذي يعجبه بالبركة فيكون ذلك رقية منه أ.هـ.

٢ - العين الحاسدة :

تخرج العين من نفس حاسدة خبيثة ، خبيث صاحبها ، وهي في الأصل تمني زوال النعمة التي أنعم الله بها على المحسود ، يقول الله تعالى : ﴿ **وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ** ﴾ [البقرة : ١٠٩] .

٣- العين القاتله (السمية) :

تخرج العين من العائن إلى المراد إعانته بقصد الضرر ، قال الكلبي : كان رجل من العرب يمكث لا يأكل يومين أو ثلاثة ، ثم يرفع جانب من خبائه فتمر به النعم فيقول : ما رعى اليوم إبل ولا غنم أحسن من هذه ، فما تذهب إلا قريباً حتى يسقط منها طائفة ، فسأل الكفار هذا الرجل أن يصيب رسول الله ﷺبالعين ويفعل به مثل ذلك ، فعصم الله تعالى نبيه وانزل قوله تعالى : ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ أ.هـ.

وعند أحمد عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الْعَيْنَ لَتُولِعُ بِالرَّجلِ بِإِذْنِ اللَّهِ حَتَّى يَصْعَدَ حَالِقًا ثُمَّ يتَرَدَّى مِنْه**». فقد يصاب الإنسان بعين سمية في رأسه فتتلف خلايا مخه فيصاب بالجنون ، أو قد يصاب الإنسان بعين سمية في نفسيته فيجهد من الضيق والحزن والكآبة وتضيق عليه الأرض بما رحبت فمثل هذا يخشى عليه من الانتحار والعياذ بالله .

يقول ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد عندما تعرض لتفسير سورة الفلق : فلله كم من قتيل وكم من سليب وكم من معافى عادى مضني على فراشه يقول طبيبه لا أعلم داءه ما هو ، فصدق ليس هذا الداء من علم الطبائع ، هذا من علم الأرواح وصفاتها وكيفيتها ومعرفة تأثيراتها في الأجسام والطبائع وانفعال الأجسام عنها وهذا علم لا يعرفه إلا خواص الناس والمحجوبون منكرون له أ.هـ.

قال الحافظ أبو بكر البزار في مسنده عن جابر بن عبدالله عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : «**أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس**» قال البزار يعني العين . يقول ابن كثير في تفسيره لآخر آية في سورة القلم روي هذا الحديث من وجه آخر عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال : «**العين حق لتورد الرجل القبر والجمل القدر وإن أكثر هلاك أمتي في العين**».

يستنبط من حديث أكثر من يموت من أمتي :

- أن العين تصيب أمة نبينا محمد ﷺ أكثر من بقية الأمم الأخرى.

- أكثر موتى المسلمين يموتون بسبب العين ، وهذا يعني أن أكثر من ٥٠٪ ممن يموت من المسلمين كان سبب موتهم حادث سيارة أو سقوط طائرة أو بسبب مرض معروف أو بسبب مرض غير معروف هو في الأصل من بعد قضاء الله وقدره بسبب العين .

- كما يستفاد من هذا الحديث أن الكثير من الأمراض العضوية والنفسية والعصبية التي يعجز الأطباء عن معرفة سببها وطريقة علاجها هي من أثر العين ، فما دون الموت أحرى بوقوعه.

أسباب الحسد: ١ - العداوة والبغضاء.

٢ - الجهل بعواقب الحسد.

٣ - ضعف الإيمان.

٤ - ضعف اليقين بقضاء الله وقدره وحكمته.

٥ - حب الرئاسة والجاه.

٦ - ضيق العطن.

٧ - الخوف من فوت المقاصد.

٨ - شح النفس بالخير على عباد الله.

٩ - الخوف من سقوط المنزلة إذا أرتفعت مكانة قرنه.

١٠ - ظهور النعمة وتحدث الناس بها، ولهذا يكثر الحسد في القرى أكثرها من غيرها؛ لأن النعم تبرز وتظهر فيها أكثر من غيرها.

١١ - الكبر وسوء الخلق من قبل المنعم عليه، فهذا مما يسبب تسلط الناس عليه.

أعراض الحسد:

كثير من الناس يصابون بالعين وهم لا يعلمون، لأنهم يجهلون أو ينكرون تأثير العين عليهم، فان أعراض العين في الغالب تكون كمرض من الأمراض العضوية إلا أنها لا تستجيب إلى علاج الأطباء، كأمراض المفاصل والخمول والأرق والحبوب والتقرحات التي تظهر على الجلد والنفور من الأهل والبيت والمجتمع والدراسة، وبعض الأمراض النفسية والعصبية، ومن الملاحظ أن الشحوب في الوجه بسبب انحباس الدم عن عروق الوجه والشعور بالضيق والتأوه والتنهد والنسيان والثقل في مؤخرة الرأس والثقل على الأكتاف والوخز في الأطراف يغلب على مرضى العين، وكذلك الحرارة في البدن والبرودة في الأطراف.

يقول الشيخ عبد الخالق العطار: أعراض الحسد تظهر على المال والبدن والعيال بحسب مكوناتها، فإذا وقع الحسد على النفس يصاب صاحبها بشيء من أمراض النفس، كان يصاب بالصدود عن الذهاب إلى الكلية أو المدرسة أو العمل، أو يصد عن تلقي العلم ومدارسته واستذكاره وتحصيله واستيعابه وتقل درجة ذكائه وحفظه، وقد يصاب بميل للانطواء والانعزال والابتعاد عن مشاركة الأهل في المعيشة، بل قد يشعر بعدم حب ووفاء وإخلاص أقرب وأحب الناس له، وقد يجد في نفسه ميلا للاعتداء على الآخرين، وقد يصير من طبعه العناد، ويميل إلى

عدم الاهتمام بمظهره وملبسه ، ولا يألفه أهله وأحبابه وأصحابه ويسيطر عليه الإحساس بالضيق والزهق ، ويشعر بالاختناق ويصير لا يستقر له حال أو فكر أو مقال .

وليس بلازم أن تظهر جميع هذه الأعراض على المحسود بل قد يظهر بعضها فقط. وإذا كان الحسد واقعا على المال ؛ فيصاب المحسود بارتباك وضيق في التعامل مع غيره بشان المال . كما يصاب بالخبل في إعداد وتصنيع أو جلب أو عرض البضائع للتداول ، وقد تتعرض البضائع للتلف وتخيم على حركة البيع سحابه من الركود والكساد ويضيق صاحب المال المحسود ذرعا ولا يقبل التحدث عنه أو العمل من أجله. وإذا كان الحسد واقعا على البدن فانه يصاب بالخمود والخمول والكسل والهزال وقلة الشهية وكثرة التنهد والتأوه وبعض الأوجاع ا.هـ.

أعراض العين وقت القراءة:

- كثرة التثاؤب المصحوب بالدموع . أما في غير وقت الرقية فليس التثاؤب بدليل كافٍ على العين.
- التثاؤب والنعاس والرغبة في النوم بل والنوم العميق .
- يشعر المعيون بالرغبة بالتمغط كالذي يفعله الإنسان عندما يستيقظ من النوم ، وأحياناً يكون التمغط لعضو واحد كاليد اليمني او اليد اليسر .
- قد يحصل للمعيون إغمائة خفيفة .
- يشعر المعيون بخدر في عامة جسده وربما في إحدى شقيه الأيمن أو الأيسر .
- يتصبب جسده عرقا خصوصا الجبين ومنطقة الظهر .
- يحصل للمعيون (على أكل) غثيان أو تقيؤ .
- يجد المعيون الرغبة في البكاء أحياناً .
- برودة في الأطراف .
- زيادة طفيفة بالنبض .
- حرارة شديدة في البدن .
- رمش في العينين .
- إذا كانت العين مصحوبة بالمس فقد تظهر أعراض العين وأعراض المس في آن واحد ، وقد يكون التثاؤب الشديد المتكرر وقت القراءة الذي يصاحبه صوت مرتفع من أعراض المس ، وكذلك النوم العميق والله أعلم .

خروج العين :

تخرج العين على شكل تثاؤب، أو عرق ، أو استفراغ ، أوعلى شكل خروج هواء من الجوف ، أوعطاس ، أوتكون على شكل كدمة تنزل أو تتنقل حتى تصل إلى منفذ من منافذ الجسد وقد تتقيح فتخرج مع القيح .

شيطان العين:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْعَيْنُ حَقٌّ وَيَحْضُرُ بِهَا الشَّيْطَانُ وَحَسَدُ ابْنِ آدَمَ**». حديث ضعيف رواه أحمد في مسنده

يقول ابن القيم في كتابه بدائع الفوئد الجزء الأول : والشيطان يقارن الساحر والحاسد، ويحادثهما ويصاحبهما، ولكن الحاسد تعينه الشياطين بلا استدعاء منه للشياطين، لأن الحاسد شبيه بإبليس، وهو في الحقيقة من أتباعه. لأنه يطلب ما يحبه الشيطان من فساد الناس وزوال نعمة الله عنهم أ.هـ.

فالإنسان الحاسد العائن الحاقد يكون مصحوبا بالشياطين، إذ يجدونه بغيتهم وضالتهم ومن خلاله يتسلطون على المحسودين، فهم عند خروج اسهم الحسد من العائن يرونها فيقترنون بها ويدخلون في بدن المعيون من خلالها ويتسلطون على جسد المحسود بما تطلبته عين الحاسد، لأن العين في هذه الحالة تكون لشيطان الحسد كالسحر لشيطان السحر، ويكون الشيطان مربوطا بهذه العين ولا يمكن إخراجه إلا بعد أن تنفك العين عن المعيون بالرقية أو بالاغتسال من أثر المعيون، وهذا لا يعني أن جميع حالات الحسد تكون مصحوبة بشيطان ولكن في بعض الحالات . ومن الملاحظ والمعلوم بالتجربة أن العين المعجبة قليلا ما تكون مصحوبة بالمس أما العين الحاسدة والسمية كثيراً ما تكون مصحوبة بالمس والله أعلم .

أعراض العين : و هي تختلف بحسب قوة العين من ضعفها و بحسب كثرة العائنين وقلتهم و لا بد من ملاحظة أنه حتى المرض العضوي قد يكون بسبب العين و كذلك المرض النفسي .

(١) صداع متنقل .

(٢) صفرة في الوجه .

(٣)كثرة التعرق و التبول.

(٤)ضعف الشهية . (٥) تنميل الأطراف .

(٦)حرارة في الجسم رغم كون الجو معقولاً أو العكس .

(٧)خفقان القلب .

(٨) ألم متنقل أسفل الظهر و الكتفين

(٩)حزن و ضيق في الصدر .   (١٠) أرق في الليل .

(١١) انفعالات شديدة من خوف و غضب غير طبيعي .

(١٢) ومنها وهذه ليست في المطوية وإنما بالخبرة و التجربة : رؤية كوابيس مزعجة باستمرار أو حيات أو عقارب أو حشرات أو حيوانات .

[الرقية الشرعية منهج تطبيقي]

أمثلة على العين :

بعض أمراض السرطان ، أو الجلطة ، أو الربو ، أو الشلل ، أو العقم ، أو السكر ، أو الضغط . أو عدم انتظام الدورة الشهرية للنساء ، أو بعض الأمراض النفسية . مع الأخذ في الاعتبار أن هذه يمكن أن تكون مرضاً عضوياً في الأساس و يمكن أن تكون بسبب العين .

[الرقية الشرعية نموذج تطبيقي].

أسباب الإصابة بالعين :

تنحصر أهم أسباب الإصابة بالعين في أمور :

(١) البعد عن الله عزوجل وانتهاك حرماته ، فتجده مرابطاً عند الشاشات الهابطة أو سماعاً للأغنيات أو سباباً أو لعاناً أو نحو ذلك من المعاصي التي لا ترضي الله عز وجل .

(٢) عدم الاهتمام بالطاعات ؛ و ذلك لأن الشخص إذا كان مقصراً في الطاعات تسلطت عليه شياطين الجن والإنس ؛ وذلك لأن المرء إذا لم يملأ إناءه بالطاعة ملئ بالمعصية .

(٣) عدم الاهتمام بأذكار الصباح والمساء أو قولها ولكن بعدم تدبر وتأمل ، وأذكار الصباح والمساء من أعظم ما يعصم المسلم بإذن الله من جميع الشرور التي منها العين .

المرحلة الثالثة للتعامل مع العين :

كيفية الإصابة بالعين :

يقول فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين : العين يتبعها شيطان من شياطين الجن فتؤثر في المعيون بإذن الله الكوني القدر ي. بمعنى أن أحد الأشخاص مثلاً يرى زميلاً له كثير الأكل فيقول : هذا أرضة (يعني كالأرضة في الأكل) فينطلق الشيطان فيؤذي الشخص الذي تم وصفه فيصاب

بإذن الله ، لذلك فإن كل عين معها شيطان لقول الرسول ﷺ : « **إن الشيطان ليحضر أحدكم في كل شيء**» وكلمة « **في كل شيء**» عامة تشمل حالة العين .

كيف نعرف الشخص العائن ؟

هناك حالات يمكن معها معرفة الشخص العائن و هي على النحو التالي :

(١) قد يتذكر الشخص أن أحد زملائه أو أقاربه قد تكلم فيه ومدحه بدون أن يذكر الله عز وجل فهذا الشخص يدرج في قائمة الاتهام .

(٢) قد يحس الشخص بالنفور من شخص معين ليس بينه وبينه عداوة بينة أو مشكلة حاصلة وإنما يشعر نحوه بالنفور ولا يرتاح إليه فهذا يدخل في قائمة الاتهام .

(٣) قد ينقل الناس لك أن فلاناً يثني عليك و يمدحك بدون أن يذكر الله تعالى فهذا يدخل في قائمة الاتهام أيضاً .

(٤) بعد استخدام الزيت و الماء الذي قرأ فيه القرآن بنية الشفاء والهداية للشيطان المتلبس تلبساً جزئياً فإن الشخص الذي استخدمه غالباً ما يرى رؤيا بإذن الله تدل على الشخص العائن . وهذه الرؤيا :

* قد تكون صريحة بحيث يرى أشخاصاً يعرفهم .

* و قد تكون رمزية بحيث يرى مثلاً حيات أو عقارب أو حيوانات أو نحو ذلك و هذه تحتاج إلى تعبير معبر .

* قد يرى أحد من أهله أو معارفه أو أصدقائه رؤيا فيه لقوله ﷺ : « **يرى الرؤيا أو ترى له**» أو كما قال .

هل في هذه الأمور سوء ظن و إثم ؟؟

طبعاً ليس في هذه الأمور إثم ما لم تصل إلى حد الغيبة بأن تذكر عائنك في كل مكان . و دليل ذلك الحديث المشهور :

رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فلبط سهل فأتي رسول الله ﷺ فقيل يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع رأسه فقال : « **هل تتهمون له أحدا**» قالوا نتهم عامر بن ربيعة ، قال فدعا رسول الله ﷺ عامراً فتغيظ عليه وقال : «**علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت اغتسل له**» فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه

وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به بأس . رواه مالك و أبو داود و غيرهما .

هل يمكن أن تقع العين من الشخص المحب أو الصالح ؟

نعم يمكن أن تقع العين منهم ؛ لأنه لا يشترط في العين أن تكون عن حسد و إنما كما قلنا سابقاً (يطلق المتكلم الوصف فيعجب الشيطان فينطلق فيؤذي الشخص الموصوف) .

لذلك من الممكن جداً وقوعها من الشخص المحب و قد وقفت على قصة لأب أصاب ابنه بالعين فأصابه الشلل و ذهب يمنة و يسرة للعلاج و لم ينجح و في النهاية و بعد القراءة عليه اتهم الابن أباه فشرب بعده فقام كأنما نشط من عقال .

و أما وقوعها من الرجل الصالح فأكبر دليل على ذلك وقوعها من الصحابي عمر بن ربيعة لسهل بن حنيف و الصحابة خير الخلق بعد الأنبياء فكيف بنا نحن المقصرين ؟!

القراءة بنية الشفاء و الهداية :

يعتبر تلبس الجني بالشخص المعيون نوعاً من أنواع المنكرات ، و المنكر يبدأ فيه بالتدرج بالأخف فالأخف ، لذلك كانت هذه الطريقة أنسب طريقة للتعامل مع الشخص المعيون والمسحور والممسوس بحيث أن تقرأ وفي نيتك شفاء هذا المريض وهداية الجان المتلبس فيه تلبساً جزئياً وقد جربناها ووجدنا راحة عجيبة لدى الشخص المقروء عليه وذلك لأن الجن تتأثر بكلام الله عز وجل إذا كان عن طريق الوعظ والنصيحة .

وما الجديد في ذلك ؟

الجديد : أن غالبية الرقاة يقرؤون بنية الحرق والإيذاء لهذا الجني المتلبس تلبساً جزئياً لذلك تجد التعب من الراقي و المرقي وربما أثر ذلك على أهل الراقي وتجد تأخراً في الشفاء وعناداً من الجني في الخروج بخلاف هذه الطريقة .

ما الطريقة المتبعة بعد معرفة العائن ؟

طبعاً كما قلنا سابقاً : لا بد من إحسان الظن بمن تشك فيه أو تراه في المنام فقد يكون لا يقصد العين وإنما صدرت بغير قصد .

تحاول أن تلتقي بالشخص المتهم وتحاول عمل أي شيء مما يلي :

(١) أن يستغسل لك كما في الحديث وهذا إنما يكون إذا كان لا يخشى أن الشخص يضيق صدره أو تحصل حزازات أو عداوات .

(٢) أن يشرب بقية ما شربه من ماء أو شاي أو قهوة أو نحو ذلك .

(٣)إذا لم يستطع نهائياً فبإمكانه أن يضع على يده شاشاً مبلولاً ويسلم على الشخص المتهم ثم يضع الشاش في كأس ماء ثم يخرجه و يشرب الماء ، وذلك لأن كل إنسان له ذبذبة خاصة سواء من ريقه أو عرقه أو شعره أو أظفاره أو دمه و هذه ثابتة علمياً ، وقد عرض الشيخ عبد الله السدحان كتابه (كيف تعالج مريضك بالرقية الشرعية) على سماحة الإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله فسأله الشيخ عبد العزيز عن هذه النقطة هل هي ثابتة علمياً ؟ فقال الشيخ عبد الله السدحان : إنها ثابتة في علم الرادونيك ويدرس في أوروبا وقد وقفت شخصياً على هذا العلم عن طريق جهاز الفيديوباك ، فقال الشيخ عبد العزيز رحمه الله : (إذا كان هذا ثابت علمياً فالحمد لله الذي سخر العلم لخدمة الدين) انظر ص ١٦من الكتاب المذكور ، وعرضه على الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله فقال : (الشيء الذي فيه شفاء إن شاء الله استعمله) نفس المرجع .

(٤) مسح ما مسه جسده من المباحات كمقبض الباب أو مقبض السيارة أو نحو ذلك بخرقة مبلولة ووضعها في ماء ثم إخراجها و شرب الماء فماذا يحصل بعد أخذ الأثر ؟

(١) إسهال .

(٢) مغص .

(٣) حكة في الجسم أو بعض أعضائه .

(٤) راحة شديدة ونوم عميق في الليل .

(٥) خروج بثور في الجسم .

(٦) غيبوبة و هذه في الحالات الصعبة ثم يشفى منها بإذن الله خلال مدة وجيزة .

(٧) حصول التنفس العميق .

(٨) زيادة نفس الأعراض التي يعاني منها الشخص كأن يحس بزيادة الألم في منطقة المرض أو نحو ذلك لمدة محدودة .

مع ملاحظة أنه قد يكون هناك أكثر من عائن ، وعند أخذ الأثر من واحد منهم فقط فإنه يخف الإنسان بحسبه .

ماذا يحصل لو فعلنا كل هذا و لم يحصل الشفاء؟

الجواب : قد تتكامل الأسباب و مع ذلك يقدر الله ألا يشفى المريض لحكمة يريدها كتمحيص ذنوبه أو رفع درجاته أو نحو ذلك ، و هو العليم الخبير .

الوقاية من الحسد قبل وقوعه :

١ - إن الوقاية من العين تكون بالمحافظة على الأذكار والأدعية الصحيحة الواردة عن المصطفى ﷺ ، وعدم إظهار النعمة على أكمل صورة عند من عرف عنه الحسد والجشع والغيرة ، وقد ذكر البغوي أن عثمان رضي الله عنه رأى صبيا مليحاً فقال : (دسموا نونته لئلا تصيبه العين) ، أي غيروا من شكله وجماله .

أما ما يفعله بعض جهلة الناس اليوم من تعليق الودع والخرز والتمائم وشكل الكف في وسطه عين مرسومة وأشكال أخرى كثيرة تعتقد بها وتفعلها العوام لدفع العين ، هذه الأمور هي في الحقيقة ليست من الدين ولم يرد فيها حديث صحيح ولا حتى حديث ضعيف ، بل ورد النهي عنها كما جاء في الحديث في مسند أحمد عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ**» ، وعند الترمذي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عِيسَى أَخِيهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ أَبِي مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ أَعُودُهُ وَبِهِ حُمْرَةٌ فَقُلْنَا أَلا تُعَلِّقُ شَيْئًا قَالَ الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ**» .

عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال : «**فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرأهما عبد في دار فلا تصيبهم في ذلك اليوم عين أنس أو جن**» [رواه الديلمي].

٢ - عندما يخش العائن إصابة عينه لغيره أو لماله أو أبنائه فليقل : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، لما روي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **من رأى شيئًا فأعجبه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره**».

٣ - ستر محاسن من يخشى عليه الإصابة بالعين.

٤ - قراءة المعوذتين والتحصينات والأدعية النبوية.

٥ - وللوقاية من حسد الجن وعورات ابن آدم فقد روي عن أنس أن النبي ﷺ قال : «**ستر ما بين أعين الجن وعورات ابن آدم أن يقول الرجل المسلم إذا اراد أن يطرح ثيابه : بسم الله الذي لا إله إلا هو**» [رواه ابن السني].

٦ - وقال ﷺ : «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله**» [رواه أحمد].

٧ - وقال ﷺ: «ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع أحدهم ثوبه أن يقول **بسم الله الحكيم**» [رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط].

٨ - رقى جبريل النبي ﷺ برقيه هي:

« **بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك من شكر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك والله يشفيك**» [رواه مسلم].

٩- كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ويقول: « **أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة**» يقول: «**إن أباكم إبراهيم كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق**» [رواه البخاري].

١٠ - للمريض أن يقرأ على نفسه الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين وينفث في يديه ويمسح بهما جسده. فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذتين فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنها أعظم بركة من يدي.

١٢ - عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه أن جبريل أتى النبي ﷺ فوجده مغتمًا. فقال: يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك؟ قال: «**الحسن والحسين أصابتهما عين**» قال: صدق بالعين فإن العين حق، أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات. قال: «**وما هن يا جبريل؟**» قال: قل اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم وذا الوجه الكريم ولي الكلمات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الانس. فقال النبي ﷺ: «**فقاما يلعبان بين يديه**». وقال: «**عوِّذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله**».

[تفسير ابن كثير جـ٤ ص١١٤].

تنبيهات هامة عند علاج الحسد:

من جانب الحاسد:

١ - أن يدرك أنه بحسده معترض على قدر الله.

٢ - وأنه قد خرج من وصف المؤمنين.

٣ - وأنه تشبه بإبليس وباليهود.

٤ - وأنه تشبه بالكافرين عمومًا؛ لأنهم لا يحبون الخير للمؤمنين.

٥ - أن يستحضر أنه مبارز لله لأنه بحسده معادي مؤمنًا، والمؤمن من أولياء الله.

٦ - على الحاسد أن يرحم نفسه من أثار الحسد من الهم والغم، ودوام النكد والكمد، بل ربما قتله الحسد.

لله در الحسد ما أعدله بدا بصاحبه فقتلهُ

٧ - أن يعلم أن الرافع الخافض هو الله وحده.

٨ - وأنه إذا حسد فلن يضر محسوده، بل ربما انتفع المحسود بذلك، خصوصًا إذا وقع الحاسد في عرض المحسود.

٩ - أن يعلم أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وأجلها.

١٠ - أن يشغل نفسه بما يعود عليه بالنفع.

١١ - أن يتذكر عذاب الآخرة.

١٢ - مجاهدة النفس على ترك الحسد.

كيفية علاج المحسود إذا عرف الحاسد:

يؤتى الرجل العائن بقدح فيدخل كفه فيه، فيمضمض، ثم يمجه في القدح، ثم يغسل وجهه في القدح، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على كفه اليمنى في القدح، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر، ثم يدخل يده اليسرى فيصب علىقدمه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخله إزاره ولا يوضع القدح في الأرض، ثم يصب على رأس الرجل الذي أصيب بالعين من خلفه صبه واحدة وكل ذلك الغسل يكون داخل القدح.

[فتح المغيث في السحر والحسد ومس إبليس]

تنبيهات عند علاج المحسود:

١ - تقوى الله، وحفظ حدوده.

٢ - الاستعاذة الصادقة بالله من الشيطان الرجيم ومن شر حاسد إذا حسد.

٣ - الإكثار من قراءةالقرآن.

٤ - الإكثار من ذكر الله والتحصن به.

٥ - الصبر على حسد الحاسد.

٦ - قوة التوكل على الله.

٧ - الإقبال على الله بقوة محبته، والإخلاص له، والضراعةإليه.

٨ - كثرة الأستغفار، والتوبة الصادقة من جميع الذنوب، والتي من آثارها تسلط الحاسد.

٩ - فراغ القلب من الاشتغال بالحاسد، والتفكير به، وجعله نسيًا منسيًا.

١٠ - الصدقة والإحسان إلى الحاسد، ومبادرته بالهدية؛ كي تنطفي جذوة الحسد المستعرة في جوفه، وهذه شاقة على النفوس ﴿**وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ**﴾ (فصلت: ٣٥).

١١ - تجريد التوحيد لله وحده.

[كلمات متنوعة في أبواب متفرقة]

هديه النبي ﷺ في علاج المصابين بالعين

روى مسلم في صحيحه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**العين حق ولو كان شيء سابق القدر، لسبقته العين**».

وفي صحيحه أيضًا عن أنس، أن النبي رخص في الرقية من الحمة والعين والنملة.

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**العين حق**».

وفي سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يؤمر العائن فيتوضأ، ثم يغتسل منه المعين.

وفي الصحيحين عن عائشة قالت: أمرني النبي ﷺ، أو أمر أن نسترقي من العين.

وذكر الترمذي، من حديث سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عروة بن عامر، عن عبيد بن رفاعة الزرقي، أن أسماء بنت عميس، قالت: يا رسول الله! إن بني جعفر تصيبهم العين أفأسترقي لهم؟ فقال: «**نعم فلو كان شيء يسبق القضاء لسبقته العين**» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وروى مالك رحمه الله: عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: رأي عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل، فقال: والله ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة! قال: فلبط سهل، فأتى رسول الله ﷺ عامرًا، فتغيظ عليه وقال: «**علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت أغتسل له**» فغسل له عامر وجهه ويديه، ومرفقيه وركبتيه، واطراف رجليه، وداخلة إزاره في قدح، ثم صب عليه. فراح مع الناس.

وروى مالك رحمه الله أيضاً عن محمد بن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه هذا الحديث، وقال فيه: «**إن العين حق، توضأ له**» فتوضأ له.

وذكر عبد الرزاق، عن معمر، عن أبن طاووس، عن أبيه مرفوعا: «**العين حق، ولو كان شيء سابق القدر، لسبقته العين، وإذا استغسل احدكم فليغتسل**» ووصله صحيح.

قال الزهري: يؤمر الرجل العائن بقدح، فيدخل كفه فيه، فيتمضمض، ثم يمجه في القدح، ويغسل وجهه في القدح، ثم يدخل يده اليسرى، فيصب على ركبته اليمنى في القدح، ثم يدخل يده اليمنى، فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخله إزاره، ولا يوضع القدح في الأرض، ثم يصب على رأس الرجل الذي تصيبه العين من خلفه صبة واحدة.

والعين: عينان: عين إنسية، وعين جنية، فقد صح عن أم سلمة، أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال: «**استرقوا لها، فإن بها النظرة**» [البخاري].

قال الحسين بن مسعود الفراء: وقوله: «**سفعة**». أي نظرة، يعني: من الجن، يقول: بها عين أصابتها من نظر الجن أنفذ من أسنة الرماح.

ويذكر عن جابر يرفعه: «**إن العين لتدخل الرجل القبر، والجمل القدر**».

وعن أبي سعيد، أن النبي ﷺ كان يتعوذ من الجان، وعن عين الإنسان.

مزاعم من أبطل الإصابة بالعين:

فأبطلت طائفة ممن قل نصيبهم من السمع والعقل أمر العين، وقالوا: إنما ذلك أوهام لا حقيقة له، وهؤلاء من أجهل الناس بالسمع والعقل، ومن أغلظهم حجابًا، وأكثفهم طباعًا، وأبعدهم معرفة عن الأرواح والنفوس. وصفاتها وأفعالها وتأثيراتها، وعقلاء الأمم على اختلاف مللهم ونحلهم لا تدفع أمر العين، ولا تنكره، وإن اختلفوا في سببه وجهة تأثير العين.

فقالت طائفة: إن العائن إذا تكيفت نفسه بالكيفية الرديئة، انبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيتضرر. قالوا ولا يستنكر هذا، كما لا يستنكر انبعاث قوة سمية من الأفعى تتصل بالإنسان فيهلك، وهذا أمر قد اشتهر عن نوع من الأفاعي أنها إذا وقع بصرها على الإنسان هلك، فكذلك العائن. وقالت فرقة أخرى: لا يستبعد أن ينبعث من عين بعض الناس جواهر لطيفة غير مرئية، فتتصل بالمعين، وتتخلل مسام جسمه، فيحصل له الضرر. قالت فرقة أخرى: قد أجرى الله العادة بخلق ما يشاء من الضرر عند مقابلة عين العائن لمن يعينه من غير أن يكون منه قوة ولا سبب ولا تاثير أصلا.

وهذا مذهب منكري الأسباب والقوى والتأثيرات في العالم، وهؤلاء قد سدوا على أنفسهم باب العلل والتأثيرات والأسباب، وخالفوا العقلاء أجمعين.

الرد على من أنكر الإصابة بالعين:

ولا ريب أن الله سبحانه خلق في الأجسام والأرواح قوى وطبائع مختلفة، وجعل في كثير منها خواص وكيفيات مؤثرة، ولا يمكن لعاقل إنكار تأثير الأرواح في الأجسام، فإنه أمر مشاهد محسوس، وأنت ترى الوجه كيف يحمر حمرة شديدة إذا نظر إليه من يحتشمه ويستحي منه، ويصفر صفرة شديدة عند نظر من يخافه إليه، وقد شاهده الناس من يسقم من النظر وتضعف قواه، وهذا كله بواسطة تأثير الأرواح، ولشدة ارتباطها بالعين ينسب الفعل إليها، وليست هي الفاعلة، وإنما التأثير للروح، والأرواح مختلفة في طبائعها وقواها وكيفياتها وخواصها، فروح الحاسد مؤذية للمحسود أذى بينًا، ولهذا أمر الله سبحانه رسوله أن يستعيذ به من شره، وتأثير الحاسد في أذى المحسود أمر لا ينكره إلا من هو خارج عن حقيقة الإنسانية، وهو أصل الإصابة بالعين، فإن النفس الخبيثة الحاسدة تتكيف بكيفية خبيثة، وتقابل المحسود، فتؤثر فيه بتلك الخاصية، وأشبه الأشياء بهذا الأفعى، فإن السم كامن فيها بالقوة، فإذا قابلت عدوها، انبعثت منها قوة غضبية، وتكيفت بكيفية خبيثة مؤذية، فمنها ما تشتد كيفيتها وتقوى حتى تؤثر في إسقاط الجنين، ومنها ما تؤثر في طمس البصر، كما قال النبي ﷺ في الأبتر، وذي الطفيتين من الحيات: «**إنهما يلتمسان البصر، ويسقطان الحبل**» [البخاري].

ومنها، ما تؤثر في الإنسان كيفيتها بمجرد الرؤية من غير اتصال به، لشدة خبث تلك النفس، وكيفيتها الخبيثة المؤثرة، والتأثير غير موقوف على الاتصالات الجسمية، كما يظنه من قل علمه ومعرفته بالطبيعة والشريعة، بل التأثير يكون تارة بالاتصال، وتارة بالمقابلة، وتارة بالرؤية، وتارة بتوجه الروح نحو من يؤثر فيه، وتارة بالأدعية والرقي والتعوذات، وتارة بالوهم والتخيل، ونفس العائن لا يتوقف تأثيرها على الرؤية، بل قد يكون أعمى، فيوصف له الشيء، فتؤثر نفسه فيه، وإن لم يره، وكثير من العائنين يؤثر في المعين بالوصف من غير رؤية، وقد قال تعالى لنبيه: ﴿**وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ**﴾(القلم: ٥١). وقال: ﴿**قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد**﴾ فكل عائن حاسد، وليس كل حاسد عائنًا، فلما كان الحاسد أعم من العائن، كانت الاستعاذة منه استعاذة من العائن، وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو

المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطئه تارة، فإن صادفته مكشوفًا لا وقاية عليه، أثرت فيه، ولابد، وإن صادفته حذرًا شاكي السلاح لا منفذ فيه للسهام، لم تؤثر فيه، وربما ردت السهام على صاحبها، وهذا بمثابة الرمي الحسي سواء، فهذا من النفوس والأرواح، وذلك من الأجسام والأشباح. وأصله من إعجاب العائن بالشيء، ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة، ثم تستعين على تنفيذ سمها بنظرة إلى المعين، وقد يعين الرجل نفسه، وقد يعين بغير إرادته، بل بطبعه، وهذا أردأ ما يكون من النوع الإنساني، وقد قال أصحابنا وغيرهم من الفقهاء: إن من عرف بذلك، حبسه الإمام، وأجرى له ما ينفق عليه إلى الموت، وهذا هو الصواب قطعًا.

علاج المعيون بالتعوذات والرقى:

والمقصود: العلاج النبوي لهذه العلة، وهو أنواع وقد روى أبو داود في "سننه" عن سهل بن حنيف، قال: مررنا بسيل، فدخلت، فاغتسلت فيه، فخرجت محموما، فنُمي ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «**مروا أبا ثابت يتعوذ**»، قال: فقلت: يا سيدي! والرقي صالحة؟ فقال: «**لارقية إلا في نفس، أو حمة أو لدغة**».

والنفس: العين، يقال: أصابت فلانًا نفس، أي، عين. والنافس: العائن. واللدغة - بدال مهملة وغين معجمة - وهي ضربة العقرب ونحوها.

فمن التعوذات والرقي الإكثار من قراءة المعوذتين، وفاتحة الكتاب، وآية الكرسي، ومنها التعوذات النبوية.

نحو: **أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.**

ونحو: **أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة.**

ونحو: **أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل إلا طارقاً يطرق بخير يارحمن.**

ومنها: **أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.**

ومنها: **اللهم أني أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المائم والمغرم، اللهم إنه لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك سبحانك وبحمدك.**

ومنها: **أعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء أعظم منه، وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر، لا فاجر، وأسماء الله الحسنى، ما علمت منها وما لم أعلم، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر كل ذي شر لا أطيق شره، ومن شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، إن ربي على صراط مستقيم.**

ومنها: **اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا، وأحصى كل شيء عددًا، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، ومن شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم.**

وإن شاء قال: **تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو، إلهي وإله كل شيء، واعتصمت بربي ورب كل شيء، وتوكلت على الحي الذي لا يموت، واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوق، حسبي الرازق من المرزوق، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء، وهو يجير ولا يجار عليه، حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله مرمى، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم.**

ومن جرب هذه الدعوات والعوذ، عرف مقدار منفعتها، وشدة الحاجة إليها، وهي تمنع وصول أثر العائن، وتدفعه بعد وصوله بحسب قوة إيمان قائلها، وقوة نفسه، واستعداده، وقوة توكله وثبات قلبه، فإنها سلاح، والسلاح بضاربه.

مايقول العائن خشية من ضرر عينه:

وإذا كان العائن يخشى ضرر عينه وإصابتها للمعين، فليدفع شرها بقوله: **اللهم بارك عليه**، كما قال النبي ﷺ لعامر بن ربيعة لما عان سهل بن حنيف: «**ألا بركت**» أي قلت: اللهم بارك عليه.

ومما يدفع به إصابة العين قول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، روى هشام بن عروة، عن أبيه، أنه كان إذا رأى شيئًا يعجبه، أو دخل حائطًا من حيطانه، قال: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله.

الرقية للمعين :

ومنها رقية جبريل عليه السلام للنبي ﷺ التي رواها مسلم في صحيحه: «**باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك**».

ورأى جماعة من السلف أن تكتب له الآيات من القرآن، ثم يشربها. قال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن، ويغسله، ويسقيه المريض، ومثله عن أبي قلابة. ويذكر عن ابن عباس: أنه أمر أن يكتب لامرأة تعسر عليها ولادها أثر من القرآن، ثم يغسل وتسقى. وقال أيوب: رأيت أبا قلابة كتب كتابا من القرآن، ثم غسله بماء، وسقاه رجلا كان به وجع.

استغسال العائن للمعين:

ومنها: أن يؤمر العائن بغسل مغابنه وأطرافه وداخلة إزاره، وفيه قولان:

أحدهما: أنه فرجه. والثاني: أنه طرف إزاره الداخل الذي يلي جسده من الجانب الأيمن، ثم يصب على رأس المعين من خلفه بغتة، وهذا مما لا يناله علاج الأطباء، ولا ينتفع به من أنكره، أو سخر منه، أو شك فيه، أو فعله مجربا لا يعتقد أن ذلك ينفعه.

وإذا كان في الطبيعة خواص لا تعرف الأطباء عللها ألبتة، بل هي عندهم خارجة عن قياس الطبيعة تفعل بالخاصية، فما الذي ينكره زنادقتهم وجهلتهم من الخواص الشرعية، هذا مع أن في المعالجة بهذا الاستغسال ما تشهده له العقول الصحيحة، وتقر لمناسبته، فاعلم أن ترياق سم الحية في لحمها، وأن علاج تأثير النفس الغضبية في تسكين غضبها، وإطفاء ناره بوضع يدك عليه، والمسح عليه، وتسكين غضبه، وذلك بمنزلة رجل معه شعلة من نار، وقد اراد أن يقذفك بها، فيصب عليها الماء، وهي في يده حتى طفئت، ولذلك أمر العائن أن يقول: « **اللهم بارك عليه**» ليدفع تلك الكيفية الخبيثة بالدعاء الذي هو إحسان إلى المعين، فإن دواء الشيء بضده. ولما كانت هذه الكيفية الخبيثة تظهر في المواضع الرقيقة من الجسد، لأنها تطلب النفوذ، فلا تجد أرق من المغابن، وداخلة الإزار، ولا سيما إن كان كناية عن الفرج، فإذا غسلت بالماء، بطل تأثيرها وعملها، وأيضا فهذه المواضع للأرواح الشيطانية بها اختصاص.

والمقصود: أن غسلها بالماء يطفيء تلك النارية، ويذهب بتلك السمية. وفيه أمر آخر، وهو وصول أثر الغسل إلى القلب من أرق المواضع واسرعها تنفيذًا، فيطفيء تلك النارية والسمية بالماء، فيشفى المعين، وهذا كما أن ذوات السموم إذا قتلت بعد لسعها، خف أثر اللسعة عن الملسوع، ووجد راحة، فإن أنفسها تمد أذاها بعد لسعها، وتوصله إلى الملسوع. فإذا قتلت، خف الألم. وهذا مشاهد. وإن كان من أسبابه فرح الملسوع، واشتفاء نفسه بقتل عدوه، فتقوى الطبيعة على الألم، فتدفعه. وبالجملة: غسل العائن يذهب تلك الكيفية التي ظهرت منه، وإنما ينفع غسله عند تكيف نفسه بتلك الكيفية.

فإن قيل: فقد ظهرت مناسبة الغسل، فما مناسبة صب ذلك الماء على المعين؟ قيل: هو في غاية المناسبة، فإن ذلك الماء ماء طفيء به تلك النارية، وأبطل تلك الكيفية الرديئة من الفاعل، فكما طفئت به النارية القائمة بالفاعل طفئت به، وأبطلت عن المحل المتأثر بعد ملابسته للمؤثر العائن، والماء الذي يطفأ به الحديد يدخل في أدوية عدة طبيعية ذكرها الأطباء، فهذا الذي طفئ به نارية العائن، لا يستنكر أن يدخل في دواء يناسب هذا الداء. وبالجملة: فطب الطبائعية وعلاجهم بالنسبة إلى العلاج النبوي، كطب الطرقية بالنسبة إلى طبهم، بل أقل، فإن التفاوت الذي بينهم وبين الأنبياء أعظم، وأعظم من التفاوت الذي بينهم وبين الطرقية بما لا يدرك الإنسان مقداره، فقد ظهر لك عقد الإخاء الذي بين الحكمة والشرع، وعدم مناقضة أحدهما للآخر، والله يهدي من يشاء إلى الصواب، ويفتح لمن أدام قرع باب التوفيق منه كل باب، وله النعمة السابغة، والحجة البالغة.

❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊❊

أسئلة عن الحسد

ورد العلماء عليها

كيف يعالج المصاب بالعين

تعاني أختي من مرض، وقد غلب على ظننا أنها أصيبت بالعين، وذلك منذ سنتين، وفي إحدى الليالي القريبة وقبل الفجر رأيت إحدى قريباتي وهي تنصحني بأخذ أختي لعلاجها عند شخص اسمته بأحد أحياء مدينتنا، وقولها، إنه سبق أن عالج مثل هذه الحالة بالرقية الشرعية، فبماذا تنصحوننا؟ وجزاكم الله خيرًا.

الجواب: يشرع علاج المصاب بالعين بالرقية الشرعية، من الرجل الثقة المعروف بذلك، أو المرأة المعروفة بذلك، لكن إذا كانت الرقية من الرجل فإنه لا يجوز أن يخلو بها، بل يجب أن يكون معها ثالث تزول به الخلوة.

وإن عرف العائن شرع استغساله بأن يغسل وجهه وكفيه في إناء ثم يغتسل به المعين؛ لقول النبي ﷺ في حق العائن: «**وإذا استغسلتم فاغسلوا**»

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

حكم التحرز من الإصابة بالعين

هل العين تصيب الإنسان؟ وكيف تعالج؟ وهل التحرز منها ينافي التوكل؟

الجواب: رأينا في العين أنها حق ثابت شرعاً وحساً قال الله تعالى: ﴿ **وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ** ﴾ (القلم: ٥١) قال ابن عباس وغيره في تفسيرها أي يعينوك بأبصارهم، ويقول النبي ﷺ: « **العين حق، ولو كان شيء سابق القدر لسبقت العين وإذا استغسلتم فاغسلوا**» رواه مسلم. ومن ذلك ما رواه النسائي وابن ماجه أن عامر بن ربيعة مر بسهل بن حنيف وهو يغتسل فقال لم أرك اليوم ولا جلد مخبأة، فلما لبث أن لبط به فأتي به رسول الله ﷺ فقيل له: أدرك سهلاً صريعاً فقال: «من تتهمون؟» قالوا عامر بن ربيعة فقال النبي ﷺ: «**علام يقتل أحدكم أخاه؟ إذا رأى أحدكم من اخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة**» ثم دعا بماء فأمر عامرًا أن يتوضأ فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين وركبتيه وداخله إزاره، وأمره أن يصب عليه وفي لفظ يكفأ الإناء من خلفه، والواقع شاهد بذلك ولا يمكن إنكاره.

وفي حالة وقوعها تستعمل العلاجات الشرعية وهي:

١ - القراءة: فقد قال النبي ﷺ: «**لا رقية إلا من عين أو حمة**» وقد كان جبريل يرقي النبي ﷺ فيقول: «**باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، باسم الله أرقيك**».

٢ - الاستغسال: كما أمر به النبي ﷺ عامر بن ربيعة في الحديث السابق ثم يصب على المصاب. أما الأخذ من فضلاته العائدة من بوله أو غائطه فليس له أصل، وكذلك الأخذ من أثره وإنما الوارد ما سبق من غسل أعضائه وداخله إزاره، ولعل مثلها داخلة غترته وطاقيته وثوبه والله أعلم.

والتحرز من العين مقدمًا لا باس به ولا ينافي التوكل، بل هو التوكل، لأن التوكل الاعتماد على الله سبحانه مع فعل الأسباب التي أباحها أو أمر بها وقد كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: «**أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة**» ويقول: «**هكذا كان إبراهيم يعوذ إسحاق وإسماعيل عليهما السلام**» رواه البخاري.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (فتاوى إسلامية)

الحسد من الكافر

هل صحيح أن الكافر لا يصيب المسلم بالعين؟ وما هو الدليل؟

الجواب: ليس بصحيح، بل الكافر كغيره قد يصيب بالعين، فإن العين حق.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين (الكنز الثمين من فتاوى الشيخ)

حكم القول بأن العين ليس لها تأثير

اختلف بعض الناس في العين فقال بعضهم لا تؤثر لمخالفتها للقرآن الكريم فما القول الحق في هذه المسألة؟

الجواب: القول الحق ما قاله النبي ﷺ وهي: «**إن العين حق**» وهذا أمر قد شهد له الواقع ولا أعلم آيات تعارض هذا الحديث حتى يقول هؤلاء إنه يعارض القرآن الكريم بل إن الله سبحانه وتعالى قد جعل لكل شيء سببًا، حتى إن بعض المفسرين قالوا في قوله تعالى: ﴿ **وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ** ﴾ (القلم: ٥١).

قالوا: إن المراد هنا العين. ولكن على كل حال سواء كان هذا هو المراد بالآية أم غيره فإن العين ثابتة وهي حق ولا ريب فيها، والواقع يشهد لذلك منذ عهد الرسول ﷺ إلى اليوم.

س: ولكن من أصيب بالعين فماذا يصنع؟

الجواب: يعامل بالقراءة وإذا علم عائنه فإنه يطلب منه أن يتوضأ ويؤخذ ما يتساقط من ماء وضوئه ثم يعطي للمعائن يصب على رأسه وعلى ظهره ويسقى منه وبهذا يشفى بإذن الله، وقد جرت العادة عندنا أنهم يأخذون من العائن ما يباشر جسمه من اللباس مثل الطاقية وما أشبه ذلك ويربصونها بالماء ثم يسقونها المصاب، ورأينا ذلك يفيده حسبما تواتر عندنا من النقول فإذا كان هذا هو الواقع فلا بأس باستعماله لأن السبب إذا ثبت كونه سببًا شرعيًا أو حسياً فإنه يعتبر صحيحاً. أما ما ليس بسبب شرعي ولا حسي فإنه لا يجوز أعتماده مثل أولئك الذين يعتمدون على التمائم ونحوها يعلقونها على أنفسهم ليدفعوا بها العين فإن هذا لا أصل له سواء كانت هذه من القرآن الكريم أو من غير القرآن الكريم، وقد رخص بعض السلف في تعليق التمائم إذا كانت من القرآن الكريم ودعت الحاجة إليها.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين)

حكم من يصيب بالعين كيفما يشاء

سمعنا أن هناك بعض الأشخاص لهم قدرة الإصابة بالعين لمن أرادوا ومتى أرادوا فهل هذا صحيح؟

الجواب: لاشك أن العين حق كما هو الواقع وقد قال النبي ﷺ: «**العين حق ولو كان شيء سابق للقدر لسبقته العين**»، وفي حديث آخر: «**إن العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر**»، أي يحصل بها الموت أما حقيقتها فالله أعلم بذلك.

ولا شك أنها تكون في بعض الناس دون البعض، وأن العائن قد يتعمد الإصابة فيحصل الضرر، وقد لا يتعمد الإصابة فتقع منه بغير قصد ضرر، وهناك من يحاول الإصابة ولا يقدر عليها.

وقد أمر الله باستعاذة من العائن، فهو داخل في قوله تعالى: ﴿ **وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ** ﴾، وبالاستعاذة من شره يحصل الحفظ والحماية، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين (الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية)

حقيقة العين

ما حقيقة العين (النضل) قال تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ وهل حديث الرسول ﷺ صحيح والذي ما معناه قوله: (ثلث ما في القبور من العين) وإذا شك الإنسان في حسد أحدهم

فماذا يجب على المسلم. فعله وقوله وهل في أخذ غسال الناضل للمنضول ما يشفي وهل يشربه أو يغتسل به؟

الجواب: العين مأخوذة من عان يعين إذا أصابه بعينه وأصلها من إعجاب العائن بالشيء ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة ثم تستعين على تنفيذ سمها بنظرها إلى المعين وقد أمر الله نبيه محمدًا ﷺ بالاستعاذة من الحاسد فقال تعالى: ﴿ **وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ** ﴾ فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائناً فلما كان الحاسد أعم من العائن كانت الاستعاذة منه استعاذة من العائن وهي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود و المعين تصيبه تارة وتخطئه تارة فإن صادفته مكشوفاً لا وقاية عليه أثرت فيه وإن صادفته حذرًا شاكي السلاح لا منفذ فيه للسهام لم تؤثر فيه وربما ردت السهام على صاحبها (من زاد المعاد بتصرف).

وقد ثبتت الأحاديث عن النبي ﷺ في الإصابة بالعين فمن ذلك ما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أسترقي من العين. وأخرج مسلم وأحمد والترمذي وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا**» وأخرج الإمام أحمد والترمذي وصححه عن أسماء بنت عميس أنها قالت يا رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين أفنسترقي لهم؟ قال: «**نعم فلو كان شيء سابق القدر لسبقته العين**» وروى أبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغسل منه المعين.

وأخرج الإمام أحمد ومالك والنسائي وابن حبان وصححه عن سهل بن حنيف أن النبي ﷺ خرج وسار معه نحو مكة حتى إذا كانوا بشعب الخرار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان رجلاً أبيض حسن الجسم والجلد فنظر إليه عامر بن ربيعة أحد بني عدي بن كعب وهو يغتسل فقال: ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فلبط سهل فأتى رسول الله ﷺ فقيل: يا رسول الله! هل لك في سهل والله ما يرفع رأسه قال: «**هل تتهمون فيه من أحد**» قالوا: نظر إليه عامر بن ربيعة فدعى رسول الله ﷺ عامرًا فتغيظ عليه وقال: «**علام يقتل أحدكم أخاه هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت**»، ثم قال له: «**اغتسل له**» فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ثم يكفأ القدح وراءه ففعل به ذلك فراح سهل مع الناس ليس به بأس.

فالجمهور من العلماء على إثبات الإصابة بالعين للأحاديث المذكورة وغيرها ولما هو مشاهد وواقع، وأما الحديث الذي ذكرته (ثلث ما في القبور من العين) فلا نعلم صحته ولكن ذكر صاحب نيل الأوطار أن البزار أخرج بسند حسن عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالأنفس**» يعني بالعين.

ويجب على المسلم أن يحصن نفسه من الشياطين من مردة الجن والإنس بقوة الإيمان بالله واعتماده وتوكله عليه ولجائه وضراعته إليه، والتعوذات النبوية وكثرة قراءة المعوذتين وسورة الإخلاص وفاتحة الكتاب وآية الكرسي ومن التعوذات.

✱ أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.

✱ أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

✱ وقوله تعالى: ﴿**حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**﴾

ونحو ذلك من الأدعية الشرعية وهذا هو معنى كلام ابن القيم المذكور في أول الجواب.

وإذا علم أن إنسانًا أصابه بعينه أو شك في إصابته بعين أحد فإنه يؤمر العائن أن يغتسل لأخيه فيحضر له إناء به ماء فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه في القدح ويغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى في القدح ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخل إزاره ثم يصب على رأس الذي تصيبه العين من خلفه صبة واحدة فيبرأ بإذن الله.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز (فتاوى اللجنة الدائمة)

الجن تصيب الإنس بالعين

هل صحيح أن الجن تصيب الإنس بالعين؟ وإذا كان كذلك فهل يصح مسح الأرض والأماكن التي يشك أنها مكان لارتياد الجن بقطعة قماش والانتفاع منها بعد غسلها للتمسح بها عن العين؟ جزاكم الله خيرًا.

الجواب: العين حق كما قال ذلك النبي ﷺ وهي تقع من الإنس والجن، والمشروع علاجها بالقرآن والدعوات الطيبة، وباستغسال من ظن أنه هو العائن لقول النبي ﷺ: «**العين حق وإذا استغسلتم فاغسلوا**» وقوله: «**لا رقية إلا من عين أو حمة**» والحمة سم ذوات السموم كالحية والعقرب، أما مسح الأرض لأجل علاج العين، أو أخذ البول فلا يجوز.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

هل للمسلم أن يحتاط من العين، مع ثبوتها في السنة؟ وهل يخالف ذلك التوكل على الله؟

الجواب: ورد في الحديث: «**أن العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا**». والعين هي: عين الإنسان التي تصيب الأشياء فتتلفها، ولا تفسد إلا بإذن الله وبقدره.

أما كيفيتها: فالله أعلم بها؛ إلا أن بعض الناس تكون نفسه شريرة، وتنبعث منها عند تسممها مواد سامة ضارة، تصل إلى ذلك المعين، فتحدث فيه أحداث بإذن الله كأن يتألم ونحو ذلك.

ولك أن تحتاط، ولك أن تبذل الأسباب التي تقيك من شره ومن هذه الأسباب الاستعاذة؛ فقد كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين وكان الرسول ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان، وكان جبريل عليه السلام يرقي النبي ﷺ من العين فكان يقول: «**باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس، أو عين حاسد، الله يشفيك، باسم الله أرقيك**». فعلى الإنسان أن يأتي بهذه الأدعية، والأسباب التي تقيه، مع معالجة ذلك إذا وقع، فإنه إذا اتهم إنسان بأنه أصابه بالعين، فيطلب منه أن يغسل له ثوبه أو نحو ذلك، لقوله في الحديث: «**وإذا استغسلتم فاغسلوا**».

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين (الكنز الثمين من فتاوى الشيخ بن جبرين)

علاج المصاب بالعين بالبخور والأعشاب

هل يجوز التبخر بالشب أو الأعشاب أو الأوراق وذلك من إصابة العين؟

الجواب: لا يجوز علاج الإصابة بالعين بما ذكر لأنها ليست من الأسباب العادية لعلاجها، وقد يكون المقصود بهذا التبخر استرضاء شياطين الجن والاستعانة بهم على الشفاء، وإنما يعالج ذلك بالرقى الشرعيةونحوها مما ثبت في الأحاديث الصحيحة. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز (فتاوى اللجنة الدائمة).

استخدام رقية العين في السيارة

أخبرنا أحد القراء أن أحد الأشخاص عاين سيارته فطلب القاريء من العائن أن يتوضأ وبعد ذلك قام هو بأخذ هذا الماء ووضعه في رديتر السيارة فتحركت السيارة وكأنها لم يكن بها شيء. فما حكم عمله هذا؟ وذلك لأن الذي أعرفه في السنة هو أخذ غسول العائن في حالة إصابته لشخص آخر.

الجواب: لا بأس بذلك فإن العين كما تصيب الحيوان فقد تصيب المصانع والدور والأشجار والصنيعات والسيارات والوحوش ونحوها.

وعلاج الإصابة أن يتوضأ العائن أو يغتسل ويصب ماء وضوئه أو غسله أو غسل أحد أعضائه على الدابة ومثلها على السيارة ونحوها ووضعه في الرديتر مفيد بإذن الله فهذا علاج مثل هذه الإصابة لقول النبي ﷺ: «**وإذا استغسلتم فاغسلوا**» والقصص والوقائع في ذلك مشهورة.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين (الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية)

التوبة من الحسد

أريد أن أتوب إلى الله من صفة الحسد، وأحاول التخلص منها قدر الاستطاعة ولكن الشيطان يزين لي ذلك في كثير من الأحيان عن طريق الغيرة؛ إذ أغار من زميلاتي أو من بقية النساء ثم أحسد، وسمعت من صديقة لي أنها تقول: أكظمي غيرتك وحسدك في قلبك ولا تتلفظي به على لسانك حتى لا يؤاخذك الله عليه؟

الجواب: نعم إذا أحسست بشيء فجاهدي نفسك، واكظمي ما عندك، ولا تفعلي شيئًا يخالف الشرع، لا تؤذي المحسودة أو المحسود، لا بقول ولا بفعل، واسألي الله أن يزيله من قلبك ولا يضرك، فالإنسان إذا حسد ولم يحقق شيئًا لم يضره ذلك إذا كان لم يفعل، لا أذى للمحسود ولا إزالة لنعمة عنه، ولا تكلمًا في عرضه، وإنما شيء في نفسه كظمه، فإنه لا يضره، ولكن عليه الحذر، حتى لا يقول شيئا يضر المحسود أو يفعل شيئًا يضره، وقد روي في الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إياكم والحسد؛ فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب**».

فالحسد خبيث، ولكنه يبدأ بصاحبه؛ يؤذي صاحبه قبل غيره، فينبغي للمؤمن والمؤمنة أن يحذرا ذلك مع سؤال الله العافية، المؤمن يضرع إلى الله، وهكذا المؤمنة تضرع إلى الله أن يزيل ذلك من قلبها، حتى لا يبقى في قلبها شيء، ومتى أحست بشيء فلتجاهد في كظمه وإبقائه في القلب من دون أذى للمحسود، لا أذي فعلي ولا قولي، والله المستعان.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (فتاوى نور على الدرب)

معرفة الحاسد والدواء المناسب

هل من الممكن للإنسان المحسود أن يعرف هل هو حسد نفسه أم حسده شخص آخر؟ وما هو الدواء في كلا الحالتين؟.

الجواب: أولاً : إذا أُعجب الإنسان بشيء عنده ولم يبرِّك ، (أي : لم يدع بالبركة ، بأن يقول : بارك الله فيه ـ مثلاً) وتأثر هذا الشيء فإنه يمكنه أن يعرف أنه قد حسد نفسه .

ولا يمكن لأحدٍ أن يجزم أن فلاناً هو الذي حسده إلا إذا كان بمثل تلك الحال ، كأن يدخل أحد محله فيبدي إعجابه به ولا يبرك عليه فيكسر ما فيه أو يتلف .

وهذا في حال أن يكون التأثير مباشرة ، أما إذا طال الفصل : فلا يمكن لأحدٍ أن يجزم على فلان أنه حسده .

ويوجد طرق يستعملها بعض الناس لمعرفة العائن لكنها غير شرعية ، بل هي شيطانية ، وذلك مثل التخيل أثناء القراءة ، أو الاستعانة بالجن والشياطين لمعرفة ذلك .

قال علماء اللجنة الدائمة :

تخيل المريض للعائن أثناء القراءة عليه وأمر القارئ له بذلك : هو عمل شيطاني لا يجوز ؛ لأنه استعانة بالشياطين ، فهي التي تتخيل له في صورة الإنسي الذي أصابه ، وهذا عمل محرم ؛ لأنه استعانة بالشياطين ؛ ولأنه يسبِّب العداوة بين الناس ، ويسبب نشر الخوف والرعب بين الناس ، فيدخل في قوله تعالى : ﴿**وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً**﴾ (الجن : ٦)

وقالوا : لا تجوز الاستعانة بالجن في معرفة نوع الإصابة ونوع علاجها ؛ لأن الاستعانة بالجن شرك ، قال تعالى : ﴿**وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً**﴾ (الجن : ٦) وقال تعالى : ﴿**وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ**﴾ (الأنعام : ١٢٨) ومعنى استمتاع بعضهم ببعض : أن الإنس عظموا الجن وخضعوا لهم واستعاذوا بهم والجن خدموهم بما يريدون وأحضروا لهم ما يطلبون ، ومن ذلك إخبارهم بنوع المرض وأسبابه مما يطلع عليه الجن دون الإنس ، وقد يكذبون فإنهم لا يؤمنون ، ولا يجوز تصديقهم. " مجلة الدعوة " العدد : (١٦٨٢).

ثانياً : أما بالنسبة لعلاج المحسود فيكون بطريقتين :

إذا عرف عائنَه فإنه يطلب منه أن يغتسل ليصبَّ ماء غسله عليه ، وإذا لم يعرفه فإن علاجه يكون بالرقية والأذكار الشرعية .

فضيلة الشيخ محمد بن صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

سؤالي حول العين . إذا قال الرجل لزوجته إنها جميلة فهل يجب عليه أن يقول ما شاء الله أم أن هذا يعتبر تطرفا ؟.

الجواب: أولاً : العين حق لقول الرسول ﷺ : « **العين حق ولو كان شيء سابَق القدر لسبقته العين**» . رواه مسلم من حديث ابن عباس . وروى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة : أوَّله .

ثانياً : إن العين تكون من العائن الحاسد على الأكثر .

يقول ابن القيم : وكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائناً. ثم قال : وأصله إعجاب العائن بالشيء ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة ، ثم تستعين على تنفيذ سمها بنظرة إلى المعين ، وقد يعين الرجل نفسه ، وقد يعين بغير إرادته ، بل بطبعه ، وهذا أردأ ما يكون من النوع الإنساني ، وقد قال أصحابنا وغيرهم من الفقهاء : عن من عرف بذلك حبسه الإمام ، وأجرى له ما ينفق عليه إلى الموت ، وهذا هو الصواب قطعا .. " زاد المعاد ".

فعليه جاء في الحديث : «**أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامَّة ومن كل عين لامَّة**». رواه البخاري من حديث ابن عباس .

ومعنى الهامَّة : الحيوانات والحشرات السامة القاتلة .

ومعنى لامَّة : التي تصيب بالحسد .

ثالثاً : إن الراجح أن العين كما أنها تكون من العائن الحاسد فقد تكون من غير الحاسد بمجرد الإعجاب وذلك لحديث : «**إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة فإن العين حق**». رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه الألباني في صحيح الكلم الطيب.

فهذا الحديث يبين أن الرجل قد يصيب نفسه أو ماله - ولا أحد يحسد نفسه - فيصيب نفسه بالعين لإعجابه بنفسه ، فلأن يصيب زوجته من باب أولى .

قال ابن القيم : وقد يعين الرجل نفسه . " زاد المعاد " .

رابعاً : إن الرجل قد يصيب زوجته بالعين بنظره إليها وملاحظته جمالها والإعجاب بها حتى وإن لم يقل لها إنك جميلة ويستحب له أن يقول اللهم بارك فيها .

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَسَارُوا مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَزَّارِ مِنَ الْجُحْفَةِ اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَكَانَ رَجُلا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ (المخبأة : هي الفتاة في خدرها وهو كناية عن شدة بياضه فَلُبِطَ سَهْلٌ (أي : صُرِع وسقط على الأرض) فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَمَا يُفِيقُ قَالَ : « **هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ** »قَالُوا نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ : «**عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ هَلا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْتَ**» ثُمَّ قَالَ لَهُ «**اغْتَسِلْ لَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ يُكْفِئُ الْقَدَحَ وَرَاءَهُ**»فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ) المسند وقال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح .

خامساً : وبعض الناس إذا أعجبه شيء قال : «**ما شاء الله لا قوة إلا بالله** »! ويستدلون لذلك بالآية من سورة الكهف وبحديث .

أما الآية وهي قوله تعالى : ﴿**وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**﴾ (الكهف : ٣٩) : فلا تصلح للاستدلال ، إذ لا علاقة للحسد بالموضوع ، وإنما أهلك الله جنتيه بسبب كفره وطغيانه .

وأما الحديث : فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «من رأى شيئاً فأعجبه فقال : ما شاء الله لا قوة إلا بالله : لم تصبه العين ». والحديث ضعيف جداً !

قال الهيثمي : رواه البزار من رواية أبي بكر الهذلي ، وهو ضعيف جداً . " مجمع الزوائد " .

فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

حقيقة الإصابة بالعين

هل الإصابة بالعين حقيقة نرجو توضيح ذلك وكيف أن نعالج هذه الإصابة بالآيات القرآنية وما هذه الآيات وفقكم الله؟

الجواب: الإصابة بالعين حقيقة دل عليها القرآن والسنة أما القرآن فإنه قد ذهب بعض المفسرين إلى أن معنى قول الله تعالى : ﴿**وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ**﴾ (القلم : ٥١) أن المراد بها العين وكذلك أيضاً قول الله تعالى﴿**وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ**﴾ ذهب كثير من أهل العلم أن المراد بها العين وأما السنة فقد ثبت ذلك عن النبي ﷺ حينما قال

العين حق ولو سبق القدر شيء لسبقته العين فهذا نص صريح ثم إن الواقع يشهد لذلك أيضاً ولا حاجة إلى سرد الوقائع المعلومة لنا في هذا المقام لكنها معلومة عند جميع الناس.

وخير وقاية لها بل الوقاية منها نوعان أحدهما وقاية دافعة، والثاني وقاية رافعة، أما الوقاية الدافعة فهو أن الإنسان يستعمل الأوراد الواقية من العين وغيرها مثل آية الكرسي حيث قال الرسول عليه الصلاة والسلام فيها: «**من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح**» ومثل ألا يظهر لمن أُتهم بالعين بمظهر يُخشى منه أن يثير هذا العائن.

وأما الأسباب الرافعة: فمنها أن يؤمر العائن بالاغتسال ويأخذ ما تناثر من أعضاء أو بالوضوء، ويؤخذ ما تناثر من أعضائه فيُصب على رأس المصاب وعلى ظهره ويشرب منه وحينئذ تزول العين بإذن الله تبارك الله تعالى.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (برنامج نور على الدرب)

تعليق الآيات على صدور الأطفال

البعض من الناس يكتب سور القرآن الكريم ويعلق ذلك على الأطفال مثل المعوذتان وسورة الإخلاص يقصد بأنها تحميه من العين وتجلب له النفع والهداية فهل هذا عمل صحيح أرجو بهذا إفادة مأجورين؟

الجواب: تعليق الآيات على صدور الصبيان منهيٌ عنه لأنه داخلٌ في التمائم في عمومها إذ أن الأحاديث الواردة في ذلك لم تستثن شيئاً مما يعلق ثم إن فيه عرضة بامتهانه لأن الصبي لا يحترز من وقوع الأذى على هذا الذي علق عليه من القرآن وربما يتلطخ بشيء نجس وربما يدخل به بيت الخلاء وما أشبه ذلك فلهذا ينهى عن هذا العمل.ويقال إذا أردت أن تعوذ أبناءك بشيء فعوذهم بالقراءة عليهم، ومن العلماء من رخص في تعليق المكتوب من القرآن على المريض للاستشفاء به واستدل بعموم قوله تعالى: ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً**﴾ (الاسراء: ٨٢).

والاحتياط أن لا يفعل ذلك لا لدفع البلاء كما ذكره السائل ولا لرفعه كما أشرنا إليه وليكن مستعملاً لما جاءت به السنة من تعويذ الإنسان بالقراءة والقراءة على المريض كذلك بما جاءت به السنة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (برنامج نور على الدرب)

الحروز العشرة للوقاية من

السحر والحسد والعين

للإمام ابن القيم الجوزية

يندفع شر الحاسد عن المحسود بعشرة أسباب أحدها:

السبب الأول: التعوذ بالله من شره

والتحصن به واللجأ إليه وهو المقصود بهذه السورة [سورة الفلق] والله تعالى سميع لاستعاذته، عليم بما يستعيذ منه. والسمع هنا المراد به: سمع الإجابة لا السمع العام، فهو مثل قوله: "سمع الله لمن حمده" وقول الخليل ﷺ: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٣٩] ومرة يقرنه بالعلم، ومرة بالبصر لاقتضاء حال المستعيذ ذلك، فإنه يستعيذ به من عدو يعلم أن الله يراه ويعلم كيده وشره. فأخبر الله تعالى هذا المستعيذ أنه سميع لاستعاذته، أي مجيب، عليم بكيد عدوه، يراه ويبصره لينبسط أمل المستعيذ، ويقبل بقلبه على الدعاء.

وتأمل حكمة القرآن كيف جاء في الاستعاذة من الشيطان الذي نعلم وجوده ولا نراه بلفظ ﴿السميع العليم﴾ في الأعراف وحم السجدة، وجاءت الاستعاذة من شر الإنس الذي يؤنسون ويرون بالأبصار بلفظ [السميع البصير] في سورة حم المؤمن فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (غافر: ٥٦) لأن أفعال هؤلاء أفعال معاينة تري بالبصر، وأما نزع الشيطان فوساوس وخطرات يلقيها في القلب يتعلق بها العلم. فأمر بالاستعاذة بالسميع العليم فيها، وأمر بالاستعاذة بالسميع البصير في باب ما يرى بالبصر ويدرك بالرؤية والله أعلم.

السبب الثاني: تقوى الله وحفظه:

عند أمره ونهيه، فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره، قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ١٢٠].

وقال النبي ﷺ لعبد الله بن عباس: «**احفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده تجاهك**».

فمن حفظ الله حفظه الله، ووجده أمامه أينما توجه، ومن كان الله حافظه وأمامه فمن يخاف ومن يحذر؟!

السبب الثالث: الصبر على عدوه:

وأن لا يقاتله ولا يشكوه، ولا يحدث نفسه بأذاه أصلا، فما نصر على حاسده وعدوه بمثل الصبر عليه والتوكل على الله، ولا يستطل تأخيره وبغيه، فإنه كلما بغى عليه كان بغيه جندًا وقوة للمبغي عليه المحسود يقاتل به الباغي نفسه وهو لا يشعر، فبغيه سهام يرميها من نفسه إلى نفسه، ولو رأى المبغي عليه ذلك لسره بغيه عليه، ولكن لضعف بصيرته لا يرى إلا صورة البغي دون آخره وماله، وقد قال تعالى: ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠]. فإذا كان الله قد ضمن له النصر مع أنه قد استوفى حقه أولا، فكيف بمن لم يستوف شيئاً من حقه بل بغي عليه وهو صابر؟. وما من الذنوب ذنب أسرع عقوبة من البغي وقطيعة الرحم وقد سبقت سنة الله «**إنه لو بغى جبل على جبل جعل الباغي منهما دكًا**».

السبب الرابع: التوكل على الله:

فمن يتوكل على الله فهو حسبه. والتوكل من أقوى الأسباب التي يدفع بها العبد ما لا يطيق من أذى الخلق وظلمهم وعدوانهم، وهو من أقوى الأسباب في ذلك، فإن الله حسبه أي كافيه، ومن كان الله كافيه وواقيه فلا مطمع فيه لعدوه، ولا يضره إلا أذى لابد منه كالحر والبرد والجوع والعطش.

وأما ما يضره بما يبلغ منه مراده فلا يكون أبدًا. وفرق بين الأذى الذي هو في الظاهر إيذاء له وهو في الحقيقة إحسان إليه وإضرار بنفسه، وبين الضرر الذي يتشفى به منه. قال بعض السلف: جعل الله لكل عمل جزاء من جنسه، وجعل جزاء التوكل عليه نفس كفايته لعبده فقال: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[الطلاق: ٣]. ولم يقل نؤته كذا وكذا من الأجر كما قال في الأعمال، بل جعل نفسه سبحانه كافي عبده المتوكل عليه وحسبه وواقيه. فلو توكل العبد على الله حق توكله وكادته السماوات والأرض ومن فيهن لجعل له ربه مخرجًا من ذلك وكفاه ونصره. وقد ذكرنا حقيقة التوكل وفوائده وعظم منفعته وشدة حاجة العبد إليه في "كتاب الفتح القدسي" وذكرنا هناك فساد من جعله من المقامات المعلولة. وأنه من مقامات العوام، وأبطلنا قوله من وجوه كثيرة وبينا أنه من أجل مقامات العارفين، وأنه كلما علا مقام العبد كانت حاجته إلى التوكل أعظم وأشد، وأنه على قدر إيمان العبد يكون توكله، وإنما المقصود هنا ذكر الأسباب التي يندفع بها شر الحاسد والعائن والساحر والباغي.

السبب الخامس : فراغ القلب من الاشتغال به والفكر فيه :

وأن يقصد أن يمحوه من باله كلما خطر له ؛ فلا يلتفت إليه ، ولا يخافه ، ولا يملأ قلبه بالفكر فيه ، وهذا من أنفع الأدوية وأقوى الأسباب المعينة على اندفاع شره ، فإن هذا بمنزلة من يطلبه عدوه ليمسكه ويؤذيه ، فإذا لم يتعرض له ولا تماسك هو وإياه بل انعزل عنه لم يقدر عليه ، فإذا تماسكا وتعلق كل منهما بصاحبه حصل الشر.وهكذا الأرواح سواء. فإذا علق روحه وشبثها به ، وروح الحاسد الباغي متعلقة به يقظة ومناما لا يفتر عنه ، وهو يتمنى أن يتماسك الروحان ، ويتشبثا ، فإذا تعلقت كل روح منهما بالأخرى ، عدم القرار ، ودام الشر حتى يهلك أحدهما. فإذا جبذ روحه منه ، وصانها عن الفكر فيه والتعلق به ، وأن لا يخطره بباله ، فإذا خطر بباله بادر إلى محو ذلك الخاطر والاشتغال بما هو انفع له وأولى به وبقي الحاسد الباغي يأكل بعضه بعضًا ، فإن الحسد كالنار فإذا لم تجد ما تأكل أكل بعضها بعضًا ، وهذا باب عظيم النفع لا يلقاه إلا أصحاب النفوس الشريفة والهمم العالية ، أما الغمر الذي يريد الانتقام والتشفي من عدوه فإنه بمعزل عنه.

وشتان بين الكيس الفطن وبينه ، ولا يمكن أحدًا معرفة قدره حتي يذوق حلاوته وطيبه ونعيمه ، كأنه يرى من أعظم عذاب القلب والروح اشتغاله بعدوه وتعلق روحه به ، ولا يرى شيئاً ألم لروحه من ذلك ، ولا يصدق بهذا إلا النفوس المطمئنة الوادعة اللينة التي رضيت بوكالة الله لها ، وعلمت أن نصره لها خير من انتصارها هي لنفسها فوثقت بالله ، وسكنت إليه ، واطمأنت به ، وعلمت أن ضمانه حق ، ووعده صدق ، وأنه لا أوفى بعهده من الله ، ولا أصدق منه قيلا. فعلمت أن نصره لها أقوى وأثبت وأدوم وأعظم فائدة من نصرها هي لنفسها أو نصر مخلوق مثلها لها.

السبب السادس : الإقبال على الله والإخلاص له:

وجعل محبته ورضاه والإنابة إليه في محل خواطر نفسه وأمانيها تدب فيها دبيب تلك الخواطر شيئًا فشيئًا حتى يقهرها ويغمرها ويذهبها بالكلية فتبقي خواطره وهواجسه وأمانيه كلها في محاب الرب ، والتقرب إليه وتملقه وترضيه واستعطافه وذكره كما يذكر المحب التام المحبة محبوبه المحسن إليه الذي قد امتلأت جوانحه من حبه فلا يستطيع قلبه انصرافا عن ذكره ، ولا روحه انصرافاً عن محبته ، فإذا صار كذلك فكيف يرضى لنفسه أن يجعل بيت أفكاره وقلبه معمورًا بالفكر في حاسده والباغي عليه والطريق إلى الانتقام منه والتدبير عليه؟ هذا ما لا يتسع له إلا قلب خراب لم تسكن فيه محبة الله وإجلاله ، وطلب مرضاته. بل إذا مسه طيف من ذلك واجتاز ببابه من خارج ناداه

حرس قلبه: "إياك وحمى الملك! اذهب إلى بيوت الخانات التي كل من جاء حل فيها ونزل بها. ما لك ولبيت السلطان الذي أقام عليه اليزك، وأدار عليه الحرس، وأحاطه بالسور؟".

قال تعالى حكاية عن عدوه إبليس أنه قال: ﴿**فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ**﴾ (الحجر: ٣٩-٤٠) وقال تعالى ﴿**إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ**﴾ (الحجر: ٤٢).

وقال تعالى: ﴿**إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ**﴾ [النحل: ٩٩-١٠٠].

وقال في حق الصديق يوسف عليه السلام: ﴿**كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ**﴾ [يوسف: ٢٤].

فما أعظم سعادة من دخل هذا الحصن، وصار داخل اليزك! لقد أوى إلى حصن لا خوف على من تحصن به، ولا ضيعة على من آوى إليه، ولا مطمع للعدو في الدنو إليه منه: ﴿**ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾ (الحديد: ٢١).

السبب السابع: تجريد التوبة إلى الله:

من الذنوب التي سلطت عليه أعداءه فإن الله تعالى يقول: ﴿**وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ**﴾ (الشورى: ٣٠)، وقال لخير الخلق، وهم أصحاب نبيه دونه ﷺ: ﴿**أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ**﴾ (آل عمران: ١٦٥).

فما سلط على العبد من يؤذيه إلا بذنب يعلمه أو لا يعلمه. وما لا يعلمه العبد من ذنوبه أضعاف مايعلمه منها، وما ينساه مما عمله أضعاف ما يذكره. وفي الدعاء المشهور: «**اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، واستغفرك لما لا أعلم**» فما يحتاج العبد إلى الاستغفار منه مما لا يعلمه أضعاف أضعاف ما يعلمه، فما سلط عليه مؤذ إلا بذنب.

ولقي بعض السلف رجل فاغلظ له، ونال منه، فقال له: قف حتى أدخل البيت ثم أخرج إليك، [فدخل]، فسجد لله وتضرع إليه وتاب وأناب إلى ربه ثم خرج إليه. فقال له: ما صنعت؟ فقال: تبت إلى الله من الذنب الذي سلطك به علي.

وسنذكر إن شاء الله تعالى أنه ليس في الوجود شر إلا الذنوب وموجباتها، فإذا عوفي العبد من الذنوب عوفي من موجباتها، فليس للعبد إذا بغى عليه وأذي وتسلط عليه خصومه شيء أنفع له من التوبة النصوح.

وعلامة سعادته أن يعكس فكره ونظره على نفسه وذنوبه وعيوبه، فيشتغل بها وبإصلاحها وبالتوبة منها، فلا يبقى فيه فراغ لتدبر ما نزل به، بل يتولى هو التوبة وإصلاح عيوبه، والله يتولى نصرته وحفظه والدفع عنه ولابد، فما أسعده من عبد! وما أبركها من نازلة نزلت به! وما أحسن أثرها عليه! ولكن التوفيق والرشد بيد الله، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، فما كل أحد يوفق لها، لا معرفة به ولا إرادة له ولا قدرة عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

السبب الثامن: الصدقة والإحسان ما أمكنه:

فإن لذلك تأثيرًا عجيبًا في دفع البلاء ودفع العين وشر الحاسد، ولو لم يكن في هذا إلا بتجارب الأمم قديمًا وحديثًا لكفى به، فما تكاد العين والحسد والأذى يتسلط على محسن متصدق، وإن أصابه شيء من ذلك كان معاملا فيه باللطف والمعونة والتأييد، وكانت له فيه العاقبة الحميدة. فالمحسن المتصدق في خفارة إحسانه وصدقته عليه من الله جنة واقية، وحصن حصين. وبالجملة فالشكر حارس النعمة من كل ما يكون سببًا لزوالها.

ومن أقوى الأسباب حسد الحاسد والعائن، فإنه لا يفتر ولاينام ولا يبرد قلبه حتى تزول النعمة عن المحسود، فحينئذ يبرد أنينه وتنطفئ ناره - لا أطفأها الله - فما حرس العبد نعمة الله عليه بمثل شكرها، ولا عرضها للزوال بمثل العمل فيها بمعاصي الله، وهو كفران النعمة وهو باب إلى كفران المنعم.

فالمحسن المتصدق يستخدم جندًا وعسكرًا يقاتلون عنه وهو نائم على فراشه. فمن لم يكن له جند ولا عسكر وله عدو فإنك يوشك أن يظفر به عدوه؛ وإن تأخرت مدة الظفر والله المستعان.

السبب التاسع: إطفاء نار الحاسد والباغي والمؤذي بالإحسان إليه:

وهو من أصعب الأسباب على النفس وأشقها عليها ولا يوفق له إلا من عظم حظه من الله، وهو إطفاء نار الحاسد والباغي والمؤذي بالإحسان إليه. فكلما ازداد أذى وشرًا وبغيًا وحسدًا ازددت إليه إحسانًا، وله نصيحة، وعليه شفقة، وما أظنك تصدق بأن هذا يكون فضلاً عن أن تتعاطاه فاسمع الآن قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فصلت: ٣٤-٣٦].

وقال تعالى: ﴿أُولَـٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (القصص: ٥٤). وتأمل حال النبي ﷺ الذي حكى عنه نبينا ﷺ أنه ضربه قومه حتى أدموه فجعل يسلت الدم عنه ويقول: «**اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون**».

كيف جمع في هذه الكلمات الأربع مقامات من الإحسان قابل بها إساءتهم العظيمة إليه؟

أحدها: عفوه عنهم.

والثاني: استغفاره لهم.

والثالث: اعتذاره عنهم بأنهم لا يعلمون.

والرابع: استعطافه لهم بإضافتهم إليه، فقال: «**اغفر لقومي**» كما يقول الرجل لمن يشفع عنده فيمن يتصل به: فهذا ولدي، هذا غلامي، هذا صاحبي، فهبه لي.

واسمع الآن ما الذي يسهل هذا على النفس ويطيبه إليها وينعمها به:

اعلم أن لك ذنوبًا بينك وبين الله، تخاف عواقبها وترجوه أن يعفو عنها ويغفرها لك ويهبها لك. ومع هذا لا يقتصر على مجرد العفو والمسامحة حتى ينعم عليك ويكرمك، ويجلب لك من المنافع والإحسان فوق ما تؤمله.

فإذا كنت ترجو هذا من ربك وتحب أن يقابل به إساءتك، فما أولاك وأجدرك أن تعامل به خلقه، وتقابل به إساءتهم ليعاملك الله تلك المعاملة، فإن الجزاء من جنس العمل، فكما تعمل مع الناس في إساءتهم في حقك، يفعل الله معك في ذنوبك وإساءتك جزاءً وفاقًا، فانتقم بعد ذلك أو اعف، وأحسن أو اترك. فكما تدين تدان وكما تفعل مع عباده يفعل معك.

فمن تصور هذا المعنى وشغل به فكره هان عليه الإحسان إلى من أساء إليه.

وهذا مع ما يحصل له بذلك من نصر الله ومعيته الخاصة كما قال النبي ﷺ للذي شكى إليه قرابته، وأنه يحسن إليهم وهم يسيؤون إليه فقال: «**لا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك**».

هذا مع ما يتعجله من ثناء الناس عليه، ويصيرون كلهم معه على خصمه، فإن كل من سمع أنه محسن إلى ذلك الغير وهو مسيء إليه، وجد قلبه ودعاءه وهمته مع المحسن على المسيء، وذلك أمر فطري فطر الله عليه عباده.

فهو بهذا الإحسان قد استخدم عسكرًا لا يعرفهم ولا يعرفونه، ولا يريدون منه إقطاعاً ولا خبزًا. هذا مع أنه لابد له مع عدوه وحساده من إحدى حالتين:

إما أن يملكه بإحسانه فيستعبده، وينقاد له، ويذل له ويبقى [من أحب] الناس إليه.

وإما أن يفتت كبده، ويقطع دابره إن أقام على إساءته إليه، فإن يذيقه بإحسانه أضعاف ما ينال منه بانتقامه. ومن جرب هذا عرفه حق المعرفة، والله هو الموفق المعين، بيده الخير كله لا إله غيره، وهو المسئول أن يستعملنا وإخواننا في ذلك منه وكرمه.

وفي الجملة ففي هذا المقام من الفوائد ما يزيد على مائة منفعة للعبد، في عاجله وآجله.

السبب العاشر: تجريد التوحيد:

وهو الجامع لذلك كله، وعليه مدار هذه الأسباب. وهو تجريد التوحيد، والترحل بالفكر في الأسباب إلى المسبب العزيز الحكيم، والعلم بأن هذه الآلات بمنزلة حركات الرياح، وهي بيد محركها، وفاطرها وبارئها، ولا تضر ولا تنفع إلا بإذنه، فهو الذي يحسن عبده بها وهو الذي يصرفها عنه وحده، لا أحد سواه. قال تعالى: **﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾** (يونس: ١٠٧).

وقال النبي ﷺ لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما: **«واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء كتبه الله عليك»**.

فإذا جرد العبد التوحيد فقد خرج من قلبه خوف ما سواه، وكان عدوه أهون عليه من أن يخافه مع الله، بل يفرد الله بالمخافة، وقد أمنه منه، وخرج من قلبه اهتمامه به واشتغاله به وفكره فيه، وتجرد لله محبة وخشية وإنابة وتوكلاً واشتغالاً به عن غيره، فيرى أن إعماله فكره في أمر عدوه وخوفه منه واشتغاله به من نقص توحيده، وإلا فلو جرد توحيده لكان له فيه شغل شاغل. والله يتولى حفظه، والدفع عنه، فإن الله يدافع عن الذين آمنوا، فإن كان مؤمنًا، فالله يدافع عنه ولابد، وبحسب إيمانه يكون دفاع الله عنه، فإن كمل إيمانه كان دفع الله عنه أتم دفع، وإن مزج مزج له، وإن كان مرة ومرة فالله له مرة ومرة، كما قال بعض السلف: "من أقبل على الله بكليته أقبل الله عليه جملة، ومن أعرض عن الله بكليته أعرض الله عنه جملة، ومن كان مرة ومرة فالله مرة ومرة".

فالتوحيد حصن الله الأعظم الذي من دخله كان من الآمنين، قال بعض السلف: "من خاف الله خافه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه من كل شيء".

فهذه عشرة أسباب يندفع بها شر الحاسد والعائن والساحر، وليس له أنفع من التوجه إلى الله، وإقباله عليه، وتوكله عليه، وثقته به، وأن لا يخاف معه غيره، بل يكون خوفه منه وحده. ولايرجو سواه بل يرجوه وحده، فلا يعلق قلبه بغيره، ولا يستغيث بسواه، ولا يرجو إلا إياه، ومتى علق قلبه بغيره، ورجاه وخافه وكل إليه وخذل من جهته؛ فمن خاف شيئًا غير الله سلط عليه. ومن رجا شيئا سوى الله خذل من جهته وحرم خيره.هذه سنة الله في خلقه، ولن تجد لسنة الله تبديلا.

رقية مختارة لعلاج المحسود

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

✱ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

✱ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾

✱ ﴿الم ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

✱ ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

✱ ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

✱ ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

✱ ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾

* ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

* ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُّلْكاً عَظِيماً﴾.

* ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾.

* ﴿وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ .

* ﴿وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً﴾

* ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ فَتَوَلَّوْاْ عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾ .

* ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ثُمَّ ارجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ .

* ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ .

* ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

* ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾

* ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ .

* ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً﴾ .

* ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ .

* ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أعْجَمِيّاً لَّقَالُواْ لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِيَ آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ .

✷ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾

✷ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

✷ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾

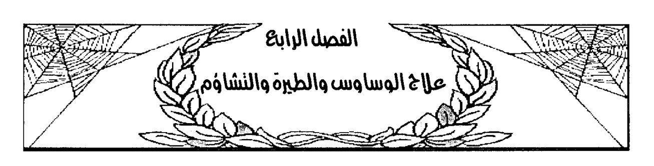
✷ اللهم اصرف عنه حر العين ، وبرد العين ، ووصب العين .

✷ أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامه.

✷ اللهم رب الناس أذهب البأس ، واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما .

✷ بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك ، بسم الله أرقيك .

تقرأ الرقية على المصاب مباشرة ، وتقرأها على الماء ليغتسل به المصاب على أن يسكب الماء على بدنه مرة واحدة من خلفه بحيث يعم جميع بدنه ، أو أن يضعه في حوض ويضيف عليه من الماء ما يعم جميع بدنه ويجلس فيه لمدة ربع ساعة أو نحوها.



مداخل الشيطان إلى الإنسان

ما الطرق التي يدخل بها الشيطان على الإنسان؟

الجواب: الطرق التي يدخل فيها الشيطان على الإنسان كثيرة، منها أن يأتيه من جهة شهوة فرجه فيغريه بالزنا ويسول له من الخلوة بالنساء الأجنبيات، والنظر إليهن، ومخالطتهن، وسماع غنائهن، ونحو ذلك، ولا يزال يفتنه حتى يقع في الفاحشة. ومنها أن يأتيه من جهة شهوة بطنه، فيغريه بأكل الحرام وشرب الخمر وتناول المخدرات ونحو ذلك، ومنها أن يأتيه عن طريق غريزة حب التملك، والميل إلى الغنى والثراء فيغريه بالتوسع في أسباب الكسب حلاله وحرامه، فلا يبالي بأكل أموال الناس بالباطل من ربا وسرقة وغصب واختلاس وغش ونحو ذلك، ومنها أن يأتيه من جهة غريزة حب التسلط والتعالي والتعاظم فيستكبر ويتجبر على الناس ويحقرهم ويسخر منهم إلى غير ذلك من المداخل الكثيرة.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز: [فتاوى اسلامية]

التشاؤم من السكن

شخص سكن في دار فأصابته الأمراض وكثير من المصائب مما جعله يتشاءم هو وأهله من هذه الدار فهل يجوز له تركها لهذا السبب؟

الجواب: ربما يكون بعض المنازل أو بعض المركوبات أو بعض الزوجات مشئوماً يجعل الله بحكمته مع مصاحبته إما ضرراً أو فوات منفعة أو نحو ذلك، وعلى هذا فلا بأس ببيع هذا البيت والانتقال إلى بيت غيره، ولعل الله أن يجعل الخير فيما ينتقل إليه، وقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «**الشؤم في ثلاث: الدار، والمرأة، والفرس**». فبعض المركوبات يكون فيها شؤم وبعض الزوجات يكون فيهن شؤم، وبعض البيوت يكون فيها شؤم، فإذا رأى الإنسان ذلك فليعلم أنه تقدير الله عز وجل وأن الله سبحانه وتعالى بحكمته قدر ذلك لينتقل الإنسان إلى محل آخر. والله أعلم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

حكم الشؤم في الدار

نحن نسكن في منزل منذ أربع سنوات ومنذ نزلنا هذا المنزل ونحن بحالة وبحالات سيئة جداً من مرض لأفراد الأسرة ولما نملكه من بهائم فلم تعد تتكاثر، فلا نسل فيها ولا لبن فيها ولا فائدة، مما جعلنا نتشاءم من هذا المنزل. فهل يجوز لنا ذلك؟ وهل لو خرجنا منه وانتقلنا منه إلى منزل آخر لهذا السبب هل نأثم بذلك أم لا؟

الجواب: ربما يكون بعض المنازل أو بعض المركوبات أو بعض الزوجات مشؤوماً يجعل الله سبحانه وتعالى بحكمته مع مصاحبته إما ضرراً من فوات منفعة أو نحو ذلك، وعلى هذا فلا بأس أن تبيعوا هذا البيت وتنتقلوا إلى بيت غيره، ولعل الله سبحانه وتعالى أن يجعل لكم خيراً فيما تنتقلون إليه، وقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «**الشؤم في ثلاث**» وذكر منها الدار.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين(فتاوى نور على الدرب)

الإصابة بالأمراض النفسية رغم التمسك بالدين

شخص في مدينتنا متمسك بالدين أصيب بمرض نفسي فقال بعض الناس أنه أصيب بهذا المرض بسبب الدين ومن جراء كلام الناس حلق لحيته ولم يعد يحافظ على الصلاة كما كان. فهل يجوز أن يقال أنه مرض بسبب تمسكه والتزامه بأحكام الدين وهل يكفر من قال مثل الكلام؟

الجواب: التمسك بالدين ليس سبباً للمرض بل هو سبب لكل خير في الدنيا والآخرة، ولا يجوز للمسلم أن يطيع السفهاء إذا قالوا مثل هذا الكلام، فلا يجوز له أن يحلق لحيته ولا أن يقصها ولا أن يتخلف عن صلاة الجماعة، بل الواجب عليه أن يستقيم على الحق، وأن يحذر كل ما نهى الله عنه طاعة الله سبحانه ولرسوله ﷺ وحذراً من غضب الله وعقابه قال سبحانه: ﴿**وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ**﴾ وقال عز وجل: ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ**﴾ وقال سبحانه: ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً**﴾ والآيات في هذا المعنى كثيرة. وأما القائل أن المرض الذي أصاب المتمسك بالدين أنه بسبب الدين فهو جاهل يجب أن ينكر عليه ويعلم أن التمسك بالدين لا يأتي إلا بالخير، وأن ما أصاب المسلم مما يكره فهو تكفير للسيئات وحط من الخطايا. أما تكفيره ففيه تفصيل يعلم من باب حكم المرتد في كتب الفقه الإسلامي. **سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز**(فتاوى إسلامية)

حديث الشؤم والنهي عن التشاؤم

كيف نوفق بين حديث نهي النبي ﷺ عن التشاؤم وقوله ﷺ: «الشؤم في ثلاثة، في الفرس، والمرأة، والدار»؟

الجواب: التشاؤم هو توقع السوء بمرئي أو مسموع أو زمان، فيتشاءم مثلاً من النكاح في شوال، كما يفعل أهل الجاهلية، أو يسمع صوتاً يكون فيه مخالفة لما يريد فيتشاءم، أو يرى طيراً يطير جهة اليسار فيتشاءم.

والتشاؤم منهي عنه، لأنه يؤدي إلى سوء الظن بالله، وإلى عدم الإقدام على ما فيه مصلحة العبد، وإلى التذبذب في أموره، وربما يؤدي إلى الوساوس التي يحصل بها المرض النفسي، فلهذا نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام.

وأما «الشؤم في ثلاث: في الفرس والمرأة والدار» فهذا ورد الحديث فيه على وجهين:

الوجه الأول: « **إنما الشؤم في ثلاثة**» ووجه آخر: "إن كان الشؤم في شئ ففي ثلاثة"

ومراد الرسول عليه الصلاة والسلام: أن نفس هذه الأشياء قد يكون فيها شؤم.

فمثلاً قد يسكن الإنسان الدار ويضيق صدره ويقلق ويتألم من حين يدخلها، أو يشتري المركوب ويكون فيه حوادث كثيرة من حين اشترى مثلاً هذه السيارة، فيتشاءم منها ويبيعها.

المرأة كذلك قد يتزوج المرأة وتكون سليطة اللسان بذيئة، تحزنه كثيراً وتقلقه كثيراً.

فهذا هو الشؤم الذي يذكر في هذه الأمور الثلاثة التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام. وليس هو الشؤم المنهي عنه الذي ليس له أصل والذي يوجب للإنسان ما ذكرناه من المفاسد.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين(الباب المفتوح)

رفع التكاليف الشرعية عن مريض الأعصاب

شخص مصاب بمرض أعصاب مزمن حسب كلام الطبيب، وسبب له هذا المرض كثيراً من المشاكل منها: رفع الصوت على الوالدين، وقطيعة الرحم، ووجود القلق والخجل والخوف، فهل ترفع عنه التكاليف الشرعية، وهل عليه شئ في أعماله تلك، وبماذا تنصحونه جزاكم الله خيراً؟

الجواب: لا ترفع عنه الأحكام الشرعية مادام عقله باقياً، أما لو فقد عقله ولم يستطع السيطرة على عقله حينئذ يكون معذوراً، والذي أنصحه أن يكثر من الدعاء ومن ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار ومن الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عندما يثور غضبه لعل الله أن يكشف عنه.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (فتاوى إسلامية)

الأدعية التي تقال للتخلص من وسوسة الشيطان

ما هي الأدعية التي تقال لغرض التخلص من وسوسة الشيطان؟

الجواب: يدعو الإنسان بما يسر الله له من الدعوات، مثل أن يقول: «**اللهم أعذني من الشيطان، اللهم أجرني من الشيطان، اللهم احفظني من الشيطان، اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم احفظني من مكايد الشيطان**»، ويكثر من ذكر الله، وقراءة القرآن، ويتعوذ بالله من وسوسة الشيطان الرجيم ولو في الصلاة.

وإذا غلب عليه الوسواس في الصلاة شُرع له أن ينفث عن يساره (ثلاث مرات)، ويتعوذ بالله من الشيطان ثلاثاً، لأنه قد صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه شكى إليه عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه ما يجده من الوساوس في الصلاة فأمره أن ينفث عن يساره (ثلاث مرات) ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وهو في الصلاة ففعل ذلك فذهب عنه ما يجده.

والحاصل أن المؤمن والمؤمنة إذا ابتليا بهذا الشئ فعليهما أن يجتهدا في سؤال الله العافية من ذلك، وأن يتعوذا بالله من الشيطان كثيراً ويحرصا على مكافحته في الصلاة وفي غيرها، وإذا توضأ فليجزم أنه توضأ ولا يعيد الوضوء، وإذا صلى يجزم أنه صلى ولا يعيد الصلاة، وكذلك إذا كبر لا يعيد التكبير، مخالفة لعدو الله، وإرغاماً له، ولا ينبغي أن يخضع لوساوسه، بل يجتهد في التعوذ بالله منها، وأن يكون قوياً في حرب عدو الله حتى لا يغلب عليه.

سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

علاج الوساوس الشيطانية

توجد لدي مشكلة أرجو من فضيلتكم إرشادي إلى الطريق الصحيح لتجنبها وهي أنني دائماً يدخلني الشيطان وخصوصاً أثناء تأدية الفرائض كالصلاة وتلاوة القرآن الكريم وأيضاً عند الوضوء فتجدني دائماً أتكلم بكلام لا يرضي الله عز وجل ولكني لا أتلفظ به بلساني فقط في نفسي ويزداد هذا الأمر عندما أؤدي الصلاة منفرداً وأحاول أن أتجنب هذا الشئ ولكني لا أستطيع فهل علي إثم بذلك كما أرجو من فضيلتكم إرشادي إلى الطريق الصحيح لتجنب هذا الأمر؟

الجواب: عليك أولاً الإكثار من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، واستحضار معنى الاستعاذة، واعتقاد أن الشيطان هو الذي يوقع الأوهام والوساوس في النفس ليبعد الإنسان عن الصراط السوي واعتقاد أن الله تعالى هو الذي يجير العبد ويحميه ويحفظه من كيد الشيطان

وضرره. وعليك ثانياً الإكثار من الأذكار والأدعية والأوراد وقراءة القرآن والأعمال الصالحة التي يكون بها الحفظ والحماية للعبد، وعليك استحضار أن هذا الوساوس من الشيطان يريد إشغال قلبك وتنكيد عيشك وإضرارك في حياتك سيما في أداء العبادة حتى تمل وتضجر فلا يضرك هذا ولا يشغل بالك والله الموفق.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [فتاوى إسلامية]

التخلص من الوساوس في الطهارة

امرأة ابتلاها الله بوسواس في الطهارة، والشعور بعد الوضوء بمدافعة الخبث، وفي ذات مرة شعرت بمن يأمرها بسب القرآن وسب الله فما كان منها إلا أن بكت، فكيف علاجها والخلاص من هذا الوساوس؟

الجواب: هذا الوسواس مبتلى به كثير من الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله، ودواء الوسواس كثيرة التعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ولا سيما قراءة المعوذتين، فإنه ما استعاذ بمثلها: ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ**﴾ إلى آخرها. وهذا يتضمن الاستعاذة من شر الشيطان لأنه من مخلوقات الله. وفي سورة الناس ﴿**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ**﴾ إلى آخرها.

فدواء ذلك بكثرة التعوذ بالله من الشيطان الرجيم، واللجوء إلى الله تبارك وتعالى، والعزيمة الصادقة، بحيث لا يلتفت الإنسان لما يرد على قلبه من الوساوس.

مثلاً توضأت مرة واحدة أو مرتين أو ثلاثاً فلا تلتفت إلى وسوسة الشيطان، حتى لو شعر الإنسان في نفسه أنه لم يتوضأ مثلاً، أو أنه أهمل شيئاً من أعضائه، أو أنه لم ينو فلا يلتفت لهذا الشئ. وكذلك لو أنه في صلاة شعر أو وقع في نفسه أنه لم يكبر للإحرام لا يلتفت لذلك، يمضي في صلاته يكملها.

وكذلك أيضاً لو خطر في قلبه ما ذكر من سب الله عز وجل، أو سب المصحف أو غير ذلك من الكفر، فلا يلتفت لهذا ولا يضره، حتى لو فرض أنه جرى على لسانه هذا الشئ وهو بغير اختيار، فإنه لا شئ عليه لأن النبي ﷺ قال: «**لا طلاق في إغلاق**».

فإذا كان طلاق الموسوس لا يقع فهذا أولى بالعفو، لكن يعرض عن هذا ولا يهتم به.

فوصيتي لهذه ولغيرها - ممن ابتلي بذلك - الإكثار من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، ومن قراءة السورتين العظيمتين: قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، ومن العزيمة الصادقة وعدم الالتفات إلى تلك الوساوس الشيطانية.

ولو أوقع الشيطان في قلبه التشكيك في الله أو ما أشبه ذلك لا يهمه، لأنه ما تألم من هذا الشك إلا لإيمان في قلبه، فغير المؤمن لا يهمه شك أو لم يشك، لكن الذي يتألم من هذه الشكوك والوساوس مؤمن، وقد قال النبي ﷺ للصحابة: «**ذلك صريح الإيمان**» يعني: أن ما يلقي الشيطان في قلوبكم من مثل هذه الأمور صريح الإيمان أي خالصة .. جعله خالص الإيمان، لأن هذا الذي ورد على قلبه الشك لا يطمئن لهذا الشك ولا يلتفت إليه ويتألم منه ولا يريده. والشيطان لا يأتي إلا القلوب العامرة حتى يدمرها، فالقلوب الدامرة لا يأتيها، لأنها دامرة قيل لابن عباس أو ابن مسعود: إن اليهود يقولون نحن لا نوسوس في صلاتنا. قال: نعم، وما يفعل الشيطان بقلب خراب.

فوصيتي لها وأرجو أن تبلغها أو تشتري لها الشريط لتسمعه، أن تعرض عن هذا كله، وهي سوف تتألم أول الأمر، سوف ترى أنها صلت بغير طهارة، أو صلت بغير تكبيرة الإحرام، أو ما أشبه ذلك ولكنها سوف تستريح بعد ذلك، ويزول عنها ذلك الشك والوسواس بإذن الله.

والحمد لله هناك أناس شكوا هذه الشكوى وبلغوا بما ينبغي أن يقاوموها به فعافاهم الله منها. نسأل الله لها العافية. **فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين** (الباب المفتوح)

الوساوس وكيفية مدافعتها

إني أجد شيئاً يخل علي في ديني، دون أن أعرف كيف قلته ونطقت به مما جعل الهموم تشتد علي عندما أقول هذه الأقوال. فما هو الحل لمواجهة هذه المشكلة؟ وهل هناك أدعية تمنع عن هذا الكلام. أفيدونا جزاكم الله خيراً؟

الجواب: هذه المشكلة التي ذكرت يا أخي السائل ما هي إلا وساوس يلقيها الشيطان في قلبك، وربما ينطق بها لسانك بدون قصد، ولذلك تحس أنك مرغم على أن تنطق بها، مع كراهتك الشديدة لها.

وحينئذ فإن الدواء من ذلك، الإعراض عن تلك الوساوس والتقديرات، وأن تستعين بالله عز وجل على تركها، وأن تستعيذ به من شرها، وأن تداوم على ذكر الله سبحانه وتعالى، وتلاوة القرآن الكريم، فإنك إذا وفقت لهذا زال عنك ما تجد، لأن النبي ﷺ لما شكا إليه أصحابه رضوان الله عنهم ما يجدون طلب منهم أن يستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم، وأن ينتهوا عما يجدون، في صدورهم من هذه الوساوس، فإذا فعلت ذلك فإنها لا تضرك، ونسأل الله لنا ولك العافية. والله الموفق. **فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين** [فتاوى منار الإسلام]

أنواع الطيرة والتشاؤم

ما التوفيق بين قوله ﷺ: «لا طيرة ولا هامة» وقوله: «إن كانت الطيرة ففي البيت والمرأة والفرس»؟ أفيدونا جزاكم الله خيرا.

الجواب: الطيرة نوعان: الأولى: من الشرك، وهي التشاؤم من المرئيات أو المسموعات، فهذه يقال لها طيرة، وهي من الشرك ولا تجوز.

الثانية: مستثناه وهذه ليست من الطيرة الممنوعة، ولهذا جاء في الحديث الصحيح: «**الشؤم في ثلاث: في المرأة، وفي الدار، وفي الدابة**» وهذه هي المستثناة، وليست من الطيرة الممنوعة، لأن بعضهم يقول: إن بعض النساء أو الدواب فيهن شؤم وشر بإذن الله، وهو شر قدري، فإذا ترك البيت الذي لم يناسبه، أو طلق المرأة التي لم تناسبه، أو الدابة أيضاً التي لم تناسبه فلا بأس، فليس هذا من الطيرة.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

التطير وحكمه

ما المقصود بالتطير؟ وماحكمه؟

الجواب: التطير هو التشاؤم. تشاؤم بمرئي أو مسموع او بزمان أو مكان. وأصله من الطير. وكانت العرب في الجاهلية تتشاءم، ويزجرون الطير، فإذا طار واتجه إلى جهة ما تطيروا حتى إن الإنسان ربما ربط متاعه وأناخ راحلته يريد السفر فيتطير، فإذا جنح الطير إلى جهة ما ترك السفر وقال: هذا السفر شر.

هذا هو الأصل في معنى التطير، لهذا يجب على الإنسان إذا حدث لقلبه التشاؤم أن يتوكل على الله، وأن يعتمد عليه. وألا يبالي بهذه الأوهام التي يجرها الشيطان إلى العبد ليكدر عليه الصفو، فقد قال النبي ﷺ: «**لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر**» وقال: «**ليس منا من تطير أو تطير له أو سحر أو سحر له**».

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [فتاوى نور على الدرب]

هل يؤاخذ الإنسان على الوسوسة

يخطر ببال الإنسان وساوس وخواطر وخصوصاً في مجال التوحيد والإيمان، فهل المسلم يؤاخذ بهذا الأمر؟

الجواب: قد ثبت عن رسول الله ﷺ في الصحيحين وغيرهما أنه قال: «**إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم**» وثبت أن الصحابة رضي الله عنهم سألوه ﷺ

عما يخطر لهم من هذه الوساوس المشار إليها في السؤال، فأجابهم ﷺ بقوله: «**ذاك صريح الإيمان**» وقال ﷺ: «**لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال: هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل: آمنت بالله ورسوله**»وفي رواية أخرى: «**فليستعذ بالله ولينته**» رواه مسلم في صحيحه.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

الوساوس في أشياء عظيمة

بعض الأشخاص تنتابه وساوس في أشياء عظيمة كأن يشطح به تفكيره إلى كيفية الله، وفي كيفية صفاته، حتى ليخيل إليه صور وأوهام وخيالات ويشعب به التفكير .. أفيدونا جزاكم الله خيراً عن علاج هذه الوساوس؟

الجواب: أخبر النبي ﷺ أن الشيطان لا يزال يوسوس للإنسان حتى يرد عليه من الوساوس الخبيثة حتى يقول: هذا الله خالق كل شئ فمن خلق الله؟ قال: «**فمن وجد ذلك فليقل آمنت بالله ورسله ولينته**». فإذا جاءت الوساوس من جهة الله فليقل: «**آمنت بالله ورسله، اعوذ بالله من الشيطان والرجيم**» ثم ينته فلا يستسلم لهذه الوساوس، بل يحاربها ثم لا يخوض في ذلك.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

التشاؤم من عدد أو يوم أو شهر

هل يجوز للإنسان أن يصدق أو يتشاءم في عدد أو يوم أو شهر أو نحو ذلك إلى آخره؟

الجواب: هذا لا يجوز، بل هو من عادات أهل الجاهلية الشركية التي جاء الإسلام بنفيها وإبطالها، وقد صرحت الأدلة بتحريم ذلك، وأنه من الشرك، وأنه لا تأثير له في جلب نفع أو دفع ضرر، إذ لا معطي ولا مانع ولا نافع ولا ضار إلا الله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى: ﴿**وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ**﴾ (يونس: ١٠٧).

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**لو اجتمعت الأمة على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك إلا بشئ قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشئ لم يضروك إلا بشئ قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف**».

وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر**» رواه البخاري ومسلم. وفي رواية «**ولا نوْ ولا غول**» رواه مسلم. فنفى الشارع ﷺ وما ذكر في الحديث واخبر أنه لا وجود له ولا تأثير، وإنما يقع في القلب توهمات وخيالات فاسدة. وقوله: «**ولا صفر**» نفي لما كان

عليه أهل الجاهلية من التشاؤم بشهر صفر ويقولون هو شهر الدواهي ، فنفى ذلك ﷺ وأبطله ، وأخبر أن شهر صفر كغيره من الشهور لا تأثير له في جلب نفع ولا دفع ضرر.

وكذلك الأيام والليالي والساعات لا فرق بينها ، وكان أهل الجاهلية يتشاءمون بيوم الأربعاء ، ويتشاءمون بشهر شوال في النكاح فيه خاصة ، وكانت عائشة رضي الله عنها تقول : تزوجني رسول الله ﷺ في شهر شوال فمن كان عنده أحظى مني.وهذا كتشاؤم الرافضة باسم العشرة وكراهتهم له لبغضهم وعداوتهم للعشرة المبشرة بالجنة من أصحاب رسول الله ، وهذا من جهلهم وسخافة عقولهم.والكلام على هذه المسألة استوفاه شيخ الإسلام في المنهاج في الرد على الرافضي.

وكذلك أهل التنجيم يقسمون الأوقاف إلى ساعة نحس وشؤم وساعة سعد وخير ، ولا يخفى حكم التنجيم وتحريمه وأنه من أقسام السحر. والكلام عليه مستوفي في موضعه. وكل هذه الأمور من العادات الجاهلية التي جاء الشرع بنفيها وإبطالها.

قال ابن القيم رحمه الله : التطير هو التشاؤم بمرئي أو مسموع فإذا استعملها الإنسان فرجع بها من سفر وامتنع بها عن ما عزم فقد قرع باب الشرك بل ولجه ، وبرئ من التوكل على الله سبحانه ، وفتح على نفسه باب الخوف والتعلق بغير الله. والتطير مما يراه أو يسمعه وذلك قاطع عن مقام ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. ﴿ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ﴾ ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾.

فيصير قلبه متعلقاً بغير الله عبادة وتوكلاً فيفسد عليه قلبه وإيمانه وحاله ، ويبقى هدفاً لسهام الطيرة ويساق إليه من كل أوب ، ويقيض له الشيطان من يفسد عليه دينه ودنياه. وكم هلك بسبب ذلك وخسر الدنيا والآخرة.

فالأدلة على تحريم التطير والتشاؤم معروفة موجودة في مظانها فلنكتفي بما تقدم.

سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ (مجموع فتاوى ورسائل الشيخ)

أنحاسب على وساوس النفس

هل الإنسان محاسب على وساوس النفس ، وما يدور في الصدر أحياناً من الوساوس ، حيث إنني أعاني منها خاصة عند الغضب ، فتحدثني نفسي بأمور قد تخرجني من الدين؟ وما الحكم لو تلفظ بها أو هم بفعلها ، ثم أمسك نفسه عن ذلك ، واستغفر الله؟

الجواب: الوساوس التي في صدر الإنسان لا يحاسب عليها لأن ذلك من الشيطان ، وقد أخبر النبي ﷺ أن «**ذلك صريح الإيمان**» ، وإذا حصل شئ من ذلك فإنه يستعيذ بالله من الشيطان

الرجيم ولا يركن إليه، ولا ينبغي للإنسان أن ينساب خلف هذه الوساوس لأنها قد تضره، والإنسان مأمور بأن يكون قوياً ثابتاً، لا تزعزعه مثل هذه الوساوس. والله أعلم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [فتاوى منار الإسلام]

الوساوس التي تنتاب بعض الأشخاص

بعض الأشخاص تنتابه وساوس في أشياء عظيمة كأن يشطح به تفكيره إلى كيفية الله وفي كيفية صفاته، حتى ليخيل إليه صور وأوهام وخيالات ويتشعب به التفكير، أفيدونا جزاكم الله خيراً عن علاج هذه الوساوس؟

الجواب: أخبر النبي ﷺ أن الشيطان لا يزال يوسوس للإنسان حتى يرد عليه من الوساوس الخبيثة حتى يقول: هذا الله خالق كل شئ فمن خلق الله؟ قال: «**فمن وجد ذلك فليقل: آمنت بالله ورسله ولينته**». فإذا جاءت الوساوس من جهة الله فليقل: آمنت بالله ورسله، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ينتهي، فلا يستسلم لهذه الوساوس بل يحاربها ثم لا يخوض في ذلك.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

الوساوس تلاحقني في مكة

أنا امرأة لم أفعل شيئاً يغضب الله، ومحافظة على كل أوامره، وأصلي وأصوم، ولكن مما يؤلمني عندما وصلت إلى مكة والشيطان يلازمني في كل أحوالي حتى في صلاتي، ويؤكد لي أنني من أهل النار. ومهما عملت من شئ فلا فائدة فيه، ويقلب لي الآيات القرآنية في الصلاة، وعندما أفتح الكتاب الكريم أرى فيه آيات التعذيب وكأنني أنا التي أتعذب، دلوني على الطريق الصحيح جزاكم الله خيراً؟

الجواب: يقول الله عز وجل: ﴿**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ**﴾ (فاطر: ٦) ولقد وسوس الشيطان لأبينا آدم وزوجه حواء حتى أخرجهما مما كانا فيه، ولا زال يوسوس لابن آدم ليخرجه من النور إلى الظلمات، ومن طريق الصواب إلى طريق الهلكات.

وهذه الوساوس إذا أحسست بها فدواؤها أن تستعيذي بالله من الشيطان الرجيم، وأن لا تلتفتي إليها أبداً، وأن لا تجعليها لك على بال، فإنك إذا فعلت ذلك أذهب الله عنك ما تجدين. وكثير من الناس يحصل له ذلك، وذلك لقوة الإيمان، فإن الشيطان يحرص على ذلك لإضعافه وتوهينه وإزالته، أما إذا كان الإيمان ضعيفاً فإن الشيطان لا يهتم به، لأنه قد هلك.

ولذلك قيل لابن عباس أو لابن مسعود إن اليهود يقولون إننا لا نوسوس في صلاتنا، أي لا يكون عندهم هواجس وهم يصلون - فقال صدقوا وما يصنع الشيطان بقلب خراب، يعني أن قلوبهم خربة، وإنما يهتم الشيطان بالقلوب العامرة بنور الله تعالى، والعلم الصحيح، حتى يطفئ ذلك النور، فهذا الذي تجدينه إنما هو قوة إيمان، يريد الشيطان أن يوهنها في نفسك، نسأل الله لك السلامة والعافية.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [فتاوى منار الإسلام]

وساوس تأتيني بأني كافرة

سائلة تقول: إنني أصوم وأصلي وأقرأ القرآن، وأؤمن بالله ورسوله ﷺ واليوم الآخر، ولكن تأتيني وساوس توسوس لي بالكفر فأخاف من ذلك، وحصلت لي شكوك في نفسي مع أني لم أترك أوامر الشرع، ولم أرتكب نواهيه. فهل مثل هذه الوساوس تجعلني كافرة. أفيدونا جزاكم الله خيراً؟

الجواب: هذا الوسواس الذي تجدينه إنما يكون حينما يجد الشيطان من الإنسان رغبة في الخير وحباً له، فيريد أن يصرفه عن ذلك إلى وساوس لو اعتقدها الإنسان لكان كافراً. ولكن المؤمن ينبذ هذه الوساوس والشكوك، ويطرحها فتزول بإذن الله.

وقد شكا الصحابة رضوان الله عنهم إلى رسول الله ﷺ مثل ذلك، فقال ﷺ: «**إن هذا صريح الإيمان**» أي خالص الإيمان، لأن الشيطان لا يأتي إلى قلب خرب ليفسده، ولكن يأتي إلى القلب العامر بالإيمان ليزحزحه، ولهذا لما قيل لابن عباس أو ابن مسعود: إن اليهود يقولون إنهم لا يوسوسون في صلاتهم قال: صدقوا وما يصنع الشيطان بقلب خرب.

فأنت اصبري، واحتسبي، وكفي عنها، وإذا أحسست بشئ من ذلك فاستعيذي بالله من الشيطان الرجيم، وبذلك يذهب عنك ما تجدينه بإذن الله، والله الموفق.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [فتاوى منار الإسلام]

الأشياء التي تزيل الهموم والغموم

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الهموم والمشاكل والقلاقل التي تهز الإنسان وتصيبه مع الزمن، فما الأشياء التي تزيل الهموم والغموم التي تصيب المسلم؟ وهل يشرع أن يرقي الإنسان نفسه؟

الجواب: أولاً: يجب أن تعلم أن الهموم والغموم التي تصيب المرء هي من جملة ما يكفر عنه بها ويخفف عنه من ذنوبه، فإذا صبر واحتسب أثيب على ذلك، ومع هذا فإنه لا حرج على

الإنسان أن يدعو بالأدعية المأثورة لزوال الهم والغم كحديث ابن مسعود- رضى الله عنه- الذي أخرجه أهل السنن بسند صحيح: « **اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك ماض في حكمك، عدل في قضائك، أسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي**» فإن هذا من أسباب فرج الهم والغم.

وكذلك قوله تعالى: ﴿ **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ** ﴾ (الانبياء: ٨٧)، فإن يونس عليه الصلاة والسلام قالها، قال الله تعالى: ﴿ **فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ (الانبياء: ٨٨).

ولا حرج أن يرقي الإنسان نفسه فإن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يرقي نفسه بالمعوذات عند منامه ينفث بيديه، فيمسح بهما وجهه وما استطاع من جسده.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

الوساوس الشيطانية التي تضر بالدين

كيف يذهب المسلم عن نفسه وساوس الشيطان التي قد تضر كثيراً بالدين؟

الجواب: الوساوس تارة تكون في الطهارة أو في الصلاة وهي من الشيطان ليفسد عليه عقله، فعليه أن يستعيذ من الشيطان ويبني على الأصل وهو الطهارة ويبعد عن ما يلقيه الشيطان من أنه لم ينطق بكذا أو لم يتوضأ.. الخ.

وتارة تكون الوساوس في العقيدة والإيمان بالغيب وصفات الرب والبعث والرسالة، وهذه أشد خطراً، والعلاج أن يزيلها من نفسه ويتحدث بما يثبت إيمانه وينظر في الآيات والدلالات ويتفكر في المخلوقات ويؤمن بالغيب إجمالاً وتفصيلاً كما بلغه. ويبعد عن التفكير في كيفية الصفات أو الذات الربانية أو سائر أمور الغيب حتى يثبت إيمانه والله الموفق.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [مجلة الدعوة]

تأثير الوساوس على الإنسان

أحياناً يوسوس لي الشيطان فيسألني: من خلق هذا؟ إلى أن يقول ومن خلق الله تعالى.. ماذا أصنع بهذا الوسواس.

الجواب: هذا الوسواس لا يؤثر عليك، وقد أخبر به النبي عليه الصلاة والسلام أن الشيطان يأتي إلى الإنسان فيقول له من خلق كذا من خلق كذا .. إلى أن يقول له من خلق الله ..

وأعلمنا رسول الله ﷺ بالدواء الناجح وهو أن نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وننتهي عن هذا، فإذا طرأ عليك هذا الشئ وخطر ببالك فقل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانته عنه، وأعرض إعراضاً كلياً وسيزول بإذن الله.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (فتاوى إسلامية)

العلاج الناجح للمريض نفسياً

هل المؤمن يمرض نفسياً؟ وما هو علاجه في الشرع؟ علماً بأن الطب الحديث يعالج هذه الأمراض بالأدوية العصرية فقط؟

الجـواب: لا شك أن الإنسان يصاب بالأمراض النفسية بالهم للمستقبل والحزن على الماضي، وتفعل الأمراض النفسية بالبدن أكثر مما تفعله الحسية البدنية، ودواء هذه الأمراض بالأمور الشرعية - أي الرقية - أنجح من علاجها بالأدوية الحسية كما هو معروف.

ومن أدويتها الحديث الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه: «**أنه ما من مؤمن يصيبه هم أو غم أو حزن فيقول اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك عدلٌ في قضائك، أسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي، إلا فرج الله عنه**» فهذا من الأدوية الشرعية.

وكذلك أيضاً أن يقول الإنسان: «**لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين**». ومن أراد مزيداً من ذلك فليرجع إلى ما كتبه العلماء في باب الأذكار كالوابل الصيب لابن القيم، والكلم الطيب لشيخ الإسلام ابن تيميه، والأذكار للنووي، وكذلك زاد المعاد لابن القيم.

لكن لما ضعف الإيمان ضعف قبول النفس للأدوية الشرعية، وصار الناس الآن يعتمدون على الأدوية الحسية أكثر من اعتمادهم على الأدوية الشرعية أو لما كان الإيمان قوياً كانت الأدوية الشرعية مؤثرة تماماً، بل إن تأثيرها أسرع من الأدوية الحسية، ولا تخفى علينا جميعاً قصة الرجل الذي بعثه النبي ﷺ في سرية فنزلوا على قوم من العرب- ولكن هؤلاء القوم الذين نزلوا بهم لم يضيفوهم فشاء الله -عز وجل- أن لدغ سيدهم لدغته حية - فقال بعضهم لبعض: اذهبوا إلى هؤلاء القوم الذين نزلوا لعلكم تجدون عندهم راقياً، فقال الصحابة لهم لا نرقي على سيدكم إلا إذا أعطيتمونا كذا وكذا من الغنم، فقالوا: لا بأس، فذهب أحد الصحابة يقرأ على هذا الذي لدغ، فقرأ سورة الفاتحة فقط، فقام هذا اللديغ كأنما نشط من عقال، وهكذا أثرت قراءة الفاتحة

على هذا الرجل لأنها صدرت من قلب مملوء بالإيمان، فقال النبي ﷺ بعد أن رجعوا إليه: **«وما يدريك أنها رقية»؟**

لكن في زماننا هذا ضعف الدين والإيمان، وصار الناس يعتمدون على الأمور الحسية الظاهرة وابتلوا فيها في الواقع، ولكن ظهر في مقابل هؤلاء القوم أهل شعوذة ولعب بعقول الناس ومقدراتهم وأقوالهم يزعمون أنهم قراء بررة. ولكنهم أكلة مال بالباطل، والناس بين طرفي نقيض منهم من تطرف ولم ير للقراءة أثراً إطلاقاً، ومنهم من تطرف ولعب بعقول الناس بالقراءات الكاذبة الخادعة، ومنهم الوسط.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [فتاوى إسلامية]

المعاناة من مرض الوسوسة

أعاني من مرضٍ نفسي شديد وهو نوعٌ من الوسواس الخبيث ومن أمثلة ذلك إذا كان مثلاً أمامي شخصٌ ما وأنا أذكر الله فإن الشيطان يصرف قلبي إلى ذلك الشخص كأني أعنيه بالذكر أو إذا قلت أشهد أن محمداً رسول الله فإن قلبي ينصرف بسبب الشيطان إلى شخصٍ آخر مثلاً اسمه محمد وأنا في قلق ونكدٍ من العيش بسبب هذا المرض الخبيث وهو نتيجة تمادي الوسواس عندي وهل أكفر بذلك وهل أعيد الحج أفيدونا وفقكم الله؟

الجواب: نحن نبشر الأخ بأن ما ذكره من هذا الوسواس هو صريح الإيمان وهو علامةٌ على أن إيمانه جيدٌ وخالص لأن الشيطان إنما يحاول هدم القائم وأما المنهدم فلا يتعرض له، فهذا دليلٌ على أن عند الأخ من الإيمان القوي ما يحاول الشيطان أن يهدمه وأن يسلخه منه فنقول له هذه وساوس لا تعبأ بها، ولا تلتفت إليها، ولا يهمك أمرها، وإذا أحسست بها فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فإنه ليس له سلطانٌ على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على الذي يتولونه فأنت يا أخي الزم ما أنت عليه من الإيمان، ولا تلتفت إلى هذه الوساوس، وحدث نفسك بأنك لا تستطيع أبداً أن تقف أمام هذا الرجل وتقول له أنت محمدٌ رسول الله؛ فإذا كنت لا تستطيع ذلك فمعنى هذا أن ما حدثتك به نفسك ليس بشيء وما هو إلا مجرد وسواسٌ لا تلتفت إليه، وهكذا ما تجده بالنسبة لأفعال الله تبارك وتعالى أو لصفاته فإن ذلك من الشيطان فاستعذ بالله منه ولا تلتفت إليه وسيزول عنك إن شاء الله.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (فتاوى نور على الدرب)

الوسوسة وعدم القدرة على السيطرة على النفس

إنني فتاة في التاسعة عشر من عمري من العراق أنني أشكو من كثرة الوسواس ومن عدم قدرتي على السيطرة على نفسي من كثرة التفكير والوسواس الذي يصل في بعض الأحيان إلى حد الكفر حتى عند أدائي للصلاة وعند قراءتي للقرآن الكريم وإني دائمة الاستغفار ولكن لا جدوى منه إني أتعذب من هذا الوسواس فأرشدني أثابك الله؟

الجواب: فإن الوسواس في الغالب يحدث من الفراغ النفسي والفكري بل والجسمي لأن الإنسان إذا انشغل اهتم بما يشتغل به فبعد عن الأفكار والوساوس الرديئة، ولكن مع ذلك قد يحدث الوسواس حتى مع وجود ما يشغل الفكر والجسم والنفس.

والطريق إلى التخلص منه أولاً: عدم الالتفات إليه والاهتمام به لا يلتفت إليه المرء ولا يهتم به ولا يجعل له شأناً في نفسه حتى لو وسوس فليوطن نفسه على أن هذا الأمر ليس بحقيقة ثم يدع التفكير فيه، وهذه طريقة التخلي أن يخلي نفسه منه وألا يهتم به ولا يلتفت إليه.

الطريق الثاني للتخلص منه: أن يستعمل الأسباب المنجية منه وذلك بكثرة التعوذ بالله تعالى من الشيطان الرجيم ومن الوساوس، ويكون حين التعوذ مستشعراً بأمرين أحدهما الافتقار إلى الله تبارك وتعالى الافتقار الكامل من جميع الوجوه بحيث يتبرأ الإنسان في هذه الحال من حوله وقوته ويفوض الأمر إلى الله سبحانه وتعالى، الثاني أن يحس بأن الله تبارك وتعالى بل أن يشعر بأن الله تعالى قادر على إزالة ذلك لأنه إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، وينبني على ذلك على هذا الأمر الثاني قوة الرجاء لله سبحانه وتعالى وحسن الظن به حتى يتخلص من هذا الداء الذي أصابه في نفسه.

الطريق الثالث للتخلص من هذا الأمر: أن يكون حين اشتغاله بأمور دينه ودنياه جاداً فيها بمعنى أن يحضر قلبه عند العمل للعمل وحينئذ إذا انصرف القلب عن الوسواس، والخمول الفكري إلى الجد في العمل، والنظر إلى الأمور بعين الجدية، فإن القلب يتحرك وينصرف ويتجه إلى هذه الأعمال، وبذلك ينسى ويزول عنه تلك الوساوس والأفكار الرديئة.

الطريق الرابع للتخلص منه: أن يعلم بأن هذا الأمر ولا سيما الوساوس في العقيدة وفيما يتعلق بالله تبارك الله وبأسمائه وصفاته يعلم أن هذا قد ورد على من هم أكمل منا إيماناً وأرقى منا حالاً وهم الصحابة رضي الله عنهم، وقد شكوا ذلك إلى النبي ﷺ فأمرهم أن يستعيذوا بالله

وتعالى في ذلك وأن ينتهوا عنه، وبهذه الطرق الأربعة التي تحضرني الآن يمكنك أن تتخلصي من هذه الوساوس التي أصابتك وأسأل الله أن يعافيك منها ويعافي جميع المسلمين.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (برنامج نور على الدرب)

الشؤم في المسكن

نحن نسكن في منزل منذ أربعة سنوات ومنذ نزلنا هذا المنزل ونحن نمر بحالات سيئة جدا من مرض لأفراد الأسرة ولما نملكه من بهائم فلم تعد تتكاثر فلا نسل منها ولا لبن فيها ولا فائدة مما جعلنا نتشاءم من هذا المنزل فهل يجوز لنا ذلك وهل لو خرجنا منه وانتقلنا إلى منزل آخر لهذا السبب هل نأثم بذلك أم لا؟

الجواب: ربما يكون بعض المنازل أو بعض المركبات أو بعض الزوجات مشئوماً يجعل الله سبحانه وتعالى بحكمته مع مصاحبته أما ضرر أو فوات منفعة أو نحو ذلك، وعلى هذا فلا بأس أن تبيعوا هذا البيت وتنتقلوا إلى بيت غيره، ولعل الله سبحانه وتعالى أن يجعل لكما أن يجعل لكم الخير فيما تنتقلون إليه، وقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال « **الشؤم في ثلاث** - وذكر منها- **الدار**».

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (برنامج نور على الدرب)

وسوسة الشيطان في خلق الله

أحياناً يوسوس لي الشيطان من خلق هذا إلى أن يقول لي من خلق الله سبحانه وتعالى واسهى كثيراً وأحزن وأترك هذا الموضوع أفيدوني على ما أصرف به هذا الوسواس وهل الوسواس يؤثر علي في حياتي؟

الجواب: هذا الوسواس لا يؤثر عليك وقد أخبر به النبي عليه الصلاة والسلام أن الشيطان يأتي للإنسان فيقول من خلق كذا من خلق كذا إلى أن يقول من خلق الله وأعلمنا رسول الله ﷺ بالدواء الناجع وهو أن نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وننتهي عن هذا فإذا طرأ عليك هذا الشيء وخطر ببالك فقل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وانتهي عنه وأعرض إعراضاً كلياً وسيزول بإذن الله.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (برنامج نور على الدرب)

التوفيق بين الأحاديث في مسالة الطيرة

كيف نوفق يا فضيلة الشيخ بين قوله ﷺ لا عدوى ولا طيرة ولا حامة ولا صفر وبين قوله فر من المجذوم فرارك من الأسد؟

الجواب: التوفيق بينهما أن قوله ﷺ «**لا عدوى ولا طيرة**» نفي لما كان يعتقده أهل الجاهلية بأن الأمراض تعدي بنفسها بحيث ينتقل المرض من المريض إلى السليم بنفسه حتماً فنفى رسول الله ﷺ ذلك وبين أن العدوى لا تكون إلا باذن الله سبحانه وتعالى أي أن هذا النفي يتضمن أن العدوى لا تكون إلا من الله عز وجل ولهذا أورد على النبي ﷺ لما حدث بهذا الحديث أن الرجل يأتي إبله السليمة بعير أجرب فتجرب الإبل، فقال النبي ﷺ رداً على هذا الإيراد: «**فمن أعدى الأول**» أي من جعل في الأول المرض هل هناك مريض أعداه، والجواب لا ولكن الذي جعل فيه المرض هو الله، فالذي جعل المرض ابتداءً في المريض الأول هو الذي يجعل المرض ثانية في المريض الثاني بواسطة العدوى.

وعلى هذا فيكون معنى الحديث لا عدوى أكثر بنفسها، ولكن ذلك بتقدير الله عز وجل الذي جعل لكل شيء سبباً ومن أسباب المرض اختلاط المريض بالسليم ولهذا قال: «**فر من المجذوم فرارك من الأسد**» لأن اختلاطك به قد يكون سبباًللعدوى فينتقل المرض من المجذوم إليك إذا اختلطت به، ولهذا قال: «**فر من المجذوم فرارك من الأسد**»فيكون الحديث الثاني فيه الأمر بتجنب أسباب المرض وهي مخالطة المريض ولهذا جاء في الحديث: «**لا يورد ممرض على مصح**».

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (برنامج نور على الدرب)

الشؤم من السيارة

بعض الناس يا فضيلة الشيخ إذا اشترى سيارة ثم حصل لها عدة صدمات قال هذه السيارة منحوسة فيقوم ببيعها فهل هذا من التشاؤم في محله أرجو الإفادة؟

الجواب: صحيح أن بعض الناس يجد في بعض ماله من بركة فينتفع به كثيراً ويوقى الآفات سواء كان في السيارة أو في البيت أو في غير ذلك، وربما يجد منه خلاف هذا ربما يكون هذا الشي كثير الآفات مقلقاً له لا ينشرح صدره له فإذا وجد منه فإذا وجد ذلك في بعض ماله فلا حرج عليه أن يبيعه ليتخلص من آفاته.

وكم من إنسان حصل له مثل هذا أي اشترى سيارة فصارت كثيرة الآفات من صدمات أو غيرها فيبيعها ثم يشترى أخرى فيجد منها الراحة والبركة وقلة الآفات، ولا يعد هذا من باب التشاؤم، بل هو من باب التخلص من آفات هذا الشيء وخسارته التي يخسرها عليه، ولا يعد هذا من باب التطير.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (برنامج نور على الدرب)

المزاح بكلمات الشؤم

يقول بعض الشباب يسكنون معي ودائماً يمزحون ببعض الكلمات العفوية بالنسبة لهم فيقول أحدهم للآخر مثلاً إن المصالح اليوم كلها تعطلت في المكان الفلاني لأنك كنت متواجداً فيه وهذا لشؤم وجهك ويضحكون لمثل هذا الأمر حتى صار هذا ديدنهم في كل كلامهم بل ويقولون إن فلاناً مات لأنك ذهبت تزوره فمات من شؤم وجهك وهذه هي الكلمات التي يقولونها فأرجو من فضيلة الشيخ الإجابة عن حكم هذا مأجورين؟

الجواب: هذا الكلام محرم لأنه كذب ورجم بالغيب ثم إنه قد يوجد عقيدة فاسدة بالتشاؤم من هذا الرجل ثم إنه قد يوجد عداوة مستقبلاً لأن كثرة المزاح في مثل هذه الأمور تؤثر على القلب وعلى النفس حتى يكون فيه عداوة وبغضاء، فنصيحتي لهؤلاء أن يتجنبوا مثل هذه الكلمات المبنية على الكذب والتي تسبب ما لا ينبغي أن يكون.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (برنامج نور على الدرب)

الوسوسة ووقوع الطلاق

إذا وسوست ولم أرد على زوجتي عندما تكلمني وذلك بسبب الوسوسة أو اعتقادي بأنها تسببت في الوسوسة هل يعتبر عدم ردي عليها طلاقاً ؟ وعندما أكلمها بعصبية وبانفعال هل يعتبر هذا طلاقاً ؟ .

الجواب: عدم ردك على زوجتك لا يعتبر طلاقا، وكذلك كلامك معها بعصبية وانفعال.

ومهما فكرت في الطلاق، أو حدثتك نفسك به، أو نويته وعزمت عليه، فإن الطلاق لا يقع حتى تتلفظ به، وذلك لقول النبي ﷺ: « **إن الله عز وجل تجاوز لأمتي ما وسوست به وحدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم به**» (رواه البخاري ومسلم) .

والعمل على هذا عند أهل العلم أن الرجل إذا حدث نفسه بالطلاق لم يكن شيء حتى يتكلم به). بل إن المبتلى بالوسواس لا يقع طلاقه حتى لو تلفظ به، عند بعض أهل العلم، ما لم يقصد الطلاق ، قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : (المبتلى بالوسواس لا يقع طلاقه حتى لو تلفظ به بلسانه إذا لم يكن عن قصد، لأن هذا اللفظ باللسان يقع من الموسوس من غير قصد ولا إرادة، بل هو مغلق عليه ومكره عليه لقوة الدافع وقلة المانع ، وقد قال النبي ﷺ: «**لا طلاق في إغلاق**» . فلا يقع منه طلاق إذا لم يرده إرادة حقيقية بطمأنينة، فهذا الشيء الذي يكون مرغما عليه بغير قصد ولا اختيار فإنه لا يقع به طلاق. انتهى نقلا عن فتاوى إسلامية ٢٧٧/٣

ونحن نوصيك بعدم الالتفات للوسواس، والإعراض عنه، ومخالفة ما يدعوك إليه، فإن الوسواس من الشيطان، ليحزن الذين آمنوا، وخير علاج له، هو الإكثار من ذكر الله تعالى، والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، والبعد عن المعاصي والمخالفات التي هي سبب تسلط إبليس على بني آدم، قال الله تعالى﴿**إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**﴾ (النحل: ٩٩)

ومما يحسن نقله هنا ما ذكره ابن حجر الهيتمي رحمه الله في علاج الوسوسة في كتابه الفتاوى الفقهية الكبرى ١/١٤٩، وهذا نصه: سئل نفع الله به: عن داء الوسوسة هل له دواء؟

فأجاب بقوله: له دواء نافع وهو الإعراض عنها جملة كافية، وإن كان في النفس من التردد ما كان - فإنه متى لم يلتفت لذلك لم يثبت بل يذهب بعد زمن قليل كما جرب ذلك الموفقون، وأما من أصغى إليها وعمل بقضيتها فإنها لا تزال تزداد به حتى تُخرجه إلى حيز المجانين بل وأقبح منهم، كما شاهدناه في كثيرين ممن ابتلوا بها وأصغوا إليها وإلى شيطانها الذي جاء التنبيه عليه منه ﷺ بقوله: «**اتقوا وسواس الماء الذي يقالله الولهان**» أي: لما فيه من شدة اللهو والمبالغة فيه كما بينت ذلك وما يتعلق به في شرح مشكاة الأنوار، وجاء في الصحيحين ما يؤيد ما ذكرته وهو أن من ابتلي بالوسوسة فليستعذ بالله ولينته.

فتأمل هذا الدواء النافع الذي علّمه من لا ينطق عن الهوى لأمته. واعلم أن من حُرمه فقد حُرم الخير كله؛ لأن الوسوسة من الشيطان اتفاقاً، واللعين لا غاية لمراده إلا إيقاع المؤمن في وهدة الضلال والحيرة ونكد العيش وظلمة النفس وضجرها إلى أن يُخرجه من الإسلام. وهو لا يشعر ﴿**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً**﴾ (فاطر: ٦).

وجاء في طريق آخر فيمن ابتلي بالوسوسة فليقل: آمنت بالله وبرسله. ولا شك أن من استحضر طرائق رسل الله سيما نبينا ﷺ وجد طريقته وشريعته سهلة واضحة بيضاء بينة سهلة لا حرج فيها ﴿**وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ**﴾ (الحج: ٧٨)، ومن تأمل ذلك وآمن به حق إيمانه ذهب عنه داء الوسوسة والإصغاء إلى شيطانها. وفي كتاب ابن السني من طريق عائشة رضي الله عنها: «**من بلي بهذا الوسواس فليقل: آمنا بالله وبرسله ثلاثاً، فإن ذلك يذهبه عنه**».

وذكر العز بن عبد السلام وغيره نحو ما قدمته فقالوا: دواء الوسوسة أن يعتقد أن ذلك خاطر شيطاني، وأن إبليس هو الذي أورده عليه وأنه يقاتله، فيكون له ثواب المجاهد؛ لأنه

يحارب عدو الله ، فإذا استشعر ذلك فر عنه ، وأنه مما ابتلي به نوع الإنسان من أول الزمان وسلطه الله عليه محنة له ؛ ليحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره الكافرون .

وفي مسلم من طريق عثمان بن أبي العاص أنه قال : إن الشيطان حال بيني وبين صلاتي وقراءتي فقال : «**ذلك شيطان يقال له خنزب ، فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثاً**» ، ففعلت فأذهبه الله عني .

وبه تعلم صحة ما قدمته أن الوسوسة لا تُسلط إلا على من استحكم عليه الجهل والخبل وصار لا تمييز له ، وأما من كان على حقيقة العلم والعقل فإنه لا يخرج عن الاتباع ولا يميل إلى الابتداع . وأقبح المبتدعين الموسوسون ، ومن ثم قال مالك - رحمه الله - عن شيخه ربيعة - إمام أهل زمنه - : كان ربيعة أسرع الناس في أمرين في الاستبراء والوضوء ، حتى لو كان غيره - قلت : ما فعل . (لعله يقصد بقوله : (ما فعل) أي لم يتوضأ).

وكان ابن هرمز بطيء الاستبراء والوضوء ، ويقول : مبتلى لا تقتدوا بي .

ونقل النووي - رحمه الله - عن بعض العلماء أنه يستحب لمن بلي بالوسوسة في الوضوء ، أو الصلاة أن يقول : لا إله إلا الله فإن الشيطان إذا سمع الذكر خنس ؛ أي : تأخر وبعد ، ولا إله إلا الله - رأس الذكر وأنفع علاج في دفع الوسوسة الإقبال على ذكر الله تعالى والإكثار منه) انتهى كلام ابن حجر الهيتمي رحمه الله.

ونسأل الله أن يذهب عنك ما تجد من الوسوسة ، وأن يزيدنا وإياك إيماناً وصلاحاً وتقى .

فضيلة الشيخ محمد المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

محاربة الوساوس

هناك وساوس تزعجني بأن أحكام الشرك التي نطبقها في عالمنا قد لا تكون قيد التطبيق في جميع الكون ، وأن هناك أماكن في هذا الكون يسمع فيه الموتى وبإمكانهم أن يساعدوا الناس ، وأن الذهاب للقبور هو نوع من العبادة ، أرجو أن تساعدني في محاربة هذه الوساوس .

الجواب: من أساليب الشيطان في الإضلال إلقاء الشكوك والوساوس في قلوب العباد وقد حذرنا رسول الله ﷺ من بعض ما يلقيه فقد جاء في الحديث : «**يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا ؟ من خلق كذا ؟ حتى يقول من خلق ربك ؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته**» رواه البخاري ، فأرشد ﷺ هنا إلى أمرين هامين :

١ - الالتجاء إلى الله سبحانه والاعتصام بحبله، والإنطراح بابه، فهو الكريم سبحانه: ﴿**وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ**﴾ (الأعراف: ٢٠٠).

٢ - الانتهاء والإعراض عن هذا الأمر والاشتغال بغيره من الأمور النافعة.

وقد جاء أصحاب النبي ﷺ يشكون ما يعانون من تشكيكه ووسوسته ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فسألوه: إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به، قال: «**أوقد وجدتموه؟**» قالوا: نعم، قال: «**ذلك صريح الإيمان**». ومراده ﷺ بقوله «**صريح الإيمان**» أي أن كراهيتهم لتلك الوسوسة ودفعهم لها صريح الإيمان.

فيا أيها السائل الكريم: الشيطان لا يوسوس إلا لأهل الإيمان، وأما الكافر فيأتيه من حيث شاء ولا يقتصر على الوسوسة بل يتلاعب به كما يريد.

والاعتقاد الذي لا شك فيه ولا ريب أن الكون كله علويه وسفليه مدبرٌ ومربوب لله سبحانه لا يملك أحد فيه شيئاً، قال سبحانه: ﴿**قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ وَلا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ**﴾ (سبأ: ٢٢-٢٣).

أيها الأخ الكريم: هذا العدو الماكر حريص كل الحرص على الإضلال والتشكيك وبقدر استعانتك بالله وعلمك بعدوك واستعدادك له تنتصر عليه فإذا عرفت عدوك الحقيقي فهذه الأسلحة بين يدك:

أولاً: الالتزام بالكتاب والسنة علماً وعملا والبعد عن طرق الضلال فإن على كل طريق شيطان يدعو إليها فيتبع الإنسان ما جاءه من عند الله من عقائد وأقوال وعبادات وتشريعات ويترك ما نهى عنه قال سبحانه: ﴿**ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً**﴾ (البقرة: ٢٠٨) والسلم هو الإسلام وفسره مقاتل بأنه العمل بجميع الأعمال ووجوه البر. فمن ترك شيئاً من الإسلام فقد اتبع بعض خطوات الشيطان.

إن الالتزام بالكتاب والسنة قولاً وعملاً يطرد الشيطان ويغيظه أعظم إغاظة، فقد روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه: «**إذا قرأ ابن أدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتي أمر ابن أدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار**».

ثانياً: الاستعاذة بالله من جميع الشرور والالتجاء إليه سبحانه وتعالى، وقد نبه الشرع على مزيد العناية بالاستعاذة بالله تعالى في مواضع وأحوال معينة منها:

عند دخول مكان قضاء الحاجة (**اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث**)

عند الغضب (**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**).

عند الجماع (**بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا**)

عند نزول المكان (**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق**)

عند سماع نهيق الحمار (**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**)

عند قراءة القرآن (**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم**) .

بعد استفتاح الصلاة : (**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه**)

وخير ما تعوذ به المتعوذون سورتا الفلق والناس فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «**ألم تر آيات أنزلت عليّ الليلة لم ير مثلهن قط : قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس** » أخرجه مسلم .

ثالثاً: الاشتغال بالذكر فإنه أعظم ما ينجي العبد وفي الحديث أن الله تعالى أمر يحيى عليه السلام أن يأمر بني إسرائيل بخمس خصال منها : « **وآمركم أن تذكروا الله تعالى، فإن مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً حتى إذا أتى إلى حصن حصين فأحرز نفسه منهم ، كذلك العبد لا يحرز نفسه من عدوه إلا بالذكر**» أخرجه الحافظ أبو موسى المديني في كتاب الترغيب في الخصال الحميدة، والترهيب من الخلال المردية ، قال ابن القيم وكان شيخ الإسلام قدس الله روحه يعظم هذا الحديث ، وبلغني عنه أنه كان يقول: شواهد الصحة عليه. (الوابل الصيب).

رابعاً: لزوم جماعة المسلمين بأن يعيش الإنسان في ديار الإسلام ويختار لنفسه الفئة الصالحة التي تعينه على الخير قال ﷺ : «**من أراد منكم بحبوحة الجنة فليلزم جماعة المسلمين فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد**» رواه الترمذي، قال القارئ إسناده صحيح وقال المباركفوري: فالحديث بكماله إما صحيح أو حسن ، تحفة الأحوذي :.

خامساً: مخالفة الشيطان فإنه يأتي في صورة ناصح فالواجب مخالفته فإنه لو كان ناصحاً لنصح نفسه فقد أوقع نفسه في النار ، فإذا جاءك وأنت تصلي فقال لك أنت مراء فزدها طولاً ، وإذا قال لك أحدثت فقل كذبت ، وإذا قال لك الموتى يسمعون وينفعون أو يضرون فقل له كذبت ، وإذا أكلت فخالفه فكل بيمينك وأشرب بها وخذ بها بل حتى في القيلولة كما في الحديث : « **قيلوا فإن الشياطين لا تقيل** » رواه أبو نعيم بإسناد صحيح (صحيح الجامع)، بل حتى في اللقمة التي تقع في الأرض قال ﷺ : « **فليأخذها ولا يدعها للشيطان**» أخرجه مسلم .

سادساً : التوبة والاستغفار وفي الحديث قال ﷺ : « **قال الشيطان لرب العزة وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم فقال الرب وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني** » رواه أحمد في المسند وصححه الألباني في (صحيح الجامع) .

فحال الإنسان دائماً التوبة والإنابة إلى الله سبحانه ولهم أسوة في أبيهم آدم عليه السلام ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الأعراف : ٢٣) .

هذه بعض الأسباب التي تعينك أخي المسلم على دفع هذه الوساوس ونسأل الله العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يعيذنا من همزات الشياطين ونزغاتهم ووساوسهم والحمد لله رب العالمين .

فضيلة الشيخ محمد المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

ضيق النفس والهم والحزن

شاب يعاني من ضيق نفسي وحزن وهم ولا يدري ما هو السبب علماً بأنه يصلي الليل ويصوم كثيرا ، ويصلي الصلوات ولكن أحياناً ينام عنها ، ويحضر الدروس الإسلامية ويقرأ الكتب ويحاول حفظ القرآن ويسمع الأشرطة الإسلامية . ومع ذلك يعاني من الحزن والهم علماً أن الشاب يحب عمته حباً كبيراً ويكون تحت خدمتها دوماً وأن العمة لا تعاني من أي شي.

الجواب: إن مما يَسُر أيها الأخ السائل حرصك على هذا الشاب واهتمامك به عن طريق البحث عن العلاج الناجع كي تقدمه له رجاء أن ينفعه الله به وأنت حين تفعل ذلك إنما تجسد الأخوة الإسلامية ، فنسأل الله أن يكتب لك الأجر على ذلك .

وقد شرحت حال هذا الرجل وسيكون الجواب في النقاط التالية :

الأولى : حياتنا الدنيا على اسمها دنيا لا يثبت فيها حال الإنسان بل يتقلب فيها بين ما يحبه وما يكرهه. والعاقل إذا تأمل في هذه الدنيا وجد أنه محتاج لأن ينظر إليها نظرة المتفائل ، ويقضي على الهم والحزن الذي طالما كدر صفو الإنسان ومزاجه. والذي يُريد به الشيطان أن يُحزن به المسلم .

إن التقوقع على النفس باحتضان الآلام والآهات أكبر مرتع للشيطان ، وأخصب مكان لتكاثر هذه المنغصات ، وإن التطلع للحياة السعيدة والنظر لجوانب الفأل فيها لمن دواعي الأنس والارتياح ، ومن المعلوم أن هذه الدنيا مزيج من الراحة والنصب ، والفرحة والحزن ، والأمل والألم ، فلماذا يُغلب الإنسان جانبها القاتم على جانبها المشرق المتألق؟

ومن المعقول أنه لو لم يغلب جانب التفاؤل والاستبشار فلا أقل من أن ينظر إليها بعدل واتزان .

الثانية : إن ضيق الصدر وحياة الضنك لا تستولي على فكر الإنسان وتحيط به من غير أسباب أخرى تدعو إليها بل هي مؤشر على وجود خلل في العلاقة بين العبد وبين ربه ، فبقدر ما يكون الإنسان مقبلاً على الله بقدر ما يفيض عليه من الأنس والراحة ما لا يعلمه إلا الله ، ولهذا كان أهل العلم والقرب والخشية من الله أسعد الناس بهذا الفضل حتى قال قائلهم تلك العبارة الخالدة : (لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من النعيم لجالدونا عليه بالسيوف) . وهذا ما أفصح عنه القرآن الكريم قال الله تعالى : ﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ (النحل : ٩٧) وأما الشعور بالضيق والكدر فإنه يحمل تنبيهاً للعبد ليقوم بالتفتيش في علاقته بربه ، فإن للذنوب والمعاصي أثراً على العبد في ضيق صدره وشتات أمره قال الله تعالى : ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى**﴾ (طه : ١٢٤)

وهذا الشاب الذي تسأل عنه فيه خير كثير حيث إنه ممن يحرص على طلب العلم ونوافل العبادات كالصيام وحسن صلة الرحم بعمته ، ومع هذا فلابد من أن تلفت انتباه هذا الرجل لمراجعة حساباته مع الله تعالى فلعل هناك ما منع عنه هذه السعادة من ذنب اقترفه في جنب الله أو حق لعبد أخذه ، وادعه لأن يكثر من التوبة والاستغفار لاسيما وقد ذكرت عنه أنه ربما نام عن الصلاة وهذا أمر عظيم تساهل فيه كثير من الناس وتهاونوا فيه .

الثالثة : قد يكون ابتلاء هذا الشخص بالمصائب والنكبات مما يقدره الله على العبد من أجل رفع درجاته إن قام بما أمره الله تجاهها من الصبر والرضى بما قدر الله ، فإن كل ما يقدره الله على المؤمن خير له في دينه ودنياه . قال النبي ﷺ : «**عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ**» رواه مسلم . وإذا أصيب المؤمن بمصيبة فهو إما أن يصبر أو يجزع فإن صبر ظفر بالأجر العظيم وارتاح لقضاء الله وقدره لأنه لما علم أنه من عند الله اطمئن لذلك وسلّم ، فلا داعي للجزع والضجر؟

وعلى العكس من ذلك لو لم يصبر فإنه مع ما يصيبه من الإثم بالجزع والتسخط ، وما يكتنفه من الهم والغم يفوته الأجر الذي أعده الله للصابرين قال الله تعالى : ﴿**إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾ (الزمر : ١٠)

الرابعة: صدق التوجه إلى الله بالدعاء، والتضرع له سبحانه بأن يزيل عنه هذه الوساوس، ويكثر من الاستعاذة من الشيطان الرجيم فإنه يغيظه أن يرى العبد المؤمن في دعة وطمأنينة، فيوسوس للعبد ليصرفه عن ذلك ويلبسه لباس الخوف والتوجس.

وقد علمنا النبي ﷺ دعاء ندعو به يدفع الهم والحزن. روى أحمد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلا حَزَنٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا**». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ: «**بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا**». صححه الألباني في السلسلة الصحيحة.

الخامسة: حاول أن تدله على أن يغير شيئاً من رتابة يومه فيفتح على نفسه من أنواع المباحات التي تبدد الفتور وتجدد النشاط، لا بأس أن يسافر للنزهة والاستجمام من غير إسراف، وأفضل من ذلك أن يسافر لأداء العمرة وزيارة المسجد النبوي، لأنَ تغيير واقع الحياة المستمر يفيد في هذا كثيراً.

سادساً: عليه أن يبتعد عن الأماكن التي يشعر بأنها تثير فيه كوامن الهم والغم وتجدد فيه الأحزان، كما أن عليه اجتناب قراءة الكتب القصصية التي تحمل طابع المأساوية، ويحاول ألا يجالس أصحاب الهموم ولو بغرض المواساة، وعلى العكس من ذلك يحاول قراءة الكتب المفيدة التي تبعده عن هذه الهموم، كما أن عليه إذا شعر بالضيق والحزن ألاّ يجنح إلى الصمت والتفكير والبحث عن الانفراد في هذه الحال.

وأخيراً.. فالنصيحة لهذا الشاب أن يرفع رأسه إلى الأمام وينظر للمستقبل بعين التفاؤل واليقين بالنجاح، وأقول له: إنك تمتلك الكثير من مقومات النجاح وعناصر التفوق ومثلك ينتظر منه الكثير والكثير، وأملنا في أن تزول عنك هذه الرواسب، والهموم النفسية، فتح الله عليك، وفرج همك وغمك.

فضيلة الشيخ محمد المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

الوسوسة وكثرة الغسل

إنني أعاني من كثرة الغسل عند الوضوء حيث أحتاج أكثر من ساعتين في قضاء الحاجة والوضوء وهذا هدر للوقت والعقل والجهد، حتى إنني راجعت طبيبا نفسيا لأجل المشكلة، إنني إذا

ما جلست مكان إنسان آخر لا بد أن أمسح كل ملابسي حتى أشعر بأنني أصبحت طاهرا وجاهزا للصلاة، إنني أعاني من هذه المشكلة كثيرا أرجو الإجابة أو اسم كتاب أو أن دعاء أدعو به لأتخلص من هذه الهواجس القاتلة .

الجواب: نسأل الله العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يشفيك ويعافيك مما أنت فيه، واعلم أن هذا نوع من الأمراض النفسية يعرف بالوسواس القهري، وهي أفكار تتسلط على الإنسان في أي جانب، وتلازمه مع أنه معترف بخطئها وعدم صوابها، وعلاج ذلك يكون بأمور:

أولاً : أحسن الظن بالله تعالى، وأكثر من الدعاء والتضرع إلى الله بأن يشفيك ويعافيك من هذا الوسواس .

ثانياً: عود نفسك على تحقير هذه الوساوس، وعدم الالتفات لها، وضع كمية مناسبة من الماء في إناء دون التوضؤ من الصنبور مباشرة، وألزم نفسك بالوضوء من هذا الإناء فقط، وقل لنفسك: ليس هناك ماء، سوى الذي في هذا الإناء، واكتف بما فيه، ولا تعد غسل العضو أكثر من ثلاث مرات، حتى لو قال لك الشيطان إن وضوءك غير صحيح، فهذه مجرد وساوس من الشيطان لا حقيقة لها .

ثالثاً: كذلك الأمر بالنسبة لمسألة مسح الملابس من مكان إنسان آخر، فلا بد أن تحقر هذه الوساوس، وأن تلزم نفسك بعدم المسح ، وتدربها على ذلك مهما كانت الوساوس .

رابعاً: عليك أن تعلم أن القاعدة الفقهية أن اليقين لا يزول بالشك، فإذا تيقنت شيئاً، فلا تلتفت بعد ذلك للشكوك، وإذا فعلت فعلاً فلا تلتفت إلى أي شك يأتي بعد هذا الفعل، فإذا غسلت يدك، فلا تلفت بعد غسله ولو بلحظات إلى شك يقول لك إنك لم تغسل يدك، كما قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في منظومته: والشك بعد الفعل لا يؤثر وهكذا إذا الشكوك تكثر.

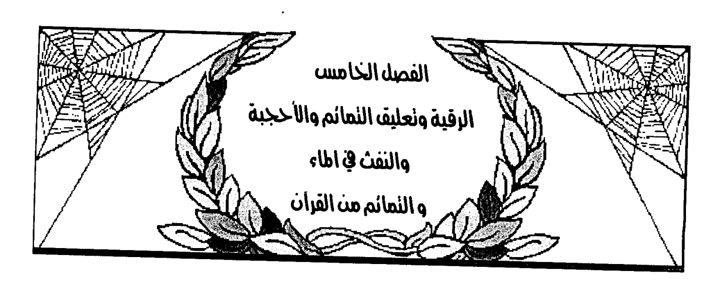
فالشك لا يلتفت إليه إذا كان بعد الفراغ من العبادة، وكذلك إذا كان الإنسان كثير الشكوك فإنه لا يلتفت إليها .

خامساً: لا بأس من مراجعة طبيب نفسي ثقة ليصف لك بعض الأدوية العلاجية المفيدة .

ولمزيد الفائدة راجع كتابي " إغاثة اللهفان لابن القيم " و " تلبس إبليس لابن الجوزي " ففيهما الكلام على تلاعب الشيطان بالموسوسين، وكيفية علاج ذلك .

فضيلة الشيخ محمد المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁



مداخل الشيطان على الإنسان:

الجهل - الغضب - حب الدنيا - طول الأمل - الحرص - البخل - الكبر - حب المدح - الرياء - العجب - الجزع والهلع - اتباع الهوى - سوء الظن - احتقار المسلم - احتقار الذنوب - الأمن من مكر الله - القنوط من رحمة الله. [وقاية الإنسان من الجن والشيطان].

كيف ترقي نفسك:

يجوز للمسلم إذا أصابه مرض أن يلتمس من يتحرى فيه الصلاح والتقوى وإطابة المطعم ويرجو إجابة دعوته فيطلب منه أن يرقيه، لكن الأفضل ترك ذلك، فإنه من كمال التوكل كما أنه من صفات الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، والناظر في أحوال الناس اليوم يرى كثيرًا منهم يهرعون إلى كل من ادعى أنه راق. وقد لا يكون من أهل الصلاح بل قد يكون من أهل الشعوذة والكهانة، وذلك لما عم الجهل وهان على كثير من الناس أمر دينهم فلم يمحصوا ولم يتحروا. فأتاح هذا مجالا واسعا ومرتعًا خصبًا لبعض الفساق في أن يدعوا الرقية الشرعية وهم ليسوا من أهلها، كما فسح المجال للمشعوذين والدجالين في أن ينشروا زيغهم ويبثوا سمومهم.

لذا فاحرص يا أيها المسلم على أن ترقى نفسك بنفسك: واعلم أن الله عز وجل يقول: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: ٦٠).

وكونك تعتذر بأنك مذنب ومقصر وتخاف ألا يستجاب دعاؤك هذا أمر حسن، لكن لا يتم حسنه حتى تجمع مع هذا الخوف الرجاء، حتى تكون حالك حالا صحيحة موافقة للشرع، فكما أنك تخاف ذنوبك فارج رحمة الله. وإذا أحسن العبد ظنه بربه وأحسن العمل واجتهد في إصلاح حاله والتوبة من الذنوب فإن رحمة الله قريب من المحسنين. وفي الحديث القدسي: «**أنا عند**

ظن عبدي بي» رواه البخاري ومسلم فحسن ظنك بربك واحذر من الظن السوء به سبحانه وتعالى.

وفي رقيتك نفسك فوائد، منها:

✷ كمال الاتباع للنبي ﷺ فقد كان إذا اشتكى هو أو أحد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات.

✷ أكمل للتوكل.

✷ أقرب إلى إجابة الدعاء، فلن يجتهد أحد في الدعاء ويتحمس للإجابة كما تجتهد أنت وتتحمس حيث إنك أنت صاحب الحاجة.

✷ أدعى للسلامة من الانخداع ببعض الدجالين.

✷ أحفظ للنساء - حين ترقى أهلك أو يرقين أنفسهن - وادعى لصيانتهن من التعرض للرجال الأجانب.

كيفية الرقية؟

أن تقرأ الفاتحة ثم تنفث على الموضع الذي يألم من جسدك (أو على مريضك الذي تريد رقيته)، وهكذا تقرأ سورة (الفلق) ثم سورة (الناس) أو غيرها من السور والآيات التي يرقى بها، وكذلك الأدعية المشروعة.

تنبيهات:

ليكن قصدك من الإتيان بالأذكار: تعبد الله والرغبة فيما عنده من الثواب والأجر الجزيل. وما يحصل من النفع الدنيوي - كحفظك من الآفات وحفظ أهلك ومالك - يكون تبعًا. فلا يصح أن يكون المقصد من تلك الأذكار مجرد حصول النفع الدنيوي.

إذا علمت عن ساحر أو كاهن أو عراف فيجب عليك أن تبلغ عنه الجهات المسئولة لقول النبي ﷺ: «**من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان**» رواه مسلم.

بروج الحظ (أبراج النجوم) التي تكتب في بعض الصحف والمجلات هي من التنجيم المحرم لأنها ادعاء لعلم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله. وقد روى الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن النبي ﷺ قال: «**من اقتبس علمًا من النجوم اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد**».

✱ من اعجب بشيء فخاف من نفسه أن يصيب غيره بالعين فعليه أن يبرك. فقد قال النبي ﷺ لرجل عان آخر «**أصابه بعينه**»: «**ألا بركت**». وفي حديث آخر: «**إذا رأى أحدكم ما يعجبه في نفسه أو ماله فليبرك عليه فإن العين حق**». رواه الإمام احمد والحاكم وغيرهما. وفي رواية «**فليدع له بالبركة**».

قال ابن القيم: (يقول: اللهم بارك عليه) وقال ابن عبد البر: (والتبريك أن يقول: تبارك الله أحسن الخالقين اللهم بارك فيه). التمهيد ٦/٢٤١.

[من رسالة السحر والعين والوقاية منها للشيخ فهد القاضي].

تحصين البيت من الشيطان:

١ - ذكر الله عند دخول البيت وعند الطعام والشراب والنوم.

٢ - كثرة تلاوة القرآن في البيت وخاصة سورة البقرة.

٣ - تطهير البيت من التصاوير والتصاليب والتماثيل.

٤ - تطهير البيت من الكلاب.

٥ - تطهير البيت من الغناء والمعازف والدش.

٦ - تطهير البيت من الأجراس والنواقيس ومزامير إبليس.

[فتح المغيث في السحر والحسد ومس إبليس].

كيفية طرد الشيطان من البيت:

١ - قراءة سورة البقرة في البيت لقول النبي ﷺ: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة**» [رواه مسلم].

وعن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة**» [رواه الحاكم]. ثم يقول لهم: «**انشدكم بالعهد الذي أخذ عليكم سليمان بن داود أن لا تؤذونا ولا تظهرن لنا**». وله أن يقول: «**أحرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدو لنا ولا تؤذوننا**».

٢ - لكن إذا استشعرت به بعد ذلك في البيت فماذا تفعل؟

أحضر إناء به ماء وضع يدك في الإناء وقرب فاك منه واقرأ:

✷ ✷ بسم الله أمسنا بالله الذي ليس منه شيء ممتنع وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام وبسلطان الله المنيع نحتجب وبأسمائه الحسنى كلها عائذ من الأبالسة ومن شر شياطين الإنس والجن ومن شر كل معلن أو مسر ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار ويكمن بالليل ويخرج بالنهار ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر إبليس وجنوده ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

✷ ✷ أعوذ بالله بما استعاذ به موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفى من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر إبليس وجنوده ومن شر ما يبغى.

✷ ✷ أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالصَّـافَّاتِ صَـفًّافَالزَّاجِرَاتِ زَجْـراً فَالتَّالِـيَاتِ ذِكْـراً إِنَّ إِلَهَكُـمْ لَوَاحِـدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١-١٠].

ثم تتبع بهذا الماء زوايا الدار ورشه فيها وفي جميع جوانبه فسيخرجون بإذن الله تعالى ويجب إخلاص النية في ذلك كله. [فتح المغيث في السحر والحسد ومس إبليس]

سبل الوقاية من العين والسحر والمس:

١ - سلامة العقيدة من التلبس بالشرك.

٢ - قوةالتوكل على الله، واليقين بأنه وحده هو النافع الضار؛ فالتوكل من أعظم الأسباب لدفع البلايا ورفعها ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق: ٣).

٣ - تجريد الخوف لله وحده وترك الخوف من غيره.

٤ - تجنب الاسترسال مع الأوهام والخيالات. ٥ - الحرص على الاستعاذة بالله.

٦ - صفاء القلب، وسلامة النية، والبعد عن الغل للمسلمين.

٧ - المحافظة على الصوات في أوقاتها مع الجماعة وآداؤها كما ينبغي، فتركها أو التهاون بها سبب لتسلط الشياطين.

٨ - قيام الليل. ٩ - كثرة ذكر الله والتحرز بالأوراد في الصباح والمساء.

١٠ - تعويذ الأولاد.

١١ - التوبة والاستغفار فيما يصيب العبد من بلاء إنما هو بسبب ذنوبه فإذا تاب صرف عنه ذلك.

١٢ - الطهارة فإن الشياطين تنفر منها ومن أهلها.

١٣ - ستر المحاسن على ألا يترتب على ذلك ترك طاعة يجب إظهارها أو فعل معصية.

١٤ - تطهير المنزل من الصور والتماثيل والكلاب وآلات اللهو وأجهزة الفساد مثل الدش وغيره.

١٥ - الدعاء ، فإنه ينفع مما نزل ومما لم ينزل.

١٦ - كثرة قراءة القرآن في المنزل وغيره وخصوصا سورة البقرة.

١٧ - أن يقول الإنسان إذا رأى ما يعجبه من نفسه أو من ولده أو غير ذلك : تبارك الله ، ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

١٨ - أكل سبع تمرات وهو من نوع من أجود أنواع التمر بالمدينة وقيل سبع تمرات من أي تمر.

١٩ - أحفظ الله يحفظك.

تعليق التمائم من القرآن

عن الحكم الشرعي فيما يوجد في الأسواق من قطع معدنية على شكل أهلة ونحوها مكتوبا فيها آيات قرآنية تباع لتعلق على الأطفال وغيرهم كتمائم يتقي بها العين والوحشة وغيرهما؟

الجواب: الحمد لله ، روى الإمام أحمد رحمه الله في مسنده عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال : «**من تعلق تميمة فلا أتم الله له ، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له**» وفي رواية أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد ، فقالوا : يا رسول الله بايعت تسعة ، وامسكت عن هذا ، فقال : «**إن عليه تميمة**» فأدخل يده فقطعها فبايعه وقال : «من تعلق تميمة فقد أشرك».

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم (فتاوى ورسائل الشيخ)

وضع خرقة أو قطعة جلد على بطن الطفل بعد الولادة

هل يجوز وضع خرقة أو قطعة جلد أو ما يشبه ذلك على بطن الولد أو البنت وهي في سن الرضاعة والكبير أيضا نحن في الجنوب نضع خرقة أو جلدًا على بطن البنت أو الولد الصغير وأيضا الكبار فأرجو الإفادة عن ذلك؟

الجواب: إن كان وضع هذه الخرقة أو الجلد يقصد بها ما يقصد من التمائم من جلب نفع أو دفع ضر فهذا محرم بل قد يكون شركًا، وإن كان لغرض صحيح كمسك السرة للطفل عن الارتفاع أو شد الظهر فلا شيء في ذلك.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى العلاج بالقرآن والسنة]

الرقية وتعليق آيات في عنق المريض

عن حكم الرقية؟ وعن حكم كتابة الآيات وتعليقها في عنق المريض؟

الجواب: الرقية على المريض المصاب بسحر أو غيره من الأمراض لا بأس بها إن كانت من القرآن الكريم أو من الأدعية المباحة فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يرقي أصحابه، ومن جملة ما يرقاهم به: « **ربنا الله الذي في السماء تقدس أسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع** » فيبرأ.

ومن الأدعية المشروعة: « **بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك** ».

ومنها أن يضع الإنسان يده على الألم الذي يؤلمه من بدنه فيقول: « **أعوذ بالله وعزته من شر ما أجد وأحاذر** ». إلى غير ذلك مما ذكره أهل العلم من الأحاديث الواردة عن الرسول ﷺ.

وأما كتابة الآيات والأذكار وتعليقها فقد اختلف أهل العلم في ذلك، فمنهم من أجازه، ومنهم من منعه، والأقرب المنع من ذلك، لأن هذا لم يرد عن النبي ﷺ وإنما الوارد أن يقرأ على المريض، أما أن تعلق الآيات أو الأدعية على المريض في عنقه أو في يده أو تحت وسادته وما أشبه ذلك فإن ذلك من الأمور الممنوعة على القول الراجح لعدم ورودها، وكل إنسان يجعل من الأمور سببا لأمر آخر بغير إذن من الشرع فإن عمله هذا يعد نوعا من الشرك لأنه إثبات سبب لم يجعله الله سببًا.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

رقية المسحور بتلاوة القرآن

يقول كثير من الناس إن أحد الرجال معمول له سحر ويذهبون إلى شخص ما لفك السحر فيعمل حجابًا وغيره ونجد هذا قد فك السحر فعلا فما رأيكم؟ وهل الرسول ﷺ سحر فعلا؟

الجواب: فك السحر بالسحر لا يجوز، وإتيان الكهان أو إحضارهم عند المسحور لفك ما به من سحر لا يجوز. وتعليق الحجب والتمائم لذلك لا يجوز، ولو ترتب على ما ذكر فك السحر

أحيانًا، ولكن يرقى المسحور بتلاوة القرآن عليه كسورة الفاتحة وآية الكرسي وقل هو الله أحد والمعوذتين ونحوها من سور القرآن وآياته، وكذلك يرقي بالأدعية الثابتة عن النبي ﷺ مثل: «**اللهم رب الناس أزل البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا**» ومثل: «**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك**» ويكرر ذلك ثلاث مرات لثبوت ذلك عن النبي ﷺ، ونوصيك بالرجوع إلى كتاب الأذكار للنووي، وكتاب الكلم الطيب لابن تيمية، وكتاب الوابل الصيب لابن القيم الجوزية، وباب ما جاء بالنشرة في كتاب التوحيد وفتح المجيد، وقد ثبت في الصحيحين أنه ﷺ سحر ثم شفاه الله من ذلك. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز (فتاوى اللجنة الدائمة)

علاج الأمراض العضوية بالقرآن

هل التداوي والعلاج بالقرآن يشفي من الأمراض العضوية كالسرطان كما هو يشفي من الأمراض الروحية كالعين والمس وغيرهما؟ وهل لذلك دليل؟

الجواب: القرآن والدعاء فيهما شفاء من كل سوء بإذن الله، والأدلة على ذلك كثيرة منها قوله تعالى: ﴿**قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىً وَشِفَاءٌ**﴾، وقوله سبحانه: ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ**﴾. وكان النبي ﷺ إذا اشتكى شيئاً قرأ في كفيه عند النوم سورة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ و(المعوذتين) ثلاث مرات، ثم يمسح في كل مرة على ما استطاع من جسده فيبدأ برأسه ووجهه وصدره في كل مرة عند النوم، كما صح الحديث بذلك عن عائشة رضي الله عنها.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

طلب المريض الرقية

إذا طلب رجل به ألم رقى وكتب له بعض آيات قرآنية وقال الراقي ضعها في ماء واشربها فهل يجوز أم لا؟

الجواب: سبق أن صدر من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جواب عن سؤال مماثل لهذا السؤال هذا نصه: كتابة شئ من القرآن في جام أو ورقة وغسله وشربه يجوز لعموم قوله تعالى: ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ (الاسراء: ٨٢) فالقرآن شفاء للقلوب والأبدان ولما رواه الحاكم في المستدرك وابن ماجة في السنن عن ابن مسعود رضي الله عنه

أن النبي ﷺ قال: «**عليكم بالشفائين العسل والقرآن**» وما رواه ابن ماجة عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**خير الدواء القرآن**».

وروى ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما إذا عسر على المرأة ولادتها خذ إناء نظيفاً فاكتب عليه ﴿**كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ**﴾ (الاحقاف: ٣٥) و﴿**كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا**﴾ (النازعات: ٤٦) و﴿**لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ**﴾ (يوسف: ١١١) ثم يغسله وتسقى المرأة منه وتنضح على بطنها وفي وجهها. وقال ابن القيم في زاد المعاد ج٣ ص ٣٨١ قال الخلال حدثني عبد الله بن أحمد قال: رأيت أبي يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في جام أبيض أو شئ نظيف يكتب حديث ابن عباس رضي الله عنهما: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ﴿**وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ**﴾ (محمد: ٣٥) و﴿**كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا**﴾ (النازعات: ٤٦).

قال الخلال: أنبأنا أبو بكر المروذي أن أبا عبد الله جاءه رجل فقال يا أبا عبد الله تكتب لامرأة إذا عسرت عليها ولادتها منذ يومين فقال: قل له يجيء بجام واسع وزعفران، ورأيته يكتب لغير واحد، وقال ابن القيم أيضاً ورأى جماعة من السلف أن يكتب له الآيات من القرآن ثم يشربها، قال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض ومثله عن أبي قلابة انتهى كلام ابن القيم. وبالله التوفيق. **اللجنة الدائمة للإفتاء** [فتاوى اللجنة الدائمة]

حمل آيات الرقية في الملابس أو في السيارة

ما حكم حمل آيات قرآنية في الجيب كالمصاحف الصغيرة بقصد الحماية من الحسد والعين أو أي شر باعتبار أنها آيات الله الكريمة، على اعتبار أن الاعتقاد في حمايتها للإنسان هو الاعتقاد الصادق بالله، وكذلك وضعها في السيارة أو أي أداة أخرى لنفس الغرض. وما حكم حمل الحجاب المكتوب من آيات الله بقصد الحماية من العين أو الحسد أو لأي سبب آخر من الأسباب كالمساعدة على النجاح أو الشفاء من المرض أو السحر إلى غير ذلك من الأسباب. وما حكم تعليق آيات قرآنية بالرقية في سلاسل ذهبية أو خلافه للوقاية من السوء؟

الجواب: أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن ليتعبد الناس بتلاوته ويتدبروا معانية فيعرفوا أحكامه ويأخذوا أنفسهم بالعمل بها وبذلك يكون لهم موعظة وذكرى تلين به قلوبهم وتقشعر

منه جلودهم وشفاء لما في الصدور من الجهل والضلال، وزكاة للنفوس وطهارة لها من أدران الشرك وما ارتكبته من المعاصي والذنوب وجعله سبحانه وتعالى هدى ورحمة لمن فتح له قلبه أو ألقى السمع وهو شهيد، قال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ (يونس: ٥٧) وقال تعالى: ﴿**اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ**﴾ (الزمر: ٢٣) وقال تعالى: ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ**﴾ (قٓ: ٣٧).

وجعل سبحانه القرآن معجزة لرسوله محمد ﷺ وآية باهرة على أنه رسول من عند الله إلى الناس كافة ليبلغ شريعته إليهم، ورحمة بهم، وإقامة للحجة عليهم قال تعالى: ﴿**وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**﴾ (العنكبوت: ٥٠-٥١) وقال تعالى: ﴿**الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ**﴾ (يوسف: ١) وقال سبحانه ﴿**الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ**﴾ (يونس: ١) إلى غير ذلك من الآيات.

فالأصل في القرآن أنه كتاب تشريع وبيان للأحكام وأنه آية بالغة ومعجزة باهرة، وحجة دامغة أيد الله بها رسوله محمداً ﷺ ومع ذلك ثبت أن رسول الله ﷺ كان يرقي نفسه بالقرآن فكان يقرأ على نفسه المعوذات الثلاث، ﴿**قل هو الله أحد**﴾، و﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾، و﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾، وثبت أنه أذن في الرقية بما ليس فيه شرك من القرآن والأدعية المشروعة، وأقر أصحابه على الرقية بالقرآن وأباح لهم ما أخذوا على ذلك من الأجر، فعن عوف ابن مالك أنه قال: كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال: «**اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقي ما لم تكن شركاً**» رواه مسلم في صحيحه.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروا حتى نزلوا على حي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شئ، لا ينفعه شئ، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شئ، فأتوهم، فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ، وسعينا له بكل شئ،

لا ينفعه، فهل عند أحد منكم من شئ، فقال بعضهم: نعم والله إني لأرقي، ولكننا والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين، فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة، قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم اقسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ فقال: «**وما يدريك أنها رقية**» ثم قال: «**قد أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم سهماً**» فضحك النبي ﷺ رواه البخاري ومسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا آوى إلى فراشه نفث في كفيه، بقل هو الله أحد، والمعوذتين جميعاً، ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده، قالت عائشة: فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به، رواه البخاري.

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: «**اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما**» رواه البخاري إلى غير ذلك من الأحاديث التي ثبت منها أنه رقى بالقرآن وغيره وأنه أذن في الرقية وأقرها ما لم تكن شركاً.

ولم يثبت عن النبي ﷺ وهو الذي نزل عليه القرآن، وهو بأحكامه أعرف وبمنزلته أعلم أنه علق على نفسه أو غيره تميمة من القرآن أو غيره، أو اتخذه أو آيات منه حجاباً يقيه الحسد أو غيره من الشر، أو جعله أو شيئاً منه في ملابسه أو في متاعه على راحلته لينال العصمة من شر الأعداء أو الفوز والنصر عليهم أو ليبسر له الطريق ويذهب عنه وعثاء السفر أو غير ذلك من جلب نفع أو دفع ضر، فلو كان مشروعاً لحرص عليه وفعله وبلغه أمته، وبينه لهم، عملاً بقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ**﴾(المائدة: ٦٧) ولو فعل شيئاً من ذلك أو بينه لأصحابه لنقلوه إلينا، ولعملوا به، فإنهم أحرص الأمة على البلاغ والبيان، وأحفظها للشريعة قولاً وعملاً، وأتبعها لرسول الله ﷺ.

ولكن لم يثبت شئ من ذلك عن أحد منهم، فدل ذلك على أن حمل المصحف أو وضعه في السيارة أو متاع البيت أو خزينة المال لمجرد دفع الحسد أو الحفظ أو غيرهما من جلب نفع أو دفع ضر لا يجوز، وكذا اتخاذه حجاباً أو كتابته أو آيات منه في سلسلة ذهبية أو فضية مثلاً لتعلق في

الرقبة ونحوها لا يجوز، لمخالفة ذلك لهدي رسول الله ﷺ وهدي أصحابه رضوان الله عليهم، ولدخوله في عموم حديثه «**من تعلق تميمة فلا أتم الله له** ..» وفي رواية: «**من تعلق بتميمة فقد أشرك**» رواهما الإمام أحمد وفي عموم قوله ﷺ: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» إلا أن النبي ﷺ استثنى من الرقى ما لم يكن فيه شرك فأباحه كما تقدم ولم يستثن شيئاً من التمائم، فبقيت كلها على المنع، وبهذا يقول عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وجماعة من الصحابة وجماعة من التابعين منهم أصحاب عبد الله بن مسعود كإبراهيم ابن يزيد النخعي.

وذهب جماعة من العلماء إلى الترخيص بتعليق تمائم من القرآن ومن أسماء الله وصفاته لقصد الحفظ ونحوه واستثنوا ذلك من حديث النهي عن التمائم كما استثنيت الرقى التي لا شرك فيها لأن القرآن كلام الله وهو صفة من صفاته، فاعتقاده البركة والنفع فيه وفي أسمائه تعالى وصفاته ليس بشرك، فلا يمنع اتخاذ التمائم منها أو حمل شئ منها أو اصطحابه أو تعليقه رجاء بركته ونفعه، ونسب هذا القول إلى جماعة منهم عبد الله بن عمرو بن العاص، لكنه لم تثبت روايته عنه، لأن في سندها محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن، على أنها إن ثبتت لم تدل على جواز تعليق التمائم من ذلك، لأن الذي فيها أنه كان يحفظ القرآن للأولاد الكبار، ويكتبه للصغار في ألواح، ويعلقها في أعناقهم، والظاهر أنه فعل ذلك معهم ليكرروا قراءة ما كتب حتى يحفظوه لأنه فعل ذلك معهم حفظاً لهم من الحسد أو غيره من أنواع الضرر، فليس هذا من التمائم في شئ.

وقد اختار الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتاب فتح المجيد ما ذهب إليه عبد الله بن مسعود وأصحابه من المنع من التمائم من القرآن وغيره، وقال إنه هو الصحيح، لثلاثة وجوه، الأول: عموم النهي ولا مخصص للعموم، الثاني: سد الذريعة، فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك. الثالث: أنه إذا علق فلابد أن يمتهنه المعلق بحمله معه في حال قضاء الحاجة والاستنجاء ونحو ذلك.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة فتوى رقم ٩٩٢]

العلاج عند السيد في حالات المرض القصوى

ما حكم الذهاب إلى السيد في حالات المرض القصوى مع أنه لا يوجد علاج للمريض ولكن السيد عالج كثيرين من نفس المرض، وشفوا بأمر الله مع اعتقادنا أن الله هو الشافي وقد

اعترض البعض على ذلك ونحن نقول بأن السيد وسيلة مثله مثل الطبيب. فما رأي فضيلتكم في ذلك؟

الجواب: يباح للمريض أن يتعالج من مرضه بالأدوية المباحة وبالرقية الشرعية وبالأدعية المشروعة ويحرم الذهاب إلى الكهان والمشعوذين الذين يدعون علم المغيبات ويعملون الطلاسم والرقى الشركية ولو كانوا ممن يسمى سيداً. **اللجنة الدائمة للإفتاء** [فتاوى اللجنة فتوى رقم ٩٤٤٠]

العلاج الشرعي لمن ابتلي بالمرض

من عبد العزيز بن باز إلى حضرة الأخ المكرم ... سلمه الله: سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد:

فأشير إلى استفتائك المقيد بإدارة البحوث العلمية والإفتاء رقم ١٦١٠ وتاريخ ١٤٠٧/٧/٤هـ الذي تذكر فيه ما أصاب والدتك من النسيان بعد إجرائها لعملية المرارة، وطلبك أن ندلك على علاج شرعي لما أصابها.

وأفيدك بأن ما حصل على والدتك إنما هو بقضاء الله وقدره، وعلى المسلم أن يصبر ويحتسب ما عند الله من الأجر عملاً بقول الله سبحانه: **﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾** [البقرة ١٥٥ - ١٥٧] وقوله سبحانه: **﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾** (التغابن: ١١).

وقال النبي ﷺ: «**إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط**» حسنه الترمذي. ونوصيك بأن تقرأ عليها بفاتحة الكتاب وآية الكرسي، و**﴿قل هو الله أحد﴾**، و**﴿قل أعوذ برب الفلق﴾**، و**﴿قل أعوذ برب الناس﴾**، وغير ذلك من آيات القرآن العزيز، وتكرر ذلك في كل صباح ومساء، لأن الله سبحانه أنزل كتابه شفاء من كل سوء، كما قال سبحانه: **﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾** [فصلت ٤٤] كما نوصيك مع الدعاء الصحيح المشهور مثل: «**اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما**» و«**باسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك**» تكرر هذين الدعاءين ثلاث مرات وتدعو لها أيضاً بما أحببت

من الدعاء سوى ذلك، وكونه مما ورد عن النبي ﷺ فضل، كما نوصيك بعرضها على الأطباء المختصين ولا سيما الذين أجروا لها العملية لعلهم يجدون لها علاجاً.

وفق الله الجميع لما فيه رضاه وشفاء والدتك مما أصابها ومتع الجميع بالصحة والعافية إنه سميع مجيب.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

صفات المعالج للمرأة

توجد امرأة أصيبت بمرض لا تعلم ما هو، ولم يجد الطب لها علاجاً، فأتت بشيخ يقرأ عليها، فما رآها قال: إن الخادمة التي في المنزل وضعت لها إبرة في الفراش، وطلب هذا الشيخ الدخول إلى الغرفة، وتبخيرها وبإذن الله تشفى. فهل قوله هذا صحيح؟ وكيف علم بهذا؟ وهل له اتصال بالعالم الآخر؟ وهل تأذن له بالدخول إلى الغرفة؟

الجواب: هذا من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، لكن ينظر في حال هذا الشيخ، فإذا كانت أحواله مستقيمة، يعني محافظاً على العبادات، ومن حملة كتاب الله، ومن العاملين به، ومن أهل العلم الصحيح، وأهل العقيدة السلفية السليمة، فقد يكون من باب خوارق العادات، أو من المكاشفات، أو يمكن أنه رأى لذلك علامات، فلا مانع والحال هذه من تمكينه مما طلب.

وأما إذا كان قليل العبادة، ومتهماً في ديانته، أو في عقيدته، أو مبتدعاً أو من أهل المعاصي، أو منحرفاً أو ما أشبه ذلك، أو من أهل الشعوذة والكهانة والسحر، وتعاطي الأمور السحرية ونحوها .. فلا يجوز والحال هذه .. لا سؤاله، ولا تمكينه.

ولا مانع من فعل العلاجات ومن جملتها التبخير، فإن التبخير بالبخور العادي قد يكون له تأثير، أما تأثير فى الجن ومردة الشياطين ونحو هم، وإما تأثير في الجو، فحُدث بإذن الله شيئاً من الصحوة ومن النشاط.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين (الكنز الثمين من فتاوى الشيخ)

تعليق الخيوط المصنوعة من شعر بعض الحيوانات على الرقبة

نلاحظ أن بعض الناس يعلقون في رقابهم أو أيديهم أساور مطلية ببعض الأصباغ المعينة أو خيوطاً مصنوعة من شعر بعض الحيوانات أو غيرها ويزعم هؤلاء أنها سبب في دفع ضرر قد يأتي من الجان أو غيرهم فهل هذا عمل جائز وما نصيحتكم لهؤلاء؟

الجواب: تعليق الأساور أو لبسها وربط الخيوط من الشعر أو غيره من يفعل ذلك يعتقد أن هذه الأشياء تمنع الضرر أو ترفع بذاتها عمن لبسها فهذا شرك أكبر يخرج من الملة لأنه اعتقد في هذه الأشياء أنها تنفع وتدفع الضرر وهذا لا يقدر عليه أحد إلا الله سبحانه، وإن كان يعتقد أن الله هو النافع وهو الذي يدفع الضرر إنما هذه الأشياء أسباب فقط فهذا محرم وشرك أصغر يجر إلى الشرك الأكبر لأنه اعتقد السببية فيما لم يجعله الله سبباً للشفاء لأن هذه الأشياء ليست أسباباً والله جعل أسباب الشفاء في الأدوية النافعة المباحة والرقى الشرعية وهذه ليست منها.

وقد عقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باباً في كتاب التوحيد في هذا الموضوع فقال: "باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء أو دفعه" أورد فيه أدلة منها حديث عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً في يده حلقة من صفر فقال: « **ما هذه؟**» قال: من الواهنة، قال: « **انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهناً فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً**» رواه أحمد بسند لا بأس به وصححه ابن حبان والحاكم أقره الذهبي، ولابن حاتم عن حذيفة أنه رأى رجلاً في يده خيط من الحمى أي لدفع الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى: ﴿**وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ**﴾ (يوسف: ١٠٦) وإن كان يعتقد أن هذا يدفع شر الجن فالجن لا يدفع شرهم إلا الله سبحانه، قال تعالى: ﴿**وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾ (فصلت: ٣٦).

فضيلة الشيخ صالح الفوزان [المنتقى من فتاوى الشيخ]

كيفية علاج الأمراض الحسية والمعنوية

زوجتي أصيبت بمرض معين وأصبحت تخاف من كل شئ ولا تستطيع البقاء وحدها وآخر يقول: إنه يشكو نفس الحالة وذلك أنه لا يستطيع الذهاب إلى المسجد للصلاة مع الجماعة، ويسأل عن العلاج حتى لا يلجأ إلى الكهان والمشعوذين؟

الجواب: إن الله جل وعلا ما أنزل داءً إلا وأنزل له شفاء علمه من علم وجهله من جهل، وأن الله سبحانه وتعالى جعل فيما أنزل على نبيه ﷺ الكتاب والسنة العلاج لجميع ما يشكو منه الناس من أمراض حسية ومعنوية، وقد نفع الله بذلك العباد وحصل به من الخير ما لا يحصيه إلا الله عز وجل. والإنسان قد تُعرض له أمور لها أسباب فيحصل له من الخوف والذعر ما

لا يعرف له سبباً بيناً. والله جعل فيما شرعه على لسان نبيه ﷺ من الخير والأمن والشفاء ما لا يحصيه إلا الله سبحانه وتعالى.

فنصيحتي لهذين السائلين وغيرهما أن يستعملوا ما شرعه الله تعالى من الأوراد الشرعية التي يحصل بها الأمن والطمأنينة وراحة النفوس والسلامة من مكائد الشيطان. ومن ذلك قراءة آية الكرسي. وهي قوله تعالى: ﴿**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**﴾إلى آخر الآية وهي أعظم آية في كتاب الله، وأفضل آية في كتاب الله عز وجل، لما اشتملت عليه من التوحيد والإخلاص لله عز وجل، وبيان عظمته جلا وعلا، وأنه الحي القيوم المالك لكل شئ. ولا يعجزه شئ سبحانه وبحمده. فإذا قرا هذه الآية خلف كل صلاة، كانت له حرزاً من كل شر.

وهكذا قراءتها عند النوم، فقد جاء في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ: «**من قرأها عند النوم لا يزال عليه من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح**». فليقرأها الخائف عند النوم وبعد كل صلاة وليطمئن قلبه وسوف لا يرى ما يسوءه إن شاء الله، إذ صدق الرسول عليه الصلاة والسلام فيما قال. واطمأن قلبه لذلك أيقن أنما قاله الرسول ﷺ هو الحق والصدق الذي لا ريب فيه.

وقد شرع الله سبحانه وتعالى أن يقرأ المسلم والمسلمة بعد كل صلاة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ والمعوذتين، فهذا أيضا من أسباب العافية والأمن والشفاء من كل سوء وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن. والسنة أن يقرأ الإنسان هذه السور الثلاث بعد صلاة الفجر، وبعد صلاة المغرب ثلاث مرات. وهكذا إذا أوى إلى فراشه يقرؤهن ثلاث مرات لصحة الأحاديث عن رسول الله ﷺ بذلك، ومما يحصل به الأمن والعافية والطمأنينة والسلامة من كل شر، أن يستعيذ الإنسان بكلمات الله التامات، من شر ما خلق ثلاث مرات صباحًا ومساءً « **أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق**» فقد جاءت الأحاديث دالة على أنها من أسباب العافية وهكذا: « **بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**» ثلاث مرات صباحًا ومساءً، فقد أخبر النبي ﷺ «**من قالها ثلاث مرات صباحًا لم يضره شيء حتى يمسي، ومن قالها مساءً لم يضره شيء حتى يصبح**». فهذه الأذكار والتعويذات من القرآن والسنة كلها من أسباب الحفظ والسلامة والأمن من كل سوء.

فينبغي لكل مؤمن ومؤمنة الإتيان بها في أوقاتها، والمحافظة عليها، وهما مطمئنان وواثقان بربهما سبحانه وتعالى. القائم على كل شيء والعالم بكل شيء والقادر على كل شيء لا إله غيره ولا رب سواه، وبيده التصرف والمنع والضر والنفع، وهو المالك لكل شيء عز وجل.

والرسول ﷺ هو أصدق الناس، فهو لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى كما قال تعالى: **﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾** [النجم: ١-٤] عليه من ربه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

حكم النفث في الماء

عن حكم النفث في الماء؟

الجواب: النفث في الماء على قسمين:

القسم الأول: أن يراد بهذا النفث التبرك بريق النافث فهذا لاشك أنه حرام ونوع من الشرك، لأن ريق الإنسان ليس سببًا للبركة والشفاء ولا أحد يتبرك بآثاره إلا محمد ﷺ أما غيره فلايتبرك بآثاره، فالنبي ﷺ يتبرك بآثاره في حياته، وكذلك بعد مماته إذا بقيت تلك الآثار كما كان عند أم سلمة رضي الله عنها جلجل من فضة فيه شعرات من شعر النبي ﷺ يستشفى بها المرضى، فإذا جاء مريض صبت على هذه الشعرات ماء ثم حركته ثم أعطته الماء، لكن غير النبي ﷺ لا يجوز لأحد أن يتبرك بريقه، أو بعرقه، أو بثوبه، أو بغير ذلك، بل هذا حرام ونوع من الشرك، فإذا كان النفث في الماء من أجل التبرك بريق النافث فإنه حرام ونوع من الشرك، وذلك لأن كل من أثبت لشيء سببًا غير شرعي ولا حسي فإنه قد أتى نوعا من الشرك، لأنه جعل نفسه مسببًا مع الله وثبوت الأسباب لمسبباتها إنما يتلقى من قبل الشرع فلذلك كل من تمسك بسبب لم يجعله الله سببًا لا حسًا ولا شرعًا فإنه قد أتى نوعا من الشرك.

القسم الثاني: أن ينفث الإنسان بريق تلا فيه القرآن الكريم مثل أن يقرأ الفاتحة، والفاتحة رقية وهي من أعظم ما يرقى به المريض، فيقرأ الفاتحة وينفث في الماء فإن هذا لا بأس به، وقد فعله بعض السلف، وهو مجرب ونافع بإذن الله، وقد كان النبي ﷺ ينفث في يديه عند نومه بـ **﴿قل هو الله**

أحد﴾، و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾، و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ فيمسح بهما وجهه وما استطاع من جسده صلوات الله وسلامه عليه، والله الموفق.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

استعمال رقية العقرب

يوجد أدعية يقال إنها ضد العقرب ولقد جربت فأصابت ونصه: "اللهم إن هذه عزيمة العقرب والداب مرت على اليهود والنصارى قال وش (ماذا) بكاك يا رسول الله؟ قال: دابة من دواب أهل النار ذنبيه كالمنشار نحيرة كالدينار نزل جبريل على دمها نزل جبرائيل على سمها شهق الله ثلاث شهقات قال: أسكني في عزة الله وكتبك في لوح محفوظ" فما حكمها جزاكم الله خيرًا؟

الجواب: الرقية المذكورة ليست صحيحة والصحيح هو ما كان بالقرآن والأدعية الثابتة في الأحاديث الصحيحة كرقية أبي سعيد الخدري للكافر بسورة الفاتحة ولا يجوز استعمال هذه الرقية بل يجب تركها والتحذير منها.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [مجلة البحوث الإسلامية]

تعليق تمائم من القرآن في العنق

بعض العلماء يكتبون آيات من القرآن على لوح أسود ويغسلون الكتابة بالماء ويشربون وذلك رجاء استفادة علم أو كسب مال أو صحة وعافية ونحو ذلك وأيضًا يكتبون على القرطاس ويعلقونه في عنقهم للحفظ فهل هذا حلال للمسلم أم حرام؟

الجواب: إذن النبي ﷺ في الرقية بالقرآن والأذكار والأدعية ما لم تكن شركًا أو كلاما لا يفهم معناه لما روى مسلم في صحيحه عن عوف بن مالك قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «**اعرضوا علي رقاكم لابأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك**».

وقد أجمع العلماء على جواز الرقى إذا كانت على الوجه المذكور آنفا مع اعتقاد أنها سبب لا تأثير له إلا بتقدير الله تعالى.

أما تعليق شيء بالعنق أو ربطه بأي عضو من أعضاء الشخص، فإن كان من غير القرآن فهو محرم بل شرك لما رواه الإمام أحمد في مسنده عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً في يده حلقة من صفر فقال: «**ما هذا؟**» قال: من الواهنة. قال: «**انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدًا**» وما رواه عن عقبة بن عامر عنه ﷺ

قال: «**من تعلق تميمة فلا أتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له**» وفي رواية لأحمد أيضًا: «**من تعلق تميمة فقد أشرك**» وما رواه أحمد وأبو داود عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» وإن كان ما علقه من آيات القرآن فالصحيح أنه ممنوع أيضا لثلاثة أمور.. الأولى: عموم أحاديث النهي عن تعليق التمائم ولا مخصص لها، الثاني: سد الذريعة فإنه يفضي إلى تعليق ما ليس كذلك، الثالث: إن ما علق من ذلك يكون عرضه للامتهان بحمله معه في حال قضاء الحاجة والاستنجاء والجماع ونحو ذلك.

وأما كتابة سورة أو آيات من القرآن في لوح أو طبق أو قرطاس وغسله بماء أو زعفران أو غيرهما وشرب تلك الغسلة رجاء البركة أو استفادة علم أو كسب مال أوصحة وعافية ونحو ذلك فلم يثبت عن النبي ﷺ أنه فعل لنفسه أو غيره ولا أنه أذن فيه لأحد من أصحابه أو رخص فيه لأمته مع وجود الدواعي التي تدعو إلى ذلك، ولم يثبت في أثر صحيح فيما علمنا عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم أنه فعل ذلك أو رخص فيه وعلى هذا فالأولى تركه وأن يستغني عنه بما ثبت في الشريعة من الرقية بالقرآن وأسماء الله الحسنى وما صح من الأذكار والأدعية النبوية ونحوها مما يعرف معناه ولا شائبة للشرك فيه، وليتقرب إلى الله بما شرع رجاء التوبة وأن يفرج الله كربته ويكشف غمته ويرزقه العلم النافع. ففي ذلك الكفاية ومن استغنى بما شرع الله أغناه الله عما سواه والله الموفق. **اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز** [مجلة البحوث الإسلامية]

عمل حرز من جلد الذئب لطرد الشياطين

بعض الناس عندنا إذا وجدوا ذئبًا ميتًا قطعوا جلدة وجهه وآذانه ووضعوها حروزًا في بيوتهم، يعتقدون أنها تطرد الشياطين، فما حكم هذا العمل؟

الجواب: وضع هذه الأجزاء من اعضاء الذئب وجلده في البيوت وعلى الأبواب كحروز، واعتقاد أنها تطرد الشياطين وتمنع دخول الجان؛ كل ذلك عمل باطل مبتدع لا أصل له من كتاب الله ولا سنة رسوله ﷺ، واعتقاد ذلك يقدح في توحيد العبد؛ لأن في ذلك تعلق بغير الله والتجاء واعتصام بغير الله، ووضع هذه الأشياء في البيوت وتعليقها على الأبواب فيه نوع من تعليق التمائم، وتعليق التمائم شرك؛ لما رواه عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال: «**من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له**» أخرجه الإمام أحمد في المسند ، وفي رواية

لـه : «**من علق تميمة فقد أشرك**» ، ولما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقـول : «**إن الـرقى والـتمائم والـتولة شـرك**» أخـرجه الإمـام احمد في المسند ، وأخرجه أبو داود وابن ماجه في سننهما.

فعـلى المسـلم أن يبـتعد عـن هـذه الأشياء ، وأن يتعلق بالله وحده ويلوذ به ، ويتوكل عليه ، ويلتجيء ويعتصم بالله وحده فهو النافع الضار وحده ، ومن توكل على الله كفاه. ويشرع للمسلم أيضـا أن يتعوذ بكـلمات الله التامات مـن شـر مـا خلـق ؛ لقـول الـنبي ﷺ : «**من نزل منزلا فقال : أعـوذ بكـلمات الله الـتامات مـن شـر مـا خلـق لم يضـره شـيء حتى يرتحل من منزله ذلك**» أخرجه مسلم.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء].

الاضطرابات النفسية لا تعالج بالتمائم

هل يجوز لي أن أعلق تميمة ، حيث إنني أعاني من أضطرابات نفسية؟

الجـواب: لا يجـوز تعلـيق الـتمائم ، لـورود الـنهي عـن ذلـك. وتجـوز الرقـية بالقـرآن ، والادعـية ، والأوراد المأثورة وكثرة الذكر ، والأعمال الصالحة ، والاستعاذة من الشيطان ، والبعد عن المعاصي وأهله ، فكل ذلك يجلب الراحة والطمأنينة والحياة السعيدة.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الكنز الثمين من فتاوى الشيخ]

تعليق التمائم والأحجبة

ما حكم تعليق التمائم والحجب؟

الجواب: هذه المسألة أعني تعليق الحجب والتمائم تنقسم إلى قسمين :

أحدهما : إن يكون المعلق من القرآن.

والـثاني : أن يكـون مـن غـير القرآن الكريم مما لا يعرف معناه ، فأما الأول وهو تعليقها من القـرآن الكريم فقد اختلف في ذلك أهل العلم سلفًا وخلفًا ، فمنهم من أجاز ذلك ورأى أنه داخل في قوله تعـالى : ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء : ٨٢] وقوله تعالى ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ﴾ (صٓ : ٢٩) وأن من بركته أن يعلق ليدفع به السوء.

ومنهم من منع وقال : إن تعليقها لم يثبت عن النبي ﷺ أنه سبب شرعي يدفع به السوء أو يـرفع بـه ، والأصـل في مـثل هـذه الأشـياء التوقـيف ، وهـذا القـول هـو الـراجح وأنه لا يجوز تعليق

التمائم ولو من القرآن الكريم، ولا يجوز أيضاً أن تجعل تحت وسادة المريض، أو تعلق في الجدار وما أشبه ذلك، وإنما يدعى للمريض ويقرأ عليه مباشرة كما كان النبي ﷺ يفعل.

وأما إذا كان المعلق من غير القرآن الكريم مما لا يفهم معناه وهو القسم الثاني فإنه لا يجوز بكل حال لأنه لايدري ماذا يكتب، فإن بعض الناس يكتبون طلاسم وأشياء معقدة، حروف متداخلة ما تكاد تعرفها ولا تقرأها، فهذا من البدع وهو محرم ولا يجوز بكل حال. والله أعلم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

كتابة آيات قرآنية في إناء يغسله ويشربه

هل يجوز أن يكتب للمريض بعض آيات قرآنية في إناء يغسله ثم يشربه؟

الجواب: لا يظهر في جواز ذلك بأس. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله: أن جماعة من السلف رأوا أن يكتب للمريض الآيات من القرآن ثم يشربها، قال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض. ومثله عن أبي قلابة، ويذكر عن ابن عباس أنه أمر أن يكتب لامرأة تعسرت عليها ولادتها أثر من القرآن ثم يغسل وتسقى. وبالله التوفيق.

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (مجموع فتاوى ورسائل الشيخ)

الصلاة خلف المتعاملين بالسحر

يوجد أناس يحملون القرآن ولكنهم يتعاملون بالتمائم والسحر هل تجوز الصلاة خلفهم أم لا؟

الجواب: الذين يعملون بالتمائم ينظر في تمائمهم هذه فإن كانت التمائم تتضمن شركًا ودعاء لغير الله واستغاثة بغير الله واستنجادًا بغير الله فإن هذا شرك أكبر مخرج من الملة لأن دعاء غير الله والاستغاثة به بما لا يقدر عليه إلا الله شرك أكبر وهو من السفه والضلال أما كونه من السفه فلأنه خروج عن ملة التوحيد التي هي ملة إبراهيم وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة: ١٣٠) وأما كونه من الضلال فقد قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾ (الاحقاف: ٥-٦).

وبين الله عز وجل أن من دعا غير الله فقد عبدوه ولكن هذا لا ينفعه لأن هذا المدعو لا يمكن أن يستجيب له ولو دعاه إلى يوم القيامة، فلا أحد أضل ممن يدعو من هذه حاله.

وأما إذا كانت التمائم من القرآن أو من أدعية مباحة فقد أختلف العلماء في تعليقها سواء علقها في الرقبة أو على العضد أو على الفخذ أو جعلها تحت وسادته أو ما أشبه ذلك والراجح من أقوال أهل العلم عندي أنها لا تجوز لأن ذلك لم يرد عن النبي ﷺ وليس من حقنا أن نثبت سببا لم ترد به الشريعة فإن أثبات الأسباب التي لم ترد بها الشريعة كإثبات الأحكام التي لم ترد بها الشريعة بل إن إثبات السبب هو في الحقيقة حكم بأن هذا السبب نافع فلابد من أن يثبت ذلك عن صاحب الشرع إلا كان لغوًا وعبثًا لا يليق بالمؤمن. **فضيلة الشيخ صالح الفوزان** [فتاوى نور على الدرب]

العلاج بالقرآن والاتصال بالجن

هل يمكن علاج الإنسان بالقرآن وكيف يمكن أن نتاكد أن الشخص المعالج يعالج بالقرآن وليس بواسطة الجن وهل يجوز الاتصال بالجن لأغراض الخير

الجواب: القرآن شفاء لكثير من الأمراض التي تصيب الناس، كما قال تعالى: ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ (الاسراء: ٨٢) والعلاج بالقرآن يكون بقراءته وتدبر معانيه، ويكون بقراءة بعض آياته وسوره على المريض، أو كتابة ذلك في إناء أو ورق، ثم غسل الكتابة بماء يشربه المريض، أو قراءته على ماء يشرب المريض منه مباشرة، أو يمسح به مواضع الألم من جسده.

وهذا العلاج لا يتوقف على الذهاب إلى رجل معين، وإنما يستطيع كل إنسان أن يقوم به وأن ينفع به نفسه وأهله. ولا حرج في الذهاب إلى رجل من أهل الدين والاستقامة لتلقي العلاج على يديه، لاسيما عند الإصابة بسحر أوعين، ولا ينبغي أن يشتبه حال المعالج بالقرآن بحال الدجالين والمشعوذين، فالمعالج بالقرآن لا يستعمل في رقيته إلا القرآن والأدعية النبوية.

أما المشعوذ والدجال، فقد يقرأ شيئاً من القرآن، لكنه يضيف إلى ذلك قراءة تعاويذ ورقى غير مفهومة، وقد يردد أثناءها أسماء ليست عربية، وهي أسماء للشياطين. وغالبا ما يطلب المشعوذ معرفة اسم الأم أو الأب، وشيئا مما يتصل بالمصاب كشعره أو ظفره.

والمشعوذ يتصل بالجن ويستعين بهم، ويقدم لهم شيئاً من القرابين، ذبيحة أو مالا أو غير ذلك. ولذافالمشعوذ يطلب هذه الأمور من المصاب، ليتحقق له ما يريد. وقد يطلب المشعوذ من

المصاب عمل أمور غريبة كدقه مسامير في جدران غرفته، أو استعمال أنواع من البخور غير الطيبة، ونحو ذلك.

وأما الاتصال بالجن فلا ينبغي أن يقدم عليه المسلم، لا للخير ولا للشر، وذلك لما يترتب عليه غالبا من المفاسد الشرور.

وخير الهدي هدي محمد ﷺ وأصحابه، وقد عُلم يقينا أنهم لم يسلكوا هذا الطريق، ولم يتخذوا هذا الاتصال وسيلة لنفع الناس، أو شفاء المرضى، أو علاج المسحورين، والخير كله في اتباع من سلف. والله أعلم.

د. عبد الله الفقيه (الشبكة الإسلامية)

الاعتقاد بأن الحديد ينفع عند الولادة

إذا ولدت المرأة تأخذ معها حديدًا لمدة ٤٠ يومًا ويعتقدون بهذا الحديد أنه يمنع عنهم شر الجن ويعتقدون أن الحديد ينفعهم من دون الله فهو الذي خلقهم أول مرة ولقد وصلنا إلى جدال أنا وأمي وزوجتي فما نصيحتكم لأمي وزوجتي؟ عسى أن تكون نصيحتكم بركة تحل هذه المشكلة التي حدثت في كل القبائل في ظفار، وأرجو نصيحة المسلمات اللاتي يعتقدن أن الحديد ينفع ويضر من دون الله، وأرجو نصيحة مهمة في الموضوع نفسه حتى استطيع أن أدعو الناس إلى الطريق الصحيح، وكذلك الولد المختون يمكث نفس المدة التي تمكثها المرأة لا يصوم ولا يصلي ويأخذ الحديد معه لمدة ٤٠ يومًا، وأريد نصيحة ودليلا بأسرع وقت ممكن جزاكم الله خير الجزاء عن الإسلام والمسلمين.

الجواب: من أنواع الشرك الأكبر المخرج من دين الإسلام؛ تعليق الحديد ونحوه على المراة النفساء والمختون لجلب النفع أو دفع الضرر، قال تعالى: ﴿**وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**﴾(يونس: ١٠٧) وعن عمران بن حصين رضي الله عنه، أن النبي ﷺ رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال: «**ماهذه؟**» قال: من الواهنة: فقال: «**انزعها، فإنها لا تزيدك إلا وهنا، فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبدًا**»، وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعًا: «**من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له**»، رواهما أحمد، وفي رواية: «**من تعلق تميمة فقد أشرك**». وقد أحسنت في نصيحتك لمن ذكر وعنايتك بإرشادهما إلى ترك هذه البدعة الشركية جزاك الله خيرًا.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

شعرت في السنوات الأخيرة بأني مصابة بالعين ، فقد آتاني الله حسن صورة يلفت النظر ، . والحمد لله لكني لا أريد أن تكون حياتي في اضطراب بسبب ذلك. أقول لك : ليس كل الناس يحمدون الله ويثنون عليه للأشياء التي يعجبون بها ، خصوصا الكفار. فهل يوجد أمام الفتاة من طريق للتمكن من حماية نفسها من العين بدون (أن تحتاج إلى) تغطية وجهها ؟ هل وضع مقاطع من القرآن يحمي الفرد من الإصابة بالعين ؟ وماذا عن لبس القلائد والتعليقات التي تكون على شكل أعين أو أيدي ؟ فقد سمعت بأن تلك التعليقات تحفظ الفرد لكنها حرام ؟ حياتي أفضل كثيرا الآن بالمقارنة مع ما كانت عليه في السابق حيث كنت لا أتمسك بالإسلام مع أني ولدت مسلمة ، فهل يعني هذا أنه بسبب أني مسلمة أفضل فإن العين ، إن أنا كنت غير محظوظة بما يكفي لأن أصاب بها فقد اختفت من روحي (؟)، أم يجب أن يقرأ علي القرآن كي أتخلص منها. كيف لي أن أحفظ نفسي من أن يصيبني ذلك مرة أخرى؟.

الجواب: عليك أن تعرفي أن الحجاب واجب، وليس لشخص أن يختار من الشرع ما يميل إليه نفسه ، ويترك ما لا تميل إليه نفسه ، لأن الله عز وجل يقول: ﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ**﴾ (البقرة :٢٠٨) قال ابن كثير : أمر الله عباده المؤمنين أن يأخذوا بجميع عرى الإسلام وشرائعه والعمل بجميع أوامره وترك جميع زواجره (تفسير ابن كثير)، والمؤمنات مَنْهِيَات عن إبداء الزينة لغيرالمحارم ، قال تعالى :﴿**وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنْ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ (النور : ٣١)، فامتثال أمر الله بالحجاب يحفظك من العين بإذن الله . في الدنيا ويحفظك من عذاب الله في الآخرة .

أما تعليق مقاطع من القرآن أو غيرها أو لبس أشكال معينة ، فقد روى الإمام أحمد في مسنده عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**من تعلّق تميمةً فلا أتمَّ الله له ، ومن تَعَلّقَ وَدعَةً فلا ودع الله له**» وفي رواية أن رسول الله ﷺ أقبل رهط فبايع تسعة، وأمسك عن

واحد، فقالوا: يا رسول الله بايعت تسعة وأمسكت عن هذا، فقال: «**إن عليه تميمة**» فأدخل يده فقطعها، فبايعه وقال: «**من تعلق تميمة فقد أشرك**» .

أما علاج العين والحسد، فلا شك أن الإنسان متى كان قريباً من الله عز وجل مداوماً على ذكره، وقراءة القرآن، كان أبعد عن الإصابة بالعين، وغيرها من الآفات وأذى شياطين الإنس والجن، وكذلك فإن النبي ﷺ كان يعوِّذ نفسه، وأعظم ما يتعوذ به المسلم قراءة كتاب الله وعلى رأس ذلك: المعوذتان وفاتحة الكتاب وآية الكرسي.

ومن التعوذات الصحيحة الواردة عن النبي ﷺ ومنها: « أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق » رواه مسلم. فعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ: « **إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ** » رواه البخاري، ومعنى اللامة: قال الخطابي: المراد به كلُّ داء وآفة تُلمُّ بالإنسان مَن جنون وخبل. وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺفَقَالَ: « **يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ** » رواه مسلم، ولا شك أن مداومة الإنسان على أذكار الصباح والمساء، وأذكار النوم، وغيرها من الأذكار له أثر عظيم في حفظ الإنسان من العين فإنها حصن له بإذن الله فينبغي الحرص عليها، ومن أهم العلاجات أن رسول الله ﷺ رخَّصَ في الرُّقية من العين وأمر بها

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنْ الْعَيْنِ) رواه البخاري، وما جاء عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ) رواه أبو داود قال الألباني في صحيح سنن أبي داود صحيح الإسناد.

هذه بعض الأذكار والعلاجات التي تحفظ بإذن الله من العين والحسد، نسأل الله أن يعيذنا من ذلك، والله أعلم. يراجع كتاب زاد المعاد لابن القيم.

الشيخ محمد صالح المنجد(الإسلام سؤال وجواب)

الرقية ورؤية من قام بسحره

إذا أصيب الإنسان بالسحر واستعمل الرقية، فهل يمكن أن يحدث أنه أثناء قراءة القرآن يرى الشخص المصاب من قام بسحره وكيف فعل هذا؟ الناس تقول إن ما يراه الشخص المصاب أثناء الرؤية قد يكون صحيحاً وقد يكون خطأ، ويقولون بأن المصاب إذا اتهم شخصاً آخر فيجب عليه أن يتوب لأنه اتهم شخصاً بريئاً، فهل كلام هؤلاء الناس صحيح؟.

الجواب: ما قاله لك الناس صحيح من أن رؤية المصاب لمن أصابه بعين أو سحر قد لا يكون صحيحاً، ولا يجوز أن يُتهم البريء بأنه قام بسحرٍ لهذا المصاب، وما يراه المصاب أثناء الرقية لا يمكن أن يُجزم بأنه صحيح، بل الأكثر والأغلب أنه تخييل من الشيطان لإيقاع العداوة والبغضاء بين الناس، فلا ينبغي الالتفات إليه، إلا أن عدم الاعتداد به شرعا لا يمنع الإنسان من أخذ حيطته وحذره ممن قد يخشى منهم أذى من سحر أو عين أو غيره من دون أن يتضمن ذلك اتهاما لأحد بلا بينة شرعية أو يترتب عليه عداء له. وخطورة هذا الاتهام أنه قد يكون اتهاما بالكفر، وليس فقط اتهاما بإيقاع الضرر، وذلك أن الساحر إما أن يكون كافراً، وإما أن يكون مجرماً فاجراً، ويختلف حكمه لاختلاف طريقة قيامه بالسحر.

قال الشيخ ابن عثيمين في شرح حديث « **اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله والسحر** »، قوله: « **والسحر** »، أي: من الموبقات، وظاهر كلام النبي ﷺ أنه لا فرق بين أن يكون ذلك بواسطة الشياطين أو بواسطة الأدوية والعقاقير. لأنه إن كان بواسطة الشياطين، فالذي لا يأتي إلا بالإشراك بهم: فهو داخل في الشرك بالله.

وإن كان دون ذلك: فهو أيضاً جرم عظيم؛ لأن السحر من أعظم ما يكون في الجناية على بني آدم، فهو يفسد على المسحور أمر دينه ودنياه، ويقلقه فيصبح كالبهائم، بل أسوأ من ذلك؛ لأن البهيمة خلقت هكذا على طبيعتها، أما الآدمي: فإنه إذا صرف عن طبيعته وفطرته لحقه من الضيق والقلق ما لا يعلمه إلا رب العباد، ولهذا كان السحر يلي الشرك بالله عز وجل. (القول المفيد شرح كتاب التوحيد).

الشيخ محمد صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

تأثير السحر على تعاملات الزوج مع أهل بيته

لقد تزوج ابني بامرأة سوء عملت له سحراً، فانقلب على أهله جميعاً، وصار لا يرد لنا أي طلب مهما كان. وقد قبضت هيئة الأمر بالمعروف عليها هي وعشيقها وثبتت تلك الجريمة عليها، ومع ذلك فابني رفض طلاقها ودائماً يدافع عنها. ودخلنا بينها فوجدنا أشياء غريبة فقد وجدنا حذاء موضوعاً على كتاب الله فوق الدولاب (والعياذ بالله) ووجدنا أشياء أخرى، وعندها خادمات من بلاد يعرفون بالسحر. مما جعلنا نقطع أنها سحرت ابني، وقد ذهبنا إلى أحد المشايخ ليقرأ عليه فظهرت عليه علامات السحر.

وهو الآن يرفض العلاج ولا يصدقنا أنه مسحور. فماذا نفعل؟ هل تقوم بالذهاب إلى أحد السحرة لفك السحر؟وقد توفي والده وهو الآن يطالبنا بنصيبه من ميراث أبيه، فهل نعطيه المال،

وهو مسحور يضيع أمواله، وهذه المرأة قد سلبت جميع أمواله وضيعتها على السحر والشعوذة، مع العلم أن له أولاداً يحتاجون إلى هذا المال.

الجواب: أولاً: لا شك أن ما أصاب ابنكم هو من البلاء لكم، ونسأل الله تعالى أن يصبِّركم، ويثبتكم على دينه، كما نسأل الله له الشفاء، والظاهر أنه واقع تحت تأثير السحر، فلا ينبغي لكم مؤاخذته على تصرفاته معكم، ولا يرضى عاقل أن يعلم عن امرأته بشيء مما فعلته ويسكت عنها، لكن يبدو أن السحر قد أثّر عليه تأثيراً بالغاً حتى وقف معها وانقلب عليكم.

ويمكنكم علاج ولدكم بالقراءة على الماء وسقيه له دون علمه، وعليكم ملازمة الدعاء مع استعمال العلاج، فلعل الله تعالى أن يكشف عنه البأس والضر.

ثانياً: يتوقف دفع حق ولدكم من الميراث على حسن تصرفه بالمال، فإن كان المال سيقع في يده أو يد زوجته ولن يحسنا التصرف فيه: فلا يجوز لكم تمكينه من المال، وليبقَ معكم، ولتنفقوا عليه وعلى أبنائه منه، وهو أمانة في أيديكم لا ينبغي لكم التفريط فيه.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا . وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (النساء: ٥ ، ٦ .) قال الشيخ عبد الرحمن السعدي: السفهاء جمع "سفيه" وهو: من لا يحسن التصرف في المال، إما لعدم عقله، كالمجنون والمعتوه، ونحوهما، وإما لعدم رشده، كالصغير وغير الرشيد، فنهى الله الأولياء أن يؤتوا هؤلاء أموالهم، خشية إفسادها وإتلافها، لأن الله جعل الأموال قياماً لعباده، في مصالح دينهم ودنياهم، وهؤلاء لا يحسنون القيام عليها وحفظها، فأمر الله الولي أن لا يؤتيهم إياها بل يرزقهم منها، ويكسوهم، ويبذل منها، ما يتعلق بضروراتهم وحاجاتهم الدينية والدنيوية، وأن يقولوا لهم قولاً معروفاً، بأن يعدوهم إذا طلبوها أنهم سيدفعونها لهم بعد رشدهم، ونحو ذلك، ويلطفوا لهم في الأقوال، جبراً لخواطرهم، وفي إضافته تعالى الأموال إلى الأولياء إشارة إلى أنه يجب عليهم أن يعملوا في أموال السفهاء، ما يفعلونه في أموالهم، من الحفظ، والتصرف، وعدم التعرض للأخطار.

وفي الآية دليل على أن نفقة المجنون والصغير والسفيه، في مالهم، إذا كان لهم مال لقوله ﴿وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ﴾. (تفسير السعدي). وينبغي رفع الأمر إلى المحكمة الشرعية وأقامة

البينة على أن هذا الولد لا يحسن التصرف في ماله ، حتى تقوم المحكمة بالحجر عليه وتعين ولي على ماله .

الشيخ محمد صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

الرقية على الخيوط للحماية من العين

هل يجوز أن نقرأ القرآن على خيط أو ما شابهه ، ثم نربطه حول معصم الطفل لحمايته من العين أو من الأمراض؟ أو بدلا عن ذلك ، فهل يجوز أن نقوم بوضع آيات قرآنية داخل كبسولة معدنية صغيرة ثم نربطها حول معصم المسلم لحمايته من الاصابة بالعين أو البلايا؟ الناس عندنا في حينا السكني يعملون الأمرين أعلاه كثيرا. إنهم يقصدون إمام المسجد المحلي ليقدم لهم هذه الخدمات. وأنا لا أريد أن أفعل هذا لطفلي ما لم يكن هناك سبب تقبل به الشريعة. أرجو أن تساعدني في الوصول للحقيقة.

الجواب: لا يجوز ربط هذه الخيوط أو القلائد ، قال ﷺ : « **من تعلّق تميمة فلا أتمّ الله عليه** » وقال : « **من تعلّق شيئا وُكل إليه** » ، وقال : «**من تعلّق تميمة فقد أشرك** » .

وقد أمر النبي عليه الصلاة والسلام بقطعها كما في الحديث عن عمران بن الحصين أن النبي ﷺرأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال : « **ما هذه الحلقة** » قال هذه من الواهنة قال : «**انزعها فإنها لا تزيدك إلا وهنا**» . رواه ابن ماجة .

الشيخ وليد الفريان [الإسلام سؤال وجواب)

تحصين الأطفال

نظرا لكثرة الأسئلة حول فزع وخوف الأطفال ، فيعاني بعض الأطفال من البكاء والخوف والفزع خصوصاً في الليل وأثناء النوم وإذا ما حاول الأب أو الأم تهدئة الطفل يشتد فزعا وخوفا وصراخا وبكاء ، ويظل على هذا الحال لفترة من الوقت ، أو يسمع الطفل يتحدث مع شخص لا يرونه أو يبكي فجأة ويذكر لهم أن رجل في الغرفة قد ضربه ، والسبب في ذلك أن كثيراً من بيوت المسلمين في هذه الأيام لا تدخلها الملائكة ، بيوت لا تسمع فيها قرآن يتلى لا صلاة لا دعاء ، بيوت قد عشعشت فيها الشياطين بسبب كثرة المنكرات من غناء وصور وكلاب وتماثيل .

يترك الأطفال يلعبون ويعبثون في كل وقت دون تحصين ولا تعويذ ولا تعليم لأذكار الصباح والمساء ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ : «**إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ**»

وفي بابُ ما يُعَوَّذُ به الصِّبْيَانُ وغيرُهم في الأذْكَارُ النَّوَوِيَّة :

روينا في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

"كان رسولُ الله ﷺ يعوّذ الحسن والحسين : «**أُعِيذُكُما بِكَلِماتِ اللّهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ**» ويقول : «**إنَّ أباكُما كان يُعَوِّذُ بِها إسْماعِيلَ وَإسْحاقَ**» صلى الله عليهم أجمعين وسلم.

قال العلماء : الهامَّة بتشديد الميم : وهي كلّ ذات سمّ يقتل كالحيّة وغيرها ، والجمع الهوامّ ، قالوا : وقد يقع الهوامّ على ما يدبّ من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات. ومنه حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه "أيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رأسِكَ؟" أي القمل.

وأما العين اللامّة بتشديد الميم : وهي التي تُصيب ما نظرت إليه بسوء.

وفي سنن أبي داود والترمذي وابن السني وغيرها ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ؛ أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات : «**أعُوذُ بِكَلِماتِ اللّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطِينِ وأنْ يَحْضُرُونِ**» قال : وكان عبد الله بن عمرو يعلمهنَ مَنْ عقل من بنيه ، ومَنْ لم يعقل كتبه فعلقه عليه. قال الترمذي : حديث حسن. وفي رواية ابن السني : جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ فشكا أنه يفزعُ في منامه ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « **إذا أوَيْتَ إلى فِراشِكَ فَقُلْ : أعُوذُ بِكَلِماتِ اللّه التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّياطِينِ وأنْ يَحْضُرُونِ**» فقالها ، فذهب عنه.

وإن من أسباب أذى الشياطين للأطفال ، ترك الأطفال يلعبون ويعبثون ويصرخون ويتراجمون بالحجارة وغيرها عند غروب الشمس ، حيث أنه وقت تنتشر فيه الشياطين ، يقول ﷺ في الأحاديث الصحيحة :

❁ «**إذا كان جنح الليل ، فكفوا صبيانكم ، فإن الشياطين تنتشر حينئذ ، فإذا ذهبت ساعة من العشاء فخلوهم**».

❁«**إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم ، فإنها ساعة ينتشر فيها الشياطين**».

❁«**كفوا صبيانكم حتى تذهب فحمة أو فورة العشاء ، ساعة تهب الشياطين**».

❁«**احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء فإنها ساعة تخترق فيها الشياطين**» .

❁«**لا ترسلوا فواشيكم (وصبيانكم) إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء ، فإن الشياطين تعبث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء**».

❀«كفوا صبيانكم عند العشاء ، فإن للجن انتشارا و خطفه».

❀«إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم ؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذ ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم ، وأغلقوا الأبواب ، واذكروا اسم الله ؛ فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً ، وأوكوا قربكم ، واذكروا اسم الله ، وخمروا آنيتكم ، واذكروا اسم الله ، ولو أن تعرضوا عليه شيئاً ، وأطفؤوا مصابيحكم» .

❀«خمروا الآنية ، و أوكئوا الأسقية ، و أجيفوا الأبواب ، و اكفتوا صبيانكم عند المساء ؛ فإن للجن انتشار وخطفة ، وأطفئوا المصابيح عند الرقاد ، فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة ، فأحرقت أهل البيت».

فينبغي حبس الأطفال عند غروبالشمس وعدم تعريضهم لتفلت الشياطين وتعليم من يعقل من الأبناء قراءة آية الكرسي والمعوذتين ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ و﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ وأما الأطفال الذين لا يعقلونفيضع المسلم يده على رأس الطفل أو صدره ويعوذه بما كان يعوذ إبراهيم عليه السلام بنيه وكذلك آية الكرسي والمعوذتين .

وإذا ما استمر الطفل في البكاء ولم يكن مصاباً بمرض عضوي فعلاجه ، يكون بالرقية والتحصين لأنه قد يكون مصاباً بالعين ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ صَبِيٍّ يَبْكِي فَقَالَ «**مَا لِصَبِيِّكُمْ هَذَا يَبْكِي فَهَلا اسْتَرْقَيْتُمْ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ**». وفي رواية مالك في موطئه عن عُرْوَةَ بْن الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ صَبِيٌّ يَبْكِي فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ بِهِ الْعَيْنَ قَالَ عُرْوَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَلا تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ**» ، وإذا ما تكررت الخوف والفزع فينبغي رقية والد الطفل وأمه لأنه قد يكون الأب أو الأم مصابة بالمس فيتعدى على الطفل .



الوهم

تعريفه: هو مرض نفسي خبيث، والإنسان إذا تسلطت عليه الأوهام، من الصعب الخروج منها، والإنسان في حياته لا يخلو من أوهام تعتريه؛ بل إن حياة بعض الناس في كثير من الأمور أوهام في أوهام، بل يصل الحد إلى أن يكون تأثير الأوهام أكبر بكثير من تأثير الحقائق، ومع انتشار (العلاج بالقرآن الكريم) ورؤية الناس لبعض حالات الصرع، وانتشار القصص، سواء من المترددين للعلاج أو في بعض الكتب، أصبح الوهم يدب إلى نفوس كثير من الناس وسط مشاكل الحياة الكثيرة، حتى من هم على استقامة وصلاح في دينهم، لم يسلموا من دائرة الوهم.

وقد كان لخوف الناس من الجن والشيطان دور كبير في حصول هذا الوهم، وبدأ كثير من الناس يربط بين مرض معين أصابه، أومشكلة في حياته، أو خلافات زوجية عادية، أو حادثة معينة حدثت له؛ وبين أمور أخرى، فأخذ يقلب في ذاكرته عن سبب هذه المشكلة، أو تلك الخلافات فاعتقد أن فلانًا من الناس قد أصابه بعين، أو أنه وقع يومًا ما فأصابه الجن بالمس، ثم يحكي لك أعراضًا يحس بها.

وفي الحقيقة: إن مرض الوهم إذا أصاب الإنسان، كان أخطر من المرض الحقيقي؛ لأن مس الجن يزول بفضل الله أمام الرقية بالقرآن الكريم، أما مريض الوهم، فهو في دوامة لا تنتهي، كذلك يتوهم بعض الناس أنه مصاب بالسحر، أو أن فلانًا من الناس قد سحره بسبب مشكلة بينهما، فيتشوش فكره وتضطرب حياته، ثم يوحي لنفسه بأنه مسحور.

فإذا تملك الوهم بإنسان بأن به مسًا من الجن أو أنه مسحور، يتشوش فكره وتضطرب حياته، وتختل وظائف الغدد، وتظهر عليه علامات المس أو السحر، وربما يحدث له تشنجات أو إغماء بما يسمى في علم النفس الحديث (الإيحاء الذاتي).

وهنا يبدأ القلق المصحوب بالخوف الشديد يدب في حياته، فيضطرب الجهاز العصبي، وتتوتر عضلات القلب وتظهر أعراض جسدية، ويشعر المريض بألم في منطقة القلب، ويزداد

الألم مع إزدياد الخوف، وتظهر أعراض أخرى نتيجة للنشاط المضطرب للجهاز العصبي، وهنا لا يوجد عضو في جسم الإنسان إلا ويتأثر بحالة القلق هذه.

فالقلب تزداد ضرباته وقد لا تنتظم، والدم يرتفع ضغطه، والجهاز الهضمي يضطرب، وتحدث آلام في البطن وتضطرب الحالة الجنسية للمريض فيشعر بالكره لزوجته وتتوتر عضلات الجسم، ويصيب التوتر العضلي منطقة الرأس، فيحدث الصداع النصفي.

والحقيقة ؛ أن المترددين على المعالجين بالقرآن الكريم، نسبة كبيرة منهم مرضى الوهم، والقلة القليلة من به مس من الجن، حتى وإن كان به بعض الأعراض ؛ فالحقيقة التي يؤكدها الطب النفسي : (أن استمرار القلق يسبب فعلاً أمرضاً عضوية حقيقية وتصبح الآلام صادرة عن إصابة في الجسد وليس مجرد توترات وتقلصات، فقد يسبب القلق قرحة المعدة والذبحة الصدرية وأمراض أخرى، فيتغير شكل حياته وتتقلص طموحاته ويهمل عمله وتضطرب حياته الزوجية، ويصبح أسير الوهم والخوف.

أما علاج هذا المريض حقيقة، ففي الطب النفسي إن كان الوهم متسلطًا عليه منذ فترة طويلة، أما إن كان في بدايته فعليه بالتحصينات.

الاكتئاب

تعريفه : هو الحزن الشديد، وأحد الأمراض النفسية الشائعة ؛ بل من أكثرها شيوعًا، أما الحزن الخفيف فهو من المشاعر والعواطف الفطرية التي قلما ينجو منها أحد حتى المؤمن، يقول الله عز وجل : ﴿**إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ (المجادلة : ١٠). فإذا زاد الحزن وتملك الإنسان صار اكتئابًا.

مظاهر الاكتئاب :

١ - الشعور بالضيق والحزن.

٢ - عدم الشهية للطعام.

٣ - قلة التركيز، والشعور بالنسيان.

٤ - اضطرابات في النوم، وانخفاض في الوزن.

٥ - قلة الرغبة الجنسية.

أسباب الاكتئاب :

١ - أسباب خارجية.

٢ - أسباب داخلية.

أولا: الأسباب الخارجية:

وهي التي تكون من خارج الإنسان ذاته، كأحداث الدنيا، مثل: فقدان عزيز أو مال أو مكانة اجتماعية فإن هذا الإنسان إذا لم يكن لديه الحصانة الإيمانية، يمر بعدة مراحل حتى يصل إلى مرحلة الاكتئاب.

ثانيا: الأسباب الداخلية:

وهي ما يتعلق بالتركيب الداخلي العضوي للإنسان، مثل: خلايا الدماغ، أو نقص هرمونات الغدة الدرقية، أو نقص فيتامينات معينة.

العلاج:

إذا كان الاكتئاب من أمراض النفوس، فإن علاج الاكتئاب بالقرآن والسنة، وخصوصًا ما كانت اسبابه خارجية فيذكر المريض بالله والإيمان بالقضاء والقدر، وأجر الصابرين، وضرب الأمثال من سير الصحابة، وما إلى ذلك، والإكثار من الأذكار والأدعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في علاج الهم، والغم، والحزن، والكرب، ومنها:

١ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العرش الكريم**» [الصحيحين].

٢ - وفي جامع الترمذي عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا حزبه أمر قال: « **يا حي يا قيوم برحمتك استغيث**».

٣ - وفيه عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا أهمه الأمر رفع طرفه إلى السماء فقال: « **سبحان الله العظيم**»، وإذا اجتهد في الدعاء قال: « **ياحي يا قيوم**».

٤ - وفي سنن أبي داود، عن أبي بكر الصديق؛ أن رسول الله ﷺ قال: « **دعوة المكروب: اللهم أرجو رحمتك فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح بي شأني كله لا إله إلا أنت**».

٥ - وفيه أيضًا عن أسماء بنت عُميس قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب أو في الكرب: الله أكبر لا أشرك به شيئًا**» وفي رواية «**أنها سبع مرات**».

٦ - وفي مسند الإمام أحمد، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**ما أصاب عبدًا هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيديك، ماض في حكمك، عدلٌ في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلا أذهب الله حزنه وهمه وأبدله مكانه فرحًا**».

٧ - وفي سنن الترمذي عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**دعوة ذي النون إذ دعا ربه وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ولم يدع بها رجلٌ مسلمٌ في شيء قط إلا أستجيب له**». وفي رواية: «**إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج الله عنه، كلمة أخي يونس**».

٨ - وفي سنن أبي داود، عن أبي سعيد الخدري قال: دخل رسول الله ﷺ ذات يوم في المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال: «**يا أبا أمامة مالي أراك في المسجد في غير وقت الصلاة**» فقال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله. فقال: «**ألا أعلمك كلاما إذا أنت قلته أذهب الله عز وجل همك وقضى دينك؟**». قال قلت: بلى يا رسول الله. قال: «**قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال**». قال: فقلت فأذهب الله عز وجل همي وقضى عني ديني.

٩ - وفي سنن أبي داود، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرج ومن كل ضيق مخرجًا ورزقه من حيث لا يحتسب**».

١٠ - ويذكر ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله**». وثبت في الصحيحين «**أنها كنز من كنوز الجنة**» وفي الترمذي: «**أنها باب من أبواب الجنة**».

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

القلق

تعريفه: هو الحركة والاضطراب، وهو عكس الطمأنينة، والقلق: حالة نفسية مرضية تتصف بالتوتر والخوف والتوقع، سواء كان ذلك حيال أمور محددة أو غامضة، وقد يكون مزمنًا.

والقلق: ظاهرة عامة تمر بكل الناس عند مواجهة ظروف معينة، لكنه يختلف بين الأفراد في وقاية كل فرد وتحصينه معنويًا، وفي درجة الاستعداد الشخصي، وفي مقدار الشعور بالقلق، كذلك في نوع الظروف والأحداث المحيطة بالفرد.

أعراض القلق:

١ - آلام في القلب، وعدم انتظام ضرباته.

٢ - الشعور بالدمار، وفقد التوازن.

٣ - الصداع الشديد المتواصل.

٤ - التقلب في النوم، والأرق الشديد.

٥ - ضعف في الذاكرة وصعوبة في التفكير.

وأعراض القلق كثيرة.

أسباب القلق:

أهمها: ١ - التوجس وترقب السوء تجاه أشياء معروفة أو مبهمة.

٢ - الصراع بين نوازع الإنسان من جهة والقيود التي تحول دون هذه النوازع.

٣ - الإعياء العقلي أو الإعياء الجسدي، وهي مرتبطة بعضها ببعض.

وكلما طالت مدة القلق أصبح مزمنًا وتزايدت أعراض الإجهاد والإعياء، وتظهر أمراض عضوية، كمرض القلب، وضغط الدم، وقرحة المعدة، والأمعاء والتهاب القولون، وكثير من الأمراض العضوية.

علاج القلق: إذا كان القلق هو عكس الطمأنينة، ففي كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، الوقاية والعلاج لمرض القلق، يقول الله عز وجل: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾ (الرعد: ٢٨).

فإذا كان سبب القلق الخوف والتوجس، فإن الإسلام عالج هذه المشكلة، فخوف الإنسان ينشأ من ثلاثة أمور رئيسية:

الرزق، والموت، والشقاء، والسعادة، والله سبحانه وتعالى تكفل بهذه الأمور، يقول الله عز وجل عن الرزق: ﴿**وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾ (العنكبوت: ٦٠)، ﴿**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ**﴾ (الذريات: ٥٨) ﴿**وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ**﴾ (الذريات: ٢٢).

وفي الموت يقول سبحانه: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلا تَعْقِلُونَ**﴾ (المؤمنون: ٨٠).

كذلك الشقاء والسعادة، والضرر والنفع، كل هذه الأمور بيد واحد أحد، بل كتب على الإنسان وهو في بطن أمه.

وإذا كان سبب القلق، صراعًا داخل النفس، بين رغباتها من جهة والقيود التي تحد من هذه الرغبات، فإن القرآن ربى المسلم على اتباع الحق، وهذب هذه الرغبات، ووضعها في موضعها الصحيح، فلم يصادم الإسلام رغبات النفس والجسد الفطرية، وها هو نبي الله ﷺ يقول في الحديث الصحيح: «**إني أنام واقوم، وأصوم، وافطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني**» ولكن في موضعها الصحيح.

وكذلك العبادات: من صلاة، وذكر لله، وتلاوة القرآن، كل ذلك يبعث في النفس الطمأنينة، ويجعله متصلا بالمولى جل وعلا وتعطي الإنسان طاقة روحية، وتجعله بعيدًا عن المخاوف وينتفي الشعور بالوحدة، لأن الإنسان متصل اتصالا مباشرًا بخالقه ومولاه ومدبر أمره، فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام، أنه كان إذا حزبه أمر يقول: «**أرحنا بالصلاة يا بلال**» وكان يقول: «**وجعلت قرة عيني في الصلاة**».

فكانت الصلاة راحة لقلبه، وقرة لعينه عليه الصلاة والسلام.

فالقرآن والسنة منهج حياة متكامل، فيه الوقاية والعلاج والقضاء على كل أثر من آثار القلق.

أنا فتاة في العشرين من العمر مسلمة وملتزمة ومتزوجة من حوالي عام ونصف وبحمد الله رزقت من حوالي ستة أشهر بمولود وكانت الولادة طبيعية بحمد الله، وبعد الولادة بحوالي أسبوع أصبت بحالة ضيق شديد ولم يحدث لي هذه الحالة ولم يبق لي قابلية للاهتمام بأي شيء حتى المولود، وقد عرضت على أخصائي نفساني وأخذت العلاج إلى فترة قريبة ولم يحدث من هذا العلاج عودتي إلى طبيعتي كما كنت قبل الولادة وقد زهقت من طول فترة العلاج.

وأسأل الله أن توفقوا في معرفة علاج شرعي لهذا الضيق والاكتئاب النفسي أو العلاج الأمثل لكي أعود إلى طبيعتي ورعاية زوجي وابني وخدمة البيت، وإني قد سمعت من فترة ماضية من الحديث الذي يقول: «ماء زمزم لما شرب له» فإني أرجو من الله ثم منكم توضيح هذا الحديث، وهل هو ينطبق على حالتي النفسية أم هو للحالات العضوية. وإذا كان ماء زمزم يفيد بإذن الله في شفاء حالتي هذه فكيف يمكن نقله إلي؟

الجواب: ثقي بالله تعالى وحسني الظن به، وفوضي أمرك إليه، ولا تيأسي من رحمته وفضله وإحسانه فإنه سبحانه ما أنزل داء إلا أنزل له شفاء، وعليك الأخذ بالأسباب فاستمري في مراجعة الأطباء المتخصصين في معرفة الأمراض وعلاجها، واقرئي على نفسك سورة الإخلاص وسورة الفلق وسورة الناس (ثلاث مرات) وانفثي في يديك عقب كل مرة، وامسحي بهما وجهك وما استطعت من جسمك وكرري ذلك مرات ليلاً ونهارًا وعند النوم، واقرئي على نفسك أيضًا سورة (الفاتحة) في أي ساعة من ليل أو نهار واقرئي (آية الكرسي) عندما تضطجعين في فراشك للنوم، فذلك من خير ما يرقي الإنسان به نفسه ويحصنها من الشر، وادعي الله تعالى بدعاء الكرب، فقولي: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم**»، وارقي نفسك أيضًا برقية رسول الله ﷺ فقولي: «**اللهم رب الناس، مذهب البأس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقمًا**» إلى غير ذلك من الأذكار والرقى والأدعية التي ذكرت في دواوين الحديث، وذكرها النووي في كتاب [رياض الصالحين]، وكتاب [الأذكار].

أما ما ذكرت عن ماء زمزم من أن النبي ﷺ قال: «**ماء زمزم لما شرب له**»، فقد رواه الإمام أحمد وابن ماجه، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، وهو حديث حسن، وهو أيضاً عام،

وأصح منه قول النبي ﷺ في ماء زمزم: «إنها مباركة، وإنها طعام طعم وشفاء سقم» رواه مسلم وأبو داود، وهذا لفظ أبي داود. فإذا أردت منه شيئا أمكنك أن توصي من يحج من بلدك ليأتي بشيء منه في عودته من حجه.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز (فتاوى اللجنة الدائمة)

القلق والاكتئاب والفكار الغريبة

أنا شاب أبلغ من العمر ٢٠ سنة، أدرس في كلية الطب، توفي والدي في الفترة الأخيرة، وأصبح جُلّ المسؤوليات على عاتقي، علماً بأن لي أخاً أكبر مني لكنه عاجز، أصبت قبل أيام بحالات اضطراب نفسي، وأصبحت أخاف من المرض والموت وتأتيني حالات بأني سأموت اليوم وما شابه ذلك من الأفكار الغريبة، ذهبت إلى دكتور نفسي وقال لي: إنك تعانى من القلق والاكتئاب، أعطاني دواء ولكن لم آخذه. التزمت - والحمد لله - والتجأت إلى الله عز وجل، والحمد لله أنا الآن أحسن بكثير مع قراءة القرآن والصلاة في المسجد، سؤالي هو: هل حالتي تتطلب الدواء أو لا؟ وهل هذا من الشيطان أم مرض عضوي؟.

الجواب: لا غنى للمؤمن عن ربه عز وجل، فهو عز وجل الذي يجلب النفع ويدفع الضر، فلجوؤك إلى الله عز وجل هو الفعل الصحيح.

الموت حق، وقد كتبه الله تعالى على كل نفس، كما قال عز وجل: ﴿**كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ**﴾ (آل عمران: ١٨٥) ومهما بذل الإنسان من أسباب فإنها لن تدفع عنه قدر الله عز وجل وقضاءه ومنه الموت.

لا ينبغي للخوف أن يصد العبدَ عن الطاعة بل العكس هو الصواب، فالخوف هو الذي يقوده للطاعة ويحثه على العبادة، والخوف - كما يقول ابن قدامة - "سوط الله تعالى يسوق به عباده إلى المواظبة على العلم والعمل، لينالوا بهما رتبة القرب من الله تعالى".

وقد يؤدي الخوف بصاحبه إلى همٍّ وغمٍّ ومرض، وقد يؤدي به إلى اليأس من رحمة الله تعالى، وهنا يكون خوفه غير محمود بل مذموم.

وينبغي أن يُعلم أن كثيراً من الهموم والضغوط النفسية سببها عدم الرضا، فقد لا نحصل على ما نريد، وحتى لو حصلنا على ما نريد فقد لا يعطينا ذلك الرضا التام الذي كنا نأمله، فالصورة التي كنا نتخيلها قبل الإنجاز كانت أبهى من الواقع.

وحتى بعد حصولنا على ما نريد فإننا نظل نعاني من قلق وشدة خوفا من زوال النعم ، فلا علاج لهذا إلا بالرضا بقدر الله تعالى والشكر على نعمه والصبر على ما يقدره الله تعالى من الشدائد والمصائب ، وقد تكون حالتك بحاجة لطبيب ، لكن لتعلم أن أكثر أمراض الناس ليست أمراضاً عضوية بل هي نفسية تؤثر على الأعضاء .

يقول الدكتور الفاريز: لقد اتضح أن أربعة من كل خمسة مرضى ليس لعلتهم أساس عضوي البتة ، بل مرضهم ناشئ من الخوف ، والقلق ، والبغضاء والأثرة المستحكمة ، وعجز الشخص عن الملاءمة بين نفسه والحياة " .

فانظر كيف أن بكاء يعقوب عليه السلام على ابنه يوسف عليه السلام أفقده بصره ، وكيف أن الغم بلغ مداه بعائشة رضي الله عنه عندما تطاول عليها أهل الإفك فظلت تبكي حتى قالت : " ظننت أن الحزن فالق كبدي " متفق عليه .

قال الدكتور حسَّان شمسي باشا : وفي حالات القلق يزداد إفراز مادة في الدم تدعى "الأدرينالين " ، فيرتفع ضغط الدم ، ويتسرع القلب ، ويشكو الإنسان من الخفقان ، أو يشعر وكأن شيئا ينسحب إلى الأسفل داخل صدره .

ويظن بقلبه الظنون ، ويهْرع من طبيب إلى طبيب ، وما به من علة في قلبه ، ولا مرض في جسده إلا أنه يظل يشكو من ألم في معدته واضطراب في هضمه ، أو انتفاخ في بطنه ، واضطراب في بوله أو صداع في رأسه. اهـ

فعليك بالإيمان والتقوى والمحافظة على الأذكار والأوراد الشرعيَّة فهي من أعظم أنواع العلاجات لإزالة ما يتكدر به الخاطر ، وما تحزن من أجله النفوس .

ومن الأدعية النبوية في هذا الباب :

١- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول : «**اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضَلَع الدين وغلبة الرجال**» .رواه البخاري.

٢- عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «**ما أصاب أحداً قط همٌّ ولا حزنٌ فقال : اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ فيَّ حكمك عدل فيَّ قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحداً من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي : إلا أذهب الله همَّه وحزنه ، وأبدله مكانه فرجاً**».قال : فقيل يا رسول الله ألا نتعلمها ؟

فقال : «**بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها**» .رواه أحمد. والحديث : صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة.

٣- عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ : «**دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت " لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين " فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له**» .رواه الترمذي والحديث : صححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع.

(**الشيخ محمد المنجد** / الإسلام سؤال وجواب)

دواء القلق والضغط النفسي

شخص يعاني من حالة نفسية صعبة، قام بالدعاء ليتخلص من القلق والضغط النفسي ، هل يجوز له أن يطلب مساعدة طبيب نفسي مسلم؟ إذا كان يجوز فهل يجب التأكد من أن عقيدة الطبيب سليمة؟ وهل يجوز أخذ دواء مهدئ للأعصاب؟.

الجواب: تناول العلاج للأمراض التي تصيب الإنسان لا حرج فيه، وهو غير ممنوع، لكن بشرط أن لا يسبب ذلك الدواء مضاعفات جانبية أكثر ضرراً وخطراً مما هو فيه .

وننصح المرضى سواء كانوا مرضى روحيّاً كالقلق والاكتئاب، أو جسديّاً كالأوجاع المختلفة - أن يبادروا أولاً للعلاج بالرقية الشرعية، وهي الآيات والأحاديث التي جاء الشرع بالتوصية بها وأن فيها علاجاً للأمراض .

ثم ننصح كذلك بأخذ العلاج من مواد الطبيعة التي خلقها الله مثل العسل والنباتات، فإن هذه الأشياء جعل الله تعالى فيها خاصية لعلاج كثير من الأمراض، وهي في الوقت نفسه ليس فيها آثار جانبية على متناولها .

والذي نراه عدم تناول العلاجات المصنعة كيمياويّاً لمرض " القلق " فإن هذا المرض يحتاج صاحبه لعلاج روحي أكثر منه حاجة لعلاج كيميائي .

فهو يحتاج لزيادة إيمانه وثقته بربه تعالى وكثرة دعائه وصلاته ، فإذا فعل ذلك كان القلق أبعد ما يكون عنه ، وانشراح الصدر والقلب بالطاعات له أعظم الأثر على النفس في طردها لكثير من الأمراض النفسيَّة، ولذلك لا نرى الذهاب لطبيب نفسي فاسد الاعتقاد فضلاً عن كونه كافراً، وكلما كان الطبيبُ بالله ودينه أعلمَ كان للمريض أنصحَ .

قال تعالى : ﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ (النحل : ٩٧).

عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له**» .رواه مسلم. ولا ينبغي للمسلم أن تكون الدنيا هي أكبر همه، ولا يجعل للقلق على رزقه مجالا للوصول إلى قلبه وعقله وإلا زاد ذلك من مرضه وقلقه.

عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه و جمع له شمله و أتته الدنيا و هي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه و فرق عليه شمله و لم يأته من الدنيا إلا ما قدر له**». رواه الترمذي وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع.

قال ابن القيم رحمه الله: إذا أصبح العبد وأمسى وليس همه إلا الله وحده تحمّل الله عنه سبحانه حوائجه كلها، وحمل عنه كلّ ما أهمّه، وفرّغ قلبه لمحبته، ولسانه لذكره، وجوارحه لطاعته، وإن أصبح وأمسى والدنيا همه حمّله الله همومها وغمومها وأنكادها ووكَله إلى نفسه، فشغل قلبه عن محبته بمحبة الخلق، ولسانه عن ذكره بذكرهم، وجوارحه عن طاعته بخدمتهم وأشغالهم، فهو يكدح كدح الوحوش في خدمة غيره.. فكلّ من أعرض عن عبودية الله وطاعته ومحبته بُلِيَ بعبودية المخلوق ومحبته وخدمته. قال تعالى: ﴿**وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ**﴾ (الزخرف: ٣٦) "من كتاب الفوائد ص ١٥٩ ".

نسأل الله أن يقينا وإياكم شر الهموم وأكدارها وأن يشرح صدورنا للإيمان والهدى والاطمئنان.

(**الشيخ محمد المنجد** / الإسلام سؤال وجواب)



علامات يُعرف بها السحرة أوالعرافين أوالمشعوذين :

١ - أن يسال عن اسم المريض أو أمه أو والده ليستعين بذلك على معرفة المريض عن طريق الشياطين ولا يدخل في ذلك سؤال الطبيب لأنه لا يرتب على الاسم شئ سوى تنظيم العمل.

٢ - أن يأخذ أو يطلب أثراً من آثار المريض كشعر أو ثوب أو غير ذلك.

٣- أن يعطيه حرزاً فيه كتابات مقطعة في ورقة أو في طبق من الخزف الأبيض ويأمر المريض بإذابته وشربه.

٤ - أن تكون قراءته أو يتمتم بكلمات غير مفهومة أو بغير اللغة العربية

٥ - أن يطلب من المريض أن يذبح حيواناً أو طير بصفات معينة وأن يلطخ المريض بها أو لا ، وقد يأمره بألا يذكر اسم الله عليه.

٦ - قد يطلب أوراقاً ليحرقها ويتبخر بها أو يعلقها أو يدفنها في الأرض.

٧- قد يطلب من المريض إلا يمس الماء لمدة معينة.

٨- قد يخبر المريض باسمه واسم أمه ويخبر بعلته التي جاء من أجلها.

٩- قد يطلب من المرأة أن تتكشف وتتبرج أمامه.

١٠ - أن يشتمل كلامه على استغاثات بالجن كأن يقول يا بدوي ونحو ذلك.

١١ - يأمر المريض بأن يعتزل الناس فترة معينة في غرفة لا تدخلها الشمس ويسميها العامة الحجبة.

[كلمات متنوعة في أبواب متفرقة]

صفات الساحر:

١ - يبيع نفسه وكل ما يملك للشيطان.

٢- أن يكون صفيقاً عديم الحياء والضمير والاحساس لا يعترف بالرحمة ولا الحنان أو العطف.

٣- أن لا ترتعد فرائضه عند ظهور سيده إبليس أو أحد أتباعه في أي صورة مفزعة.

٤- أن لا يتضجر ولا يتذمر إذا ماطل إبليس مساعدته أو منعها عنه ولا يتردد عن القيام بأي عمل ينافي الدين أو الآداب أو العرف والقانون في سبيل ذلك.

٥- أن يجتهد بكل قوته في أعماله السحرية بما فيها من طقوس شيطانية غير عابىء بما يصيبه أو ينال غيره نتيجة لهذه الأعمال.

٦- أن يكون له من قوة العناد والإصرار والمكاره ما لا يمكن معه زعزعته عن عقيدته الشيطانية ولو قاسى في سبيلها ألوان التعذيب والإهانة.

٧- أن يعتقد اعتقاداً راسخاً في قوة الشيطان والأرواح الخبيثة مطيعاً لأوامرها خاضعاً لشروطها.

٨- أن يكون عدواً لدوداً لجميع الأديان وتبرأ من دينه ومن جميع الكتب المنزلة مع تمزيقها وحرقها واستعمالها في أغراض دنيئة.

٩- أن يكون مستعداً لارتكاب أية جريمة خلقية مع الانغماس في الفجور والإباحية.

١٠- أن يكون مثالاً للقذارة ودناءة النفس وأن يحرم استعمال الماء والصابون تحريماً أبدياً حتى يكتسب جسمه وملابسه ومسكنه رائحة قذرة نتنة كريهة.

١١- أن يقضي معظم وقته أو كله منزوياً منطوياً على نفسه لا يتصل بالناس إلا إذا طلب منه ذلك لأعمال السحر وإلحاق الضرر بالناس.

[فتح المغيث في السحر والعين ومس إبليس]

الترهيب من الذهاب للسحرة أو المشعوذين أو العرافين:

قد يقلو قائل : إني لا أذهب لأضر أحداً ؛ ولكني أذهب ليفك عني سحري ، أو لأجد عنده الشفاء ، وأمثال ذلك من الأعذار ، ونقول له : إن حالك كحال القائل :

ودواني بالتي كانت هي الداء   وكالمستجير من الرمضاء بالنار

إن الساحر تتمر عليه الجن أحياناً كثيرة ؛ فتسبب له الأمراض فلا يجد الدواء. فإن الجن والشاطين كثيراً ما تخذل الساحر ، ولا تساعده ، يقول الله عز وجل : ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولاً﴾ (الفرقان : من الآية٢٩) ، وكثيراً ما تطلب الجن من الساحر ارتكاب الفواحش في النساء المترددات عليه أو الكتابه لهن بدم على أماكن حساسة ، وكثيراً ما يرتد السحر ، وينعكس فيصيب طالب السحر ، وكم من النساء صنعت لزوجها سحراً حتى يحبها ، ولا يتزوج عليها ؛ فطلقها الزوج من أثر السحر ، يقول الله عز وجل : ﴿وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ (فاطر : ٤٣).

قد تكون المرأة سليمة أو الرجل سليماً فيذهبان إلى هذا الرجل ، فيرسل لهما من الجن من يؤذيهم ابتزازاً لأموالهم.

أما عن طلبات الجن والشياطين فهي كثيرة ومرهقة ، فأحياناً يطلب حيواناً بشروط قاسية أو ديكاً أو يطلب من المريض اعتزال الناس في غرفة لا تدخلها الشمس أربعين ليلة ، أو لا يمس الماء مدة معينة ، وطلبات لا نهاية لها ، وكل منطقة للجن لهم طلبات غير الأخرى ، ففي منطقة بصعيد مصر بئر يمسى أبو هشيمة ، يرسل السحرة إليها النساء ليغطسن بها في يوم الجمعة بعد صلاة المغرب ؛ طلباً للإنجاب ، وهذه البئر المهجورة بها كثير من الجن يستمتعون برؤية عورات النساء ، وربما استحسن أحد الجن إحداهن فدخل بها ، ونسي المسكين الذي يحمل زوجته للبئر أن الذي يملك هذا هو الله جلت قدرته وحده يقول الله عز وجل : ﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ (الشورى ٤٩-٥٠).

[الطرق الحسان في علاج أمراض الجان]

حكم إتيان الكهان والعرافين

ما حكم إتيان الكهان ونحوهم وسؤالهم وتصديقهم؟

الجواب: فقد شاع بين الناس أن هناك من يتعلق بالكهان والمنجمين والسحرة والعرافين وأشباههم لمعرفة المستقبل والحظ ، وطلب الزواج والنجاح في الإمتحان وغير ذلك من الأمور التي اختص الله سبحانه وتعالى بعلمها كما قال تعالى : ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً﴾[الجن : ٢٦ - ٢٧] وقال

سبحانه: ﴿ قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (النمل: ٦٥).

فالكهان والعرافين والسحرة وأمثالهم قد بين الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ ضلالهم وسوء عاقبتهم في الآخرة، وأنهم لا يعلمون الغيب وإنما يكذبون على الناس ويقولون على الله غير الحق وهم يعلمون قال تعالى: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٠٢) وقال سبحانه: ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾ (طه: من الآية٦٩) وقال سبحانه: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف: ١٧٧ - ١١٨)

فهذه الآيات وأمثالها تبين خسارة الساحر ومآله في الدنيا والآخرة وأنه لا يأتي بخير، وأن ما يتعلمه أو يعلمه يضر صاحبه ولا ينفعه كما نبه سبحانه أن عملهم باطل وصح عن رسول الله ﷺأنه قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**» قالوا: وما هن يا رسول الله قال: « **الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**» متفق على صحته.

وهذا يدل على عظم جريمة السحر، لأن الله قرنه بالشرك وأخبر أنه من الموبقات وهي المهلكات، والسحر كفر لأنه لا يتوصل إليه إلا بالكفر كما قال تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ﴾ (البقرة: ١٠٢).

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**حد الساحر ضربة بالسيف**» وصح عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أمر بقتل السحرة من الرجال والنساء، وهكذا صح عن جندب الخير الأزدي أحد أصحاب النبي ﷺ وعن حفصة أم المؤمنين رضي الله عن الجميع، وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سأل رسول الله ﷺ ناس عن الكهان فقال: «**ليسوا بشئ**»، فقال: يا رسول

الله ! إنهـم يحدثونـا أحياناً بشيئ فيكون حقـاً، فقـال رسول الله ﷺ: «**تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه فيخلطوا معها مائة كذبة**» رواه البخاري.

وقـال ﷺ فيما يرويه أن عباس رضي الله عنهما: «**من اقتبس شعبة من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد**» رواه أبو داود وإسناده صحيح.

وللنسـائي عـن أبـي هريـرة رضـي الله عنـه: «**مـن عقـد عقـدة ثـم نفـث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق شيئاً وكل إليه**».

وهـذا يـدل على أن السحر شرك بالله تعالى كما تقدم، وذلك لأنه لا يتوصل إليه إلا بعبادة الجن وعبادتهم شرك بالله عز وجل.

فالكـاهن مـن يـزعم أنـه يعـلم بعـض المغيبات وأكـثر مـا يكون ذلك ممن ينظرون في النجوم لمعرفة الحوادث أو يستخدمون من يسترقون السمع من شياطين الجن، كما ورد بالحديث الذي مر ذكـره ومثـل هـؤلاء: مـن يخـط في الرمل أو ينظر في الفنجان أو في الكف ونحو ذلك وكذا من يفتح الكتاب زعمـاً منهـم أنهـم يعـرفون بذلك علم الغيب، وهـم كفار بهذا الاعتقاد لأنهم بهذا الزعم يدعـون مشـاركة الله في صـفة مـن صـفاته الخاصـة بـه وهـي علم الغيب ولتكذيبهم بقوله: ﴿ **قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ** ﴾ (النمل: ٦٥) وقوله: ﴿**وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ** ﴾ (الأنعـام: ٥٩) وقولـه لنبيه ﷺ: ﴿**وَلا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْراً اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ** ﴾ (هود: ٣١).

ومـن أتـاهم وصدقهم بما يقولون من علم الغيب فهو كافر. لما رواه أبو داود من حديث أبي هريـرة رضـي الله عـنه أن الـنبي ﷺ يقـول: «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمـد ﷺ**» ولما رواه أصحاب السنن والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قـال: «**مـن أتـى عـرافاً أو كاهـناً فصـدقه بمـا يقـول فقـد كفـر بمـا أنـزل عـلى محمـد**» وروى مسلم في صـحيحه عـن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أتى عرافاً فسأله عن شئ لم تقبل له صلاة أربعين يوماً**».

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد ﷺ**» رواه البزار بإسناد جيد، وبما ذكرنا من الأحاديث يتبين لطالب الحق أن علم النجوم وما يسمى بالطالع وقراءة الكف وقراءة الفنجان ومعرفة الحظ وما أشبه ذلك مما يدعيه الكهنة والعرافون والسحرة كلها من علوم الجاهلية التي حرمها الله ورسوله، ومن أعمالهم التي جاء الإسلام بإبطالها والتحذير من فعلها أو إتيان من يتعاطاها وسؤاله عن شئ منها أو تصديقه فيما يخبر به من ذلك، لأنه من علم الغيب الذي استأثر الله به.

ونصيحتي لكل من يتعلق بهذه الأمور أن يتوب إلى الله ويستغفره وأن يعتمد على الله وحده ويتوكل عليه في كل الأمور مع أخذه بالأسباب الشرعية والحسية المباحة، وأن يدع هذه الأمور الجاهلية، ويبتعد عنها ويحذر سؤال أهلها أو تصديقهم طاعة لله ولرسوله ﷺ، وحفاظاً على دينه وعقيدته وحذراً من غضب الله عليه وابتعاداً عن أسباب الشرك والكفر التي من مات عليها خسر الدنيا والآخرة.

نسأل الله العافية من ذلك ونعوذ به سبحانه من كل ما يخالف شرعه أو يوقع في غضبه، كما نسأله سبحانه أن يوفقنا وجميع المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه، وأن يعيذنا جميعاً من مضلات الفتن ومن شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [كتاب الدعوة]

حكم ذهاب من يموت أولاده إلى المنجمين

أنا شاب أؤدي الصلاة المفروضة وأحافظ عليها والحمد لله ولكني تزوجت امرأة وخلفت منها ثلاثة أولاد وما خلفت من ولد إلا عاش سنتين ومات، وسمعت عن أناس يدعون أنهم صوفة أي منجمين، فألح علي أهل القرية أن أذهب إليهم وأشتري منهم الذرية - هذا حسب ادعائهم - وقد رفضت ذلك وقلت لهم: إن الله هو الذي يحيي ويميت ويهب لمن يشاء الذرية. فأفتوني بارك الله فيكم؟

الجواب: إن الذهاب إلى المنجمين والعرافين والكهنة أمر منكر في شريعتنا الإسلامية، وقد حذر النبي ﷺ من ذلك، فقال عليه الصلاة والسلام: «**من أتى عرافاً فسأله عن شئ، لم**

تقبل له صلاة أربعين ليلة» خرجه مسلم في الصحيح، وقال ﷺ: «**من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**».

فالإتيان إلى الكهنة والعرافين والمنجمين أمر منكر لا يجوز في الشريعة، وهكذا سؤالهم وتصديقهم وقد أصبت في امتناعك من الذهاب إلى هؤلاء المنجمين، فهم ليس عندهم علم بهذا، فإن أمر الذرية إلى الله سبحانه وتعالى، هو الذي يهب لمن يشاء ما يشاء سبحانه وتعالى، وقد تكون هناك أمراض داخلية في رحم المرأة يمكن عرضها على الأطباء المختصين والطبيبات المختصات، فربما ظهر لهم أسباب ما يصيب الأولاد بعد الولادة فقد يكون هناك أسباب في الرحم، وأمراض داخلية تخرج معهم وتبقي معهم حتى يموتوا، وقد يكون ذلك لأمر آخر لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى.

ولا مانع من أن تجرب امرأة أخرى أو أكثر، فتتزوج امرأة ثانية وثالثة تلتمس الذرية ولعل الله سبحانه وتعالى يهبك ذرية طيبة تعيش، ولا حاجة إلى الاقتصار على واحدة، فالله سبحانه قد وسع والحمد لله ويسر، وأباح للرجل الزواج للحاجة، وأباح له أن يجمع ثنتين وثلاثاً وأربعاً، فأنت يا أخي يمكنك أن تتسبب وتتزوج امرأة أخرى لعل الله يهبك منها ذرية تعيش والحمد لله وعليك أن تقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، قدر الله وما شاء فعل، وقد قال الله سبحانه: ﴿**لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**﴾ (البقرة: ٢٨٦).

وصح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيراً منها، إلا أجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها**»، ثم يا أخي الذرية في الحقيقة هم الذين يموتون أفراطاً هؤلاء هم الذرية، ولهذا صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ما تعدون الرقوب فيكم؟**» قالوا: من لا يولد له، قال «**لكن الرقوب هو الذي لم يقدم ولده شيئاً**» وصح عنه ﷺ أنه قال: «**من مات له ثلاثة أفراط لم يبلغوا الحنث كانوا له حجاباً من النار**». قالوان: يا رسول الله أو اثنين؟ قال: «**أو اثنين**».

فأنت على خير إن شاء الله مع الصبر والاحتساب، ولكن هذا لا يمنع الأسباب، عليك أن تأخذ بالأسباب، وأن تعرض المرأة على الطبيبات المختصات فإن لم يوجد فعلى الأطباء المتخصصين إذا لم توجد امرأة جيدة متخصصة في هذا الشئ، لعل الله جل وعلا أن ييسر دواءً نافعاً يحصل به الشفاء من هذا المرض، وفي إمكانك أيضاً أن تتزوج امرأة ثانية وثالثة، حتى يتيسر لك الذرية المطلوبة التي تعيش إن شاء الله.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب]

تحضير الأرواح وسؤالهم

يوجد في مدينتنا بعض الناس يستفتحون بالسلة وهذه الطريقة هي أنهم يأتون بسلة طاهرة، ويضعون بداخلها قرآناً ويغلقون فتحتها بسجادة الصلاة ويضعون فوق السجادة مفتاحاً، ويضعون على جانب السلة قلماً وتحته ورقة، ويأتي شخصان يحملان السلة ويحركانها، وآخر يقرأ سورة الجن، وعندما يقرأونها تأتي روح ميت ويسألونها بعض الأسئلة، ويجيب بوساطة القلم والورقة، والأسئلة التي في علم الغيب تقول الله أعلم، والأسئلة التي لا تستطيع أن تجيب عليها كتابة بواسطة الورقة والقلم تقول فيها أيضاً الله أعلم. والمهم، هل هذه فعلاً روح ميت أم أنها جني؟ وما الحكم في مثل هذا العمل؟

الجواب: هذا عمل منكر ولا يجوز، وهو من الكهانة المحرمة، فلا يجوز فعل هذا بالكلية، وهذا عمل من أعمال الشياطين، وليس من أرواح الموتى، بل من أعمال الشياطين التي يلبسون بها على الناس، ويأخذون أموالهم بالباطل، وهذا عمل لا يجوز، وهو من أعمال الكهانة، والواجب على ولاة الأمور منع هذا، وتأديب من فعله حتى لا يعود لمثله، ولا يجوز للمسلم أن يشارك في هذا، ولا أن يسألهم عن شئ، لقوله ﷺ: «**من أتى عرافاً فسأله عن شئ، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» ولقوله ﷺ: «**من أتى عرافاً او كاهناً فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**»، وهذا من جنس العرافين والكهنة، وهذه الأرواح التي تحضر من الجن والشياطين وليست من أرواح الموتى.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب]

الذهاب للدراويش لنزع السحر

بعض الناس يذهبون إلى بعض الأئمة والدراويش ويقولون أن بأيديهم نزع السحر. ما مدى صحة هذا القول؟

الجواب: لا يجوز الذهاب إلى السحرة ولا تصديقهم وحتى لو أن المسلم أصابه شئ من السحر فإنه لا يحله بسحر مثله، ولكن على المسلم إذا ابتلي بشئ من هذا أن يلجأ إلى الله عز وجل وأن يستعيذ به وأن يستعمل الأدعية الشرعية ويستعمل قراءة القرآن الكريم تشافياً به وطلباً للشفاء من الله عز وجل بآياته وكلماته التامة هذا الذي ينبغي للمسلم. ومن توكل على الله كفاه. ومن لجأ إليه حماه.

أما إن المسلم يذهب إلى المخرفين والسحرة والدجالين والمشعوذين فهذا مما يزيده مرضاً نفسياً جسيماً ويسيطر عليه شياطين الإنس والجن ويكدرون عليه حياته ويفسدون عليه عقيدته فلا ملجأ للمؤمن من الله إلا إليه.

فالواجب على المسلم أن يعتصم بالله وأن يلجأ إليه ويتوكل عليه. وأن يتلوا آياته ولا سيما قراءة آية الكرسي والمعوذتين فإن في كتاب الله عز وجل الشفاء والكفاية للمسلمين. وهؤلاء الأئمة الدراويش أغلبهم أئمة ضلال ومخرفون، لا يوثق بعقيدتهم ولا يجوز الذهاب إليهم.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان (فتاوى نور على الدرب)

سؤال السادة عن السحر

كنت غافلاً فوجدت سحراً قد عملوه لي ولزوجتي ليطردوني من داري، لأنهم يقولون إن هذا البيت مسكون وفيه شياطين، وذهبت إلى سيد من السادة أهل الدين وكشف لعائلتي ولبيتي، وقال لي فعلوا لك سحراً قدره مائتان وخمسون ديناراً فهل هذا صحيح؟ ووجدت فيه قطعة طويلة مكتوبة بالأزرق، فذهبت إلى هذا السيد، وأخذ مني عشرين ديناراً وأما البيت فلم يأته أي شئ، فهل يصيبني ذنب فيما فعلت أم لا؟ وقد ذهبت إلى محافظة أخرى في بلادنا وسألت بعض علماء الدين حول هذا الأمر، فقالوا لي: ضع مصحفاً في بيتك وآية للرسول فلا يصيبك إثم ولا ذنب؟

الجواب: السحرة والكهنة والعرافون لا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم فيما يقولون لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافاً فسأله عن شئ لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في الصحيح.

والعراف من يدعي معرفة الأمور الغيبية عن طريق التكهن والاستعانة بالجن، وهكذا الكاهن وهو من له رئي من الجن أي صاحب من الجن يخبره ببعض المغيبات التي يسمعها من الناس في البلدان القريبة، أو البعيدة، أو يسمعها من مسترق السمع من الشياطين من جهة السماء، فهؤلاء لا يسألون ولا يصدقون.

وهكذا السحرة هم الذين يتعاطون أموراً يضرون بها الناس بواسطة الاستعانة بالشياطين من الجن، فالسحر له وجود وله حقيقة وبعضه خيال، لكن بعضه له حقيقة يقتل ويمرض ويفرق بين المرء وزوجه فلا يجوز سؤال السحرة ولا تصديقهم ولا العلاج عندهم، ولكنك تعالج المرض عند الأطباء المعروفين، أو بقراءة القرآن، فيقرأون عليك القرآن وآيات السحر وينفثون عليك، أو في الماء تشربه وتغتسل به فلا بأس.

أما المعروفون بتعاطي السحر أو الكهانة أو العرافة التي فيها دعوى علم الغيب فهؤلاء كلهم لا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم، وعليك أن تتوب إلى الله من سؤال هذا الساحر.

وعليك أن تعمل بالأدوية المباحة والطب المباح، ومن ذلك أن تقرأ أنت أو يقرأ لك بعض الإخوان الطيبين أصحاب العقيدة الطيبة في ماء فيقرأ لك الفاتحة وآية الكرسي، ﴿**قل هو الله أحد**﴾ والمعوذتين، وآيات السحر الموجودة في سورة الأعراف، وسورة يونس، وسورة طه، يقرؤها في الماء ثم تشرب من هذا الماء وتغتسل بالباقي. هذا بإذن الله علاج لما قد يقع من السحر، وقد يجعل فيه سبع ورقات من السدر الأخضر تدق وتجعل في الماء، ويكون هذا أيضاً من باب الطب والعلاج المباح، لأنه مجرب ونافع في حق المسحور وفي حق من حبس عن زوجته.

فإن هذا العلاج الشرعي بقراءة الفاتحة وآية الكرسي، وآيات السحر المعروفة في سورة الأعراف وسورة يونس وسورة طه، و﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾، و﴿**قل هو الله أحد**﴾ والمعوذتين، تقرأ في الماء وفيه السدر أو ليس فيه سدر، ثم يشرب منه الإنسان، ويغتسل منه المصاب بالسحر، أو المحبوس عن زوجته، فيبرأ بإذن الله عز وجل.

وإن نفث فيه مع ذلك بقوله: «**اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً**». وكرر هذا ثلاثاً فهو مناسب، لأنها هذه الدعوات طيبة ثابتة عن رسول الله ﷺ.

وهكذا الدعاء المعروف: «**باسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك**»، يقولها ثلاث مرات أيضاً، فهذا ثابت عن النبي ﷺ أيضاً. فإذا نفث بهذا في الماء أو على المريض فهو أيضاً طيب، ومن أسباب الشفاء وهو علاج نبوي وعلاج شرعي. وهذا من الدعاء الطيب الذي يرجى فيه النفع، والله المستعان.

وذلك كله مع سؤال الله عز وجل الشفاء والعافية، فعلى الإنسان أن يسأل ربه أن يمن عليه بالشفاء، ويضرع إلى الله في سجوده، وفي آخر التحيات، وبين الآذان والإقامة، وفي آخر الليل، وفي جميع الأوقات يدعو ربه ويسأله ويضرع إليه أن يشفيه مما أصابه، ويزيل عنه ما به من أذى. والله يحب السائلين جل وعلا، وهو القائل سبحانه: ﴿**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾(غافر: ٦٠)

وأما عن قول من قال لك: ضع مصحفاً في بيتك وآية للرسول فلا يصيبك إثم ولا ذنب، فهذا لا أصل له. وهذا غلط، فوضع المصحف لا يمنع من الأدواء، وإنما أنزل الله المصحف لقراءته والعمل به لا ليجعل حرزاً للبيوت. فهذا كله لا أصل له، وهكذا الآية للنبي، فهذا الكلام لا معنى له. وما معنى آية للنبي؟! هل يعني آية فيها ذكر النبي ﷺ؟ فالمصحف كله فيه ذكر النبي ﷺ.

والمقصود أن هذا غلط، وشئ لا وجه له ولا أصل له، وليس وضع المصحف في البيت حرزاً للبيت، وإنما الحرز للبيت التعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات صباحاً ومساءً كما صح ذلك عن النبي ﷺ، فهذا ينفع الله به كما قال النبي ﷺ، وكذلك يقرأ آية الكرسي عند النوم وبعد كل صلاة، فهذا من أسباب العافية والحفظ.

كذلك يقرأ ﴿**قل هو الله أحد**﴾ والمعوذتين بعد كل صلاة، فهذا من أسباب العافية والحرز، ويقرؤها بعد صلاة المغرب ثلاثاً، وبعد صلاة الفجر ثلاثاً، وعند النوم يقرأ ﴿**قل هو الله أحد**﴾ والمعوذتين ثلاث مرات، وكل هذا من أسباب حفظ الله للعبد وتسليمه إياه من شر أعدائه من الشياطين كما بين ذلك النبي ﷺ.

وأما المصحف وكونه يوضع في دولاب، أو في فرجة، أو في محل ما في البيت فليس هذا حرزاً ولا أصل له، وإنما الحرز والسبب العظيم هو استعمال ما شرعه الله سبحانه وتعالى من أدعية وقراءة وتعوذات كما تقدم.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب]

إرسال الثوب للساحر لتحديد الداء

ما حكم ما يفعله بعض الناس بإرسال ثوب أو قميص لبعض الناس الذين يدعون المعرفة وذلك لتحديد الداء ووصف الدواء بعد ذلك؟

الجواب: يحرم الذهاب لمن يدعون علم المغيبات ولا يجوز أن يرسل لهم ثوب ولا قميص ولا غيره ويحرم تصديقهم مما يقولون للأحاديث الصحيحة الثابتة على النبي ﷺ الدالة على ذلك.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

سؤال العراف

ما حكم سؤال العراف؟

الجواب: سؤال العراف ينقسم إلى ثلاث أقسام:

القسم الأول: أن يسأله فيصدقه ويعتبر بقوله هذا حرام بل كفر، لأن تصديقه في علم الغيب تكذيب للقرآن.

القسم الثاني: أن يسأله ليختبره هل هو صادق أو كاذب، لا لأجل أن يأخذ بقوله فهذا جائز، وقد سأل النبي ﷺ ابن صياد قال: «**ماذا خبأت لك**»؟ قال: الدخ. فقال النبي ﷺ: «**اخسأ فلن تعدو قدرك**» فالنبي ﷺ سأله عن شئ أضمره له لأجل أن يختبره لا ليصدقه ويعتبر بقوله.

القسم الثالث: أن يسأله ليظهر عجزه وكذبه، وهذا أمر مطلوب وقد يكون واجباً.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

سحر التوفيق والتفريق بين الزوجين

إمام يكتب حجباً فيها المحبة وسيطرة الزوجة على الزوج والتفريق بينهما فهل هذا هو السحر. أفيدونا مأجورين؟

الجواب: الذي يكتب هذا النوع من الكتابة، يكتب كتابة ليحبب بها الزوجين بعضهما ببعض أو يفرق بين الزوجين المتحابين هذا ساحر، كما قال الله تعالى في السحرة الذين يعلمون السحر وفي الذين يتعلمون منهم قال تعالى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٠٢) وهذا ما يسمى بالصرف والعطف فهذا السحر والسحر كفر بالله عز وجل والساحر كافر لأن الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه أن السحر كفر في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٠٢).

الآية دلت على أن السحر كفر وأن تعلمه كفر وأن الساحر كافر في مواضع من هذه الآية الكريمة وجاء في الحديث، أن حد الساحر ضربة بالسيف، أي أن يقتل مرتداً عن دين الإسلام على الصحيح فمثل هذا لا يصلح أن يكون إماماً في الصلاة لأنه ليس على دين المسلمين ولا يجوز الاقتداء بكافر لا تصح الصلاة خلفه ويجب الأخذ على يده وإجراء الحكم اللازم على ولاة أمور المسلمين على هذا الساحر لئلا يضربهم وبمجتمعهم لأن السحر إذا فشا بمجتمع فإن هذا المجتمع ينهار وتدخله الذلة وتسيطر عليه الخرافة ويسيطر عليه هؤلاء الخرافيون والعياذ بالله.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان [فتاوى نور على الدرب]

حكم الكهانة وأتيان الكهان

ما حكم الكهانة؟ وما حكم أتيان الكهان؟

الجواب: الكهانة فعالة مأخوذة من التكهن، وهو التخرص والتماس الحقيقة بأمور لا أساس لها، وكانت في الجاهلية صنعة لأقوام تتصل بهم الشياطين وتسترق السمع من السماء وتحدثهم به، ثم يأخذون الكلمة التي نقلت إليهم من السماء بواسطة هؤلاء الشياطين ويضيفون إليها ما يضيفون من القول، ثم يحدثون بها الناس فإذا وقع الشيء مطابقاً لما قالوا أغتر بهم الناس

واتخذوهم مرجعا في الحكم بينهم، وفي إستنتاج ما يكون في المستقبل، ولهذا نقول : الكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. و الذي يأتي إلى الكاهن ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله من غير أن يصدقه، فهذا محرم، وعقوبة فاعله ان لا تقبل له صلاة أربعين يوماً، كما ثبت في صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال: «**من أتى عرافاً فسأله لم تقبل له صلاة أربعين يوماً أو أربعين ليلة**».

القسم الثاني: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله ويصدقه بما أخبر به، فهذا كفر بالله عز وجل، لأنه صدق في دعوى علمه الغيب، وتصديق البشر في دعوى علم الغيب تكذيب لقول الله تعالى: ﴿ **قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ** ﴾ [النمل: ٦٥] ولهذا جاء في الحديث الصحيح: «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما نزل على محمد ﷺ**».

القسم الثالث: أن يأتى إلى الكاهن فيسأله ليبين حاله للناس، وأنها كهانة وتمويه وتضليل، فهذا لا بأس به، ودليل ذلك أن النبي ﷺ أتاه أبن صياد، فأضمر له النبي ﷺ شيئاً في نفسه فسأله النبي ﷺ: «**ماذا خبأ له؟**» فقال الدخ يريد الدخان. فقال النبي ﷺ: «**أخسأ فلن تعدو قدرك**». هذه أحوال من يأتى إلى الكاهن ثلاث :

الأولى: أن يأتى إلى الكاهن فيسأله بدون أن يصدقه، وبدون أن يقصد بيان حاله فهذا محرم، وعقوبة فاعله أن لا تقبل له صلاة أربعين ليلة.

الثانية: أن يسأله فيصدقه وهذا كفر بالله عز وجل يجب على الإنسان أن يتوب منه ويرجع إلى الله عز وجل وإلا مات على الكفر. الثالثة : أن يأتيه فيسأله ليمتحنه ويبين حاله للناس فهذا لا بأس به.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين(مجموع فتاوى ورسائل الشيخ).

يعالج المسحور بطرق غريبة

مرض لى أخ فترة طويلة من الزمن وذهبت به الى كثير من المستشفيات ولكن لم يستفد من كل ذلك، وبعد ذلك قالوا: إن عنده بعض السحر، فذهبت به إلى شخص يدعى بأنه يعالج مرض السحر، وعالجه بطرق غريبة حسب طرقهم الخاصة والمعروفة للجميع، وقد شفي بإذن الله، وسؤالى هل أنا آثم بذلك؟

الجواب: إذا كان معروفاً بأنه يتعاطى السحر أو علم الغيب، فأنت آثم، وعليك التوبة الى الله، و الرجوع إليه، وعدم العود، وإن كان يتعاطى العلاج بالقرآن والأدعية المباحة فلا بأس، لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً**» رواه أهل السنن بإسناد جيد، وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام: «**ليس منا من سَحر أو سُحر له، وليس منا من تطير أو تُطير له، وليس منا من تكهن أو تكهن له**».

فلا يجوز للمسلم أن يأتي هؤلاء الكهنة أو السحرة أو العرافين- وهم الذين يدعون معرفة أمور الغيب - أو يسألهم، فقد يشفي المريض بأسباب كثيرة، وقد لا يشفي، وليس كل مريض يشفي، فقد يعالج بدواء لا يناسب داءه، وقد يكون أجله قد حضر فلا تنفع الأدوية، ونفع الأدوية مشروط بعدم حضور الأجل، كما قال الله عز وجل: ﴿ **وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا**﴾ (المنافقون: ١١) أما إذا جاء الأجل فلا تنفع الأدوية.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز(مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

من علم أن الذبح للجن حرام

رجل مرض وذهب للكهنة وطلبوا منه أن يذبح للجن وبلغ بالحجة أن هذا شرك، فذهب وفعل، هل يطلق عليه بأنه مشرك بعد إبلاغه الأدلة الشرعية. أحسن الله إليك؟

الجواب: من ذبح للجن تعظيماً لهم، أو خوفاً منهم، فهذا شرك، وإذا بُلغ الإنسان بهذا ولكنه أصر على أن يفعل، كان مشركاً، لكنه إذا تاب ولو بعد أن فعل، فإن الله يتوب عليه لقوله تعالى: ﴿**قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ**﴾(الأنفال: ٣٨) ولقوله تعالى: ﴿**قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**﴾ (الزمر: ٥٣) ونسأل الله أن يغفر لنا ولكم وأن يتولانا وإياكم في الدنيا و الآخرة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (الباب المفتوح)

كتابة المحاية لعلاج السحر

عندنا في السودان بعض من الناس يعرفون بالمشايخ يكتبون المحاية للناس إذا مرض الشخص أو أصابه سحر أو غير ذلك من الأمور الخرافية، ما حكم من يتعامل معهم؟ وما حكم عملهم هذا؟

الجواب: إن الرقية على المريض المصاب بسحر أو بغيره من المرض لا بأس بها إن كانت من القرآن أو من الأدعية المباحة ، فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى أصحابه ومن جملة ما يرقاهم به: « **ربنا الله الذي في السماء تقدس أسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض انزل رحمة من رحمتك واشف من شفائك على هذا الوجع**» فيبرأ.

ومن الأدعية المشروعة: « **بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك**».

ومنها أن يضع الانسان يده على الألم الذى يؤلمه من بدنه فيقول: «**أعوذ بالله وعزته من شر ما أجد وأحاذر**» إلى غير ذلك مما ذكره أهل العلم من الأحاديث الواردة عن الرسول ﷺ.

وأما كتابة الآيات و الأذكار وتعليقها فقد أختلف أهل العلم في ذلك فمنهم من أجازه ومنهم من منعه والأقرب المنع من ذلك لأن هذا لم يرد عن النبي ﷺ وإنما الوارد أن يقرأ على المريض، أما أن تعلق الآيات أو الأدعية على المريض في عنقه أو يده أو تحت وسادته وما أشبه ذلك فإن ذلك من الأمور الممنوعة على القول الراجح لعدم ورودها.

وكل إنسان يجعل من الأمور سبباً لأمر آخر بغير إذن من الشرع فإن عمله هذا يعد نوعاً من الشرك ، لأنه إثباتسبب لم يجعله الله سبباً هذا بقطع النظر عن حال هؤلاء المشايخ فلا ندري فلعل هؤلاء المشايخ من المشعوذين الذين يكتبون أشياء منكرة وأشياء محرمة فإن ذلك لا شك في تحريمه ولهذا قال أهل العلم لا بأس بالرقى بشرط أن تكون معلومة مفهومة خالية من الشرك.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان (فتاوى نور على الدرب)

طلب الحجاب من أمام الجامع للعلاج

عندما يصيبنا مرض نذهب إلى إمام الجامع نطلب منه حجاباً. فهل عملنا هذا جائز أم لا؟

الجواب: لا يجوز إذا أصابكم مرض أن تذهبوا إلى إمام الجامع وتطلبوا منه عمل حجاب. ولو ذهبت إلى الإمام وطلبتم منه الرقية بالقرآن يقرأ على المريض إذا كان هذا الإمام موثوقاً في عقيدته و يقرأ على المريض من كتاب الله فهذا شيء طيب ، فالرقية من كتاب الله عز وجل على المريض صحت بها السنة عن رسول الله ﷺ.

أما أن يكتب حجاباً يعلق على المريض فهذا لا يجوز. لأنه إن كانت هذه الحجب من غير القرآن بأن كانت بأدعية شركية أو فيها أسماء شياطين أو جن أو فيها أشياء مجهولة المعنى ولا تعرف فهذه هي التمائم الشركية التي لا تجوز بإجماع أهل العلم. أما إذا كانت هذه الحجب مكتوبة من القرآن فإنه لا يجوز تعليقها على الصحيح من قولي العلماء لأن في ذلك وسيلة إلى الشرك. ولأنه لم يرد دليل بجواز مثل ذلك، وإنما ورد الدليل بالرقية وهي القراءة على المصاب.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان [فتاوى نور على الدرب]

قول لا يحل السحر إلا ساحر

ما رأي سماحتكم في مقولة يتناقلها كثير ممن يرتادون أماكن السحر يقولون: لا يحل السحر إلا ساحر، وبعضهم يقول: أذهب إلى الساحر ليدلني على مكان العقد حتى أحلها بعد ذلك؟

الجواب: السحرة والكهنة لا يؤتون ولا يسألون، لأن النبي ﷺ نهى عن إتيانهم وعن سؤالهم فقال ﷺ: «**من أتى عرافاً فسأله عن شئ، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» وقال ﷺ: «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**»، والسحرة كفرة لا يجوز إتيانهم ولا سؤالهم ولا تصديقهم.

وأما هذه العبارة: لا يحل السحر إلا ساحر فهذا يروى عن الحسن البصري التابعي الجليل أنه قال: لا يحل السحر إلا ساحر، والنبي ﷺ قد سئل عن النشرة فقال ﷺ: « **هي من عمل الشيطان**»، فدل ذلك أن حل السحر بالسحر من عمل الشيطان والحديث صحيح رواه الإمام أحمد رحمه الله وأبو داود رحمه الله بإسناد جيد، وهو موجود في باب النشرة من كتاب التوحيد.

والمقصود أن حل السحر بالنشرة الشيطانية التي يتعاطاها السحرة، لا يجوز وهو من عمل الشيطان، هكذا قاله المصطفى ﷺ، فلا يجوز حلها بطريق السحرة، يعني لا يجوز حل السحر بطريق السحرة، وذلك ما يسمى النشرة، ولكن يحل بطريق القراءة والأدوية المباحة.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب]

حكم التنجيم

ما هو التنجيم؟ وما حكمه؟

الجواب: التنجيم مأخوذ من النجم، وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، بمعنى أن يربط المنجم ما يقع في الأرض، أو ما سيقع في الأرض بالنجوم بحركاتها، وطلوعها، وغروبها، واقترانها، وافتراقها، وما أشبه ذلك. والتنجيم نوع من السحر والكهانة، وهو محرم لأنه مبني على أوهام لا حقيقة لها، فلا علاقة لما يحدث في الأرض بما يحدث في السماء ولهذا كان من عقيدة أهل الجاهلية أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت عظيم، فكسفت الشمس في عهد النبي ﷺ في اليوم الذي مات فيه ابنه إبراهيم - رضي الله عنه - فقال الناس: كسفت الشمس لموت إبراهيم، فخطب النبي ﷺ حين صلى الكسوف وقال: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته**»، فأبطل النبي ﷺ ارتباط الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية وكما أن التنجيم بهذا المعنى نوع من السحر والكهانة، فهو أيضاً سبب للأوهام والانفعالات النفسية التي ليس لها حقيقة ولا أصل، فيقع الإنسان في أوهام وتشاؤمات ومتاهات، لا نهاية لها.

وهناك نوع آخر من التنجيم وهو أن الإنسان يستدل بطلوع النجوم على الأوقات، والفصول، فهذا لا بأس به ولا حرج فيه، مثل أن نقول إذا دخل نجم فلان فإنه يكون قد دخل موسم الأمطار، أو قد دخل وقت نضوج الثمار وما أشبه ذلك، فهذا لا بأس به ولا حرج فيه.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

إخراج الحجب من مكانها

أسأل عن الحجب هل يجوز إخراجها من مكانها؟ علماً بان أهلي قاموا في العام الماضي بالذهاب إلى إحدى النساء التي تعمل ذلك، وتقول: إنها أخرجته من مكانه، وتقوم هذه المرأة بإحضار ما يوضع في وسط هذه الحجب، ولكن المرأة تأخذ مبالغ كثيرة مقابل ذلك، هل ينالنا عقاب جراء ذهابنا إلى هذه المرأة وتعاملنا معها؟ وما حكم الشرع في هذا؟ جزاكم الله خيرا.

الجواب: الواقع ما عرفت معنى الحجب، لأن المعروف أن الحجب هي عبارة عن أوراق يكتب فيه أدعية وتعوذات وآيات قرآنية، يحملها الإنسان على صدره مربوطة في عنقه، يرى أنها تحجبه من الشر، ومن الشياطين، وبعضهم إذا مرض يصنع مثل ذلك ويرى أن الله يشفيه بها، هذا معنى الحجب الذي نعرف.

وإنما يفيد ظاهر كلامها أنها تريد بذلك نقض السحر، ونقض السحر بالسحر ممنوع وحرام لا يجوز، لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة قال: «هي من عمل الشيطان» لكن قد يكون هناك حالات خاصة ينظر فيها بعينها". **فضيلة الشيخ ابن عثيمين** [فتاوى نور على الدرب]

الأدعية الشركية وعلاج مرضى السكر

هناك أناس يدعون بدعاء يعتقدون أنه يشفي من مرض السكر وهو كما يلي: (الصلاة والسلام عليكم وعلى آلك يا سيدي يا رسول الله، أنت وسيلتي، خذ بيدي، قلت حيلتي فأدركني) ويقول هذا القول: (يا رسول الله اشفع لي) وبمعنى آخر ادع الله يا رسول الله لي بالشفاء. فهل يجوز أن يردد هذا الدعاء؟ وهل فيه فائدة كما يزعمون، أرشدونا بارك الله فيكم؟

الجواب: هذا الدعاء من الشرك الأكبر، لأنه دعاء للرسول صلى الله عليه وسلم وطلب لكشف الضرر والمرض من الرسول ﷺ وهذا لا يقدر عليه إلا الله سبحانه وتعالى فطلبه من غير الله شرك أكبر، وكذلك طلب الشفاعة منه ﷺ بعد موته هذا من الشرك الأكبر، لأن المشركين الأولين كانوا يعبدون الأولياء. ويقولون: هؤلاء شفعاؤنا عند الله، فالله سبحانه وتعالى عاب ذلك عليهم ونهاهم عن ذلك: ﴿**وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ**﴾(يونس:١٨) وكل هذا من الشرك الأكبر، والذنب الذي لا يغفر إلا بالتوبة إلى الله سبحانه وتعالى منه والتزام التوحيد وعقيدة الإسلام فهو دعاء شركي، لا يجوز للمسلم أن يتلفظ به، ولا أن يدعو به ولا أن يستعمله، يوجب على المسلم أن ينهي عنه وأن يحذر منه.

والأدعية الشرعية التي يدعى بها للمريض ويرقى بها المريض أدعية ثابتة ومعلومة يرجع إليها في مظانها من دواوين الإسلام الصحيحة، كصحيح البخاري، وصحيح مسلم، وكذلك قراءة القرآن الكريم على المريض مرض السكر أو غير مرض السكر قراءة القرآن الكريم، وبالذات قراءة سورة الفاتحة على المريض فيها شفاء وأجر وخير كثير والله سبحانه وتعالى أغنانا بذلك عن الأمور الشركية، والمسلم لا يجوز له أن يتعاطى شيئاً من الشركيات، ولا أن يقدم على عمل من الأعمال أو على دعاء من الأدعية إلا إذا ثبت لديه وتحقق أنه من شريعة الله وشريعة رسوله ﷺ وذلك بسؤال أهل العلم وبالرجوع إلى أصول الإسلام الصحيحة. فالذي أنصحك به ترك هذا الدعاء والابتعاد عنه، والنهي عنه والتحذير منه. **فضيلة الشيخ صالح الفوزان** [المنتقى من فتاوى الفوزان]

من هم الرمالون؟

الجواب: الرمالون: هم الذين يضربون في التراب ويخطون خطوطاً وربما يضعون عليها ودعا أو حجارة أو كذا أو كذا، ويقولون: إنه يقع كذا أو يقع كذا، أو يصير كذا ويصير كذا، يشبهون بذلك على الناس ويدعون به علم الغيب، وذلك باطل، ولا يجوز إقرارهم عليه ولا تصديقهم، بل يجب على ولاة الأمر منعهم من ذلك وعقابهم بما يقتضيه الشرع المطهر، وقد روى الإمام أحمد رحمه الله بإسناد حسن، عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت**» والعيافة: زجر الطير، كما تفعل العرب في الجاهلية، إذا مر بهم الغراب ينعق قالوا: يكون كذا ويكون كذا، أو رأوا حماراً مشوهاً أو دابة مشوهة أو إنساناً مشوهاً تطيروا بهذا ورجعوا عن حاجاتهم، هذه من عيافة الجاهلية.

والطرق: هو الخطوط في الأرض، يخطون في الرمل وفي التراب، وربما حفروا أشياء، وربما وضعوا ودعاً أو حجراً أو نوى يزعمون أنه بهذا يكون كذا وكذا. والجبت: هو الشئ الذي لا خير فيه، ويطلق على الصنم، وعلى السحر، وعلى كل ما لا خير فيه.

الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

الدروشة والسحر

في محافظة بيكار ظاهرة تعرف بالدروشة يقوم بها بعض الناس الذين يدعون بأن نسلهم يرجع الى الرسول ﷺ، حيث يقوم هؤلاء بإيذاء أنفسهم وضربها بالأسلحة النارية والجارحة وأمام جمع من الناس دون أن يصيبهم أى أذى أو خروج دم من أجسامهم، فهل هذه كرامة أم هو سحر أم هناك حديثاً قدسياً شريفاً أو نصاً قرآنياً يثبت ذلك، وهل هذه الظاهرة موجودة في الأقطار الإسلامية الأخرى؟

الجواب: هذا السؤال في الحقيقة هو نفسه دروشة وهؤلاء الدراويش الذين يعنيهم أولاً لا تقبل دعواهم على أنهم ينتسبون إلى النبي ﷺ إلا ببينة تاريخية تثبت ذلك، لو قبلنا هذه الدعوى لادعاها رجال كثير، فدعواهم أنهم من نسل الرسول عليه الصلاة والسلام غير مقبولة حتى يثبتوا ذلك بالطرق الصحيحة التى يثبت بها مثل ذلك الأمر.

وأما كونهم يضربون أنفسهم بالحديد أو غير الحديد ولا يتأثرون بذلك فإن هذا لا يدل على صدق قولهم، ولا على أنهم أولياء لله، ولا على أن هذه كرامة لهم، وإنما هذا من أنواع السحر الذي يسحرون به أعين الناس، و السحر يكون في مثل هذا وغيره، فإن موسى عليه الصلاة والسلام لما ألقى سحرة فرعون حبالهم وعصيهم، صارت من سحرهم يخيل إليه أنها تسعى أي حيات وأفاع.

وكما قال عز وجل: ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ (الأعراف: ١١٦) فهذا الذي يفعلونه نوع من أنواع السحر لا شك فيه وليس بكرامة.

واعلم أيها السائل أن الكرامة لا تكون إلا لأولياء الله عز وجل، وأولياء الله سبحانه وتعالى هم الذين استقاموا على دينه وهم من وصفهم الله سبحانه وتعالى بقوله: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٦٢، ٦٣]

ولو كان كل من ادعى الولاية يكون ولياً لكان كل واحد يدعيها، ولكن يوزن هذا المدعي الولاية بعمله، إن كان عمله مبنياً على الإيمان والتقوى فإنه ولي، ولكن مجرد ادعائه أنه من أولياء الله فهذا ليس من تقوى الله عز وجل، لأن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (لنجم: ٣٢).

فإذا ادعى أنه من أولياء الله فقد زكى نفسه، وحينئذ يكون واقعاً في معصية الله عز وجل، فيما نهى الله سبحانه وتعالى عنه، وهذا ينافي التقوى.

وعلى هذا فإن أولياء الله سبحانه وتعالى لا يزكون أنفسهم بمثل هذه الشهادة، وإنما هم مؤمنون بالله ويتقون ربهم ويقومون بطاعته على الوجه الأكمل ولا يغرون الناس ويخدعونهم بهذه الدعوى حتى يضلوهم عن سبيل الله جل وعلا.

فضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين [فتاوى نور على الدرب]

العلاقة بين التنجيم والكهانة

ما العلاقة بين التنجيم والكهانة؟ وأيهما أخطر؟

الجواب: العلاقة بين التنجيم والكهانة أن الكل مبني على الوهم والدجل، وأكل أموال الناس بالباطل، وإدخال الهموم والغموم عليهم وما أشبه ذلك.

وبالنسبة لخطرهما على المسلمين فهذا ينبني على شيوع هذا الأمر بين الناس فقد يكون في بعض البلاد لا أثر للتنجيم عندهم إطلاقاً ولا يهتمون به، ولكن الكهانة منتشرة بينهم فتكون أخطر، وقد يكون الأمر بالعكس. ولكن من حيث واقع الكهانة والتنجيم فإن الكهانة أخطر.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

الفرق بين سؤال العراف وحكم تصديقه

كيف نجمع بين الحديثين التاليين: «من أتى عرافاً فسأله عن شئ فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوماً» رواه مسلم في صحيحه. «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» رواه أبو داود.

فالحديث الأول لا يدل على الكفر في حين الآخر يدل على الكفر

الجواب: لا تعارض بين الحديثين فحديث«**من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد**» يراد منه أن من سأل الكاهن معتقداً صدقه وأنه يعلم الغيب فإنه يكفر، لأنه خالف القرآن في قوله تعالى﴿**قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ** ﴾(النمل: ٦٥)

وأما الحديث الآخر: «**من أتى عرافاً فسأله عن شئ لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم وليس فيه (فصدقه)فبهذا يعلم أن من أتى عرافاً فسأله لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن صدقه فقد كفر.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

العلاج عند الطبيب الشعبي

هناك فئة من الناس يعالجون بالطب الشعبى على حسب كلامهم وحينما أتيت إلى أحدهم قال لي اكتب اسمك واسم والدتك ثم راجعنا غداً وحينما يراجعهم الشخص يقولون له أنك مصاب بكذا وكذا وعلاجك كذا وكذا ... ويقول أحدهم إنه يستعمل كلام الله في العلاج. فما رأيكم في مثل هؤلاء وما حكم الذهاب إليهم؟

الجواب: من كان يعمل هذا الأمر في علاجه فهو دليل على أنه يستخدم الجن ويدعي علم المغيبات فلا يجوز العلاج عنده كما لا يجوز المجيء إليه ولا سؤاله لقوله ﷺ في هذا الجنس من الناس: « **من أتى عرافاً فسأله عن شئ لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» أخرجه مسلم في صحيحه.

وثبت عنه ﷺ في عدة أحاديث النهي عن إتيان الكهان والعرافين والسحرة والنهي عن سؤالهم وتصديقهم وقال ﷺ : «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» وكل من يدعي علم الغيب باستعمال ضرب الحصى أو الودع أو التخطيط في الأرض أو سؤال المريض عن اسمه واسم أمه أو اسم أقاربه فكل ذلك دليل على أنه من العرافين والكهان الذين نهى النبي ﷺ عن سؤالهم وتصديقهم.

فالواجب الحذر منهم ومن سؤالهم ومن العلاج عندهم وإن زعموا أنهم يعالجون بالقرآن لأن من عادة أهل الباطل التدليس والخداع فلا يجوز تصديقهم فيما يقولون والواجب على من عرف أحداً منهم أن يرفع أمره إلى ولاة الأمر من القضاة والأمراء ومراكز الهيئات في كل بلد حتى يحكم عليهم بحكم الله وحتى يسلم المسلمون من شرهم وفسادهم وأكلهم أموال الناس بالباطل. والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [كتاب الدعوة].

الذهاب بمن أصابه جنون إلى المتصوفة

هناك بعض الناس يصيبهم الجنون، ويذهب بهم إلى شيوخ المتصوفة ويعالجونهم بالبخور والمحو والحجاب. وبعد ذلك يصيرون بحالة متحسنة فما حكم الشرع في ذلك؟

الجواب: من أصابه الجنون لا يذهب به إلى المخرفين بل يذهب به إلى أهل الخير من القراء الطيبين والعارفين بعلاج هذه الأشياء، يقرؤوا عليه وينفثوا عليه ويستعمل ما يسبب خروج الجن منه، والله جعل لكل شئ سبباً ولكل داء دواء.

والغالب أن المؤمن التقي والعالم المعروف بالاستقامة وحسن العقيدة إذا قرأ عليه ونفث عليه وتعهده بالقراءة، والوعيد للجني، وتحذيره فإنه يخرج بإذن الله.

وبكل حال فليس للمسلم أن يذهب إلى الصوفيين المخرفين المعروفين ببدعهم وضلالهم وخرافاتهم، ليس له أن يذهب إليهم، ولا يتعالج عندهم لئلا يضروه، ولئلا يجروه إلى ما هم فيه من الشرك والبدع والخرافات، فإن الصوفية في الغالب طريقتهم هي البدع والخرافات، وكثير منهم يعبد شيخه من دون الله، ويستغيث به، وينذر له، ويطلب منه المدد حياً أو ميتاً فأحوالهم خطيرة، والناجي منهم قليل، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ونسأل الله لنا ولهم الهداية والبصيرة.

والطريقة السليمة النافعة هي طريقة الكتاب والسنة، وهي طريقة أصحاب النبي ﷺ، وأتباعهم بإحسان، وهي الصراط المستقيم وهو دين الله والتمسك بشرع الله والحذر مما نهى الله عنه، والحذر من البدع.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب]

العلاج بالطب العربي

عندنا رجل يعالج المرضى بطريقة الطب العربي، وسأروي لكم ما جرى لي معه:

كنت مريضاً فأدخلني غرفة مظلمة وأخذ الرجل يقرأ القرآن وعدة آيات وينادي عن أسماء بعض أولياء الله الصالحين بعد ذلك سمعت كأن طيراً كبيراً دخل الغرفة تسمع صوت جناحيه ولا ترى شيئاً نطق بعدها صوتاً رفيعاً وسلم علي باسمي ولم أشاهد جسماً وحسست بلمس في ظهري أثناء الفحص وكنت أتألم من شدة المرض، فقال لي ذلك الصوت اذكر الله وصل على النبي محمد ﷺ وبعد تمام الفحص قال لي إن مرضك كذا وكذا وعلاجه ليس عندي. اذهب إلى طبيب الصحة العامة ويجب أن تنام في المستشفى. فذهبت ونمت بالمستشفي وشفيت بإذن الله.

وهذا الرجل له خبرة في نزع السحر حيث هناك أزواج ليلة دخولهم لا يستطيعون مباشرة زوجاتهم وبعد الذهاب إلى هذا الشخص يخرج لهم بعض الكتائب وبها السحر وترمي ذلك الكتاب بين يدي المسحور ويشفي من بعد استخراج هذا السحر بإذن الله. السؤال في هذا الموضوع: هل الذهاب إلى هذا الشخص يعتبر شركاً مع العلم أنه لا يطلب أجراً؟

الجواب: هذا من العرافين والكهنة الذين نهى النبي ﷺ عن إتيانهم وسؤالهم وتصديقهم كما روى مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أتى عرافاً فسأله عن شئ لم تقبل له صلاة أربعين يوماً**» وصح عن النبي ﷺ أنه قال: «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» والأحاديث في هذا المعنى كثيرة. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

الذهاب للكاهن للكشف عن المسروقات

أحياناً نفقد بعض المال أو الذهب من المنزل ونعتقد أنه سرق ونذهب لأحد الأشخاص ويعرف بالمخبر نشرح له ذلك ويوعدنا خيراً وأحياناً تسترجع المفقود وأحياناً لا فما حكم ذهابنا لهؤلاء الأشخاص؟

الجواب: لا يجوز ذهابكم إليه لأنه كاهن وقد صح عن النبي ﷺ النهي عن إتيان الكهان ونحوهم وسؤالهم وتصديقهم. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

الزعم بمعالجة المجانين وعلاج العقم

بعض الناس يزعمون أنهم يعالجون المجانين، يجعل الألفة أو الفرقة بين الزوجين، وقد قيل أنهم يدعون للعقيم فيرزقه الله ذرية، وعندهم من الخرافات ما الله به عليم وأعمالهم واعتقاداتهم وعاداتهم ما تخلو من الشرك. فما الحكم فيهم وفيمن يذهب إليهم؟ وفقكم الله ونفعنا بعلمكم.

الجواب: لا يجوز إتيان الكهان والعرافين والسحرة ولا سؤالهم عن شئ من أمور الغيب ولا تصديقهم فيما يقولون ولا العمل بآرائهم، لأن النبي ﷺ نهى عن إتيانهم وسؤالهم وتصديقهم في الأحاديث الصحيحة. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

عائلة كاملة تصاب بالعقم

إننا عائلة تحت رعاية والدي حفظه الله، وأمي لها من الأبناء الذكور سبعة، تزوج منهم ثلاثة ولم يرزقوا بأولاد، وعند إجراء التحاليل الطبية قرر الأطباء أنه لا علاج لهم بسبب الضعف في إنتاج الحيوانات المنوية، وعندما حللت لباقي إخواني الأربعة كانت نفس النتيجة للثلاثة الكبار - أي أن الأبناء السبعة لديهم نفس المشكلة، وهي العقم - بموجب التحاليل المخبرية، والقدرة بيد الله سبحانه وتعالى وحده، علماً بأنني بذلت كل الأسباب التي بوسعي من طلب العلاج لنفسي داخل وخارج البلاد لمدة الأربع سنوات الماضية دون نتيجة ولله وحده الحمد على ذلك كله، أما الذي أسأل عنه:

١- هل ذلك طبيعي أن يكون الإخوان السبعة جميعهم لا ينجبون؟

٢- هل يمكن أن يكون ذلك بسبب سحر؟ ومن يكتشف ذلك؟

٣- وهل يستطيع السحر أن ينفذ ذلك للإخوة بوقت واحد لهم جميعاً؟

أفيدونا عن الحل والجواب الشافي لهذه المحنة التي تعاني منها عائلتنا أكثر من عشر سنوات، ولله الحمد وحده.

الجواب: على العبد المسلم الإيمان والتسليم بقضاء الله وقدره، وذلك أحد أركان الإيمان، كما في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «**الإيمان: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره**».

وما ذكرته قد يكون عقماً، كما قال الله تعالى: ﴿**وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً**﴾ (الشورى ٥٠) وقد يكون ضعفاً قابلاً للعلاج عند طبيب مختص، ولن تعدم خيراً إن شاء الله تعالى.

وننصحك بالصبر والرضى بما كتب الله، وأن تبعد عن نفسك الشكوك والأوهام والوساوس، وأن تعلم أن خيرة الله لعبده خير من خيرته لنفسه ﴿**فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً**﴾ (النساء: ١٩).ضاعف الله لك ولإخوانك الأجر والمثوبة، وكتب لكم الشفاء.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

ضرب المندل والتنويم المغناطيسي

ما حكم الإسلام في الذي يستعين بالجن في معرفة المغيبات كضرب المندل؟ وما حكم الإسلام في التنويم المغناطيسي وبه تقوى قدرة المنوم على الإيحاء بالمنوم وبالتالي السيطرة عليه وجعله يترك محرماً أو يشفي من مرض عصبي أو يقوم بالعمل الذي يطلب منه؟

الجواب: أولاً: علم المغيبات من اختصاص الله تعالى فلا يعلمها أحد من خلقه لا جني ولا غيره إلا ما أوحى الله به إلى من شاء من ملائكته أو رسله قال الله تعالى: ﴿**قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ**﴾ (النمل: ٦٥)وقال تعالى في شأن نبيه سليمان عليه السلام ومن سخر له من الجن: ﴿**فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ**﴾ (سبأ: ١٦) وقال تعالى: ﴿**عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً**﴾ [الجن ٢٦- ٢٧]

وثبت عن النواس بن سمعان رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا أراد الله تعالى أن يوحى بالأمر تكلم بالوحي أخذت السموات منه رجفة أو قال رعدة شديدة خوفاً من الله عز وجل فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا وخروا لله سجداً فيكون أول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد ثم يمر جبريل بالملائكة كلما مر بسماء قالت ملائكتها ماذا قال**

ربنا يا جبريل فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل».

وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم! قالوا للذي قال: الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفيه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدرك فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء**».

وعلى هذا لا يجوز الاستعانة بالجن وغيرهم من المخلوقات في معرفة المغيبات لا بدعائهم والتزلف إليهم ولا بضرب مندل أو غيره بل ذلك شرك لأنه نوع من العبادة وقد أعلم الله عباده أن يخصوه بها فيقولوا ﴿**إياك نعبد وإياك نستعين**﴾ وثبت عن النبي ﷺ أنه قال لابن عباس: «إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله» الحديث.

ثانياً: التنويم المغناطيسي ضرب من ضروب الكهانة باستخدام جني حتى يسلطه المنوم على المنوم فيتكلم بلسانه ويكسبه قوة على بعض الأعمال بالسيطرة عليه إن صدق مع المنوم وكان طوعاً له مقابل ما يتقرب به المنوم إليه ويجعل ذلك الجني طوع المنوم إرادة المنوم بما يطلبه منه من الأعمال أو الأخبار بمساعدة الجني له إن صدق ذلك الجني مع المنوم وعلى ذلك يكون استغلال التنويم المغناطيسي واتخاذه طريقاً أو وسيلة للدلالة على مكان سرقة أو ضالة أو علاج مريض أو القيام بأى عمل آخر بواسطة المنوم غير جائز بل هو شرك لما تقدم ولأنه إلتجاء إلى غير الله فيما هو من وراء الأسباب العادية التي جعلها سبحانه إلى المخلوقات وأباحها لهم.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

علاج المرضى النفسيين عند العرافين والكهنة

كان والدي مريضاً مرضاً نفسياً وطالت معه مدة المرض، وتخلل ذلك مراجعة للمستشفي لكن أشار علينا بعض الأقرباء بان نذهب إلى امرأة قالوا: إنها تعرف علاجاً لمثل هذه الأمراض،

وقالوا أيضاً أعطوها الاسم فقط وهي تخبركم بما فيه وتصف له الدواء. فهل يجوز لنا أن نذهب لهذه المرأة. أفيدونا جزاكم الله خيرا.

الجواب: هذه المرأة وأشباهها لا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم، لأنها من جملة العرافين والكهنة الذين يدعون علم الغيب ويستعينون بالجن في علاجهم وأخبارهم.

وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من أتى عرافاً فسأله عن شئ لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» خرجه مسلم في صحيحه وصح عنه ﷺ أنه قال: «**من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، فالواجب الإنكار على هؤلاء ومن يأتيهم وعدم سؤالهم وتصديقهم والرفع عنهم إلى ولاة الأمور، حتى يعاقبوا بما يستحقون لأن تركهم وعدم الرفع عنهم يضر المجتمع ويساعد على اغترار الجهال بهم وسؤالهم وتصديقهم.

وقد قال النبي ﷺ: «**من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان**» رواه مسلم في صحيحه ولا شك أن الرفع عنهم إلى ولاة الأمر كأمير البلد وهيئة الأمر بالمعروف والمحكمة من جملة الإنكار عليهم باللسان ومن التعاون على البر والتقوى. وفق الله المسلمين لما فيه صلاحهم وسلامتهم من كل سوء.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [كتاب الدعوة]

المرضى يتعلقون بخيوط العنكبوت

أرجو الإجابة عن صحة ديانة من يذهب إلى الكهنة والمنجمين والإيمان بأقوالهم ذلك أنهم يأتون بما يشبه الصحيح. ومن ذلك أنهم يخبرون المرء باسم قريب من أقاربه ويصفون له منزل وربما وصفوا له ما عنده من المال والأولاد .... الخ؟

الجواب: هذا موجود في عهد رسول الله ﷺ وقبله وبعده، ولهذا نهى النبي ﷺ عن إتيان الكهان، وعن سؤالهم قال ﷺ: «**من أتى عرافاً فسأله عن شئ لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في صحيحه. وقال ﷺ: «**من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» وسأله بعض الناس عن إتيان الكهان فقال ﷺ: «**لا تأتيهم فليسوا بشئ**» وقالوا يا رسول الله: إنهم يصدقون في بعض الأحيان؟ قال: «**تلك الكلمة يسمعها الشيطان الجني من السماء وهو يسترق السمع، فيقرها في أذن وليه من الإنس (وهو الكاهن والساحر) فيصدق في تلك**

الكلمة. ولكنهم يكذبون ويزيدون عليها مائة كذبة» وفي رواية: **«أكثر من مائة كذبة فيقول الناس إنه صدق يوم كذا وكذا، فيكون ذلك وسيلة إلى تصديقه في كذبه كله»**

فالكهان لهم أصحاب من شياطين الجن ويسمى الرئي، يعني الصاحب من الجن الذي يخبره عن بعض المغيبات. وعن بعض ما يقع في البلدان وهذا معروف في الجاهلية وفي الإسلام فيقول لصاحبه من السحرة والكهنة، وقع كذا في بلد كذا وليلة كذا، لان الجن يتناقلون الأخبار فيما بينهم. والشياطين منهم. كذلك بسرعة هائلة من سائر الدنيا. فلهذا قد يغتر بهم من يسمع صدقهم في بعض المسائل.

وقد يسترقون السمع، فيسمعون بعض ما يقع في السماء بين الملائكة مما تكلم الله عز وجل به من أمور أهل الأرض، وما يحدث فيها، فإذا سمعوا تلك الكلمة قرّوها في أذن أصحابها من الكهنة والسحرة والمنجمين، فيقولون سوف يقع كذا وكذا ... إلى آخره ... ولا يكتفي بهذا بل يكذب معها الكذب الكثير حتى يروج بضاعته، ويأخذ من أموال الناس بالباطل، بسبب هذه الحوادث. والناس بسبب هذا يصدقون الكهنة والمنجمين ويأتونهم. والمرضى يتعلقون بخيط العنكبوت، ويتشبثون بكل شئ بسبب ما قد سمعوا عنهم أنهم صدقوا في كذا وكذا.

فالواجب عدم إتيانهم، وعدم سؤالهم، وعدم تصديقهم، ولو قدر أنهم صدقوا في بعض الشئ. لأن الرسول ﷺ نهى عن إتيانهم وسؤالهم ونهى عن تصديقهم .. وهذا هو الواجب على الجميع، وأن يسلكوا في علاج المرضى ما شرع الله من القراءة والدواء المباح مما يعرفه الأطباء. وهذه هي الأسباب والوسائل الشرعية، وهي غنية إن شاء الله عما حرمه الله.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

يأمر المريض بذبح نوع من الدجاج للعلاج

يقال لبعض الناس طبيب عربي وقد يؤتى بالمريض إليه مثل مريض من جان أو غيره فيأمرهم الطبيب بذبح نوع من الدجاج كأن يقول لون الديك أسود أو أبيض ويوضع دمه على الإنسان وقد لا يذكر اسم الله عليه فما حكم الإسلام فيه؟

الجواب: الذبح لغير الله شرك أكبر قال تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ**﴾ [الأنعام ١٦٢ - ١٦٣] وقد لعن

النبي ﷺ من ذبح لغير الله. ويحرم إتيان مثل هذا من المشعوذين والكهنة ونحوهم ممن يفعل الشركيات. كما يحرم سؤالهم وتصديقهم وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

العلاج عند الطبيب العربي

بعض الناس إذا أصيب له مريض بالصرع يذهب به إلى بعض الأطباء العرب، وهؤلاء يستحضرون وتصدر منهم حركات غريبة، ويحجبون المريض فترة من الزمن ويقولون إنه مصاب بالجن أو مسحور ونحو ذلك، ويعالج هؤلاء المريض ويشفي وتدفع لهم الأموال مقابل ذلك، فما الحكم في ذلك؟ وما الحكم أيضاً في العلاج بالعزائم التي تكتب فيها الآيات القرآنية ثم توضع في الماء وتشرب؟

الجواب: علاج المصروع والمسحور بالآيات القرآنية والأدوية المباحة، لا حرج فيه إذا كان ذلك ممن يعرف بالعقيدة الطيبة والالتزام بالأمور الشرعية.

أما العلاج عند الذين يدعون علم الغيب أو يستحضرون الجن أو أشباههم من المشعوذين أو المجهولين الذين لا تعرف حالهم ولا تعرف كيفية علاجهم، فلا يجوز إتيانهم ولا سؤالهم ولا العلاج عندهم، لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافاً فسأله عن شئ لم يقبل له صلاة أربعين ليلة**» أخرجه مسلم في صحيحه. وقوله ﷺ: «**من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول، فد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» أخرجه الإمام أحمد وأهل السنن بإسناد جيد، ولأحاديث أخرى في هذا الباب كلها تدل على تحريم سؤال العرافين والكهنة وتصديقهم وهم الذين يدعون علم الغيب أو يستعينون بالجن، ويوجد من أعمالهم وتصرفاتهم ما يدل على ذلك، وفيهم وأشباههم ورد الحديث المشهور الذي رواه الإمام أحمد وأبو داود بإسناد جيد عن جابر رضي الله عنه قال: سئل النبي ﷺ عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**» وفسر العلماء هذه النشرة بأنها ما كان يعمل في الجاهلية من حل السحر بمثله ويلتحق بذلك كل علاج يستعان فيه بالكهنة والعرافين وأصحاب الكذب والشعوذة.

وبذلك يعلم أن العلاج لجميع الأمراض وأنواع الصرع وغيره إنما يجوز بالطرق الشرعية والوسائل المباحة، ومنها القراءة على المريض والنفث عليه بالآيات والدعوات الشرعية لقوله ﷺ

«**لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً**» وقوله ﷺ: «**عباد الله تداووا ولا تداووا بحرام**» أما كتابة الآيات والأدعية الشرعية بالزعفران في صحن نظيف أو أوراق نظيفة ثم يغسل فيشربه المريض فلا حرج في ذلك وقد فعله كثير من سلف الأمة كما أوضح ذلك العلامة ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد وغيره، إذا كان القائم بذلك من المعروفين بالخير والاستقامة، وبالله التوفيق.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [كتاب الدعوة]

استخدام الجن في استخراج الكنوز

هناك من يحضر الجن بطلاسم يقولها ويجعلهم يخرجون له كنوزاً مدفونة في الأرض منذ زمن بعيد فما حكم هذا العمل؟

الجواب: هذا العمل ليس بجائز فإن هذه الطلاسم التي يحضرون بها الجن ويستخدمونهم بها لا تخلو من شرك في الغالب، والشرك أمره خطير قال الله تعالى: ﴿**مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ**﴾ (المائدة: ٧٢) والذي يذهب إليهم يغريهم ويغرهم، يغريهم بأنفسهم وأنهم على حق، ويغرهم بما يعطيهم من أموال، فالواجب مقاطعة هؤلاء وأن يدع الإنسان الذهاب إليهم، وأن يحذر إخوانه المسلمين من الذهاب إليهم.

والغالب في أمثال هؤلاء أنهم يحتالون على الناس ويبتزون أموالهم بغير حق ويقولون القول تخرصاً ثم إن وافق القدر أخذوا ينشرونه بين الناس، ويقولون نحن قلنا وصار كذا ونحن قلنا وصار كذا، وإن لم يوافق ادعوا دعاوى باطلة أنها هي التي منعت هذا الشئ، وإني أوجه النصحية إلى من ابتلي بهذا الأمر وأقول لهم: احذروا أن تمتطوا الكذب على الناس والشرك بالله عز وجل وأخذ أموال الناس بالباطل، فإن أمد الدنيا قريب والحساب يوم القيامة عسير، وعليكم أن تتوبوا إلى الله تعالى من هذا العمل وأن تصححوا أعمالكم وتطيبوا أموالكم والله الموفق.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

تعالج بالقرآن وأهلها غير مقتنعين

تزوجت بفتاة يتيمة الأم غير متعلمة وذلك في عيد الفطر من عام ١٤٠٣هـ وفي بداية شهر ذي الحجة أصابها مرض نفسي عبارة عن بكاء ونحيب ويرتفع أحياناً إلى صراخ وعويل. فأخذها والدها إلى منزله وأحضر لها كاهناً لمعالجتها فعالجها بالدخائن المنتنة وأمر بحبسها طوال شهر محرم

في غرفة مظلمة ويسمون هذا العلاج الحجبة. وقد حدث هذا دون أخذ موافقتي فشفيت وبقيت في بيت أهلها شهري صفر وربيع الأول فعادت إلى منزلي في بداية شهر ربيع الثاني فعاد إليها المرض نفسه. والآن أقوم بمعالجتها عند طبيب أخصائي نفسي يعالجها بالقرآن والأدعية المأثورة بالإضافة إلى العلاجات الأخرى ولكن أهلها غير مقتنعين ويريدون علاجها لدى أحد الكهنة. وقد منعني أهلها من قراءة القرآن عليها إذا أصابتها النوبة لأن الكاهن أخبرهم بأنني أنا السبب في زيادة مرضها لأنني قرأت عليها المعوذتين وآية الكرسي، فما هو الموقف الذي يجب أن أتخذه إذا عرضها والدها على كاهن آخر أرجو مساعدتي بالرد في أسرع وقت؟

الجواب: أحسنت بعلاجها بقراءة القرآن عليها ورقيتها بالأدعية النبوية المأثورة، لكن يحرم خلوة الأجنبي الذي يرقيها بها ويحرم عليها أن تكشف شيئاً من عورتها أمامه أو يضع يده عليها. ولو توليت علاجها بذلك أو تولاه أحد محارمها كان أحوط. ونرى أن تعالجها أيضاً بالمستشفي ونحوه عند دكتور الأمراض النفسية فإنه متخصص في علاج هذا المرض.

أما عرضها على الكهان والذهاب بها إليهم للعلاج فممنوع لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافاً فسأله عن شئ لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في صحيحه. ولقوله ﷺ: «**من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد**» وفق الله الجميع لاتباع الحق والتمسك به وترك المخالفة.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز (مجلة البحوث الإسلامية)

الذهاب إلى الكهان لقتل الجن أو إخراجه

هل يجوز لبعض الناس أن يذهبوا إلى الكهان، لعلمهم أنهم سوف يقتلون الجن الذي بهم أو يخرجونه؟

الجواب: هذا كله لا يجوز، لأن الكهنة يستخدمون الشياطين حتى في عهد الجاهلية، والكاهن له صاحب من الجن يأتيه ويخبره أن في المكان الفلاني كذا، وفي المكان الفلاني كذا، وفي الشام مات فلان إلى غير ذلك.

فهكذا تتناقل الشياطين الأخبار فيظن الجاهل أن هذا الكاهن أو الرمال يعلم الغيب، وإنما هي الشياطين تنقل له بعض الأخبار فيتظاهر للناس أن عنده معلومات عن الغيب، وقد يستخدم بعض الشياطين الآخرين الذين لهم قوة من ملوك الشياطين ورؤسائهم، فيأتون بهذا الشيطان

الـذي تلبس في المريض أو في المجنون، فإذا أرضاهم هذا الإنسي بعبادتهم من دون الله أو نذر لهم وذبح لهم من دون الله إذا أرضاهم بذلك، قد يحضرون الشيطان الذي تحت إمرتهم فيقولون: إما أن تفعـل كـذا وكـذا وإلا قتلناك، وإلا سجناك، وإلا فعلنا بك كذا وكذا فيدع عمله القبيح من أجـل طاعته لسادته من الشياطين والرؤساء فيحصل نفع للإنسان بهـذه الطرق الخبيثة الشركية الضـارة، ولـيس هـذا بعـذر، ولا يجـوز إتيان هـؤلاء الكهنة والعرافين أبداً، ولا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم، لأن النبي ﷺ زجر عن ذلك.

ولـو قـدر له انه انتفع به بعض الناس عن طريق الشرك فليس بعذر، فعباد الجن قد ينتفعون بالجن لكن ضررهم أعظم، فقد يأتيهم الجني بأشياء أو بدراهم يسرقها، فهذا ليس بعذر في عبادة الجـن وإتخـاذهم آلهـة مـع الله - نسـأل الله العافـية- وكـان أهـل الجاهلـية تلكمهـم الأصـنام تـأتي الشياطين في جوف الأصنام فيكلمون الناس الذين يعبدونها من دون الله، ويقولون: جرى كذا وكذا فيغرونهم بالشرك.

سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

الفرق بين السحر والكهانة والتنجيم والعرافة

السحر والكهانة والتنجيم والعرافة هل بينهما اختلاف في المعنى وهل هي سواء في الحكم؟

الجواب: السـحر عـبارة عـن عـزائم ورقى وعقد يعملها السحرة بقصد التأثير على الناس بالقـتل أو الأمـراض أو الـتفريق بـين الزوجين وهوكفر وعمل خبيث ومرض اجتماعي شنيع يجب استئصاله وإزالته وإراحة المسلمين من شره.

والكهانـة: إدعـاء علم الغيب بواسطة استخدام الجن. قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في فـتح المجـيد: وأكـثر ما يقع في هذا ما يخبر به الجن أولياءهم من الإنس عن الأشياء الغائبة بما يقع في الأرض مـن الخـبار فيظنه الجـاهل كشـفًا وكرامة. وقد اغتر كثير من الناس يظنون المخبر بذلك عن الجن وليًا لله وهو من أولياء الشيطان. انتهى.

ولا يجـوز الذهـاب إلى الكهـان. روى مسـلم في صـحيحه عـن بعـض أزواج الـنبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل صلاته أربعين يومًا**» [صحيح مسلم ٤/ ١٧٥١].

وعـن أبـي هريـرة رضـي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء فصدقه بمـا يقـول لم تقـبل له صلاة أربعين يومًا**» [صحيح مسلم ٤/ ١٧٥١] وعن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي ﷺ قال: «**من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**». رواه أبو داود ورواه أحمد والترمذي وروى الأربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**».

قال البغوي: والعراف هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكانة الضالة. وقيل هو الكاهن.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: العراف اسم للكاهن والمنجم والرحال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الأمور بهذه الطرق انتهى.

والتنجيم: هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية وهو من أعمال الجاهلية وهو شرك أكبر إذا اعتقد أن النجوم تتصرف في الكون.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان [المنتقى من فتاوى الشيخ الفوزان]

طائفة الصوفية المتسولة

يوجد عندنا في سوريا ناس يقولون إننا أبناء الشيخ عيسى أو أبناء غيره من الشيوخ المعروفين عندنا، ويأتون يسألون الناس وقد لبسوا لباسًا أخضر على رؤوسهم من حرير، في أيديهم أسياخ من حديد، إذا أعطيتهم أعطيتهم، وإذا لم تعطهم غضبوا وضربوا أنفسهم بهذا الحديد في بطونهم وفي رؤوسهم؟

الجواب: هؤلاء من بعض الطوائف التي تسمى الصوفية، وهؤلاء يلعبون على الناس ويخدعونهم، يزعمهم أنهم أولاد فلان أو فلان ويزعمون أنهم يستحقون على الناس المساعدة، وهؤلاء ينبغي منعهم من هذا العمل وتأديبهم عليه من جهة الدولة، لما في ذلك من كف شرهم عن الناس على السؤال بهذه الطريقة النكرة.

ولا يعطي مثل هؤلاء لأن عطاءهم يشجعهم. وإذا ضربوا أنفسهم فلا حرج عليك من ذلك، وإنما الحرج عليهم. والواجب نصيحتهم وتحذيرهم من هذا العمل المنكر. وهو من التشويش والتلبيس الذي يخدعون به الناس، وهو في الحقيقة يعملون هذه الأمور الشيطانية بتزيين من الشيطان، وتلبيس منه، وهو ما يسمى بالتغميز، وهو من أنواع السحر، يفعلون هذا الشيء في رأي الناظر، وهو لا يفعلونه في الحقيقة، ولو فعلوه حقيقة لضرهم، لأن السلاح والحديد وأشباه ذلك يضر الإنسان إذا ضرب به نفسه، ولكنهم يسحرون العيون بما يفعلون كما ذكر الله عن سحرة فرعون، حيث قال سبحانه وتعالى في سورة الأعراف: ﴿ **فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ**

النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ (الأعراف: ١١٦) وقال تعالى في سورة طه: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ [طه: ٦٥-٦٦] فلا ينبغي لأهل الإسلام أن يساعدوا مثل هؤلاء لأن مساعدتهم معناها مساعدة على المنكر وعلى التلبيس وعلى الشعوذة على إيذاء المسلمين وخداعهم.فالواجب منع هؤلاء والقضاء على منكرهم هذا، وحسم مادتهم بالآدب البليغ، أو السجن من جهة الدولة، حتى يرتدعوا عن هذا العمل.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

مشعوذ يدخل السيف والسكين في بطنه

يحدث في بعض البلاد أن يقوم شخص في جمع من الناس بعمل استعراضات مثيرة كأن يدخل سيفًا أو سكينًا في بطنه دون أن يتأثر وغير ذلك من الحركات التي لا تصدق في حياة الناس العادية، فما حكم الشرع في مثل هذه الأعمال؟

الجواب: هذا مشعوذ وكذاب وعمله هذا من السحر التخييلي فهو من جنس ما ذكره الله عن سحرة فرعون في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ (طه: ٦٦) وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ (الأعراف: ١١٦) وهؤلاء يستعملون ما يسمى بالقمرة وهي التخيلي للناس خلاف الحقيقة أو يستعملون شيئاً من الحيل الخفية التي تظهر للناس كأنها الحقيقة وهي كذب بأن يظهر للناس أنه يطعن نفسه أو أنه يقتل شخصًا ثم يرده كما كان وفي واقع الأمر لم يحصل شيء من ذلك أو يظهر للناس أنه يدخل النار ولا تضره وهو لم يدخلها وإنما عمل حيلة خفية ظنها الناس حقيقة ولا يجوز السماح لهؤلاء بمزاولة هذا الباطل والتدجيل على المسلمين بحيلهم الباطلة لأن هذا يؤثر على العوام، وكان عند بعض الأمراء من بني أمية رجل يلعب بمثل هذا فذبح إنساناً وأبان رأسه ثم رده كما كان فعجب الحاضرون فجاء جندب الخير الأزدي رضي الله عنه فقتله وقال: إن كان صادقًا فليحي نفسه، ولا يجوز للمسلم أن يحضر هذا الدجل والشعوذة أو يصدق بها بل يجب إنكار ذلك. ويجب على ولاة المسلمين منعه والتنكيل بمن يفعله ولو سمي لعبًا وفنًا فالأسماء لا تغير الحقائق ولا تبيح الحرام. ومثله الذي يظهر للناس أنه يجذب السيارة بشعره أو ينام تحت كفرات السيارة وهي تمشي أو غير ذلك من أنواع التدجيل والتخييل والسحر.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان [المنتقى من فتاوى الشيخ الفوزان]

حكم طاسة السم التي تشفي الأمراض

يوجد عند بعض الناس إناء مصنوع من النحاس ويسمونه (طاسة السم) وعندما يمرض إنسان فإنه يذهب إلى من توجد عنده هذه الطاسة ويملؤها بالماء ويشرب ذلك الماء معتقدًا أنه يوجد به الشفاء، ولا سيما إذا كان المرض في المعدة. وقد لاحظت وجود صور محفورة على الإناء وهي للعقرب والحصان والقط والغزال والحمير والحية والثعلب والفيل والأسد وللرجال وبعض صور أخرى لا أعرفها وهي جميعها منقوشة نقشًا على هذا الإناء. كما توجد أسماء وكتابات مثل (الشهيد) وهكذا أرجو توجيه الناس حول هذا الأمر.

الجواب: هذه الطاسةالتي أشار إليها السائل طاسة منكرة وفيها منكرات عظيمة وهي الصور التي ذكرها السائل، ولا نعلم أن أي طاسة من حديد أو نحاس أو ذهب أو فضة أو غير ذلك يحصل بها شفاء أمراض المعدة أو غيرها، وإنما هي دعوى يدعيها صاحب الطاسة كذبًا وزورًا أو يكون له أتصال بفسقة الجن وكفارهم ليستعين بهم في هذه الشعوذة بواسطة هذه الطاسة، ويزعم بها أنه يعالج بها حتى يأخذ أموال الناس بالباطل، ويغرهم بأنه يعالجهم بهذه الطاسة.

فالواجب أن تُصار هذه الطاسة بواسطة ولاة الأمر في البلد وتتلف مع تأديب صاحبها حتى لا يعود إلى مثل هذا العمل، وهذا هو الواجب على المسئولين في البلد: الأمير والقاضي والهيئة، ويجب على من علم هذه الشعوذة أن يرفع الأمر إلى المحكمة والهيئة والإمارة حتى يقوموا بما يجب في هذا الموضوع، ولا يجوز السكوت عن صاحب هذه الطاسة؛ لأن عمله منكر لا وجه له من الشرع، وعليك أيها السائل أن تقوم بهذا الأمر أنت وإخوانك العارفون بهذا الأمر حتى تخلصوا بلدكم من هذا المنكر وحتى يُقضي على هذه لامفسدة وهذا الشر بأسبابكم إن شاء الله.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

العلاج بطريقة وضع الكمون تحت الرأس

تقول السائلة: هناك بنت مشلولة في يديها ورجليها وعجز الأطباء عن علاجها وسمع أهلها برجل يعالج بطريقة خاصة، حيث إنهم يضعون الكمون تحت رأسها وفي الصباح يأخذونها إلى الرجل ومعهم هذا الكمون فيقول لهم بأن بها مسًا من الجنون، فطلب منهم أن يأتوه بجدي فأخذوا له الجدي، فبدأ الرجل بسن السكين فصار الجدي مشلولاً مثل الطفلة، وبعد ذلك قطع شيئاً من أذن الجدي، ومسح بها عند أنف الطفلة ووراء أذنها، وأمر الجدي بالذهاب فقام مسرعًا وقال لهم ابنتكم بخير إن شاء الله، فقامت الطفلة كأن لم يكن بها شلل.

وبعد ذلك كتب لها بعض الأدوية من الحشائش لتتابع العلاج في البيت لكي تشفى تماماً وقبل أن يبدأ في مخاطبتهم يبدأ باسم الله ويقرأ آية الكرسي، ثم يأخذ هذا الكمون وينظر فيه ويبدأ يقول ويصف حالة المريض ما به ومتى وكيف، أرجو أن تدرسوا هذه القضية وتفيدونا برأيكم في هذا. وإن كانت الإجابة بمنع هذا العمل فما الدليل علمًا بأن أهل هذه الطفلة سألوني عن الجواب فلم أستطع أن أجيبهم وكتبت إليكم؟ أفيدونا أفادكم الله.

الجواب: هذا العمل يدل على أن الرجل كاهن يستخدم الجن ويتقرب إليهم بما يريدون وأما جعلهم الكمون تحت الرأس وقطع أذن الجدي وما أشبه ذلك فهذا تلبيس حتى لا يكشف أمره وإنما هو رجل مستخدم للجن، وقد يكون بعض الجن مس المرأة في شيء حتى حصل لها ما حصل ثم اتفق معهم على أن يتركها فتركها فحصل الشفاء وليس في الحقيقة من جهة قراءته، وإنما يلبس على الناس بقراءة آية الكرسي أو باسم الله عند إعطائهم الكمون كل هذا تلبيس ولا واجب عدم الذهاب إلى هذا الرجل وأشباهه لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في الصحيح، ولقوله ﷺ: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا وهدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد**» رواه أهل السنن ولقوله ﷺ في الكهان: «**لا تأتوهم**» وهذا منهم؛ فإن عمله هذا يدل على أنه يستخدم الجن ويسألهم، ويتفق معهم على ما يريدون، ويعطونه ما أراد حتى يعبدهم من دون الله ويعطيهم ما يريدون حتى يخدموه، فلا يجوز سؤال هذا، ولا يجوز أخذ علاجه، ولا الذهاب إليه بالكلية.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى نور على الدرب]

هل أثر عن السلف علاج المسحورين بالقرآن

نسمع في هذه الأيام عن أناس يعالجون بالقرآن مرضى الصرع والمس والعين وغير ذلك وقد وجد بعض الناس نتيجة مرضية عند هؤلاء فهل في عمل هؤلاء محذور شرعي. وهل يأثم من ذهب إليهم؟ وما الشروط التي ترون أنه ينبغي أن تكون موجودة فيمن يعالج بالقرآن؟ وهل أثر عن بعض السلف علاج المسحورين والمصروعين وغيرهم بالقرآن؟

الجواب: لا بأس بعلاج مرضى الصرع والعين والسحر بالقرآن وذلك ما يسمى بالرقية بأني يقرأ القاريء وينفث على المصاب فإن الرقية بالقرآن وبالأدعية المشروعة جائزة. وإنما الممنوع الرقية الشركية وهي التي فيها دعاء لغير الله واستعانة بالجن والشياطين كعمل المشعوذين والدجالين أو بأسماء مجهولة.

أما الرقية بالقرآن والأدعية الواردة فهي مشروعة وقد جعل الله القرآن شفاء للأمراض الحسية والمعنوية من أمراض القلوب وأمراض الأبدان لكن بشرط إخلاص النية من الراقي والمرقي وأن يعتقد كل منهما أن الشفعاء من عند الله وأن الرقية بكلام الله سبب من الأسباب النافعة ولا بأس بالذهاب إلى الذين يعالجون بالقرآن إذا عرفوا بالاستقامة وسلامة العقيدة وعُرف عنهم أنهم يعالجون بالرقية الشرعية. والعلاج بالرقية القرآنية من سنة الرسول ﷺ وعمل السلف فقد كانوا يعالجون بها المصاب بالعين والصرع والسحر وسائرالأمراض ويعتقدون أنها من الأسباب النافعة المباحة وأن الشافي هو الله وحده.

ولابد من التنبيه على أن بعض المشعوذين والسحرة قد يذكرون شيئًا من القرآن أو الأدعية لكنهم يخلطون ذلك بالشرك والاستعانة بالجن والشياطين، فيسمعهم بعض الجهال ويظن أنهم يعالجون بالقرآن وهذا من الخداع الذي يجب التنبيه له والحذر منه.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان [المنتقى من فتاوى الشيخ الفوزان]

معرفة السحرة والكهنة علم الغيب

هل صحيح ما يقال إن السحرة والكهنة والعرافين والمنجمين يعرفون كثيرًا من علم الغيب وكيف نرد على إخبارهم ببعض الحوادث المستقبلية ووقوعها بعد ذلك؟

الجواب: هؤلاء قد يخبرون الناس بأشياء يتلقونها من الشياطين مما يسترقون من السمع أو عن أشياء غائبة عنالناس ويطلع عليهم الشياطين فيخبرون عملاءهم من شياطين الإنس وهذا بالنسبة للشياطين ليس غيبًا لأنهم سمعوه أو أطلعوا عليه لكن الشياطين يكذبون مع الكلمة الواحدة التي يسمعونها مائة كذبة ويصدقهم الناس في كل ما يقولون بسبب هذه الكلمة التي سمعوها من السماء. قال تعالى: ﴿ **هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ** ﴾ [الشعراء: ٢٢١- ٢٢٣].

أما علم الغيب فهو من خصائص الله سبحانه لا يعلمه إلا هو سبحانه. قال تعالى: ﴿ **قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ** ﴾ (النمل: ٦٥) وقال تعالى: ﴿ **وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ** ﴾ (الأنعام: ٥٩) قال الشيخ سليمان بن عبد الله - رحمه الله - والمقصود من هذا معرفة أن من يدعي علم شيء من المغيبات فهو إما داخل في اسم الكاهن وإما مشارك له في المعنى فيلحق به وذلك أن أصابة المخبر ببعض الأمور الغائبة في بعض الأحيان يكون بالكشف ومنه ما هو من الشياطين ويكون بالفأل والزجر والطرق والضرب

بالحصى والخط في الأرض والتنجيم والكهانة والسحر ونحو هذا من علوم الجاهلية والمنجمين وجاهلية العرب الذين كانوا قبل مبعث النبي ﷺ فإن هذه علوم قوم ليس لهم علم بما جاءت به الرسل عليهم، وكل هذه الأمور يسمى صاحبها كهاناً وعرافًا أو ما في معناهما فمن أتاهم فصدقهم بما يقولون لحقه الوعيد. انتهى.

فضيلة الشيخ صالح الفوزان (المنتقى من فتاوى الشيخ الفوزان)

أتت السحرة والأطباء لما صارت تكره زوجها

أنا سيدة متزوجة منذ سبعة عشر عامًا، ولي ستة أولاد، وقد عشت من هذه السبعة عشر عامًا خمس سنين فقط حياة سعيد، والباقي أصبحت أكره فيها زوجي، ولا أحب أن يعاشرني معاشرة الأزواج، ولا أطيق النوم معه، فظننت أن هذا شيء من السحر، فذهبت إلى السحرة وإلى الشيوخ فأعطوني بعض الحجب ولم أستفد منها، وأنا لا أثق بأي منهم. وذهبت للأطباء النفسانيين ولم أستفد أيضاً، وأنا أريد زوجي ولا أريد أحدًا سواه، ويوشك بيتي على الأنهيار فماذا أفعل بارك الله فيكم؟

الجواب: هذا مرض عارض قد يكون من آثار السحر، وقد يكون عينًا، أي ما يسميه الناس النظلة والنفس، وقد يكون ذلك مرضًا آخر سبب هذا الشيء، ولا يجوز إتيان السحرة ولا الكهنة ولا سؤالهم، فذهابك إلى السحرة والكهنة أمر لا يجوز، وقد أخطأت في ذلك فعليك التوبة إلى الله من ذلك؛ لأن الرسول ﷺ قال: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» (رواه مسلم في صحيحه).

والعراف الذي يدعي معرفة الأمور، من طريق الجن أو من طرق أخرى غيبية أو خفية، فهذا لا يجوز سؤاله ولا تصديقه، لقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا أو كاهنا فصدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد**ﷺ» فلا يجوز إتيان الكهان، ولا السحرة، ولا سؤالهم، ولكن في الإمكان أن تعالجي عند طبيب معروف قد يعرف مثل هذه الأمور بأدوية معروفة؛ من أبر أو حبوب أو غير ذلك، أو عند قارىء أو امرأة صالحة تقرأ وتنفث عليك، فلو وُجدت امرأة صالحة قُدمت على الرجل فتنفث عليك، وتقرأ عليك فلعل الله يزيل بها العين أو السحر، وهكذا الرجل الذي يُعرف بذلك يقرأ عليك من غير خلوة، فيكون عندك أمك، أو أخوك، أو أبوك أو نحو ذلك، من دون خلوة، لعل الله ينفع بذلك.

وفي الإمكان أيضاً أن يقرأ لك في ماء تُقرأ فيه الفاتحة، وآية الكرسي، وآيات السحر المعروفة في سورة الأعراف، وسورة يونس، وطه، ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ و﴿**قل هو الله أحد**﴾، والمعوذتان، كل هذا يُقرأ في ماء مع ما تيسر من الدعاء، مثل: اللهم رب الناس أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً. بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك، يكرر هذا الدعاء ثلاث مرات؛ لأنه ثابت عن النبي ﷺ.

فإذا فعل ذلك أو فعلت المرأة ذلك تشربين منه بعض الشيء، وتغتسلين بالباقي؛ فهذا مجرب بإذن الله لعلاج السحر، وحبس الرجل عن زوجته، وهو أيضاً علاج للعين، فإن العين تُرقى، كما قال النبي ﷺ: «**لارقية إلا من عين أو حمة**».

وهذه أسباب قد ينفع الله بها، وقد يُجعل في الماء سبع ورقات من السدر الأخضر تدق وتجعل في الماء، ويقرأ فيها ما تقدم وقد ينفع الله بذلك أيضًا، وقد فعلنا هذا لكثير من الناس فنفعه الله بذلك، وقد ذكر ذلك العلماء، ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ صاحب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، فإنه ذكر هذا في باب ما جاء في النشرة، فإذا كان عندك الكتاب فطالعيه، أو اعرضي هذا على العلماء وهم إن شاء الله يقومون باللازم.

أما السحرة والكهنة والعرافون فلا تسأليهم ولا تصدقيهم، ولكن عليك بعلماء الحق والقراء المعروفين بالخير، حتى يعملوا لك هذه القراءة، أو النساء الصالحات من المدرسات وغيرهن من المعروفات بالخير حتى يفعلن لك هذه القراءة، ولعل الله يمن بالشفاء والعافية بأسباب هذا.

ومما ينبغي أن تعمليه هو الدعاء، فتسألين الله عز وجل أن يزيل عنك ما نزل بك، فالله سبحانه يجب أن يُسأل، وهو القائل سبحانه: ﴿**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**﴾ (غافر: ٦٠)، وهو القائل عز وجل: ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**﴾ (البقرة: ١٨٦).

فعليك أن تسالي الله العافية والشفاء، وزوجك كذلك عليه أن يسأل الله لك الشفاء والعافية، فالمؤمن يدعو لأخيه، وهكذا أبوك وأمك كلاهما يسأل الله لك العافية، فالدعاء سلاح المؤمن، والله عز وجل وعد بالإجابة، فعليك بالدعاء وجدِّي في الدعاء، والصدق في الدعاء، لعل الله يمن بالشفاء سبحانه وتعالى، وأنصحك أيضاً بأن تنفثي في كفيك عند النوم وتقرأي سورة ﴿**قل هو الله أحد**﴾ و﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ و﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ ثلاث مرات وتمسحي بهما رأسك ووجهك وصدرك ثلا ث مرات، فهذا العمل من أسباب الشفاء والعافية. وقد كان

النبي ﷺ إذا اشتكى يفعل ذلك عند النوم، كما صح ذلك عنه عليه الصلاة والسلام من حديث عائشة رضي الله عنها. والله أعلم.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

العلاج عند المرأة المعروفة بالسندية

امرأة تدعي السندية لها عشرون عاماً تسلب أموال الناس ويقصدها الكثير من الجهال يسألونها عن المغتربين ما بهم ومتي يأتون ويقصدها المرضي للشفاء وإذا حضروا عندها جاءت بغطاء ووضعته على نفسها ثم تقول بصوت متغير فلان يأتي بعد كذا يوم أو شهر أو لا يأتي والمريض فلان يشفي وهذا حرز له أو لا يفيد معه الحرز وتخبر النساء عن ما يكنه لهن الأزواج حتى أن زوجتي ذهبت لها وقالت لها إن زوجك يفكر في الزواج فأرسلت لي زوجتي تطلب ورقة تطلب طلاقها وهذه المرأة تدعي أن معها أشراف يخبرونها، وكثير ما تقول للرجال إن لزوجاتكم رجال غيركم لتوقع بين الزوجات وأزواجهن فهل في الجن أشراف يعلمون الغيب أفيدونا بدقة عن هذا الموضوع؟

الجواب: هذه المرأة من الكهان لأنها تدعي أنها تعلم عن المستقبل وكل من يدعي أنه يعلم المستقبل فإنه كاهن كاذب لا يجوز الإتيان إليه ولا يجوز تصديقه بل إن تصديقه تكذيب للقرآن فإن الله تعالى يقول: ﴿**قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ**﴾ والغيب ما غاب عن الإنسان من الأمور المستقبلة فلا يعلمه إلا الله عز وجل وهذه المرأة التي تدعيه هي أيضاً مكذبةٌ للقرآن فيجب على ولاة الأمور أن يمنعوا مثل هذه الأمور في بلادهم حتى لا يوقعوا الناس فيما يخالف عقيدتهم وفيما يكذب كلام الله ورسوله ﷺ. أما ما تدعيه هذه المرأة من علم الغيب فإنه لا يجوز تصديقه أبداً وإذا قدر إن ما تخبر به يقع منه شيء فإنما ذلك عن مصادفة أو عن أمر استمع من السماع وتضيف هي إليه عدة كذبات لتموه على باطلها وأما بالنسبة لما تدعيه من مكالمة الأشراف من الجن لها فهذا أيضاً دعوي كاذبة لأن الكاهن بجميع ما يقول وجميع ما يذكر من مؤثرات لكهانته يجب تكذيبه والجن لا يعلم الغيب بنص القرآن يقول الله تعالى: ﴿**فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ** "يعني سليمان" **مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ** "يعني عصاه" **فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ**﴾ فلا أحد يعلم الغيب لا من الجن ولا من الملائكة ولا من الإنس: ﴿**قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله**﴾

وقال سبحانه وتعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً﴾.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (نور على الدرب)

الذهاب للعرافة من أجل الزواج

هذا سؤال من المستمعة فتاة من الأردن الزرقاء تقول عمرها خمسة وعشرون عاماً فمنذ صغرها وهي تطلب للزواج ولا يحصل نصيب لا يكون ذلك برفض منها ولكنها لا تدري ما هو السبب فهي إنسانة طبيعية متوسطة الجمال فقال الناس لأمها إن ابنتك لها حجاب عن الزواج ولكن أمها رفضت هذه الفكرة من الأصل لأنها تخاف الله ولا تصدق بهذه الأشياء وفي يوم من الأيام ذهبت الفتاة لوحدها إلى امرأة يقال لها شيخة فقالت لها إن لك عدة أعمال محجوبة من ضمنها الزواج والوظيفة والقلق والكراهية وما إلى ذلك وعملت لها عدة أشياء منها ما يعلق على الصدر وعلى الكتف اليمين ومنها ما يشرب ويرش فبقيت تستعمل هذه الأشياء بالسر عن والدتها ومضى شهر وشهران وأكثر ولم يطرق بابها أي خاطب أما ما قالته لها بخصوص العمل فهي موظفة أما ما تعانيه فهو صحيح فهي تكره أن ترى الناس بعد ذلك تغيرت وأصبحت حالتها أحسن وذات مرة خطر ببالها أن تمزق هذا الحجاب الذي أعطته لها تلك المرأة وعندما فتحته وجدت بداخله تكراراً لأسماء الرسول والخلفاء وبعض الرسل وبعض الأسماء الغريبة فحرقتها جميعاً فتسأل هل صحيح أن يمنع الحجاب الذي يعمله المشعوذون الفتاة عن الزواج وهل ما قامت به من تمزيقه حرام مع العلم أن بعض ما أخبرتها به صحيح؟

الجواب: هذا سؤال يتلخص جوابه في شيئين الشيء الأول تعليق هذه الحجب سواء كان لطالب الزواج أم للبراءة من المرض الجسمي أو النفسي هل هو جائز أو ليس بجائز في هذا خلاف بين أهل العلم فمنهم من يرى أنه ليس بجائز على كل حال وذلك لأنه لم يرد في كتاب الله ولا سنة رسول الله ﷺ أن تعليق مثل هذا يكون سبباً في إزالة ما يكره أو حصول ما هو محبوب وإذا لم يثبت شرعاً فإنه لا يجوز إثبات كونه سبباً، ومن العلماء من يقول إنه لا بأس به أي بتعليق الحجاب لدفع ضرر أو حصول منفعة لكن بشرط أن يكون من إنسان موثوق به وأن يعلم ما كتب به وأن لا يكون هذا المكتوب مخالفاً لما جاء به الشرع فإذا تمت هذه الشروط الثلاثة فهو جائز، وبعضهم يشترطون شرطاً رابعاً وهو أن يكون من القرآن خاصة، وعلى هذا القول الثاني يجوز التعليق بالشروط الأربعة.

ولكن الذي أرى أنه لا يجوز مطلقاً لأن تعليل من قال بعدم الجواز قوي حيث إنه لم يثبت في كتاب الله ولا سنة رسوله ﷺ أن هذا من الأسباب النافعة وكل شيء يثبت سبباً لشيء ولم يكن معلوماً بالشرع أو معلوم بالحس فإنه لا يجوز إثباته أما المسألة الثانية أو الشيء الثاني مما يتضمنه جوابنا هذا على سؤال المرأة فإن هذا الذي عملته في هذا الحجاب تمزيقه من المعروف وهو عمل طيب بل يجب عليها إذا كانت لا تدري ما الذي فيه أن تكشف عنه فإذا رأت فيه مثلما ذكرت أسماء الرسول ﷺ وأسماء الخلفاء وبعض الرسل فإنه لا يجوز تعليقه لأن هذا شيء غير مؤكد للتأكيد، وإذا رأت فيه قرآناً فإنه ينبني على الخلاف الذي ذكرناه قبل قليل والذي نرى أيضاً أنه لا يجوز تعليقه فإذا كان قراءناً فهناك طريقان إما أن تدفنه في محل نظيف وإما أن تحرقه وتدقه بعد إحراقه حتى تلاشى نهائياً.

وبهذه المناسبة أود أن أحذر إخواننا من التردد على أولئك الناس الذين يكتبون هذه الأحراز وهذه الحجب وحالهم لا تعلم لا من جهة الديانة ولا من جهة العلم لأن هذه من الأمور الخطيرة وكون الإنسان إذا فعلها يتأثر ويجد خفة قد لا يكون ذلك من جراء هذا العمل قد يكون الله تعالى قد أذن ببرئه أو شفائه وصادف أن يكون عند هذا الشيء لا به، وأيضاً فإنه من المعلوم نفسياً أن الإنسان إذا شعر بشيء فإنه يتأثر به جسمه إذا شعر بشيء منه نفسياً فإنه يتأثر به جسمه حتى إن الإنسان كما هو مشاهد إذا كان غافلاً عما به من مرض فإنه لا يحس به فإذا التفت بفكره إليه أحس به هذا الرجل يكون مشتغلاً بتحميل عشه مثلاً فيجرحه مسمار أو زجاجة تجده لا يحس بها حين اشتغاله بالعمل فإذا تفرغ فإنه يحس به لأنه جعل فكره إليه والمهم أننا ننصح إخواننا عن هذه الطرق التي لا يعلم من سلكها ولا يعلم ما فيها من مكتوب والإنسان ينبغي له أن يعلق قلبه بالله عز وجل ويتبع ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستشفاء بالقرآن والدعاء.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

حرق آيات القرآن والتبخر بها

في حالة ما إذا سحر أحدهم يذهبون إلى شيخ كما يسمي نفسه ويكتب لهم ورقة فيها آيات من القرآن ثم يحرقها في النار ويجعلها تحت الشخص المسحور حتى إذا اشتم رائحة الدخان نطق باسم من سحره فيقول سحرني فلان ابن فلان ويذكر السبب الذي سحره من أجله وقد أحدثت هذه الحالة الكثير من المشاكل حتى وصل بعضها إلى السلطات فما الحكم في هذا العمل من الفاعل والمفعول له؟

الجواب: الحكم أن هذا لا يجوز لو كان هذا الرجل الشيخ يكتب القرآن ويعطيه المريض فيشربه لكان هذا مما ورد عن السلف وكان هذا جائزاً وتأثيره ظاهر ؛ أما كونه يكتب الآيات ثم يحرقها حتى يشم هذا المسحور دخانها فأخشى أن يكون هذا الإحراق امتهاناً للقرآن أمام الشياطين التي تريد من بني آدم أن يمتهن كتاب الله عز وجل حساً ومعنى وإلا فلا وجه للإحراق لكونه يشم دخان هذا الورق الذي احترق فالذي أرى في هذه الحال أنه لا يجوز أن يذهب إلى هذا الرجل ويؤخذ منه هذا الدواء وأن يستعين المسحور بالأدوية الحسية الطبيعية المعروف تأثيرها وبالدعاء وبالآيات القرآنية ومنها ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ و ﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ فإن هاتين السورتين ما تعوذ متعوذ بمثلهما.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

علاج الزوجة عند الساحر

عندي صديق سُحرت زوجته من قبل أناس أعداء له ولأهله وحاول أن يعالجها بشتى الطرق مثل الكي وغيره ولكن دون فائدة ودلنا رجل على إنسان يعالج السحر بالسحر فهل عليه إثم لأنه يستخدم السحر في نفع الناس من السحرة الآخرين ولم يضر به أحد وهل على صديقي هذا إثم لأنه ذهب إلى هذا الساحر لعلاج زوجته مما أصابها من السحر؟

الجواب: قبل الإجابة على هذا السؤال أود أن أبيّن أن السحر من أكبر المحرمات بل هو من الكفر إذا كان الساحر يستعين بالأحوال الشيطانية على سحره أو يتوصل به إلى الشرك وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿**وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ**﴾ (البقرة: ١٠٢) فهذا دليل على أن تعلم السحر كفر (السحر متلقى من الشياطين) وعلى هذا فيجب الحذر منه والبعد عنه حتى لا يقع الإنسان في الكفر المخرج عن الملة والعياذ بالله.

وأما حل السحر عن المسحور فإنه ينقسم إلى قسمين أحدهما أن يكون بالأدعية والأدوية المباحة وبالقرآن فهذا جائز لا بأس به ومن أحسن ما يقرأ به على المسحور قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فإنه ما تعوذ متعوذ بمثلها وتارة يكون حل السحر بسحر وهذا مختلف فيه سلفاً وخلفاً فمن العلماء من رخص فيه لما فيه من إزالة الشر عن هذا المسحور ومنهم من منعه وقال إنه لا يحل السحر إلا ساحر وهذا أحسن لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة فقال: « **هي من**

عمل الشيطان» وعمل الشيطان هو ما كان بالسحر أما ما كان بالقرآن أو بالأدعية المباحة فإن هذا لا بأس به ولا حرج فيه، وعلى من ابتلي بهذا الأمر أن يصبر وأن يكثر من القراءة والأدعية المباحة حتى يشفيه الله تعالى من ذلك.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

من يكتبون الحجب والوعيد في القرآن

يقول الله تعالى في سورة البقرة ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ (البقرة: ٧٩) ما معنى هذه الآية وهل يدخل فيها من يكتبون الحجب من القرآن مقابل أجر نقدي يتقاضونه؟

الجواب: معنى هذه الآيات الكريمة أن الله سبحانه وتعالى توعد أولئك الذين يفترون عليه كذباً فيكتبون بأيديهم كلاماً ثم يقولون للناس هذا من عند الله من أجل أن ينالوا به حظاً من الدنيا إما جاهاً أو رئاسة أو مالاً أو غير ذلك ثم بين الله تعالى أن هذا الوعيد على الفعلين جميعاً على كتابتهم الباطلة وعلى كسبهم المحرم الناشئ عن هذه الكتابة الباطلة.

أما الذين يكتبون الحجب وهو ما يُعلق على المريض لشفائه من المرض أو على الصحيح لوقايته من المرض فإنه ينظر هل تعليق هذه الحجب جائز أم لا إذا كانت هذه الحجب لا يعلم ما كتب فيها أو كتب فيها أشياء محرمة كأسماء الشياطين والجن وما أشبه ذلك فإن تعليقها لا يحل بكل حال، وأما إذا كانت هذه الحجب مكتوبة من القرآن والأحاديث النبوية ففي حلها قولان لأهل العلم والراجح أنه لا يحل تعليقها وذلك لأن التعبد لله سبحانه وتعالى بما لم يشرعه الله بدعة ولأن اعتقاد شيء من الأشياء سبباً لم يجعل الله سبباً نوع من الشرك.

وعلى هذا فالقول الراجح أنه لا يجوز أن يعلق على المريض شيء لا من القرآن ولا من غيره ولا أن يعلق على الصحيح شيء لا من القرآن ولا من غيره وكذلك لو كتبت هذه الحجب ووضعت تحت وسادة مريض ونحو ذلك فإنه لا يجوز.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

كثرة استعمال الحجب لغرض الحفظ

في بلدنا درج الناس على وضع الحجاب إما لغرض الحفظ من العين أو للحماية من إطلاق الرصاص أي لا يصيب الشخص أي أذى من إطلاق النار عليه بحمد الله ولبسه للحجاب أو بوضع في غرض تهدئة الطفل الذي يبكي كثيراً ولكن رأي والله أعلم هو أنه خرافة أو بدعة

واستند على قوله تعالى ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ ولكن في بعض الأحيان في بعض الناس يقولون إن الحجاب الذي يحتوي على بعض آيات من القرآن أو أدعية من أدعية الرسول الكريم ﷺ عبارة عن رقية مكتوبة لأن الرقي هي تؤدي إلى شفائها فما رأي الشرع وما رأي الشرع في نظركم في هذه المسألة.

الجواب: يريد السائل بالحجاب التميمة التي تعلق على الإنسان في عنقه أو يجعلوها في جيبه أو يجعلوها تحت وسادته إذا نام وهذه التمائم تكون على وجهين الوجه الأول أن يكتب فيها ما لا يعلم ولا يدرى معناه أن هذه لا تحل ولا تجوز لأنه لا يدرى ما الذي تشتمل عليه أهو شرك أم أسماء للشياطين أو لمردة الجن أو ما أشبه ذلك من الأشياء المحرمة فهذه لا تجوز قطعاً.

وأما الوجه الثاني فهو التمائم التي يكتب فيها شيء من القرآن على وجه واضح بين يقرأ أو شيء من الأدعية الواردة عن النبي ﷺ وهذه فيها خلاف بين العلماء فمنهم من أجازها ومنهم من منعها والصواب مع من منعها وأنها لا تجوز لأن الاستشفاء بالقرآن إنما يجوز على الوجه الوارد عن النبي ﷺ وذلك بقراءته على المريض مباشرة وبعض السلف يجوز أن يكتب القرآن في إناء بزعفران أو نحوه ويصب عليه الماء ويحرك حتى يصطبغ الماء بهذا اللون المكتوب به القرآن ثم يشرب.

وعلى هذا فنقول إن تعليق التمائم واصطحابها في الجيب ووضعها تحت الوسادة لا يجوز مطلقاً سواء كانت من القرآن أو غيره ولكن يقرأ على المريض بالآيات التي يرقى بها للمرضى وأما قول السائل أرى أن هذا لا يفيد لأن الله تعالى يقول ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ فإن الآية لا تدل على منع هذا الحجاب أو هذه التميمة إذا صح أنها سبب شرعي لأن قوله تعالى فلا كاشف له ألا هو يشمل ما كشفه الله سبحانه وتعالى بسبب غير معلوم لنا وما كشفه بسبب معلوم لكن لا بد أن يكون هذا السبب معلوم عن طريق الشرع أو عن طريق الحس والتجربة

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

استخراج الكنوز من الأرض بمعرفة العرافين

أسمع كثيراً عندنا بوجود كنوز مدفونة وموضوعة قديماً في باطن الأرض و عليها رسم من الجن ولكي يستخرجوا هذا الكنز يذهب العارفون لأماكنها للشيخ الفلاني وعنده علم كافي بعلم استخراج الكنز وعلم التعامل مع الجن فيقرون عليه نوعاً من آيات القرآن الكريم والطلاسم ويقال بأنهم فعلاً يستخرجونها ويظهرونها ويقدرون على هزيمة الجن هل هذا العمل جائز أم شعوذة أرجو بهذا إفادة

الجواب: هذا العمل ليس بجائز ؛ فإن هذه الطلاسم التي يحضرون بها الجن ويستخدمونهم بها لا تخلو من شرك في الغالب والشرك أمره خطير قال الله تعالى : ﴿**إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ**﴾ والذي يذهب إليهم ليغريهم ويغرهم يغريهم بأنفسهم وأنهم على حق ويغرهم بما يعطيهم من الأموال.

فالواجب مقاطعة هؤلاء وأن يدع الإنسان الذهاب إليهم وأن يحذر إخوانه المسلمين من الذهاب إليهم، والغالب من أمثال هؤلاء أنهم يلعبون على الناس و يبتزون أموالهم بغير حق ويقولون القول تخرصاً ثم إن وافق أخذوا ينشرونه بين الناس ويقولون نحن قلنا وصار كذا نحن قلنا وصار كذا وإن لم يوافق ادعوا دعاوي باطلة أنها هي التي منعت هذا الشيء.

وإني أوجه النصيحة بهذه المناسبة إلى من ابتلوا بهذا الأمر واقول لهم احذروا بأن تمطوا الكذب على الناس والشرك بالله وأخذ أموال الناس بالباطل فإن أمل الدنيا قريب والحساب يوم القيامة عسير وعليكم أن تتوبوا إلى الله تعالى من هذا العمل وأن تصححوا أعمالكم وتتطيبوا أموالكم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

الإبتلاء بالسحر من الجار الساحر

إنني أعلم أن الذهاب إلى الكهنة والسحرة حرام شرعاً فماذا يفعل من ابتلي بالسحر أي عمل له سحر وسبب له تعباً وإعياءً فهل يجوز له أن يذهب إلى السحرة لفك السحر أم أن هناك آيات معينة في فك السحر أو التحصن من السحرة وماذا يفعل هذا الشخص تجاه هذا الساحر خاصةً إذا كان يسكن بجواره هل يتركه أم ينتقم منه ماذا يفعل أفيدونا مأجورين؟

الجواب: حل السحر يكون بأمرين الأمر الأول القراءات والتعوذات الشرعية واللجوء إلى الله سبحانه وتعالى وكثرة الدعاء والإلحاح فيه وهذا لا شك أنه جائز ومن أحسن ما يستعاذ به سورة الفلق وسورة الناس ﴿**قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق**﴾ ﴿**قل أعوذ برب الناس ملك الناس**﴾ فإذا داوم الإنسان على هذا فإنه يشفى بإذن الله عز وجل.

وأما النوع الثاني من الدواء مما يحل به السحر فهو أن يحل بسحرٍ مثله وهذا فيه خلافٌ بين أهل العلم فمن أهل العلم من أجازه ومنهم من لم يجزه والأقرب أنه لا يجوز لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة فقال : « **هي من عمل الشيطان**» وإذا كانت من عمل الشيطان فإنه لا يجوز لنا أن

نفعلها لقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (النور: ٢١)

وأما ما ذكره عن جاره الذي يقول إنه ساحر فعليه أن يقوم بنصيحته ويخوفه من الله عز وجل ويبين له أن السحر كفرٌ وردة وأن فيه أذيةً للمسلمين فإن انتهى ومن الله عليه بالهداية فهذا هو المطلوب، وإلا وجب أن يرفع إلى ولاة الأمور ليقوموا بما يلزم نحو هذا الساحر.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

التردد على الكهان والسحرة

ما حكم الشرع في نظركم فضيلة الشيخ فيمن يترددون على الكهان والسحرة؟

الجواب: رأينا إن هذا لا يجوز لأن النبي ﷺ قال: «**من أتى عرافاً فسأله لم تقبل له صلاة أربعين يوماً أو قال أربعين ليلة**» وهذا الأسلوب من أساليب التحريم لأن منع قبول صلاته أربعين ليلة تدل على أنه أتى إثماً وكذلك من أتى كاهناً فإن أتيان الكهان من جنس إتيان العراف على أن بعض أهل العلم يقولون إن العراف اسم لكل من يدعي معرفة الأمور عن طريق الغيب فإن أتى كاهناً فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ وذلك لأنه إذا سأله عن أمر من أمور الغيب فصدقه به فقد كذّب قول الله تعالى ﴿قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ فلا أحد يعلم المستقبل أبداً ومن ادعى علمه فقد كذب هذه الآية

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

ظاهرة تعليق الشباب والشابات للأحراز

انتشرت عندنا ظاهرة الاحراز التي يعلقها الشباب والشابات على صدورهم وهذه الاحراز مكتوبة من مشايخ يقولون بأنها تحفظ من العين فما حكم الشرع في نظركم في مثل هذه؟

الجواب يجب أن نعلم أن الأسباب التي تجلب الخير أو تدفع الشر لابد أن تكون متلقاة من الشرع بأن مثل هذا الأمر أعني جلب الخير أو دفع الشر لا يكون إلا بتقدير الله عز وجل فلابد أن نسلك الطريق الذي جعل الله سبحانه وتعالى طريقا يوصل إلى ذلك أما مجرد الأوهام التي لا تبنى على أصل شرعي فأنها أوهام لا حقيقة لها قد يتأثر الإنسان منها نفسيا لاعتقاده فيها ما يعتقد وأن كان في الحقيقة خلاف ذلك.

وتعليق الاحراز على الصدور ولا يخلوا من حالين الحال الأولى أن يكون طلامس أو حروفا مقطعة لا يعلم لها معنى فهذا محرمة بلا شك وربما يكتب عليها أسماء الشياطين من الجن ولا يعلم

حاملها ذلك وعليه فيكون تعليقها نوعا من الشرك ، وإذا أعتقد معلقها أنها تنفع أو تضر بدون قدر الله عز وجل كان مشركاً شركاً أكبر ، وأما إذا كان يعتقد أن النافع والضار هو الله ولكن هي وسيلة فهي شرك أصغر لأن الله تعالى لم يجعل هذا سبباً يندفع به الشر أو يحصل به الخير .

أما الثاني أن تكون هذه الاحراز مكتوبة بحروف معلومة من القرآن أو من صحيح السنة فهذه موضع خلاف بين العلماء فمنهم من يرى أنها لا بأس بها مستدلا بعموم قوله تعالى ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً**﴾ ومنهم يرى منعها وأنها من الشرك الأصغر مستدلاً بعموم الأحاديث الدالة على أن التمائم شرك ، والذي ينبغي للمؤمن أن يتجنبه وذلك لأن أقل ما فيها أنه لم يرد فيها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يدل على الجواز والأصل في مثل هذه الأمور المنع حتى يقوم دليل على الجواز.

ثم إن الإنسان إذا تعلق بها أعرض عن ما ينبغي أن يقوم به من الأوراد القوليه التي جاءت بها الشريعة مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم في آية الكرسي أن : «**من قراءها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح** »وقوله في الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة «**من قرائهما في ليلة كفتاه**» وكذلك قوله في المعوذتين المهم أن هذه الاحراز توجب غفلة الإنسان عن ما ينبغي أن يقول يقوم به من الأوراد الشرعية القوليه.

وعلى فإن نصيحتي لهؤلاء وأمثالهم أن يدعوا هذه الاحراز وأن يقولوا بما جاءت فيه السنة من الأوراد القوليه إما من الكتاب وإما من السنة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

الذهاب للساحر للضرورة

اضطر شخص إلى أن يذهب إلى أحد السحرة ليفك عن ابنه سحر فهل يجوز له ذلك؟

الجواب: السحر لا شك أنه داء عضال وأنه جناية من الساحر عظيمة والساحر الذي يستعين بالأرواح الشيطانية أو بالشياطين أو بالجن كافر والعياذ بالله كفرا مخرجا عن الملة وإن صام وصلى لقول الله تعالى وتبارك ﴿**وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**﴾ .

فالساحر الذي يستعين بالشياطين والأرواح الشيطانية والجن كافر عليه أن يتوب إلى الله وأن يرجع إليه وأن يقلع عن ما يفعل أما المسحور فقد ابتلي ببلية ابتلاه الله بها على يد هذا الساحر وله أن يسعى بقدر ما يستطيع لفك السحر عنه وأحسن ما يكون في فك السحر كتاب الله عز وجل والآيات القرآنية التي جاءت بفك السحر مثل ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾و﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ و﴿**قل هو الله أحد**﴾ وآية الكرسي والآيتين في آخر سورة البقرة؛ فإذا قرأها قارئ مخلص مؤمن بها وكان المصاب بالسحر متقبل لها معتقد نفعها فإنها تنفعه بإذن الله عز وجل ويوجد ولله الحمد من يقوم بهذا بكثرة وفي هذا غنى عن الذهاب إلى السحرة نسأل الله لنا ولإخواننا المسلمين السلامة من الآفات وأن يقينا شر عباده.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

استعمال أحجبة العرافين للمشاكل الزوجية

والدي يعلم بأن والدتي تستعمل أحجبه العرافين لكنه لا يهتم بذلك بحجة أنه يقرأ المعوذات وآية الكرسي وأنها لن تستطيع أن تؤثر عليه علما بأن والدتي تستخدم هذه الاحجبة نظرا للمشاكل بينها وبين أبي فما الحكم في ذلك مأجورين؟

الجواب: إذا كان الحجاب الذي يعلقه المريض من القرآن والأدعية المباحة فقد اختلف العلماء رحمهم الله في جواز تعليقه فمنهم من منعه ومنهم من أجازه أما إذا كان الحجاب قد كتب فيه ما لا يدرى عنه ولا عن معناه فإنه لا يجوز لبسه لاحتمال أن يكون به أشياء أشياء شركية لا نعلم بها.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

إستخراج الحجب من إماكنها بواسطة المشعوذة

أود أن أسال عن الحجب وهل يجوز إخراجها من مكانها تقول السائلة علما بأن أهلي قاموا في العام الماضي بالذهاب إلى إحدى النساء التي تعمل ذلك وتقول بأنها أخرجته من مكانه وتقوم هذه المرأة بإحضار ماء ويوضع في وسط هذه الحجب ولكن المرأة تأخذ مبالغ كبيرة مقابل ذلك العمل هل ينالناالعقاب جراء ذهابنا إلى هذه المرأة وتعاملنا معها وما حكم الشرع في نظركم في هذا؟

الجواب: الواقع أنني ما عرفت معنى الحجب بالضبط لأن المعروف أن الحجب هي عبارة عن أوراق يكتب فيها أدعية وتعوذات وآيات قرآنية يحملها الإنسان على صدره مربوطة في عنقه يرى أنها تحجبه من الشر ومن الشياطين وبعضهم يفعل ذلك إذا مرض يرى أن الله يشفيه بها هذا

معنى الحجب التي نعرف وأما ما يفيده ظاهر كلامها فكأنها تريد بذلك نقض السحر ونقض السحر بالسحر ممنوع لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**» لكن قد يكون هناك حالات خاصة ينظر فيها بعينها.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

عمل التمائم لتجنب إسقاط الحمل

امرأة كلما حملت تسقط وذكر لها أحد الناس بعمل تمائم من القرآن وقد نفعت وهي مترددة فما الحكم في ذلك؟

الجواب: التمائم من القرآن يعني التي تعلق على العنق اختلف فيها السلف والخلف فمنهم من قال بجوازها واستدل بعموم قوله تعالى ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ وقالوا إن أي تجربة يكون فيها الشفاء وهي من القرآن الكريم فإنها داخلة في هذا العموم ومنهم من قال إن التمائم ممنوعة سواء كانت من القرآن أو من غير القرآن فهذا موضع خلاف بين أهل العلم رحمهم الله.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

الذبح لتجنب شرور الجن

عندنا أناس يذبحون للأولياء والصالحين ويذبحون عند شراء السيارة الجديدة حتى لا يحصل لها حادث ويذبحون للبيت الجديد حتى لا تسكن فيه الجان ويذبحون لخزان المياه حتى لا يغرق فيه أحد أفيدونا بالحكم عن هذه المسائل؟

الجواب: أما الذبح للأولياء أو غيرهم من المخلوقين فإنه شرك أكبر مخرج عن الملة وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿**إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ**﴾ وهؤلاء لا تنفعهم صلاة ولا صدقة ولا صيام ولا حج غيرها من الأعمال الصالحة لأن الكافر لا تقبل منه لا يقبل منه أي عمل صالح لقول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ**﴾ وعلى هؤلاء أن يتوبوا إلى الله عز وجل من ذلك وأن يستقيموا على الإخلاص ومن تاب من الذنب تاب الله عليه قال الله تبارك وتعالى: ﴿**وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ**

حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً﴾ وأما الذبح عند نزول البيت أو بناء الخزان أو ما أشبه ذلك فهذا سفه وخطأ لكنه لا يصل إلى درجة الشرك الأكبر وعليهم أن يكفوا عن هذا العمل لأن ذلك ليس وسيلة إلى حفظ البيت أو الخزان أو ما أشبه ذلك فهو يشبه التمائم والتعوذات التي ليست بمشروعة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

تعليق التمائم على الأطفال للشفاء

ما حكم من يقوم بالقراءة على الأطفال وكتابة بعض الكلمات أو العبارات في أوراق وتسخيرها لهم زعما منه أن في هذا شفاء لهم من الخوف أو غير ذلك مما يسمونه بهذه الأسماء مع العلم بأن هذه العبارات قد تكون غير مفهومة وأن هذا الرجل ليأتيه الناس ويقولون إن الله هو الشافي وأن هذا سبب في الشفاء؟

الجواب: تعليق التمائم أو وضعها تحت وسادة الفراش أو تعليقها في جدران الحجرة أو ما أشبه ذلك كله من البدع بل مما نهي عنه «**فمن تعلق تميمة فلا أتم الله له**» والشفاء الذي يحصل بهذا ليس منها بل هو فتنة حصل عندها لا بها، لكن أختلف السلف رحمهم الله فيما إذا كان المعلق من القرآن هل هو جائز أم لا؟ فكرهه ابن مسعود وجماعة، وهذا أقرب إلى الإخلاص والتوكل على الله عز وجل، وأجازه آخرون، وأما ما ليس من القرآن فلا يجوز لا سيما إذا كان فيه حروف لا يُعرف معناها فإنها قد تكون أسماء للشياطين وطلاسم سحرية فلا يجوز اعتمادها حتى لو حصل الشفاء عند استعمالها فإنه لم يحصل بها لأنه لم يقم دليل على إنها سبب شرعي ولا هي سبب حسي، لكن قد يبتلي الله سبحانه وتعالى العبد ويفتنه فيحصل مطلوبه بوسيلة محرمة.

فليحذر العاقل اللبيب من هذه الأمور وليستعن بالله عز وجل وليتوكل عليه نعم لو وجدنا رجلا صالحا يقرأ على المريض بالقرآن الكريم وبالأحاديث النبوية فهذا لا بأس به وهو من السنة أن يرقى الإنسان أخاه بالرقى المشروعة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

سؤال الكهنة عن تصرفات الزوج

امرأة متزوجة من رجل وقد أنجبت منه أربعة أولاد ولكنه يسيء معاملتها وأولادها ولا يوفر لهم ما يحتاجون إليه ومع ذلك يمنعها من أن تأخذ شيئاً من أهلها كطعام ونحوه ويمنعها أن تشتري لهم ما يحتاجون فلا هو يصرف عليهم ويلبي طلباتهم ولا هو يقبل أن تستعين بنفسها أو

بأهلها حتى في الضروريات فكيف تتصرف مع هذا علماً أنه مقصر في دينه كثيراً فهو يشرب الخمر ويتناول الحبوب المخدرة وقد تزوج بزوجة أخرى ولسوء تصرفاته فقد شكت في كمال عقله ووعيه فذهبت تبحث عن سبب لذلك حتى أتت بعض الكهنة وشرحت لهم حالته فقالوا لها إنه مسحور وقد ندمت على ذهابها إليهم وتابت إلى الله توبة نصوحاً فهي تسأل: هل عليها شيء في ذلك وماذا عليه في تصرفاته وهل يجوز لها البقاء معه على تلك الحالة؟

الجواب: هذا السؤال تضمن عدة مسائل: **المسألة الأولى:** وهي من أهمها ذهابها إلى الكهان، ولكنها قد ذكرت أنها تابت إلى الله عز وجل، وهذا هو الواجب على من فعل محرماً أن يبادر بالتوبة إلى الله سبحانه وتعالى فيندم على ما مضى ويعزم على ألا يعود في المستقبل.

المسألة الثانية: تصرفات زوجها معها ومع أولادها بكونه يقصر في نفقاتهم ويمنعها من أن تأتي بما يكملها من نفسها أو من أهلها والجواب على هذه المسألة أن نقول إذا كان لا يمكنها أن تأخذ من ماله ولو بغير علمه للإنفاق على نفسها وأولادها فإنه لا حرج عليها أن تأخذ من أهلها ما تنفق به على نفسها وأولادها ولو منعها من ذلك فإنه ظال،م وهو ظالم حيث يمنعها من النفقة الواجبة عليه إن صح ما تقول في هذا الرجل.

المسألة الثالثة: البقاء معه أو طلب الفراق فإذا كانت ترجو في البقاء معه أن يصلح الله حاله بالنصح والإرشاد فإنها تبقى معه لئلا ينفرط سلك العائلة وتحصل مشاكل بينها وبينه ويحصل القلق لأولادها وإذا كانت لا ترجو ذلك فإنها تستخير الله عز وجل وتشاور من تراه ذا عقل راجح في هذه المسألة هل تبقى أو تفارق ونسأل الله أن يختار لها ما فيه الخير والصلاح، ومحل ذلك ما لم يكن هذا الزوج تاركاً للصلاة فإن كان تاركاً للصلاة فإنه لا يجوز لها البقاء معه لأن ترك الصلاة كفر مخرج عن الملة والكفر المخرج عن الملة يقتضي انفساخ النكاح الله أعلم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

التماس الشفاء عند المنجمين من الأمراض

نحن نعلم علم اليقين أن الإسلام حرم الشعوذة وحاربها ولكن يحدث أحياناً أن يصاب شخص ما بأحد الأمراض فيراجع كل الأطباء المختصين بذلك المرض ولكن دون جدوى وأخيراً يقال له إننا لم نعرف هذا الداء من قبل وليس عندنا له دواء إلى أن يزداد عليه المرض أكثر فأكثر وأخيراً يقرر أن يذهب لأحد المنجمين مع أنه يعلم أن ذلك حرام ففعلاً ذهب وما هي إلا أيام حتى بريء بحمد لله فما رأيكم في مثل هذه الأحوال؟

الجواب: رأينا في هذه الأحوال أن السائل حكم على نفسه بأنه فعل محرماً لأنه ذكر أنه يعلم أنه حرام وأن الإتيان إلى الكهان والمنجمين محرم وإذا كان محرماً فإنه لا يجوز للإنسان أن يذهب إليهم لأن الله تعالى لم يجعل شفاء هذه الأمة فيما حرم عليها والواجب على هذا الذي فعل ما فعل الواجب عليه أن يتوب إلى الله سبحانه وتعالى من هذا العمل وأن يكثر من الاستغفار والتوبة والعمل الصالح لعل الله سبحانه وتعالى أن يعفو عنه ومن أصيب بمثل هذه الأمور فإن له طريقاً مفيداً جداً بل هو أفيد الأشياء لمن وفق له وهو القراءة على هذا المصاب بالآيات القرآنية وبما صح عن النبي ﷺ من الأحاديث النبوية التي يستشفى بها ففيها الشفاء وفيها الكفاية وفيها العافية.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

حقيقة تحضير الأرواح

ماذا يعني تحضير الأرواح وهل هذا موجود حقيقة أم خرافة حيث يقال إن هناك أشخاصاً يحضرون أرواح الأموات ويلتقون معهم ويكلمونهم فهل هذا صحيح ويقال إنه توجد كتب عن تحضير الأرواح فما رأيكم وما حكم ممارسة مثل هذا العمل؟

الجواب: هذا التحضير لأرواح الموتى لا يصح ولا يمكن أن يكون ثابتاً وإذا قدر أن أحداً زعم أنه حضر روح فلان وخاطبها وخاطبته فإن هذا شيطان يخاطبه بصوت ذلك الميت فإن الأرواح بعد الموت محفوظة كما قال الله تعالى: ﴿**حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ**﴾ (الأنعام: ٦١) أي لا يفرطون في حفظ هذه الروح ثم إن الأرواح تكون بعد الموت في مقرها ولا يمكن أن تحضر إلى الدنيا بأي حال من الأحوال وتعاطي مثل هذا العمل محرم لما فيه من الكذب والدجل وغش الناس وأكل المال بالباطل؛ فالواجب الحذر منه والتحذير أيضاً لما فيه من المفاسد الكثيرة العظيمة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

عدم فائدة العلاج عند الأطباء

أنا شاب مسلم وعلى علم اليقين أن السحر حرام ومع هذا فإني أجد في هذه الأيام أناساً كثيرين يتعرضون لنوبات مرضية ويترددون على عدة أطباء ولم يفدهم بأي علاج بينما يذهبون في النهاية إلى أحد المنجمين السحرة فيتبين أنهم مسحورين من قبل أناس آخرين فيشفيهم من آلامهم بطريقته الخاصة أي باستعمال بعض الكتب أفيدوني في ذلك أثابكم الله؟

الجواب: ما ذكره السائل معناه النُشرة وهي حل السحر عن المسحور والأصح فيها أنها تنقسم إلى قسمين أحدهما أن تكون بالقرآن والأدعية الشرعية والأدوية المباحة فهذه لا بأس بها لما

فيها من مصلحة وعدم المفسدة بل ربما تكون مطلوبة لأنها مصلحة بلا مضرة وأما إذا كانت النشرة بشيء محرم كنقض السحر بسحرٍ مثله فهذا موضع خلافٍ بين أهل العلم فمن العلماء من أجازه للضرورة ومنهم من منعه لأن النبي ﷺ سئل عن النشرة فقال: «**هي من عمل الشيطان**» بإسناد جيد وهو أبو داود. وعلى هذا يكون حل السحر بالسحر محرماً وعلى المرء أن يلجأ إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء والتضرع لإزالة ضرره والله سبحانه يقول: ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**﴾ (البقرة: ١٨٦) ويقول تعالى: ﴿**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ**﴾ (النمل: ٦٢).

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (المصدر السابق)

اللجوء للمشعوذين لسوء معاملة الزوج

أنا في محنة لا يعلمها إلا ربي سبحانه وتعالى ومشكلتي باني أعاني من سوء معاملة زوجي لي ويخونني ولا يعرف ربه، وقد حدث هذا التغيير الكلي منذ ثلاث سنوات وقد استحملت طول هذه المدة من أجل أولادي وعلى أمل أن يتغير فقد كنت اعتقد أن أمه أثرت عليه ، فأمه كانت تذمني باستمرار من ورائي مع أنني كنت أحسن معاملتها واحترمها وأراعيها ولكنها كانت تحس بالغيرة من حب زوجي لي، وكنت اشعر بذلك بالرغم أنها أمامي تظهر لي الحب لأني كنت أحسن معاملتها وهذا حدث قبل ثلاث سنوات عندما جلست معنا في البيت لمدة خمسة أشهر بعد وفاة زوجها وتركتنا بعد سفرنا للخارج للعمل ومنذ ذلك اليوم وأنا أعاني أشد المعاناة . فلم يعد زوجي هو زوجي الذي أعرفه .أرجوك يا شيخ ساعدني فأنا لا اعلم ماذا أفعل أكثر لكي أرجعه معي كما كان . وأختي تؤكد لي بأنه مسحور وليس بعقله فهل هذا معقول وإذا كان كذلك ماذا افعل ؟ أرجو أن تفيدني فأنا لا أريد الطلاق ولا أريد أن ألجأ إلى المشعوذين فأختي قالت لي بأن هناك رجل دين يتعامل بالقرآن وطلبت مني أن أعطيها صورتي وصورة زوجي ولكني خفت لكي لا أغضب الله . فهل هذا يجوز؟ وما العمل في هذه الحالة ؟ أرجوك يا شيخ ساعدني فأنا في حاله يرثى لها . أرجو أن تجاوبني بسرعة ، وأنا الجأ إليك بعد الله تعالى عسى ربي يفرج عنى مما أنا فيه . وفرج الله عنك كل ضيق وجزاك الله كل خير آمين .

الجواب: اعلمي أختي السائلة أن من حكمة الله تعالى في عباده أن يبتليهم بالخير والشر ليعلم من يطيعه سبحانه في كل أحواله ممن يطيعه في حال دون حال ، قال تعالى: ﴿**الَّذِي خَلَقَ**

﴿الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾(الملك: ٢) وقال: ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (الأنبياء: ٣٥)

ومن أنواع البلاء أن يبتلي أحد الزوجين بالآخر في سوء العشرة ونحوها لأي سبب كان ، وعليه فإن كان ما تذكرينه صحيحا من أن زوجك قد أصيب بسحر أو حسد قوي، ولا شك أن السحر والعين لهما تأثير، كما قال النبي ﷺ: « **العين حق**» رواه البخاري ومسلم.

فعليك اتباع ما يلي :

أولاً: أكثري من ذكر الله والاستغفار، وسؤال الله تعالى أن يشفي زوجك، وأن يعيده لك كما كان، ولا يرد القضاء إلا الدعاء .

ثانياً: راجعي نفسك وطريقة معاملتك مع زوجك، فقد تكوني أنت التي تغيرت عليه وأنت لا تشعرين، فكوني له خير امرأة وزوجة، وخير معين بعد الله تعالى، وقفي معه في هذه المحنة، وكوني سنده بعد الله تعالى .

ثالثاً: لا تذهبي إلى ذلك الذي يزعم أنه رجل دين ، فإن طلبه لصوركما من مثل أعمال الكهنة والمشعوذين .

رابعاً: لا حرج في أن تذهبي بزوجك إلى أحد المشايخ الموثوقين ، الذين يعالجون بالقرآن الكريم والأدعية النبوية، كما إنه يمكنك أن تقرئي على ماء وتسقي منه زوجك، وترقيه كل يوم، وتقرئي سورة البقرة في البيت.

خامساً: على افتراض أن ما أصاب زوجك ليس سحراً ولا حسداً ، فاجلسي معه جلسة مصارحة، وأخبريه بما تحسين به وتشعرين، واتفقا على أن تعودا لبعضكما كما كنتما .

سادساً: يمكنك أن توسطي بعض المصلحين - لا سيما الثقات من الأقارب - لبحث هذه المشكلة، والنظر فيها، وفي ماهيتها، وأسبابها، ومحاولة علاجها .

وننصحك أخيراً بأن توازني بين حسنات زوجك وسيئاته وألا يغيب عن بالك ما عنده من صفات حسنة ومن إحسان إليك، من أجل أن يدعوك ذلك للسعي لإصلاحه وإعادته إلى طريق الحق والصواب في تدينه وعلاقته بربه أولا ثم في علاقته معك .

يسر الله أمرك ، وأسعد زوجك بطاعته وأسعدك به ، والله أعلم.

الشيخ محمد صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

دجال يزعم معرفة أماكن المسروقات

يزعم أحد الدجالين أنه يستطيع أن يتعرف على السارق بعد أن يسرق غيباً، وذلك بأمور لا يعلمها كثير من الناس منها، أنه يأمر بإحضار صحن ماء وطفل دون سن البلوغ، ويكون قد رضع من ثدي أمه حولين كاملين ولم يخيفه كلب، ثم يقوم بقراءة شيء من القرآن، وبعض الكلمات التي لا يفهم معناها، ثم يسأل الطفل هل رأيت شيئاً في الماء الذي في الصحن ؟ فيصف الطفل السارق بالتفصيل، وأين أخفى المسروقات، فما حكم الدين فيه ؟ وهل تجوز الصلاة خلفه، وأن نصله في السراء والضراء ؟ علماً أنا قد نصحناه ولكن لا يقبل النصيحة ويقول : إنه على الحق ...

الجواب: لا شك أن هذا من السحرة، ومن عمل الشياطين، لأن هذا خارج عن قدرة البشر، فإن الغيب لا يعلمه إلا الله، والوحي إنما نزل على الرسل، ومحمد ﷺ خاتم النبيين لا نبي بعده، ولا شك أن الشيطان يتصور للكهان ويصف لهم السارق، ويبين لهم موضع السرقة، سواء في هذا الصحن والماء أو في غيره، ولا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم: «**ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**» صحيح، رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم.

وعلى هذا فلا يجوز تقديمه في الإمامة، ولا الصلاة خلفه، ولا صلته سراً أو جهراً، ولا إعطاؤه ولو في حالة الضرورة حتى يتوب، والله أعلم . **فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين** (اللؤلؤ المكين)

الزعم بمعرفة الغيب عند القراءة على المصروعين

يزعم أحد الدجالين بأنه يعلم الغيب، وذلك بالقراءة على المصروعين، ويأمرهم بأن يتبخروا بأوراق يُكتب عليها، ويعطيهم تمائم (حجابات) ليلبسوها، وإذا حضر إليه شخص يريد العلاج ويكون من شاربي الخمر فيخبره بأنه شرب بالأمس خمراً، وباقي الخمر موجود في مكان كذا، وإني لن أعالجك من الصرع حتى تترك شرب الخمر فيعترف بذلك، أفتونا في هذا الأمر، وهل يجوز أن نؤاكله ونسلم عليه، ونصلي خلفه، لأنه يصلي أحياناً بالناس، وقد نصحناه ولم يقبل النصيحة، ويقول: إنه على الحق ... أفتونا مأجورين.

الجواب: هذا لا شك أنه من الكهنة الذين يستخدمون الشياطين، ويتقربون إليها بما تحب حتى تطلعهم على بعض الأمور الغائبة، وذلك أن يذبح لهم، أو يدعوهم بأسمائهم، أو يطيعهم في معصية الله بأكل الحرام والنجاسات، أو نحو ذلك، ومعلوم أن هذا من الكفر والشرك، فعلى هذا يجب أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا، ولا تجوز الصلاة خلفهم والسلام عليهم حتى يتوبوا .

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين (اللؤلؤ المكين من فتاوى ابن جبرين)

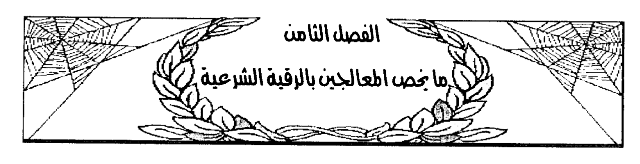
الأرباح المضاعفة بواسطة الجن

يوجد رجل يدعي أنه يتعامل مع الجن، ويقول: إنه على استعداد بأن يقوم بدفع الأرباح مضاعفة لمن يتعامل معه، فمثلاً إذا أعطيته مبلغ مليون فإنه يستخدم مادة الزئبق، للتعامل مع الجن، وبعدها يعطي أرباح خمسة ملايين ريال تقريباً ، فما رأي فضيلتكم فيما يدعيه هذا الشخص ، وهل صحيح أن الجن يحضرون مبالغ لمن يستخدمهم على حد زعمه؟.

الجواب: أرى أن هذا لا يجوز، حيث أن التعامل معهم غالباً لا يكون إلا بعد التقرب إليهم بما يحبون، وهو عمل الساحر الذي يتقرب إلى الشيطان بما يحب حتى يبطل عمله، وهكذا لما ذكر من استخدامهم الزئبق، فإنه خداع وأكل للمال بالباطل، وقد يدخل في القمار والاختلاس، فإن عمل الشياطين يكون بالتخييل والسحر، ومعلوم أنهم لا يملكون مثل ما نملك من الأموال والنقود والأمتعة، فإذا أعطوا الإنسان شيئاً من ذلك فإما أن يكون من التخييل الذي لا حقيقة له، أو أنه اختلاس من أموال الناس، فلا يحق التعامل معهم . انتهى

وفي الحقيقة فإن كثيراً من هؤلاء المشعوذين الذين يدّعون تكثير الأموال هم محتالون وكذابون ويخدعون الناس ويأكلون أموالهم وأعمالهم لا تعدو أن تكون أعمال نصب واحتيال والجرائد طافحة بمثل هذه الأخبار نسأل الله السلامة .

الشيخ محمد صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)



تعريف الرقية :

هي القراءة على المريض، وتكون من العين، واللدغة، والسحر، والسم، والألم، والمرض، والهم، والغم، والمس، والجنون، والفزع، والصرع وغير ذلك

قال شيخ الإسلام ابن تيميه : ولا يشرع الرقى بما لا يعرف معناه لا سيما أن كان فيه شرك، فإن ذلك محرم وعامة ما يقوله أهل العزائم فيه شرك وقد يقرءون من الشرك، وفي الاستشفاء بما شرعه الله ورسوله ما يغني عن الشرك وأهله. **[فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ١٩/٦٠]**

وقال شيخ الإسلام: كل اسم مجهول فليس لأحد أن يرقي به فضلاً عن أن يدعو به ولو عرف معناه لأنه يكره الدعاء بغير العربية وإنما يرخص لمن لا يحسن العربية، فأما جعل الألفاظ الأعجمية شعارًا فليس من دين الإسلام. **[فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ١٢٦]**.

شروط الرقية:

قال الإمام السيوطي : قد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاث شروط :

١ - أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته.

٢ - أن تكون الرقى باللسان العربي وما يعرف معناه.

٣ - أن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى.

[فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ١٢٧]

وهناك شروط أخرى منها :

٤- أن تكون بالأدعية الشرعية، أو بالأدعية التي لا تصادم الأدعية الشرعية.

٥ - ألا يعتمد عليها بنفسها فهي سبب فقد تجدي وقد لا تجدي.

٦ - أن تكون واضحة المعنى.

٧ - ألا تشتمل على شيء من دعاء غير الله.

٨ - ألا تشتمل على عبارات محرمة كالسب أو الشتم.

٩ - ألا تكون بهيئة محرمة كفعل بعض القراء ؛ حيث يتقصد حالة كون المريض جنبًا، أو في مقبرة، أو في حالة تلطخه بنجاسة أو غير ذلك من الأمور المريبة الغريبة.

وقال الإمام الخطابي: وكان عليه الصلاة والسلام قد رقى ورقي، وأمر بها وأجازها، فإذا كانت بالقرآن وبأسماء الله فهي مباحة أو مأمور بها، وإنما جاءت الكراهة والمنع فيما كان منها بغير لسان العرب فإنه ربما كان كفرًا أو قولا يدخله في الشرك.

[فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ١٢٦]

صفات المعالج بالرقية الشرعية:

من يقوم بعلاج المصروع والمسحور يجب أن يتصف بصفات خاصة، وذلك حتى لا يقع في الشرك والخرافات والبدع، فمن صفاته:

١ - أن يكون معتقدًا عقيدة السلف الصالح.

٢ - أن يكون محققًا للتوحيد الخالص في قوله وعمله.

٣ - أن يكون معتقدًا أن لكلام الله تأثيرًا على الجن والشياطين.

٤ - أن يكون عالمًا بأحوال الجن والشياطين قوي الشخصية رابط الجأش.

٥ - أن يكون عالمًا بمداخل الشيطان.

٦ - يستحب للمعالج أن يكون متزوجًا وأن يكون ذا نفس مشرقة مفعمة بالأمل وقوة الرجاء من الله بعيدًا عن اليأس والقنوط.

٧ - أن يكون مجتنبًا للمحرمات التي بها يستطيل الشيطان على الإنسان.

٨ - أن يكون مواليًا بالطاعات التي بها يرغم أنف الشيطان.

٩ - أن يكون ملازمًا لذكر الله تعالى الذي هو الحصن الحصين.

١٠ - أن يخلص النية في المعالجة فلا يشترط أجرًا معينًا قبل العلاج مثلا.

١١ - أن يكون محافظًا على صلاة الجماعة في المسجد.

١٢ - أن يكون ملتزمًا بالكتاب والسنة عند العلاج.

١٣ - أن يكتم أسرار الناس وأعراضهم وخباياهم التي يطلع عليها.

١٤ - أن يكون لديه دراية بأمراض النفس من أمراض المس بجميع أنواعه وبين المس أو السحر.

[وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

طريقة تشخيص المرض:

إن المرض الذي يسببه الجن للإنس، كأي نوع من أنواع المرض الطبي، لابد له من تشخيص حتى يتبين سببه، فإذا عرف المعالج سبب إصابة الجني للإنسي، يتم التعامل معه بالعلاج على هذا الأساس، فإن كان مسًا بواسطة السحر، يتم معه العلاج الخاص بالسحر، وإن كان المرض بسبب العين يستخدم معه العلاج الخاص بالعين، وهكذا لكل حالة ما يناسبها من علاج.

ولتشخيص سبب الإصابة، لابد من تهيئة جو المكان للعلاج، بإخلاء المكان من أي معصية لله عز وجل، فإن كان هناك صور - لذوات الأرواح - معلقة على حائط تزال، وإن كان هناك آلات لهو تبعد، ثم تهيئ نفسية المريض لقبول العلاج بتقديم موعظة قصيرة بين يدي العلاج، وإن كانت امرأة تنصح بلبس حجابها مع وجود محارمها. وتلعب خبرة المعالج دورًا كبيرًا في تشخيص سبب المرض، وذلك من خلال معرفة حال المريض، وقربه من الله عز وجل، ومن خلال توجيه بعض الأسئلة للمريض، ومن خلال نوع المرض الذي يشكو منه المريض، وهذه الأسئلة تختلف من شخص إلى آخر، فالأسئلة التي توجه للذكر غير التي توجه للأنثى، والأسئلة التي توجه للمتزوج غير الأعزب، وللصغير غير الكبير.

فالأسئلة تتنوع حسب حالة المريض، ونوع المرض، أو الأذى الذي تعرض له، ولكن هناك أسئلة عامة قد يحتاج إليها لمعالج، نذكر منها:

نوع المرض، أو الأذى، أو المشكلة التي يعاني منها المريض.

بداية هذا المرض وهذه المشكلة.

الأحلام ونوعيتها، فمن نوعية الأحلام، يستطيع أن يتبين المعالج تشخيص سبب المس، إن كان انتقامًا، أو حالة عشق، أو بسبب سحر. **[الطرق الحسان في العلاج بالقرآن]**

صفات وآداب الراقي بالرقى الشرعية

ما هي الصفات والآداب التي ينبغي للراقي أن يتحلى بها؟

الجواب: لا تفيد القراءة على المريض إلا بشروط:

الشرط الأول: أهلية الراقي بأن يكون من أهل الخير والصلاح والاستقامة والمحافظة على الصلوات والعبادات والأذكار والقراءة والأعمال الصالحة وكثرة الحسنات، والبعد عن المعاصي والبدع والمحدثات والمنكرات وكبائر الذنوب وصغائرها، والحرص على الأكل الحلال والحذر من المال الحرام أو المشتبه لقول النبي ﷺ: «**أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة**» وذكر: «**الرجل**

يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام وملبسه حرام فأنى يستجاب له» ؛ فطيب المطعم من أسباب قبول الدعاء ومن ذلك عدم فرض الأجرة على المرضى والتنزه عن أخذ ما زاد على نفقته فذلك أقرب إلى الانتفاع برقيته.

الشرط الثاني: معرفة الرقي الجائزة من الآيات القرآنية: كالفاتحة، والمعوذتين، وسورة الإخلاص، وآخر سورة البقرة، وأول سورة آل عمران وأخرها، وآية الكرسي، وآخر سورة التوبة، وأول سورة يونس، وأول سورة النحل، وآخر سورة الإسراء، وأول سورة طه، وآخر سورة المؤمنون، وأول سورة الصافات، وأول سورة غافر، وآخر سورة الجاثية، وآخر سورة الحشر، ومن الأدعية القرآنية المذكورة في الكلم الطيب ونحوه، مع النفث بعد كل قراءة، وتكرار الآية مثلاً ثلاثًا أو أكثر من ذلك.

الشرط الثالث: أن يكون المريض من أهل الإيمان والصلاح والخير والتقوى والاستقامة على الدين، والبعد عن المحرمات والمعاصي والمظالم لقوله تعالى: **﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً﴾** (الاسراء: ٨٢)، وقوله: **﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىً وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمىً﴾** (فصلت: ٤٤)؛ فلا تؤثر غالبًا في أهل المعاصي وترك الطاعات وأهل التكبر والخيلاء والإسبال وحلق اللحى والتخلف عن الصلاة وتأخيرها والتهاون بالعبادات ونحو ذلك.

الشرط الرابع: أن يجزم بأن القرآن شفاء ورحمة وعلاج نافع، فلا يفيد إذا كان مترددًا يقول: افعل الرقية كتجربة إن نفعت وإلا لم تضر، بل يجزم بأنها نافعة حقًا وأنها الشفاء الصحيح كما أخبر الله تعالى. فمتى تمت هذه الشروط نفعت بإذن الله تعالى، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

احتساب الأجر في شفاء المرضى

تلقى أحدهم علاجًا بالرقى الشرعية من أحد المشهود لهم بالصلاح والخير وأعطاه أجرًا على رقيته، ولكنه بعد ذلك استكثر ما أعطاه للراقي فادعى على الراقي أمورًا غير صحيحة حسدًا منه لذلك الراقي. فما حكم مثل هذا العمل؟

الجواب: يفضل أن الراقي يتبرع برقيته لنفع المسلمين، واحتساب الأجر من الله في شفاء مرضى المسلمين وإزالة الضرر عنهم وأن لا يطلب أجرة على رقيته بل يترك الأمر إلى المرضى فإن

دفعوا له أكثر من تعبه ذهد فيها وردها وإن كانت دون حقه تغاضى عن الباقي وهذا من أكبر الأسباب لتأثير الرقية.

أما إذا دفع إليه شيئًا من المال عن طيب نفس فليس له الرجوع فيما أعطاه وذلك لأنه قد سمح بها ودفعها كعطية أو هدية أو أجرة طيبة بها نفسه فرجوعه فيها كالرجوع في الهبة وقد قال النبي ﷺ: «**العائد في هبته كالعائد في قيئه**»، وفي حديث آخر: «**ليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله**»، قال الراوي: ولا أعلم القيء إلا حرامًا.

ثم إن دعواه على الراقي أمورًا أخرى يعتبر ظلمًا وإفكًا وكذبًا يعاقب عليه، وهكذا الحسد الذي حصل منه للراقي وقد قال تعالى عن اليهود:

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (النساء: ٥٤)، فالحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب فعليه أن يتوب ويترك الظلموالحسد ويقنع بما قسم الله تعالى، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

كشف مواضع الألم للراقي عند القراءة

كما تعلمون فإن كثيرًا من الناس يعانون من بعض الأمراض التي لا يجدون لها علاجًا طبيًا فيلجؤون إلى بعض أهل العلم وبعض حملة كتاب الله من أهل التقوى والصلاح ليرقوهم بالرقى الشرعية، وقد يكون المرضى من النساء ويكون مكان الوجع عندهن في رؤوسهن أو صدورهن أو أيديهن أو أرجلهن، فهل يجوز كشف هذه الأماكن للقراءة عند الضرورة وما هي حدود الكشف - إن كان جائزًا - عند القراءة؟

الجواب: إذا كان الأمر كما قلت في السؤال، أن الرجل من أصحاب التقى والصلاح وليس متهمًا في دينه وأخلاقه وقال لابد من كشف موضع الألم حتى أقرأ عليه مباشرة فلا باس بالكشف ولكن لابد أن يكون هناك محرم حاضر بحيث لا يخلو بها القاريء لأنه لا يجوز الخلوة إلا مع ذي محرم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

كتابة الرقية وتعليقها

ما حكم كتابة آية من القرآن وتعليقها على العضد مثلاً، أو محو الكتابة بالماء ونحوه ورش البدن أو غسله بهذا الماء هل هو شرك أم لا؟ وهل يجوز أم لا؟

الجواب: كتابة آية من القرآن وتعليقها أو تعليق القرآن كله على العضد ونحوه، تحصينًا من ضر يخشى منه أو رغبة في كشف ضر نزل من المسائل التي اختلف السلف في حكمها، فمنهم من

منع ذلك وجعله من التمائم المنهي عن تعليقها لدخوله في عموم قوله ﷺ: « **إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» رواه أحمد وأبو داود، وقالوا: لا مخصص يخرج إلى تعليق ما ليس من القرآن فمنع تلعيقه سدًا لذريعة تعليق ما ليس منه.

وقالوا ثالثًا: إنه يغلب امتهان ما يعلق على الإنسان لأنه يحمله حين قضاء حاجته واستنجائه وجماعه ونحو ذلك، وممن قال هذا القول: عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه- وتلاميذه، وأحمد بن حنبل في رواية عنه اختارها كثير من أصحابه وجزم بها المتأخرون، ومن العلماء من أجاز تعليق التمائم التي من القرآن وأسماء الله وصفاته ورخص في ذلك كعبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - وبه قال أبو جعفر الباقر، وأحمد في رواية أخرى عنه وحملوا حديث المنع على التمائم التي فيها شرك، والقول الأول أقوى حجة وأحفظ للعقيدة لما فيه من حماية حمى التوحيد والاحتياط له، وما روي عن ابن عمرو إنما هو تحفيظ أولاده القرآن وكتابته في الألواح وتعليق هذه الألواح في رقاب الأولاد لا يقصد أن تكون تميمة يستدفع بها الضرر أو تجلب بها النفع، وأما محو هذه الكتابة بالماء ونحوه ورش البدن أو غسله بهذا الماء فلم يصح في ذلك حديث عن النبي ﷺ، وروى عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه كان يكتب كلمات من القرآن والذكر ويأمر بأن تسقى من به داء لكنه لم يصح ذلك عنه، وروى الإمام مالك في الموطأ: أن عامر بن ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل فقال: ما رأيت كاليوم! ولا جلد مخبأة. فبلط سهل، فأتى رسول الله ﷺ فقيل: يا رسول الله، هل لك في سهل بن حنيف، والله ما يرفع رأسه، فقال: «**هل تتهمون أحدًا؟**» قالوا: نتهم عامر بن ربيعة فتغيظ عليه فقال: «**علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت، اغتسل له**» فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخله إزاره في قدح ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به بأس. وفي رواية: «**وإن العين حق فتوضأ له**» فراح سهل مع رسول الله ﷺ ليس به بأس.

وقد روى هذه القصة أيضا الإمام أحمد والطبراني فمن أجل هذا توسع بعض العلماء فأجازوا كتابة القرآن والذكر ومحوه ورش المريض أو غسله به، إما قياسًا على ما ورد في قصة سهل بن حنيف، وإما عملا بما نقل عن ابن عباس - رضي الله عنهما - من الأثر في ذلك وإن كان الأثر ضعيفًا. وقد ذكر جواز ذلك ابن تيميه في الجزء الثاني من مجموع الفتاوى وقال: (نص أحمد وغيره على جوازه) وذكر ابن القيم في الطب النبوي في كتابه زاد المعاد: (أن جماعة من

السلف أجازوا ذلك ؛ منهم ابن عباس، ومجاهد، وأبو قلابة) وعلى كل حال لا يعتبر هذا العمل شركًا.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة فتوى رقم ١٥١٥].

استخدام الضرب والخنق في العلاج

هل يجوز للذي يعالج المرضى بقراءة القرآن الكريم أن يضرب ويخنق ويتحدث مع الجن؟

الجواب: هذا قد وقع شيء منه من بعض العلماء السابقين، مثل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، فقد يخاطب الجني ويخنقه ويضربه حتى يخرج، أما المبالغة في هذه الأمور مما نسمعه عن بعض القراء فلا وجه لها.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [فتاوى العلاج بالقرآن والسنة]

الرقية وطلبها وأسباب دخول الجنة

هل القراءة على الإنسان لإخراج الجان تعتبر من الرقية، وهل من طلبها يكون خارجًا من السبعين ألفًا، الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟

الجواب: الرقية لإخراج الجن داخلة في قول الله تعالى: ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ (الإسراء: ٨٢) وقد روى الإمام أحمد - رحمه الله - في مسنده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره مر بامرأة ومعها صبي لها قد أصيب بالجن، يصرعه الجن فقرأ عليه وقال له: «**أخرج عدو الله إني رسول الله**» فخرج الجني وأفاق الصبي وشفي من ذلك، وفيه أيضًا وقائع كثيرة جرت للعلماء المخلصين كالإمام أحمد، وشيخ الإسلام ابن تيميه وغيرهما من أهل العلم.

وقد ذكر ابن القيم - رحمه الله - عن شيخ الإسلام ابن تيميه: أنه جيء إليه بمصروع قد أصابه الجن، فقرأ عليه فخاطبته الجنية التي في هذا الرجل، فقالت له إني أحبه فقال لها شيخ الإسلام: لكنه لا يحبك، فقالت إني أريد أن أحج به، فقال هو لا يريد أن يحج معك، فجعل يحاورها وأبت أن تخرج فجعل يضربه يضرب الرجل المصروع، لكن الضرب يقع في الظاهر على المصروع وهو في الحقيقة على الجني، حتى يقول إن يده قد تعبت من الضرب، ثم قالت: أنا أخرج كرامة للشيخ - يعني: شيخ الإسلام ابن تيميه - فقال لا تخرجين كرامة لي أخرجي طاعة لله ورسوله. فخرجت فأفاق الرجل فتعجب الرجل وقال: ما الذي جاء بي إلى حضرة الشيخ،

قالوا: أما أحسست بالضرب الذي كلت منه يد الشيخ. قال: والله ما أحسست به، ولماذا يضربني الشيخ؟ لأن الضرب كان يقع على الجنية. فخرجت ولم تعد.

فالقراءة على الذي أصابه مس من الجن، تنفع بإذن الله، ولكن لا ينبغي للإنسان، أو يتوهم ويتخيل كلما أصابه شيء قال هذا جن، ربما لو جاءه زكام، قال هذا الجن، هذا خطأ عظيم، والإنسان إذا تخيل الأشياء صارت حقيقة في ظنه بل ربما في الواقع الآن لو تتخيل الشيء البعيد يتحرك وهو ساكن قلت هذا يتحرك.

الآن بعض الناس قبل أن يفرش المسجد بهذا الفرش، قال: كان قبل ذلك مفروشًا بمدات فيها زركشة، فجاء إلى أناس فقالوا يا فلان، كيف تصلي على هذه المدات. قلت: وماذا فيها قالوا: كلها عصافير النقوش التي بها تخيلوا أنها عصافير، فصارت في رأيهم عصافير. ماذا نفعل؟

المهم أن الإنسان إذا تخيل شيئًا، فإنه ربما يقوى هذا التخيل في نفسه حتى يكون كأنه حقيقة، وهذه مشكلة لذلك نحن نحذر من أن يتخيل الإنسان كلما أصابه شيء قال هذا من الجن، ثم نأمر وندعو إخواننا أن يكثروا من الأذكار، والأوراد، التي تمنع من ذلك، مثل: قراءة آية الكرسي، إذا قرأها الإنسان في ليلة، لم يزل من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح، يعني لو أنك قلت لإنسان كن حارسًا لي هذه الليلة من كل شيطان ظاهر أو باطن. وأعطيك كذا وكذا من المال أليس رخيصًا!؟ بلى، لكن هذه آية الكرسي اقرأها في ليلة قراءة مؤمن بأنها تحفظه، مصدق للرسول عليه الصلاة والسلام في ذلك، وحينئذ يحميك الله - عز وجل - من كل شيطان. لا يقربك حتى تصبح، وغيرها من أوراد، لكن الناس تغافلوا عن الأوراد الشرعية، والذين يقومون بالأوراد الشرعية ربما يقرؤونها وقلوبهم غير حاضرة، ومن الناس من يقرأها وهو في شك، ولذلك كان نفعها قليلا، لا لأنها لا تنفع، لكن لأن الذي قرأها، لم يقرأها على الوجه المطلوب، فكثرت الأوهام من الناس وصار بعض الناس كلما أصيب قال هذا جن.

ثم إن السائل يقول: هل إذا طلبت من أحد أن يقرأ علي، هل أخرج بذلك من السبعين ألفا الذين قال الرسول عليه الصلاة والسلام، فيهم إنهم لا يسترقون؟ نقول: نعم، إذا كان الإنسان يطلب من أحد أن يرقيه، فإنه يفوته صفة من صفات هؤلاء وليس كل الأوصاف تفوته لأنه ليست هذه كل الأوصاف التي وردت في الحديث، هذا وصف منها: «**هم الذين لا يسترقون**»، والباقي «**ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون**» ربما يفوت الإنسان كل

الصفات الأربع، وربما يفوته صفة من هذه الصفات الأربع، وإذا أصلح الإنسان عمله، فما أوسع فضل الله عز وجل.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [اللقاء الشهري رقم ١٤]

إمام المسجد ورقية المرضى

إنني أقوم بالوعظ والإرشاد وأقوم بالإمامة جمعة وجماعة في أحد الجوامع وأسست مكتبة فيها كمية من الكتب القيمة من كتب السنة وأدرس بنفس المسجد في الحديث والفقه والتوحيد والتفسير وأعالج المرضى بالرقية الشرعية الثابتة عن رسول الله ﷺ في الأحاديث الصحيحة كرقيته لأهله وأصحابه وكرقية جبريل عليه السلام له ولا أخرج عن الأحاديث، وأنت تعلم أن الرقية ثابتة في كتب السنة وأكثر ما أرقى به ما ورد في كتب شيخ الإسلام كإيضاح الدلالة في عموم الرسالة وغيرها من كتبه المعروفة ولكتب ابن القيم منها زاد المعاد ولا أخفيك أنني آخذ أجرة على ذلك مستدلا بما ورد في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري الدال على جواز الرقية وأخذ الأجرة عليها والحديث معروف لدى سماحتكم والذي يحملني على أخذ الأجرة هو الاستغناء عما في أيدي الناس وحيث أنني مكفوف البصر ولي ظروف عائلية ولم يحالفني الحظ بوظيفة ولعلمي أن ذلك جائز وحلال وقد اعترض علي بعض الجهال بدون دليل.

لذا أرجو من الله ثم من سماحتكم إصدار فتوى من قبل سماحتكم لبيان ما ينبغي أن يبين لأكون على بصيرة وإقناعًا لمن يعترض جهلاً منه وإن تر أنني على باطل في عملي هذا فأرجو الإفتاء بما يقنعني وأنا لا أخالف لكم رأيًا.

الجواب: إذا كان الواقع منك كما ذكرت من أنك تعالج المرضى بالرقية الشرعية وأنك لم ترق أحدًا إلا بما ثبت عن النبي ﷺ وأنك تتحرى الرجوع في ذلك إلى ما ذكره العلامة ابن تيميه رحمه الله في كتبه المعروفة وما كتبه العلاقة ابن القيم الجوزية رحمه الله في زاد المعاد وأمثالها من كتب أهل السنة والجماعة فعملك جائز، وسعيك مشكور ومأجور عليه إن شاء الله، ولا بأس بأخذك أجرًا عليه، لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي أشرت إليه في سؤالك.

ونسأل الله أن يثيبك على ما ذكرت من أنك قمت به من وعظ الناس وإرشادهم والتدريس لهم والصلاة بهم في المسجد وعلى إنشائك مكتبة فيها كتب قيمة من تأليف أهل السنة والجماعة وأن يجزيك عن إخوانك خيرًا الجزاء ونرجو الله أن يزيدك توفيقًا إلى الخير وعمل المعروف وأن يغنيك من فضله عما في أيدي الناس إنه سبحانه قريب مجيب الدعاء.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [مجلة البحوث الإسلامية]

عن النفث في الماء ثم يسقاه المريض استشفاء بريق ذلك النافث وما على لسانه حينئذ من ذكر الله تعالى أو شيء من الذكر كآية من القرآن أو نحو ذلك؟

الجواب: لابأس بذلك فهو جائز، بل قد صرح العلماء باستحبابه.

وبيان حكم هذه المسألة مداول عليه بالنصوص النبوية، وكلام محققي الأئمة. وهذا نصها:

قال البخاري في صحيحه: (باب النفث في الماء) ثم ساق حديث أبي قتادة أن النبي ﷺ قال: «**إذا رأى أحدكم شيئًا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاثًا ويتعوذ من شرها فإنها لا تضره**» وساق حديث عائشة: أن النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد والمعوذتين جميعًا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده.

وروى حديث أبي سعيد في الرقية بالفاتحة ونص رواية مسلم: فجعل يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقة ويتفل فبرأ الرجل، وذكر البخاري حديث عائشة أن النبي ﷺ كان يقول في الرقية: «**بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا؛ يشفى سقيمنا بإذن ربنا**».

وقال النووي: فيه استحباب النفث في الرقية، وقد اجمعوا على جوازه، واستحبه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

وقال البيضاوي: قد شهدت المباحث الطبية على أن للريق مدخلا في النضج وتعديل المزاج وتراب الوطن له تأثير في حفظ المزاج ودفع الضرر - إلى أن قال -: ثم إن الرقى والعزائم لها آثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول إلى كنهها.

وتكلم ابن القيم في (الهدى) في حكمة النفث وأسراره بكلام طويل قال في آخره: وبالجملة فنفس الراقي تقابل تلك النفوس الخبيثة وتزيد بكيفية نفسه وتستعين بالرقية والنفث على إزالة ذلك الأثر، واستعانته بنفثه كاستعانة تلك النفوس الرديئة بلسعها. وفي النفث سر آخر فإنه مما تستعين به الأرواح الطيبة والخبيثة ولهذا تفعله السحرة كما يفعله أهل الإيمان. ا.هـ.

وفي رواية مهنا عن أحمد: في الرجل يكتب القرآن في إناء ثم يسقيه المريض. قال: لا بأس به. وقال صالح: وبما اعتللت فيأخذ أبي ماء فيقرأ عليه ويقول لي أشرب منه واغسل وجهك ويديك. وفيما ذكرناه كفاية إن شاء الله في زوال الإشكال الذي حصل لكم فيما يتعاطى في بلدكم من النفث في الإناء الذي فيه الماء ثم يسقاه المريض، وصلى الله على محمد.

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ [فتاوى ورسائل الشيخ]

استخدام الجني المسلم في معرفة المرض

هل للمعالج أن يستخدم جنيًا مسلمًا في معرفة إذا ما كان الشخص به مس أو غير ذلك؟

الجواب: لا أرى ذلك فإن المعتاد أن الجن إنما تخدم الإنس إذا أطاعوها ولابد أن تكون الطاعة مشتملة على فعل محرم أو اقتراف ذنب فإن الجن غالبًا لا يتعرضون للإنس إلا إذا تعرضوا لهم أو كانوا من الشياطين، ثم إن بعض الإخوان الصالحين وذكروا أن الجن المسلمين قد يخاطبونهم ويجيبون على أسئلة يلقونها ولا نتهم بعض أولئك الإخوان بأنهم يعملون شركًا أو سحرًا، فإذا ثبت هذا فلا مانع من سؤالهم ولا يلزم تصديقهم في كل ما يقولون، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

الغسل والشرب من الماء المقروء عليه

هل يجوز أن يكتب للمريض بعض آيات قرآنية في إناء يغسله ثم يشربه؟

الجواب: لا يظهر في جواز ذلك بأس، وقد ذكر ابن القيم رحمه الله أن جماعة من السلف راوا أن يكتب للمريض الآيات من القرآن ثم يشربها، قال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه المريض ومثله عن أبي قلابة، ويذكر عن أبن عباس أنه أمر أن يكتب لامرأة تعسرت عليها ولادتها أثر من القرآن ثم يغسل وتسقى. وبالله التوفيق.

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم [فتاوى ورسائل الشيخ]

تكرار الرقية للشفاء

ما حكم الشرع فيمن كان يقرأ الرقى وهو حافظ لكتاب الله معروف بالتقى والصلاح، ولم يقرأ إلا بالقرآن أو ما جاء عن النبي ﷺ يكرر بعض الرقى من السور والآيات أو ما ورد عن النبي ﷺ فمثلا يقرأ الفاتحة مائة مرة أو أكثر دون اعتقاده بأن العدد إذا قل أو كثر سيكون منه الشفاء، فما حكم هذا التكرار وهل هو بدعة أم لا؟

الجواب: أرى إنه لا مانع من التكرار سواء بعدد أو بدون إحصاء، وذلك لأن القرآن شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا فعليه استعمال القراءة بكتاب الله أو الدعاء بالأدعية النبوية ويكون ذلك علاجًا نافعًا بإذن الله مع إخلاص القارئ ومع استقامة المريض ومع استحضار معاني الآيات والأدعية التي يقرؤها ومع صلاح كل من الراقي والمرقي، والله الشافي.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

معالجة المسلم نفسه بالرقية

هل يمكن للمسلم أن عالج نفسه بنفسه بالقراءة والنفث في الماء؟

الجواب: كان النبي ﷺ إذا أحس بمرض ينفث في يديه ثلاث مرات بـ ﴿**قل هو الله أحد**﴾ و(المعوذتين)، ويمسح بهما في كل مرة ما استطاع من جسده عند النوم عليه الصلاة والسلام، بادئًا برأسه ووجهه وصدره، كما أخبرت بذلك عائشة رضي الله عنها في الحديث الصحيح، ورقاه جبرائيل لما مرض في الماء بقوله: «**بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك**» (ثلاث مرات)، وهذه الرقية مشروعة ونافعة.

وقد قرأ ﷺ في ماء لثابت بن قيس رضي الله عنه، وأمر بصبه عليه، كما روى ذلك أبو داود في الطب بإسناد حسن.. إلى غير هذا من أنواع الرقية التي وقعت في عهده عليه الصلاة والسلام، ومن ذلك أنه ﷺ رقى بعض المرضى بقوله: «**اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**».

سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

الرقية على الجنب والحائض

هل تجوز القراءة والرقية الشرعية على المرأة المريضة بالمس والعين وغيره وهي حائض، وعلى الرجل المريض وهو جنب؟

الجواب: يشترط لقارئ القرآن الطهارة من الحدث الأكبر، الذي يوجب الغسل، كالجنابة والحيض، وأما المريض فالأكمل أن يكون طاهرًا أيضًا، لكن إذا مرضت الحائض وتضررت جازت القراءة عليها زمن الحيض للحاجة، سواء كان المرض بالمس أو السحر أو العين.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الكنز الثمين من فتاوى الشيخ ابن جبرين]

القراءة على أكثر من مريض في مكان واحد

هناك بعض من يرقون بالرقى الشرعية يقومون بجمع من سيقرؤون عليهم في مكان واحد ويقرؤون عليهم بالميكرفون وذلك لكثرتهم، فما حكم القراءة عليهم مجتمعين؟ وما حكم استخدام الميكرفون؟

الجواب: ذكر بعض القراء أن ذلك جرب فأفاد وحصل الشفاء لكثير من المصابين، وذلك أن سماع المصروع لتلك الآيات والأدعية والأوراد يؤثر في الجان الذي يلابسه فيحدث أنه يتضرر ويفارق الإنسي، أو أن هذا القرآن هو شفاء كما وصفه الله تعالى فيؤثر في السامع ولو لم يحصل

من القارئ نفث على المريض ، ومع ذلك فإن الرقية الشرعية هي أن الراقي يقرب من المريض ويقرأ عنده الآيات وينفث عليه ويمسح أثر الريق على جسده بيده ، ويسمعه الآيات والأدعية حتى يتأثر بسماعها ، فعلى هذا متى تيسر أن يرقي كل واحد منفردًا فهو أفضل وإن شق عليه فعل ما ذكر من القراءة قرأ في المكبر مع العلم بأن تأثيرها أقل من تأثير القراءة الفردية ، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

انفراد الراقي بعدد من النساء

هل يعتبر من الخلوة جمع النساء في مكان واحد للقراءة عليهن فإذا انصرعت المرأة حضر محرمها؟

الجواب: لا يعد خلوة وجود نساء مع رجل واحد للقراءة عليهن جميعًا حيث إن الخلوة المحظورة كون المرأة وحدها مع رجل أجنبي لقوله ﷺ: «**إلا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان**» ففي حال وجود مجموعة من النساء اثنتين فأكثر مع رجل من القراء الموثوقين من أهل الدين والإيمان والخير والصلاح والاستقامة لمعالجة صرع أو صرف أو عين أو مرض نفساني لا يكون ذلك محظورًا لكن يقتصر القارئ على الرقية وراء الستر ولا يمس شيئاً من بدن المرأة الأجنبية بدون حائل وحيث إن الأولياء حاضرون فيفضل حضور من يخاف على موليته من الإغماء ونحوه ليتولى مباشرة جسمها وتغطية بدنها ، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

عصب عين الراقي عند رقية المرأة

نعرف رجلاً من أهل التقى والصلاح ليس متهمًا في دينه وخلقه حافظًا لكتاب الله ، يعالج الناس بالرقى الشرعية من الكتاب والسنة ويحضر إليه بعض المرضى من النساء والبعض منهن قد يكون بها مس أو جنون فتتكشف عورتها أثناء القراءة بغير إرادتها وقد ينتقل الألم إلى أماكن مختلفة في الجسم فيقوم الشيخ قبل القراءة بعصب عينيه حتى لا يرى شيئًا من عورة المرأة ويتابع الألم بالقراءة بوجود محرم للمرأة معها أثناء القراءة دون خلوة فما هو حكم الشرع في عمله هذا أفيدونا جزاكم الله خيرا.

الجواب: يحسن اختيار امرأة قارئة للنساء تعالج مثل هذه الحالات أو أن يتولى علاجها والرقية عليها أحد محارمها أهل التقى والصلاح من حملة القرآن الكريم فإن لم يوجد شيء من ذلك ففعل هذا الرجل الذي يعصب عينيه جائز إذا أمن الفتنة ولم يمس شيئًا من بشرتها فإن لم

يحصل هذا اقتصر على قراءته في ماء أو زيت وأعطاه لأهلها لتدهن به وتشرب منه ولعله يكفي لعلاجها، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين[الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

قراءة الرقية في ماء زمزم

ما حكم قراءة الرقية على ماء زمزم لالتماس بركة الشفاء للمرضى؟

الجواب: روي عن النبي ﷺ أنه شرب من ماء زمزم وأنه كان يحمله وأنه حث على الشرب منه وقال: «**ماء زمزم لما شرب له**» فعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ جاء إلى الساقية فاستسقى فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها فقال: «**اسقني**» فقال: يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه، قال: «**اسقني**» فشرب ثم أتى زمزم وهم يستقون ويعملون فيه فقال: «**اعملوا فإنكم على عمل صالح**» ثم قال: «**لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل**» يعني على عاتقه وأشار إلى عاتقه. رواه البخاري.

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفى به شفاك الله وإن شربته يشبعك أشبعك الله به، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله وهي هزمه جبريل وسقيا إسماعيل**» رواه الدارقطني وأخرجه الحاكم.

وعن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تحمل من ماء زمزم وتخبر أن النبي ﷺ يحمله، رواه الترمذي، إلى غير ذلك من الأحاديث التي وردت في فضل ماء زمزم وخواصه.

وهذه الأحاديث وإن كان في بعضها مقال؛ إلا أن بعض العلماء صححها وعمل بها الصحابة واستمر العمل بمقتضاها إلى يومنا، ويؤيد ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ قال في زمزم: «**إنها مباركة وإنها طعام طعم**» وزاد أبو داود بإسناد صحيح: «**وشفاء سقم**».

ولم يثبت عن النبي ﷺ أنه كان يقرأ في ماء زمزم لأحد من أصحابه ليشربه أو يتمسح به تحقيقًا لغرض أو رجاء الشفاء من مرض مع عظم بركته وعلو درجته وعميم نفعه وحرصه على الخير لأمته ومع كثرة تردده على زمزم قبل الهجرة وفي اعتماره مرات وحجه للبيت الحرام بعد الهجرة ولم يثبت أيضاً أنه أرشد أصحابه إلى القراءة عليه مع وجوب البلاغ عليه والبيان للأمة، فلو كان ذلك مشروعًا لفعله وبينه لأمته فإنه لا خير إلا دلهم عليه ولا شر إلا حذرهم منه.

ولكن لا مانع من القراءة فيه للاستشفاء به كغيره من المياه بل من باب أولى لما فيه من البركة والشفاء للأحاديث المذكورة.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز[فتاوى العلاج بالقرآن والسنة]

استخدام الألفاظ العامية في الرقية

يوجد من يرقي بالرقى الشرعية من كبار السن من أهل الصلاح يستخدمون ألفاظًا عامية مثل: ١ - أنه ينفث على (مجامع العروق) ويقصد بذلك ملتقى العروق في العنق.

٢ - وأنه إذا زاد في القراءة على من به مس (يتفرقع) ويقصد بذلك أنه يصرع ويتخبط بسبب مس الجن الذي به.

٣ - وأنه يقول عندما يطلب من الجني الخروج من الممسوس (من العظم إلى اللحم إلى الشحم إلى الجلد إلى الهواء). فهل هذه ألفاظ قادحة في الرقية والراقي؟

الجواب: متى كان هذا الراقي من أهل الصلاح وأهل المعرفة والتجربة ؛ فإن تصرفه جائز حيث إنه لا محذور في هذه الألفاظ ولا في هذا العمل فربما يكون الجان يتأثر بالنفث عليه في مجامع العروق أكثر، لأنه يلابس الإنسي ويتغلب على روحه، أما كلمة يتفرقع فلعلهم يخاطبون الجني بهذه الكلمة فتؤثر فيهم، وهكذا قولهم: من العظم إلى اللحم الخ، المعنى اخرج من هذا إلى الآخر، وأرى أن هذه الألفاظ ولو كانت عامية لا تؤثر في الرقية، ومع ذلك فالأولى استعمال الأدعية الواردة والأذكار المأثورة، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

قراءة الرقية على خزانات المياه

هناك بعض من يرقي بالرقى الشرعية يقومون بالقراءة لمرة واحدة والنفث على عدة أوعية وجوالين للمياه أو الزيت والبعض منهم يقرأ على خزان مياه المنزل أو ما يسمى بالوايت ويقدمه للمرضى بعد ذلك فهل هذا العمل جائز شرعًا وما مدى تأثيره؟

الجواب: لا صحة لهذا العمل ولا يقرون على مثل هذا العمل، ولا تفيد هذه الرقية عادة إلا أن تكون قليلة كإناء أو اثنين يقرأ الآية ثم ينفث في هذا ثم هذا ويقرأ الآية الأخرى وينفث في هذا ثم هذا.

فأما قراءته في عدة جوالين أو أوعية فلا أظنه يفيد، وبطريق الأولى قراءته في خزان الماء أو الوايت، والغالب أن هؤلاء قصدهم كسب المال والاحتيال على حصيلة بهذه الظواهر وهو محرم عليهم، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

رقية المريض بالأجرة

هل تجوز قراءة القرآن لمريض، لوجه الله تعالى أو بأجرة؟

الجواب: إذا كان المقصود أن يرقى المريض بالقرآن فذلك جائز، بل مستحب، لقول النبي ﷺ: «**من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه**» ولفعله ذلك وأصحابه رضي الله عنهم، والأولى أن يكون بغير أجرة، وإن كان بأجرة جاز لثبوت السنة بجواز ذلك، وإن كان المقصود أن يجعل ثوابه للمريض، فذلك لا ينبغي فعله لعدم وروده في الشرع المطهر، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «**من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد**» متفق على صحته. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

يعالج بالقرآن وهو ليس من أهل العلم

لقد دار جدل حول من يقرؤون القرآن ليرقوا به الناس فقال البعض لا يجوز لأحد أن يرقي بالقرآن لجمهور الناس إلا أن يكون من أهل العلم الشرعي، وقال البعض الآخر: إنه يكفي أن يكون من حفظة كتاب الله سليم المعتقد من أهل الصلاح والتقوى. أرجو بيان الصواب في هذه المسألة والحكم الشرعي في ذلك؟

الجواب: الذي أرى أنه لا يشترط أن يكون من أهل العلم إذا كان حافظًا لكتاب الله معروفًا بالتقى والصلاح ولم يقرأ إلا بالقرآن أو ما جاء عن النبي ﷺ فلا بأس، وليس من شرط أن يكون عالمًا، وبعض العلماء يكون عالمًا لكن في القراءة يكون أقل من بعض الآخرين أي من بعض الناس.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [فتاوى العلاج بالقرآن والسنة]

تعطيل الدعوة من أجل علاج الممسوسين

نحن في حاجة إلى الدعوة ومع ذلك فإن أحدنا انشغل بعلاج الممسوسين بالجن، هل يجوز تعطيل الدعوة لهذا العمل، وكيف يكون علاج الممسوس، وهل يشترط أخذ مال، وإلا فلا يعالج؟

الجواب: الدعوة إلى الله عز وجل فرض كفاية إذا قام بها من يكفي سقطت عن الباقين، فإن تعينت على الشخص بحيث لا يقوم غيره مقامه، فإنها مقدمة على القراءة على من به مس من الجن، وذلك لأن مصلحة الدعوة مصلحة متيقنة، ومصلحة القراءة على من به مس من الجن مصلحة غير متيقنة، وكم من إنسان قرئ عليه ولم يستفد شيئًا، فينظر إذا كانت الدعوة متعينة على هذا الرجل، لا يقوم غيره مقامه فيها، فإنه يجب عليه أن يدعو ولو ترك القراءة على من به مس من الجن، أما إذا كانت فرض كفاية، فينظر إلى الأصلح، وإذا أمكن أن يجمع بينهما، وهو

الظاهر أنه يمكن الجمع بينهما، يخصص لهذا يومًا ولهذا يومًا أو أياماً حسب الأهمية، ويحصل منه الإحسان إلى إخوانه الذين أصيبوا بهذه المصيبة، ومع ذلك يستمر في الدعوة إلى الله- عز وجل – فإن حصل الجمع بينهما ما أمكن فهو الأولى.

أما العلاج الصحيح للممسوس بالجن فإنه يختلف من حال إلى حال لكن أحسن ما يكون أن يقرأ عليه القرآن؛ مثل قوله تعالى: ﴿**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**﴾ (الرحمن ٣٣-٣٦) لأن هذا تحد لهم أنهم لا يستطيعون الفرار من الله عز وجل.وكذلك اقرأ عليهم المعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي.

وكذلك تكلم عليه بالمواعظ كما كان يفعل شيخ الإسلام، يقول: هذا حرام عليكم أن تؤذوا المسلمين أو تضربوهم أو ما أشبه ذلك.

أما أخذ المال فإذا لم يأخذ مالا فهو أفضل، وإن أخذ بدون شرط فلا بأس، وأن كان هؤلاء الذين قرأ عليهم قد تركوا ما يجب عليهم للقارئ. وأبى أن يقرأ إلا بعوض فلا باس كما فعل أهل السرية الذين بعثهم النبي عليه الصلاة والسلام فنزلوا على قوم فلم يضيفوهم، فأرسل الله تعالى على سيدهم عقربًا فلدغته، فطلبوا من يقرأ فقالوا: لعل هؤلاء القوم الذين نزلوا بكم يقرءون، فأتوا إليهم فقالوا: لا نقرأ عليه إلا بكذا وكذا بقطيع من الغنم، وأجاز هذا النبي ﷺ.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [لقاء الباب المفتوح ٤٤]

تعهد الجن بعدم التعرض للقارئ عليه

ما حكم الدين في الذين يقرأون على الناس بآيات الله الكريمة وبعضهم يحضرون ويشهدون الجن ويتعهدونهم بعدم التعرض للشخص الذي يقرأ عليه هؤلاء؟

الجواب: رقية المسلم أخاه بقراءة القرآن عليه مشروعة. وقد أذن النبي ﷺ في الرقية ما لم تكن شركًا. أما من يستخدم الجن ويشهدهم ويأخذ عليهم العهد ألا يمسوا هذا الشخص الذي قريء عليه القرآن ولا يتعرضوا له بسوء فلا يجوز.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

ازعاج الجن للمعالج عن طريق الهاتف

يذكر أحد القراء أنه بعد معالجته لإحدى حالات المس وخروج الجني من جسد الإنسي، اتصل به مساء ذلك اليوم نفس الجني الذي أخرجه بقصد إزعاجه، فهل هذا الأمر ممكن؟

الجـواب: نعـم يمكـن فـإن الجـن لهـم تسـلط عـلى الإنـس ومتى تمكنوا من الإزعاج فعلوه، ويكثر تأثر الذين يعالجون الجن بتهديدهم وإضرارهم أو إضرار أقاربهم لكن متى تحصنوا بالقرآن والأوراد والأدعية والعلاجات الواقية لم يقدروا عليهم ولم يضروهم بإذن الله، وهناك أدعية معروفة تحصن من شرهم كما يعرف ذلك من يشتغل بالرقية وعلاج المس. والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

الرقية على المريضة في المسجد

بينما كنت جالساً في مصلى المسجد أقرأ القرآن دخلت علي امرأة ومعها فتاة بالغة وطلبت مني أن أقرأ على الفتاة آيات من القرآن لأنها كانت تعاني من حالة نفسية فقرأت قدر خمسين آية من سورة البقرة وبعد أن انتهيت من القراءة قمت بمسح رأس ووجه الفتاة وطلبت منها أن تنظر في المصحف فهل أنا آثم على ما فعلت علماً بأني ما أردت من ذلك إلا الخير والثواب وقصد الشفاء إن شاء الله؟

الجـواب: أما قراءتك على الفتاة فإن هذا لا بأس به ولكن في هذه الحال يجب أن تكون ساترة لما يجب ستره من الوجه وغيره وأما مسحك رأسها ووجهك بعد قراءتك فلا أرى له وجهاً ولا ينبغي ذلك منك بل يحرم عليك أن تمس بشرة امرأة أجنبية منك ليست زوجة وليس بينك وبينها محرمية فعليك أن تتوب إلى الله من هذا الأمر وأن لا تعود إليه.

أما القراءة على النساء والرجال مع مراعاة التحفظ الواجب فإن هذا لا بأس به وهو من الإحسان بشرط أن لا يكون هناك فتنة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (فتاوى نور على الدرب)

التداوي بالقرآن لكافة أنواع الأمراض

هل يجوز التداوي ببعض آيات القرآن الكريم وإن كان كذلك فكيف تتم هذه المداواة وما هي الطريقة وهل التداوي بالقرآن لكافة أنواع الأمراض أم لمرض معين وإن كان كذلك فما هو أرشدونا بارك الله فيكم؟

الجـواب: نعم يجوز التداوي بالقرآن العظيم لأن الله عز وجل يقول ونترل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وكان النبي ﷺ يقرأ المعوذتين يتعوذ بهما وقال ما تعوذ متعوذ بمثلهما فيقرأ على المريض الآيات المناسبة لمرضه مثل أن يقرأ لتسكين المرض والألم ﴿**وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾ (الأنعام: ١٣) ويقرأ ﴿**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ**

﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (النمل: ٦٢) أو نحو ذلك من الآيات المناسبة.

وكذلك يقرأ الفاتحة فإن النبي ﷺ ذكر أنها رقية يرقى بها المريض واللديغ وينتفع بها بإذن الله لكن يجب أن نعلم أن القرآن نفسه شفاء ودواء ولكنه بحسب القارئ وبحسب المقروء عليه لأنه لا بد من أهلية الفاعل وقابلية المحل وإلا لم تتم المسألة فالفاعل لا بد أن يكون أهلاً للفعل والمحل لابد أن يكون قابلاً له فلو أن أحداً من الناس قرأ بالقرآن وهو غافل أو شاك في منفعته فإن المريض لا ينتفع بذلك وكذلك لو قرأ القرآن على المريض والمريض شاك في منفعته فإنه لا ينتفع به فلا بد من الإيمان من القارئ والمقروء عليه بأن ذلك نافع فإذا فعل هذا مع الإيمان من كلٍ من القارئ والمقروء عليه انتفع به. **فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين** (فتوى نور على الدرب)

الرقية على الماء أو الزيت والشرب منها

هل ورد في سنة النبي الكريم ﷺ قراءة القرآن للمريض في الماء ثم شربه أو قراءة القرآن في الزيت ثم الإدهان به أو قراءة القرآن في كأس مكتوبٌ بها آية الكرسي ووضع بها ماء ثم شرب الماء لأن كثيراً من الناس يفعلون ذلك هل هذا جائز يا فضيلة الشيخ أم لا نرجو إفادة مأجورين؟

الجواب: قال الله عز وجل: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الإسراء: ٨٢) وهذا الشفاء الذي أنزله الله عز وجل في هذا القرآن الكريم يشمل شفاء القلوب من أمراضها وشفاء الأبدان من أمراضها أيضاً ولهذا لما أخبر النبي ﷺ أبو سعيد أو غيره ممن معه في السرية التي بعثها رسول الله ﷺ فاستضافوا قوماً من العرب فلم يضيفوهم ثم إن سيد هؤلاء القوم لدغ فطلبوا له قارئاً يقرأ من السرية التي بعثها رسول الله ﷺ فجاءوا إليهم وقالوا هل منكم من راق يعني من قارئ قالوا نعم ولكنكم لم تضيفونا فلا نرفع لكم إلا بجعل فجعلوا لهم شيئاً من الغنم ثم ذهب قارئٌ منهم يقرأ على هذا اللديغ فقرأ عليه بفاتحة الكتاب فقام كأنما نشط من عقال يعني قام بسرعة طيباً بريئاً ثم أعطوهم الجعل ولكنهم توقفوا حتى يسألوا رسول الله ﷺ فلما سألوا رسول الله ﷺ عن هذا قال: «**خذوا واضربوا لي معكم بسهم**» وقال للقارئ وما بك يعني ما يعلمك أنها أي الفاتحة رقية. وهكذا بعض الآيات الأخرى التي يسترقي بها الناس التي يقرأ بها الناس على المرضى كثير فيه فائدةٌ مجربة معروفة؛ فإذا قرأ القارئ على المريض بفاتحة الكتاب وبغيرها من الآيات المناسبة فإن هذا لا بأس به ولا حرج وهو من الأمور المشروعة.

وأما كتابة القرآن بالأوراق ثم توضع في الماء ويشرب الماء أو على إناء ثم يوضع فيه الماء ويرج فيه ثم يشرب أو النفث في الماء بالقرآن ثم يشرب فهذا لا أعلم فيه سنةً عن رسول الله ﷺ ولكنه كان من عمل السلف وهو أمرٌ مجرب وحينئذٍ نقول لا بأس به أي لا بأس أن يصنع هذا للمرضى لينتفعوا به ولكن الذي يقرأ في الماء بالنفث أو التفل ينبغي له أن لا يفعل ذلك إذا كان يعلم أن به مرضاً يخشى منه على هذا المريض الذي قرئ له.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (فتاوى نور على الدرب)

اختلاط الحابل بالنابل عند القراء

فقد كثر في الآونة الأخيرة القراء الذين يقرءون على الناس أو الذين يدعون القراءة فأختلط الحابل بالنابل فلم يعرف الناس الصادق من الكاذب وكثر السحر والسحرة وانتشر بين الناس السحر والذهاب إلى السحرة والمشعوذين فلو تكرمتم يا فضيلة الشيخ بالإجابة على أسئلتي التالية في برنامج نور على الدرب أولاً ما حكم التفرغ للقراءة واتخاذها حرفة؟

الجواب: التفرغ للقراءة على المرضى من الخير والإحسان إذا قصد للإنسان بذلك وجه الله عز وجل ونفع عباد الله وتوجيههم إلى الرقى الشرعية التي جاءت في كتاب الله وفي سنة رسول الله ﷺ وأما اتخاذ ذلك لجمع الأموال فإن هذه النية تنزع البركة من القراءة وتوجب أن يكون القاري عبداً للدنيا إن أعطي رضي وإن لم يعط سخط ؛ لذلك أنصح إخواني الذين يتفرغون للقراءة على المرضى أن يخلصوا النية لله عز وجل وألا يكون همهم المال بل إن أعطوا أخذوا وإن لم يعطوا لم يطلبوا وبذلك تحصل البركة في قراءتهم على إخوانهم هذا ما أقوله لأخواني القراء.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (فتاوى نور على الدرب)

الرقية باللغة السريالية

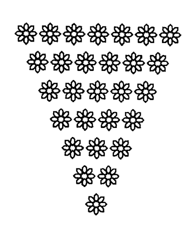
ما هو أصل اللغة السريالية وسبب استخدام بعض الرقاة (هذه اللغة)، أحد أفراد عائلتي مصاب بمس، وقد جاء أحد الرقاة و استخدم اللغة السريالية، وأثناء الرقية ارتفعت يد أحد أفراد عائلتي وأخذت ترتجف، أريد التأكد من شرعية ما حدث، وهل الشيخ كان راقياً شرعياً أم مشعوذاً؟ وجزاكم الله الخير

الجواب: صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا رقية إلا من عين أو حمة**» رواه البخاري ومسلم وأنه قال: «**من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل**»، وقال: «**اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً**»، رواه مسلم ؛ فالرقية نوعان: الرقية بالآيات القرآنية وأعظم ذلك سورة

الفاتحة، وكذلك سورة الإخلاص والمعوذتان، وكذلك الرقية بالأدعية المباحة لقوله ﷺ: «**لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً**».

اشترط العلماء في الرقية أن تكون بالآيات القرآنية والأدعية النبوية والأذكار المباحة، وأن تكون باللغة العربية، وإذا كانت بلغة مفهومة يفهمها الحاضرون فأرجو أنه لا بأس بها. أما إذا كانت بلغة غير مفهومة فلا يجوز قبولها، لأنه يحتمل أن تكون مشتملة على ما هو شرك، وهذا الراقي الذي رقى المريض بلغة سريانية متهم، فما الذي حمله على العدول عن اللغة العربية أو اللغة المعروفة، التي يعرفها المريض وأهله، والأحرى أن هذا دجال، يستعين بالشياطين على مقصوده، فيجب الإنكار عليه والتحذير من الرجوع إليه، وكشف حقيقة أمره حتى لا يغتر به، وذكر العلماء أيضاً من شروط الرقية ألا يعتمد عليها المريض لأنها سبب من الأسباب، والاعتماد على الأسباب شرك في التوحيد، بل يؤمن بأن الرقية الشرعية سبب يرجو من الله أن ينفعه به، وهذا هو الواجب في جميع الأسباب، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الرحمن البراك (موقع الإسلام اليوم)



ينبغي على الراقي عند تعامله مع المريض أن يراعي أمور عشرة :

١) جنس المريض ذكر أو أنثى .

٢) عمر المريض (طفل ، صبي ، شاب ، رجل ، شيخ كبير).

٣) الحالة الاجتماعية (متزوج ، أعزب).

٤) المستوى الثقافي والعلمي .

٥) مركز المريض الاجتماعي .

٦) العادات والتقاليد والعرف.

٧) محافظة المريض على الصلاة والطاعات (ملتزم .. غير ملتزم).

٨) بداية المرض وسببه .

البحث في سبب المرض بعدة أسئلة توجه للمريض أو لأهل المريض:

هل ولد المريض وهو مصاب بهذا المرض ؟

هل أصيب عقب حمى النفاس التي تصيب المرأة عقب الولادة ؟

هل أصيب عقب إصابته بأي نوع من أنواع الحمى ؟

هل أصيب بعد حادث أو وقع من مكان مرتفع أو أي حادث آخر ؟

هل أصيب بعد عملية جراحية ؟

هل أصيب بعد عراك وشجار ؟

هل أصيب بعد حادثة مؤلمة (وفاة ، خسارة في تجارة ، رسوب في دراسة)؟.

هل أصيب بعد زواجه ؟ ، ، وهل كان مرغم على الزواج ؟.

٩) تأثير المرض على المريض البدني والنفسي والعقلي .

١٠) النظر في نوع المرض من أي الأمراض هو وذلك من خلال أخذ المعطيات . تسأل المريض عن بعض الأعراض العامة وأعراض الاقتران في اليقظة والمنام، ولا تسلم بما يقوله المريض لأنه قد يكون كاذباً أو قذفاً من الشيطان على لسانه ليحتار الراقي ، وحبذا لو كانت هذه الأسئلة مدونة حتى ترجع إليها عند الحاجة ، ومن هذه الأسئلة :

❁هل ترى حيوانات تطاردك في المنام ؟ ، ما هي ؟ .

❁ هل تعاني من كثرة الإحتلام ؟.

❁ هل ترى أحلام مزعجة (كوابيس) ؟ .

❁ هل تعاني من عدم القدرة على النوم (أرق) ؟ .

❁ هل تعاني من ثقل شديد في النوم ؟.

❁ هل تقوم من فراشك وتمشي بغير شعور منك ؟ .

❁ هل تشعر بضيق شديد عندما تستيقظ من النوم ؟.

❁ هل تعاني بضيق في الصدر خصوصا بعد العصر أو المغرب ؟.

❁ هل تعاني من حزن وكآبة ؟ .

❁ هل تجد الرغبة في البكاء بدون سبب ؟ .

❁هل تعاني من حرارة أو برودة في الأطراف ؟.

❁ هل تظن أن البعض أو الكل ينوي لك الشر؟ .

❁ هل تشعر بنفور من البيت - المجتمع- العمل- المدرسة ؟.

❁ هل يحصل لك النفور من بعض الناس دون سبب ؟.

❁ هل تكره الأماكن المزدحمة بالناس ؟.

❁هل تشم روائح أو تسمع أصواتاً غريبة ؟ .

❁ هل أنت عصبي المزاج بدون سبب ؟ .

❁ هل تزداد الحالة بعد الزعل ؟.

❁ هل تأكل كثيراً وبشراهة ؟.

❁ هل تعاني من كسل وخمول أو تعب دون سبب ؟.

❁ هل تعاني من خفقان شديد في القلب ؟.

❁ هل تشعر بخوف وفزع ؟ .

❁ هل تشعر بألم في عضو من أعضاء جسدك ؟.

❁ هل تعاني من أمراض متتابعة تكاد لا تنقطع ؟.

❁ هل تشعر بشرود وضيق في الصلاة وعند قراءة القرآن ؟.

❁ هل تشعر بنفور من الطاعات ؟.

❁ هل تشعر بثقل على الأكتاف ؟.

❁ هل تشعر بثقل في مؤخرة الرأس ؟.

❁ هل تعاني من عدم القدرة على التركيز ؟.

❁ هل تعاني من نسيان شديد ؟.

❁ هل تشعر بالنقص وعدم الاتزان بالقول والفعل ؟.

❁ هل تعانين الربط (الجماع) ؟.

إذا كانت امرأة تضيف مثل هذه الأسئلة :

❁ هل تجدين صعوبة وجهد في أداء واجباتك المنزلية (طبخ ، غسيل ، تنظيف)؟.

❁ هل تعانين من آلام واضطراب في مواعيد الدورة ؟.

❁ هل تعانين من مشاكل الأرحام (عقم ، إسقاط ، الحيض، الاستحاضة (النزيف)؟.

وأنت تتحدث مع المريض تودد إليه بطيب الكلام وحسن الخلق حتى تشعر أنه بدأ يرتاح إليك ويتقبل منك النصح والإرشاد ولا تكثر عليه ، يقول ابن قيم الجوزية في الطب النبوي : وكل طبيب لا يداوي العليل ، بتفقد قلبه وصلاحه ، وتقوية روحه وقواه بالصدقة ، وفعل الخير ، والإحسان ، والإقبال على الله والدار الآخرة، فليس بطبيب بل متطبب قاصر أ.هـ.

التمهيد لعلاج المريض :

قبل البدء بالعلاج ينبغي على المعالج أن يتبع الإرشادات التالية :

❁ اخرج الصور التي فيها ذوات الأرواح من إنسان أو حيوان أو طير وذلك من المكان الذي تعالج فيه .

❁ اخرج ما عند المريض من تميمة أو حجاب أو خرز أو ودع أو سلاسل أو قلائد تجلب الحظ أو سلاسل لتجنب العين .

۞ خلو المكان من الغناء أو مزمار أو أي مخالفة شرعية تحول دون دخول الملائكة للمكان .

۞ يستحب أن تكون على طهارة كاملة أنت ومن معك .

۞ إن كان المريض امرأة فلا بد من أمرها بالتستر ولا تعالجها إلا في وجود أحد محارمها دون غيرهم أو مع مجموعة من النساء .

(الفقرات من ١-٥ من كتاب وقاية الإنسان من الجن والشيطان ص ٦٧)

۞ إعطاء المريض وأهله درساً في العقيدة ، بمقتضاه تنزع تعلق قلوبهم بغير الله ، ولك أن تستشهد بالحديث الذي رواه ابن عباس . قَالَ كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ : «**يَا غُلامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الأمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الأقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ**» . حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ رواه الترمذي ، وفي رواية في مسند أحمد : «**واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيراً وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا**».

۞ تقوم بالتفريق بين طريقتك في العلاج وطريقة السحرة والدجالين .

۞ تبين لهم أن القران فيه شفاء ، وتستشهد ببعض آيات الشفاء ومنها :

قوله تعالى : ﴿ **وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً** ﴾ . وقوله تعالى : ﴿**وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أعْجَمِيّاً لَّقَالُواْ لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَاءٌ**﴾ .

۞ ينبغي على المعالج أن لا يثير أي جدل فقهي أو مذهبي أو سياسي أو حزبي ، حتى يتفادى أسباب الشحناء والبغضاء ، بل ينبغي أن يكون الحوار حول ذكر الله تعالى حتى يطمئن المريض للمعالج ويثق فيه ويتقبل نصائحه ويعمل بها.

"هذه الفقرة من كتاب وسائل وحماية وعلاج الإنسان صفحة ١٣"

۞ ينبغي على المعالج أن لا يتدخل في شئون المريض الخاصة .

❁ تسأل المريض بعض الأسئلة لتختبر درجة ذكائه وتأثير المرض على عقله ، وعندها يتعين عليك أن تتحدث مع المريض على قدر عقله وعلى قدر عُمره ، وأن لا تبتدع كلاما لا يليق بالمقام، وخير الكلام ما وافق الحال .

بعد هذه الخطوات تقرأ عليه الرقية كاملة أي تجمع بين رقية المصروع ورقية المحسود ورقية المسحور وتلاحظ مدى تأثر المريض عند قراءة آيات الرقية ولا توحيِ للمريض بأنه مبتلى بمس أو سحر وذلك بتكرار آيات العذاب أو آيات السحر حتى لا ينصدم المريض نفسياً، وأحب أن أنبه هنا إلى أنه قد ورد في حديث ضعيف لأُبي بن كعب وردت فيه سور وآيات رقى بها المصطفى ﷺ من به لمم وهي نافعة بإذن الله تعالى لغير ذلك من الأمراض، ولكنني أفردت للسحر رقية وللحسد رقية بغية الاختصار والتنبيه عن وجود آيات تنفع من السحر وأخرى تنفع من الحسد وبذلك يتنبه طالب العلم في هذا الفن إلى أنه ليس بالضرورة قراءة آيات السحر والعذاب على من به عين أو العكس ، يقول ﷺ: «**اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ**» . رواه مسلم .

كيفية الرقية:

ضع يدك على رأس المريض ، واقرأ آيات الرقية بترتيل وحضور قلب ، بصوت مسموع أو بصوت غير مسموع ، والجهر بالرقية أفضل من قراءتها بالسر وذلك أن المريض يطمئن وهو يسمع آيات الله تتلى عليه ولا يشك بأنك تتمتم بأدعية شركية ، وأيضاً يتعلم المريض كيف يرقي نفسه .

النية في الرقية:

إن حضور القلب وحسن القصد وصلاح النية من أهم الأمور في الرقية ، يقول رسول الله ﷺ : «**إنَّما الأعْمالُ بالنِّيَّاتِ وإنَّمَا لِكُلِّ امرىءٍ مَا نَوَى**»، وقيل النية هى القصد والعزم على فعل الشيء، ومحلها القلب، لا تعلق لها باللسان أصلاً ، فهي الإرادة السابقة للعمل اللاحق ، والرقية تكون بنية أن يمن الله سبحانه وتعالى على المريض بالراحة والطمأنينة والشفاء ، وتندرج تحت هذه النية :

الرقية بنية التحصين .

الرقية بنية إبطال السحر .

الرقية بنية حرق وتعذيب الشيطان .

الرقية بنية جذب وإحضار الشيطان .

الرقية بنية طرد وإبعاد الشيطان .

الرقية بنية صرف العين .

وينبغي على المعالج أن لا يقرأ بنية الجذب والإحضار إلا في حالة الكشف عن وجود المس أو لمخاطبة الشيطان عند الحاجة لذلك ، أو لجذب الجن الخارجي ، أو لجذب الشيطان في جسد المريض ثم صرفه بالكامل في بعض الحالات ، والسبب في المنع من القراءة بنية الجذب والإحضار حتى لا يتعب المريض بعد الرقية وذلك لظهور التلبس على طبعة وتصرفاته ولكن يمكن القراءة بنية الجذب والإحضار في بداية الرقية وفي آخر القراءة يقرأ الراقي بنية الطرد والإبعاد والتحصين ولا يترك المريض حتى يتأكد من انصراف الجني بالكامل .

القراءة بنية التعذيب والحرق تنفع كثيراً في القراءات الفردية المطولة ، ولكن ليس على كل مصاب ، فينبغي أن لا يقرأ على المريض بهذه النية إذا لم تتوفر فيه الاعتبارات التالية :

❁ أخذ المعطيات عن الحالة ومدى تفلت الشيطان على المصاب ومعرفة سبب الاقتران .

❁ ينبغي أن تكون مدة القراءة طويلة " ثلاث ساعات أو نحوها" .

❁ مواصلة المريض على الرقية (معدل ثلاث جلسات في الأسبوع).

❁ تحمل المريض التعب وقت الرقية وبعدها .

❁ لا يكون المريض كبير السن .

❁ لا تكون المريضة امرأة حامل .

❁لا يكون التلبس قديم جداً أو كان بسبب السحر أو العين. حيث أن إبطال السحر وصرف العين مقدم على حرق الجني .

❁ لا تُسبب استثارة الجني مفسدة راجحة تضر بالمريض في بدنه أو سمعته وقت الرقية أو بعدها ، أو تؤدي إلى نفور المريض من الرقية .

وأنت تقرأ على المصاب تحصل حالة من ثلاث حالات :

الحالة الأولى :

يشعر المريض بأعراض منها :

١- تثاؤب شديد وبكثرة .

٢- خفقان في القلب .

٣- قعقعة في البطن .

٤- صفير في الأذن .

٥- غثيان ، أو تقيؤ.

٦- يتصبب جسده عرقا .

٧- يشعر بنعاس أو ينام .

٨- ضيق شديد في الصدر.

٩- شهيق وزفير عالٍ جدا .

١٠- تتصلب أطرافه أو بعضها .

١١- يشعر ببرودة في الأطراف .

١٢- صداع أو دوران في الرأس.

١٣. يتخدر جسمه أو أحد أعضاءه .

١٤- يحصل للمصاب إغمائه خفيفة .

١٥- يشعر بمثل الكرة الصغيرة عند البلعوم .

١٦- يبكي المريض وقت القراءة دون سبب .

١٧- الشعور بالغضب وانتفاخ الأوداج .

١٨- يشعر بحرارة شديدة تخرج من يد الراقي .

١٩- يشعر بمثل الفأرة أو العصفور يتحرك داخل جسده .

٢٠- تنميل أو دبيب مثل دبيب النمل .

وربما يحضر الشيطان على المصروع حضوراً جزئيا بحيث يضعف إدراكه وسمعه حتى لا يتأثر من الرقية ومن ثم لا يفتضح أمره ، ويمكن معرفة هذا الحضور بالسكون والهدوء الزائد على المريض وطأطأة رأسه في الغالب ، فينبغي على المعالج أن يكون قوي الملاحظة وأن يتأكد من أن المريض في كامل وعيه وهذا أمر سهل بالنسبة للرجال وذلك بالنظر في عيني المريض.

ومن المحتمل أن تجد المريض يضحك دون سبب وإذا ما سألته لماذا تضحك؟ يقول لك ، تذكرت نكتة أو بعض المواقف المضحكة وقت الرقية ؛ أو يقول إني أضحك رغم أنفي وهذا أغلبه بسبب الشياطين .

يشعر المريض ببعض هذه الأعراض وهو مازال في وعيه، في هذه الحالة تطلب من المريض أن يقرأ سورة البقرة كل يوم مرة أو يستمع لها إذا كان لا يجيد القراءة، ويشرب من ماء الرقية ويدهن بالزيت وبعد أسبوع يرجع للقراءة عليه مرة أخرى.

بعد القراءة واستخدام الزيت لمدة شهر أو نحوه يحصل للمصاب ما يلي :

لا يتغير المرض : إذا كانت الحالة سليمة طبيا، فلا بأس أن يواصل القراءة حتى يأذن الله له بالشفاء، أما إن كانت حالة المريض لم تعرض على الأطباء، فينبغي أن يعرض المريض نفسه على الطبيب المختص. جاء عند أبي داودُ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ فَجَاءَ الأَعْرَابُ مِنْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَتَدَاوَى فَقَالَ : «**تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إلا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ**».

يخف المرض : عندما يخف المرض في بداية العلاج غالبا ما يكون سبب المرض العين، لأن حالة العين تستجيب للعلاج في الغالب بسرعة (ما لم تكن العين سمية مصحوبة بجن). أو يكون سبب البلاء مرض عارض رفعه الله ببركة القرآن، والاحتمال الأخير هو وجود اقتران قد كبته الله أو صرفه الله بقوته وجبروته .

يزود المرض: زيادة المرض تصاحبها زيادة في الأعراض وقت القراءة في الغالب، وزيادة في أعراض الاقتران. وفي هذه الزيادة دليل على اقتران الشيطان، لأن الشيطان الصارع لا يريد المصاب أن يرجع للقراءة مرة أخرى وتكون هذه الزيادة بسبب تحرك السحر .

يتنقل المرض : بمعنى أن المصاب يشتكي من صداعٍ في رأسه ،أو نسياناً ، أو تخيلاً ، ثم يتنقل المرض بعد عدة أيام أو عدة أسابيع إلى ألم في أسفل ظهره ومن ثم إلى بطنه ومن ثم ضيق شديد في صدره ... أو أنه كان يكره أحدا من الناس وبعد ذلك يكره عمله أو أصدقاءه، وغالبا ما يكون تنقل المرض بسبب السحر. وتتأكد من ذلك عند قراءة آيات السحر على المريض، فتجده أحيانا يبكي وقت القراءة دون سبب وحتى تتأكد من ذلك تكرر قراءة آيات السحر كما في رقية المسحور، فان زاد في البكاء فهي حالة سحر والله اعلم.

الحالة الثانية :

يحضر الجني ولكن لا يتكلم وتتعرف على حضوره بالأشكال التالية :

١ - انتفاخ جزء من صدر المريض جهة اليمين أو الشمال .

٢ - وضع أصبع إبهام الرجل على الذي يليه .

٣- استقامة القدم حتى تكون باستقامة الساق .

٤- انتفاخ البطن حتى يكون مثل البالون .

٥- انفتال الحنك والفم .

٦- يرفع الرأس بحيث يستقيم الفم والبلعوم إلى المعدة .

٧- يبتسم المريض بسخرية .

٨- عندما يصرخ تجده فاغراً فاه لا يغلقه إلا قليلا .

٩- بعض الجن إذا حضر وأراد أن يمشي يتعثر برجله وكأنه أعرج .

١٠- تحصل تشنجات في أصابع اليدين وتتشكل بشكل غريب لا يمكن للإنسان العادي أن يفعلها.

١١- خوف مع شهيق وزفير عالٍ وسريع .

١٢- رعشة شديدة في القدم أو اليد لا تتوقف .

١٣- بعض الجن ينظر بعين واحدة وكأنه أعور .

١٤- تغميض العينين أو شخوص العينين أو إحولال العينين .

١٥- طرف العينين طرفا شديدا أو وضع اليدين على العينين .

١٦- ارتخاء الجسم أو تصلبه .

١٧- رعشة شديدة في الجسم أو أحد الأطراف .

١٨- بكاء مستمر أو صراخ شديد .

١٩- يغيب المصاب عن الوعي .

٢٠- تتغير ملامح الوجه .

في هذه الحالة تخاطب الجني وتأمره بالخروج ، فان رفض الكلام تقرأ الرقية مرة أخرى وتقرأ معها آيات العذاب حتى ينصاع لك الجني .

الحالة الثالثة :

يحضر الجني ويتكلم كأن يقول : لن تستطيع علي أو لن أخرج وافعل ما تريد أو يقول ماذا تريد أو يكرر لا ، لا ، لا ، أو يكرر خلاص ، خلاص ، خلاص ، أو نحوها من الكلمات التي تتلفظ بها الجن .

إذا حضر تخاطبه وتقول له :

ما سبب دخولك في هذا الجسد ؟

أو ماذا تريد من هذا الآدمي ؟

هل أنت مسلم أم كافر ؟

إن كان مسلما تستخدم معه أسلوب الترغيب والترهيب وتعامله حسب سبب دخوله فان كان سبب دخوله ظلم الإنسي له تعرفه أن الإنسي لم يره ومن لم يتعمد الأذى لا يستحق العقوبة.

إن كان سبب دخوله عشق الإنسي تبين له حرمة ذلك وجزاء من يفعله يوم القيامة ، وتخوفه من عذاب الله وعقابه .

إن كان سبب دخوله ظلم واعتداء على الإنسي ، تبين له عاقبة الظالمين الوخيمة وما أعد الله من عقاب للظالمين يوم القيامة . يقول تعالى : ﴿ **إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً** ﴾ (الكهف : ٢٩).

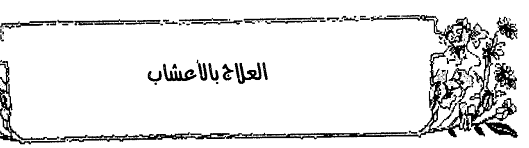
فإن استجاب فالحمد لله ، ولكن حبذا لو أخذت العهد عليه قبل أن يخرج ، يردد وراءك هذا العهد أو نحوه (أعاهدك أن أخرج من هذا الجسد ولا أعود إليه ولا إلى أحد من المسلمين وإن نكثت في عهدي فعلى لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

ثم تقول له : من أين ستخرج ؟ ، فان قال لك من عينه أو من بطنه فقل له لا ، ولكن أخرج من فمه أو من أنفه أو من أصابع يديه أو أصابع رجليه .

(بعض الفقرات السابقة من كتاب وقاية الإنسان للشيخ وحيد عبد السلام بالي بتصرف)

بعد أن يخرج تأكد من ذلك لأن الجن فيهم كذب فلا بد أن تقرأ عليه الرقية مرة أخرى فإن تأثر الإنسان بالقران كأن ترتعد أطرافه فأعلم أن الجني مازال في الجسد. وإن لم يتأثر فاعلم أنه قد خرج ، ولكن اطلب من المريض أن يراجعك مرة ثانية حتى تتأكد من خُروجه .

❁❁❁❁❁❁❁❁❁
❁❁❁❁❁❁❁❁



لقد أودع الله سبحانه وتعالى في بعض الأعشاب شفاء لكثير من الأمراض، وتفنن بعض الموفقين في اختيار بعض الأعشاب ومعرفة خصائصها ومضارها ومنافعها وطرق تركيبها مع بعضها والجرعات التي ينبغي للمريض أن يستخدمها، وجاء الطب الحديث ليجعل كثيراً من هذه الأعشاب بعد تنقيتها وتعقيمها على شكل حبوب أو كبسولات أو شراب أو مراهم بطريقة علمية حديثه، وفي الغالب تكون محفوظة في أوعية معقمة مرفق معها ما يبين لـلمريض طريقة استخدامها، وإذا كانت مكونات هذه الأعشاب لا تناسب كل المرضى فهي لا تصرف إلا من قبل الطبيب المختص، وقد جاء عن نبينا محمد ﷺ أنه كان يصف للصحابة رضي الله عنهم بعض الأعشاب ويبين لهم منافعها ومضارها، وكتب الطب النبوي لموفق الدين البغدادي وابن القيم الجوزية وغيرهم جَمَعَتْ كثيراً من هذه الأحاديث الواردة في هذا الباب، وتطرق ابن القيم رحمه الله تعالى في علاج السحر إلى ما سماه بالاستفراغ، أي استفراغ مادة السحر، ومن هذا الباب أقحم كثير من الرقاة أنفسهم في متاهات العلاج بالأعشاب.

والمعالجة بالأعشاب لا يتأتاه المرء إلا بالدراسة والبحث المستفيض لكل عشبة، أما أن يؤخذ علم الأعشاب من تلك الكتب التجارية التي ملأت رفوف المكتبات أو مما تتكلم به الشياطين فهو من الجهل، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ قَبْلَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ**». أخرجه النسائي، وعند أبي داود يقول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ عَلَى قَوْمٍ لا يُعْرَفُ لَهُ تَطَبُّبٌ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ**».

وقد بلغ من تدليس المشعوذين أنهم يأتون بمجموعة من الأعشاب التي ليس لها أثار جانبية ويجعلون فيها بعض الأعشاب الملينة أو الأعشاب التي تسبب الغثيان والتقيؤ ثم تسحق فلا يعلم ماهيتها، ويبيعونها على المرضى بأسعار خيالية، أو أنهم يأتون بأعشاب وردت في بعض الأحاديث أو في كتب التفسير مثل الحبة السوداء والسنا وورق السدر والعود الهندي وغيرها فيسحقونها مع بعض الأعشاب التي لها ألوان ورائحة قوية حتى لا يكتشف سر المهنة ثم تباع على المرضي الذين لو سحق لهم الطباشير وقيل لهم علاجكم في هذا المسحوق العجيب لاشتروه بأغلى الأثمان، وعندما يصرف بعض المعالجين هذه العلاجات يظن البعض أنه لا يتم شفاؤه إلا

عندما يشتري ويستخدم هذه العلاجات، وهذا من الجهل، حتى سمعنا عن من باع ذهب زوجته ليشتري به هذه الأعشاب!!!.

وينبغي أن يسأل المريض نفسه ما هو مرضي ولماذا أشتري هذه الأعشاب ؟.

هل هذه الأعشاب لها آثار جانبية ؟.

هل هذه الأعشاب تنفع من العين ؟.

هل هذه الأعشاب تضعف الجان ؟.

هل هذه الأعشاب تستفز وتستثير الجان ؟.

هل هذه الأعشاب تؤثر على جميع أصناف الجن ؟.

هل هذه الأعشاب له تأثير على مادة السحر الخارجي ؟.

هل استخدام هذه الأعشاب يساعد على استفراغ السحر المأكول والمشروب ؟.

هل يستفيد من هذه الأعشاب كل من يستخدمها أم يستفيد منها البعض من الناس ؟.

هل هذه الأعشاب تؤثر على الجنين في بطن الحامل ؟.

هل هذه الأعشاب تؤثر على الرضيع إذا كانت المرأة المرضع تستخدم هذه الأعشاب ؟.

هل يمكن أن يستعاض عن هذه الأعشاب بالعلاجات والأدوية النبوية (زيت زيتون، عسل، الحبة السوداء، السنا) أم لا ؟.

ومن مخادعات بعض المعالجين بالأعشاب أن أحد هؤلاء المعالجين كان يدخل بعض المهدئات والأدوية الطبية بعد سحقها وجعلها على شكل مشروب أو مسحوق أو معجون يعده بنفسه.

وهذا لا يعني أبداً أنه لا فائدة من الأعشاب التي يبيعها بعض الرقاة، بل من الثابت بالتجربة والمشاهدة أن لبعض هذه الأعشاب التأثير المباشر على الجان وعلى بعض أنواع السحر؛ وفي بعض الحالات يصل العلاج بالأعشاب إلى ما لا تصل إليه الرقية خصوصاً في حالات السحر المأكول والمشروب. ومن هذا العلاجات التي ثبتت :

العلاج بالماء : يقول الله تعالى في سورة الأنفال : ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ﴾، ويقول تعالى في سورة ص : ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾، ويقول تعالى في سورة الفرقان : ﴿وَهُوَ الَّذِيَ أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً﴾. وعند أبي داود

في سننه أن رسول الله ﷺ يقول: « **إن الغضب من الشيطان، وان الشيطان خلق من نار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ** » .

العلاج بزيت الزيتون: يقول الله تعالى في سورة النور: ﴿**اللّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾ وفي سورة المؤمنون: ﴿**وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ**﴾ ويقول تعالى في سورة التين: ﴿**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ**﴾.

روى الترمذي في سننه عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**»، وعند ابن ماجة عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ائْتَدِمُوا بِالزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**». وفي رواية عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ**»، وفي مسند أحمد عَنْ عَطَاءٍ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي أَسِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**»، وفي سنن الدارمي عَنْ أَبِي أَسِيدٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**كُلُوا الزَّيْتَ وَائْتَدِمُوا بِهِ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ**».

العلاج بعسل النحل: يقول الله تعالى في سورة النحل: ﴿**وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ [النحل: ٦٨-٦٩]

وفي صحيح البخاري عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الشِّفَاءُ فِي ثَلاَثَةٍ فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ**». وفي سنن ابن ماجة عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ الْعَسَلِ وَالْقُرْآنِ**». وفي صحيح مسلم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْقِهِ عَسَلاً فَسَقَاهُ**» ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ إِنِّي سَقَيْتُهُ عَسَلاً فَلَمْ يَزِدْهُ إِلا اسْتِطْلاقًا فَقَالَ له: «**ثَلاثَ مَرَّاتٍ**» ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلاً فَقَالَ لَقَدْ سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلا اسْتِطْلاقًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ**» فَسَقَاهُ فَبَرَأَ .

صفات العسل الأصلي :

١- العسل الصافي له رائحة قوية تدخل في الرأس

٢- عندما تصب العسل عل الأرض فالعسل الصافي لا يعلق فيه التراب

٣- أما العسل المغشوش فانه ينتشر في الأرض

٤- العسل الأصلي لا يجمد في الثلاجة (الفريزر)

العلاج بتمر العجوة: عن عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرُّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّ وَلا سِحْرٌ**». رواه البخاري ، وأخرج مسلم عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً أَوْ إِنَّهَا تِرْيَاقٌ أَوَّلَ الْبُكْرَةِ**» (أول النهار) . وعند الترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَفِيهَا شِفَاءٌ** مِنَ السُّمِّ وَالْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ . وعن فليح عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنَّ سَعْدًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ مَا بَيْنَ لابَتَيِ الْمَدِينَةِ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى يُمْسِيَ**» قَالَ : «**فُلَيْحٌ وَأَظُنُّهُ قَدْ قَالَ وَإِنْ أَكَلَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصْبِحَ**» قَالَ فَقَالَ عُمَرُ يَا عَامِرُ انْظُرْ مَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَامِرٌ وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى سَعْدٍ وَمَا كَذَبَ سَعْدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رواه أحمد في مسنده . وعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ أَوَّلَ الْبُكْرَةِ عَلَى رِيقِ النَّفْسِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سِحْرٍ أَوْ سُمٍّ**» رواه أحمد .

العلاج بالبان البقر: عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ**». رواه أحمد في مسنده ، وبالمتابعة نجد أن بعض من بهم مس يكرهون شرب الحليب الطازج .

العلاج بالحبة السوداء: (الشونيز ، حبة البركة ، الكمون الأسود ، القحطة) : جاء عند البخاري عن أبي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلا السَّامَ**» قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَالسَّامُ الْمَوْتُ وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ الشُّونِيزُ . وفي رواية أخرى عند مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَا مِنْ دَاءٍ إِلا فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ مِنْهُ شِفَاءٌ إِلا السَّامَ**». وفي رواية عند أحمد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِلشُّونِيزِ : «**عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلا السَّامَ**» يُرِيدُ

الْمَوْت. وأخرج البخاري عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ خَرَجْنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بْنُ أَبْجَرَ فَمَرِضَ فِي الطَّرِيقِ فقدمْنا الْمَدِينَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ فَعَادَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَقَالَ لَنَا عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحُبَيْبَةِ السَّوْدَاءِ فَخُذُوا مِنْهَا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا فَاسْحَقُوهَا ثُمَّ اقْطُرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطَرَاتِ زَيْتٍ فِي هَذَا الْجَانِبِ وَفِي هَذَا الْجَانِبِ فَإِنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْنِي أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلا مِنَ السَّامِ قُلْتُ: وَمَا السَّامُ قَالَ: الْمَوْتُ.

تستخدم بذور الحبة السوداء كما هي غير مطحونة أو تطحن وتستخدم في الحال حتى لا تفقد مفعولها الدوائي بفقدان الزيوت الطيارة منها بعد الطحن .

العلاج بأوراق السدر: (شجر النبق) : ذكره ابن كثير عند تفسيره الآية " ١٠٣" من سورة البقرة فقال: وحكى القرطبي عن وهب: أنه قال يؤخذ سبع ورقات من سدر فتدق بين حجرين (يمكن أن تستخدم أي آلة لتقطيع ورق السدر كخلاط الطماطم والعصير وغيرها) ثم تضرب بالماء ويقرأ عليها آية الكرسي ويشرب منها المسحور ثلاث حسوات ثم يغتسل بباقيه فإنه يذهب ما به وهو جيد للرجل الذي يؤخذ عن امرأته ، وقد ثبت بالتجربة أن لورق السدر خاصية عجيبة مؤثرة على الجن والسحر وفك المربوط خاصة .

لا تستخدم السدر المطحون الذي يباع عند العطارين في الأكل والشرب لأنه في الغالب يكون غير نظيف بسبب اختلاطه بالأتربة والشوائب حال تجميعه وتجفيفه .

العلاج بالسنا: السنا عشبه معروفة عند الأطباء والعطارين وتستخدم كعلاج ملين، وقال عنه أهل المعرفة بأنه مأمون الغائلة يقوي القلب، وينفع من الوسواس السوداوي والصداع العتيق والبثور والحكة والصرْع ويسهل بلا عنف .

عن عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهَا: « **بِمَ تَسْتَمْشِينَ**» قَالَتْ بِالشُّبْرُمِ قَالَ: «**حَارٌّ جَارٌّ**» قَالَتْ ثُمَّ اسْتَمْشَيْتُ بِالسَّنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا**» . رواه الترمذي وابن ماجة وأحمد. وفي رواية: «**عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام و هو الموت**» (حديث حسن) انظر حديث رقم: ٤٠٦٧ في صحيح الجامع.

وطريقة استخدام السنا: تكون بوضع مقدار من السنا حوالي "٢٠ غم" في لتر من الماء ويفضل أن يضاف إليه قليل من الزنجبيل والتمر الهندي والحبة السوداء وزهرة البنفسج ، ثم يوضع على نار هادئة حتى يغلي، وبمجرد أن يغلي أنزله من النار ، واتركه حتى يبرد ومن ثم

بصفى من الورق والتفل (الرغوة) ، ويشرب منه المريض في أول مرة كأساً واحداً ، وبعد أسبوع كأسين ، وعندما يعتاد عليه يشرب منه الكمية التي تتناسب مع عمره وجسمه على الريق يضاف إلى كل كأس ملعقة من العسل " إن وجد " ، وبعد بضع ساعات يبدأ مفعول السنا في استفراغ جميع ما في البطن من فضلات ، وبإذن الله تعالى تخرج مادة السحر أو بعضها إذا كان السحر مأكولاً أو مشروباً ومستقراً في المعدة أو الأمعاء ، وحبذا لو تكرر هذه الطريقة.

نصائح في المسهل :

هذه بعض النصائح التي يذكر أهلها العلم

✷ من الخطأ أن يشرب المسهل وفي الأمعاء ثقل يابس " إمساك شديد متحجر " بل يجب أن يخرجه ولو بحقنة أو بمرقة مزلقة.

✷ وإذا شرب إنسان المسهل فالأولى به إن كان دواؤه قوياً أن ينام عليه قبل عمله فإنه يعمل أجود ، وإن كان ضعيفاً فالأولى به أن لا ينام عليه فإن الطبيعة تهضم الدواء.

✷ وإذا أخذ الدواء " المسهل " يعمل فالأولى أن لا ينام عليه كيف ما كان .

✷ وينبغي أن لا يتحرك كثيراً على الدواء بل يسكن عليه لتشتمل عليه الطبيعة فتعمل فيه فإن الطبيعة ما لم تعمل فيه لم يعمل هو في الطبيعة .

✷ وينبغي أن يتشمم الروائح الطيبة المانعة للغثيان مثل روائح النعناع والسذاب والكرفس والسفرجل والورد.

✷ ويجب أن يتجنب المشروبات الباردة ، ويتجرع وقتاً بعد وقت من الماء الحار بقدر ما يسهّل الدواء ويخرجه . و لا يكسر قوته " المسهل " إلا في وقت الحاجة إلى قطع الإسهال وفي تجرع الماء الحار أيضاً كسر من عادية الدواء.

✷ ويجب على شارب الدواء أن لا يأكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله.

✷ وأن لا ينام على إسهاله أيضاً .

✷ ويجب أن لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار.

✷ وشرب ماء الشعير بعد الإسهال يدفع غائلة المسهل ويغسل ماء النزل بالممازجة.

✷ ويفضل شرب الدواء " المسهل " ربيعاً أو خريفاً.

✷ عدم المبالغة في استخدام المسهلات ، بل للحاجة وعند الضرورة يمكن استخدام الدواء في كل أسبوع مرة واحدة وذلك في حالات السحر المأكول والمشروب .

العلاج بالقسط الهندي: القسط عبارة عن عود يقرب شكله إلى شكل المسواك تجده عند العطار ، يسحق ويستعط به عن طريق استنشاقه بنفس عميق عن طريق الأنف حتى يصل إلى الدماغ ، أو بمزجه مع الزيت ويقطر بالأنف والمصاب مستلق على ظهره ، وبين كتفيه ما يرفعهما لتخفض رأسه وحتى يصل إلى الدماغ لإستخراج ما فيه من الداء بالعطاس ، والجني لا يتحمله وفي الغالب يهرب أو ينزل من الرأس إذا ما استعط به ، وكذلك يجعل مع زيت الأعشاب واللبخة التي توضع على الرأس ، ويسف منه مقدار ملعقة صغيرة يومياً للسحر المطعوم وإزعاج الشيطان المتلبس .

عن عبيد الله عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ يُسْتَعَطُ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ**». رواه الشيخان ، وعند الترمذي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ وَاللَّدُودُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشِيُّ**». وعند أحمد عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ وَلا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ** ».

العلاج بالبخور: طرح سؤال على سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز يرحمه الله تعالى في محاضرة بعنوان الرقى المشروع منها والممنوع للشيخ إبراهيم الغيث وعبد الرحمن الحمود وصالح آل الشيخ " .

السؤال نصاً : بعض القراء يصفون أدوية تباع عند العطارين توضع على الجمر ثم يتبخر به المريض ويبخر به غرف البيت كالشب ونحوه فما الحكم في ذلك ؟ .

الجواب نصاً : إذا نفع لا بأس ، فأكثر الطب بالتجارب ، إذا وجدت أشياء تنفع الناس بالتجارب بخوراً أو دهوناً أو نشوقاً أو غير ذلك إذا جربت ونفعت لا بأس . الطب ما هو توقيفي أكثر الطب بالتجارب ، بشرط أن لا يكون نجساً ، بشرط أن لا يكون محرماً من الشرع ، إذا كان شيئاً مباحاً يستعمل ونفع أو من الحبوب المباحة فلا بأس أو من الثمار المباحة أو من أوراق وأشباه ذلك اللهي ليس فيه محظور شرعاً أ.هـ.

✷الإرادة :

إن الإرادة هي قدرة الذات على أن تشق لها أسلوبا ما في الحياة ولو عن طريق الألم والتعب ، وإن الجسم السليم يلعب دورا في قوة الإرادة ، حيث أن هناك ارتباطا قويا بين الإرادة القوية وبين الجسم ، فصاحب الجسم الضعيف يكون في الغالب صاحب إرادة خائرة وهمة فاترة وعزيمة خائبة .

ومن المعلوم أن إرادة الإنسان تفوق إرادة الشياطين بعون الله تعالى وأنها لا تستطيع أن ترغمه على فعل أي شيء لا يريد فعله هو ، لا سيما إذا كان الإنسان قوي الإيمان قوي الإرادة ، والدليل على ذلك أن المصروع يذهب للرقاة ليرقوه من المس بمحض إرادته ولا تستطيع الشياطين أن تمنعه في معظم الحالات برغم أنها تعلم أنها سوف تتعذب بل ربما تحترق وتموت . إن الشيطان لا يضع حبلا في عنق الإنسان ويسحبهُ بهِ حيث يشاء ، ولكن يوسوس في صدره يقول له افعل كذا ولا تفعل كذا ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ لأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ فَقَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ** ». رواه أبو داود في كتاب الأدب . ومن الملاحظ بالمتابعة لكثير من المصروعين أن الشياطين تتغلب عليهم عندما تسلبهم الإرادة، ومن الطرق التي تضعف الشياطين إرادة الإنسان هي :

- ترك الصلاة والبعد عن الله .
- الوسوسة والتفكير المضني (الوسواس القهري).
- السهر والأرق والقلق والكوابيس المزعجة .
- منع المريض من الأكل .
- التعب النفسي والبدني .
- الاستدراج في المعاصي .
- القنوط من رحمة الله .
- السعي وراء السحرة والمشعوذين .
- تزين المنكر وتيسير سبل الضلال للمريض حتى يضعف تعلقه بالله تعالى .

ولا تزال تأتيهم الشياطين من هذه الطرق حتى تخور قواهم النفسية والبدنية والإيمانية، عندها تحاول الشياطين أن تتغلب عليهم وتملي عليهم ما تريده ، فيستجيب لهم البعض ويعصم الله منهم من يشاء ، وإن الذي تسلب الشياطين إرادته يكون علاجه غاية في الصعوبة.

إن المسلم الحق يتسم بقوة الإرادة لأنه يعلم أن إرادة الله سبحانه وتعالى فوق إرادة السحرة والمردة والعفاريت يقول تبارك وتعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلاَّ أَن يَشَآءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾ [الإنسان: ٣٠]، فينبغي على المسلم أن يبحث عن السبل التي تعينه على عدم الاستسلام لإرادة الشياطين ولا ينتظر حتى تتكيف نفسه على واقع المس واستمراء البلاء، ويمكن أن يقوي المصاب إرادته بإتباع الآتي :

- تقوى الله والإكثار من الطاعات والبعد عن المعاصي، يقول سبحانه وتعالى في سورة الطلاق : ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً﴾، ويقول: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً﴾.

يقول ابن القيم في الطب النبوي: ومن أعظم علاجات المرض فعل الخير والإحسان والذكر والدعاء والتضرع والابتهال الى الله، والتوبة، ولهذه الأمور تأثير في دفع العلل، وحصول الشفاء اعظم من الأدوية الطبيعية ، ولكن بحسب استعداد النفس وقبولها وعقيدتها في ذلك ونفعه .

- إعلان التمرد والعصيان على ما تفرضه عليك الشياطين من قيود نفسية وعقلية ووجدانية.

- عدم تهويل أمر السحر والمس، واشغل نفسك بما ينسيك المرض وذلك بقراءة القرآن وحضور المحاضرات وحلق الذكر والقيام بصلة الأرحام وقراءة الكتب المفيدة ... الخ .

- الشجاعة والوقوف وجها لوجه أمام تحدي الشياطين ، ولا يكون ذلك إلا بالصبر والمجاهدة ومجابهة الأحداث بحكمة .

- مجاهدة النفس والهوى . يقول الله سبحانه وتعالى على لسان امرأة العزيز : ﴿وَمَآ أُبَرِّىءُ نَفْسِيَ إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوٓءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٣] .

- مجاهدة وسوسة الشياطين، يقول تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]

- اعرض ما تمليه عليك الشياطين من وسوسه وإيحاء على أهل المشورة والرأي والدين، يقول الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد ﷺ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: الرجالُ ثلاثة: رجلٌ ذو عقل ورأي، ورجلٌ إذا حزبه أمر أتى ذا رأي فاستشاره، ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا ولا يطيع مُرْشدًا أ.هـ؛ فلابد من الرجوع إلى رأي العقلاء واستشارة العلماء. فلأن تسأل وتسلم خيرٌ من أن تستبد برأيك وتندم.

وهذه المسألة من أهم الأمور التي ينبغي أن يعيها المسحور خاصة، ولو تمعن المسحور في تعريف السحر لتبين له حقيقة الأمر، فأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره، ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يُظن أن الأمر كما يرى وليس كما يُرى. يقول الطبري في تفسيره لسورة الحجر: ﴿**وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَاباً مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ لَقَالُواْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ**﴾ [الحجر: ١٥]، وكأن هؤلاء وجّهوا معنى قوله سُكِّرَتْ إلى أن أبصارهم سُحرت، فشبه عليهم ما يبصرون، فلا يميزون بين الصحيح مما يرون وغيره، ومن قول العرب: سُكّر على فلان رأيه، إذا اختلط عليه رأيه فيما يريد فلم يدر الصواب فيه من غيره، إذن المسحور مصروف عن معرفة الحقيقة لا سيما إذا كان ذلك الأمر من أوامر السحر.

فيا أخي المصاب بالمس لا تصر على الأخذ برأيك إذا ما أشار عليك أهل المشورة والدراية والدين، فلعل الشياطين تلبس عليك الأمور وبالأخص إذا كنت مصابا بالسحر. دخل أبقراط على عليل فقال له: أنا وأنت والعلة ثلاثة؛ فإن أنت أعنتني عليها بالقبول مني صرنا اثنين وانفردت العلة فقوينا عليها والاثنان إذا اجتمعا على واحد غلباه.

- إزالة المصاعب من طريق العلاج. ويتم ذلك بعمل جدول للتفرغ التام في أوقات معينه للعلاج بالرقية والأخذ بالأسباب المباحة الأخرى، وتنحية المعوقات والمثبطات من مشاغل وأعمال وارتباطات بحيث لا تتعارض مع بعضها.

إذا كنت تعالج عند أكثر من راقي، وأوحى إليك الشيطان أن الراقي الفلاني يتاجر باسم الرقية والثاني يرائي في رقيته والثالث رقيته لا تؤثر والرابع مغرور والخامس لا يحسن التشخيص والسادس لا يحسن التلاوة، دع عنك هذا كله واذهب إلى الراقي واستمع إلى رقيته ودعه ينفث عليك فالعبرة في كلام الله وارجع إلى بيتك ولا تلتفت لهذه الوساوس.

- دع عنك القيل والقال وتقييم الرقاة مع المرضى. فإن ذلك كله من الشيطان.

- عدم اليأس والقنوط مهما طالت المدة. فكم من مسحور وممسوس طالت مدة علاجهم إلى عدة سنوات، ولكن مع حسن التوكل على الله ومواصلة العلاج رفع الله عنهم البلاء.

- افعل الأسباب وتوكل على الله : طائفة كبيرة من الناس إذا ما أصيب أحدهم بمرض من الأمراض يذهب إلى الراقي والغالب على ظنه أنه لابد أن تكون هناك نتيجة من أول قراءة ، وآخر يظن أنه بمجرد أن يستخدم الماء والزيت يبطل سحره أو يخرج الشيطان الذي في جسده ، وإذا لم يحصل له الشفاء أصابه اليأس والقنوط والعياذ بالله .

وإذا سألته هل ذهبت إلى الشيخ الفلاني ليقرأ عليك ؟ يقول لك نعم : ذهبت إلى الشيخ الفلاني والشيخ الفلاني ولكن لا فائدة .

وإذا سألته كم مرة ذهبت إليهم ؟ يقول لك : ذهبت إلى الشيخ الفلاني مرة والشيخ الفلاني مرتين.

والحقيقة التي يجب أن تعلم أن علاج السحر والمس والحسد كغيرها من الأمراض التي يعالجها الأطباء ، فمنها المرض الذي يحتاج إلى جلسة علاج واحدة ويكون بعدها الشفاء بإذن الله تعالى ، ومنها ما يحتاج إلى عشرات الجلسات ، بل إن بعض التلبس أشد من بعض الأمراض العضوية لأنه ليس بجرثومة تقتل بالمضاد الحيوي ، بل إنه جان له عقل وله قوة ومكر وخديعة ، ثم إن الرقاة مثلهم مثل الأطباء بالنسبة للخبرة والمعرفة ، فتجد الطبيب الخبير وتجد الطبيب الجاهل ، الذي لا يحسن التشخيص ويتخبط في وصفاته للدواء . والقراء منهم من له الخبرة في تشخيص المرض واختيار الآيات والأدعية المناسبة ومنهم من يقرأ الرقية بقلب غافل وفكر مشغول ولا يعلم من أصول الرقية شيئا البته ، وقد تذهب للراقي الجيد المشهود له بالخبرة والتجربة والتقوى وتلاحظ اختلافاً في قوة قراءته من جلسة إلى أخرى لأن النفس لها إقبال وإدبار وهذه سنة الله في خلقه ، وهذا لا يعني أن نعتقد بالأشخاص بل إن العبرة بكلام الله تعالى ، وينبغي على المريض بالسحر أو المس أو العين أن يلتمس الرقية مع أكثر منع راقي حتى يعافيه الله من ذلك المرض .

أما الماء والزيت والعسل وغيرها من الأدوية المباحة ما هي إلا أسباب تساعد على إضعاف الجن وإبطال السحر وفك العين وذلك ببركة القراءة وبركة الدواء إذا كان مباركا مثل العسل وزيت الزيتون وماء زمزم .

وتعتقد طائفة من المرضى أنه لا يتم شفاؤهم حتى يرقيهم الشيخ الفلاني ، فتجد قلوبهم معلقة بهذا الإنسان الضعيف ، ومثل هؤلاء يجب عليهم أن يتوبوا إلى الله وان يحسنوا الظن به فالشافي هو الله وحده ، هو الذي انزل البلاء وهو الذي يرفعه متى ما شاء. وأن الشيخ المعالج لا يشفي أحدا ، ولكنه يقرأ من كتاب الله عز وجل وذلك إيمانا وتصديقا لقوله تعالى : ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ

﴿الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾، وكم نسمع أن الشيخ الفلاني طريح الفراش إثر وعكة صحية ألمت به أو أدخل المستشفى وهو بالأمس يعالج المرضى !! ، فلو كان بيده الشفاء لماذا لم يشف نفسه ؟. وهذا لا يعني أن لا نسأل أحدا الرقية ، فلقد كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ترقي النبيﷺ بيد نفسه في مرضه الذي مات فيه . وهناك حالات لا يستغني معها بالاستعانة بذوي الخبرة من بعد الاستعانة بالله سبحانه وتعالى ، ومنها بعض حالات المس التي يحول الشيطان بين المصاب وبين ذكر الله عز وجل ، وبينه وبين التركيز عند القراءة والذكر .

ومن المتابعة لكثير من الحالات وجدت أن الشيطان ينهار بسرعة ويكون الشفاء أقرب بإذن الله تعالى عندما تجتمع الأمور التالية :

- عندما يكون المصاب على دراية تامة خالية من الشك بأنه مصاب بمس من الشيطان.
- عندما يكون المصاب محافظاً على الطاعات ومجتنباً للمحرمات والمنهيات .
- عندما يكون المصاب متوجها إلى الله بالذكر والدعاء ، محافظاً على أذكار الصباح والمساء.
- عندما يكون المصاب متوكلاً على الله مبتعداً عن السحرة والمشعوذين .
- عندما يكون المصاب عازماً على إهلاك الشيطان المتسلط عليه بكل السبل والأسباب المباحة ، مهما أدت تلك السبل إلى التعب والسهر والجهد وانتقام الشياطين .
- عندما يكون يقين واعتقاد المصاب موافقاً لكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه.
- إذا كان المصاب له دراية في الرقية الشرعية ، ويرقي نفسه في كل حين .
- عندما يكون المصاب يتعالج عند الراقي التقي الورع المحنك الذي له دراية في مكر وخداع الشياطين .

عندما يكون محافظاً على استخدام العلاجات المباحة التي تزعج الجن .

فإذا كنت أيها المصاب تستطيع اتخاذ الأسباب التي تساعد على علاج مرضك فبادر باتخاذها وهي على النحو التالي :

- المحافظة على الطاعات واجتناب المعاصي والمحرمات .
- المحافظة على أذكار الصباح والمساء .
- المحافظة على قراءة القرآن .
- المحافظة على قراءة سورة البقرة في كل يوم إن أمكن ، وحبذا لو كانت القراءة في نفس المسكن الذي تنام فيه. لماذا؟ لأن رسول الله ﷺ يقول : «**اقْرَأُوا الْقُرْآنَ. فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً**

لأَصْحَابِهِ. اقْرَأُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ. فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ. أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ. أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ. تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ. فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ. وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ. وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ». قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ

ويقول رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَي عَامٍ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ البَقَرَةِ، وَلاَ يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاَثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ». وعن أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».

إذا كنت تعاني من مس أو سحر فالأولى أن لا تنام منفرداً. عن معاذ بن جبل أن نبي الله ﷺ قال: «إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم، يأخذ الشاة القاصية والناحية، فإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد». رواه أحمد

- اقرأ بيقين وحضور قلب آيات وأدعية الرقية الشرعية يوميا في الصباح والمساء.

- أكثر من الدعاء والإلحاح فيه: يقول تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾. ويقول نبينا محمد ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ» قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الاسْتِعْجَالُ قَالَ: «يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدَعُ الدُّعَاءَ». رواه مسلم، ويقول سفيان بن عيينه: لا يمنعن أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه، فقد أجاب الله دعاء شر الخلق إبليس إذ قال﴿قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾ [الأعراف: ١٥].

- الصبر على البلاء: يقول سبحانه تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾، يقول ابن كثير في تفسيره: بين تعالى من هم الصابرين الذين شكرهم فقال الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أي تسلوا بقولهم هذا عما أصابهم وعلموا أنهم ملك لله يتصرف في عبيده بما يشاء وعلموا أنه لا يضيع لديه مثقال ذرة يوم القيامة فأحدث لهم ذلك اعترافهم بأنهم عبيده وأنهم إليه راجعون في الدار الآخرة. لهذا أخبر تعالى عما أعطاهم على ذلك فقال﴿أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ أي ثناء من الله عليهم قال سعيد بن جبير: أي آمنة من العذاب ﴿وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: نعم العدلان ونعمت

العلاوة : ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ فهذان العدلان ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ فهذه العلاوة وهي ما توضع بين العدلين وهي زيادة في الحمل فكذلك هؤلاء أعطوا ثوابهم وزيدوا أيضاً.

ويقول سبحانه وتعالى في سورة البقرة : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلاَ إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ﴾ يقول ابن كثير: أم حسبتم أن تدخلوا الجنة قبل أن تبتلوا وتختبروا وتمتحنوا كما فعل بالذين من قبلكم من الأمم ولهذا قال: ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ﴾ وهي الأمراض والأسقام والآلام والمصائب والنوائب أ.هـ.

وجاء في صحيح مسلم عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» .وفي مسند أحمد عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ هَمٌّ وَلا حَزَنٌ وَلا نَصَبٌ وَلا وَصَبٌ وَلا أَذًى إِلا كُفِّرَ عَنْهُ» . وعند ابن ماجة عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عِظَمُ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلاءِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ ».

وإذا مســــك الزمان بضرٍ عظمت دونه الخطوبُ وجلتْ
وأتت بعده نـــوائبُ أخرى سئمت نفسك الحياةَ وملتْ
فاصطبرْ وانتظر بلوغَ الأماني فالرزايـا إذا توالـتْ تولتْ

وليعلم المصاب أنه إذا اشتد عليه الكرب فانه يحتاج حينئذ إلى مجاهدة الشيطان ، لأنه سوف يأتيه فيقنطه ويسخطه فيحتاج إلى مجاهدته ودفعه ، وليعلم المصاب أنه إذا اشتد عليه الكرب وعظم الخطب كان الفرج حينئذ قريبا في الغالب .

ولرب نازلةٍ يضـــيقُ لهـا الفتى ذرعاً ، وعند الله منها المخرجُ
ضاقت فلما استحكمت حلَقاتها فُرِجَت ، وكنت أظنها لا تفرجُ

ومن الملاحظ أن بعض المرضى يوحي لهم الشيطان بأنه لا فائدة من العلاج وانه شيطان مارد شديد البأس وله قوة تحمل لا مثيل لها ، فعلى المريض أن يدرك أن هذا تلاعب من الشيطان حتى يقنطه من رحمة الرحمن ، جاء في سنن ابن ماجة ومسند احمد عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ عَنْ

عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**ضَحِكَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غِيَرِهِ** » قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَوَ يَضْحَكُ الرَّبُّ؟ قَالَ : «**نَعَم**» قُلْت : لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا.

- وإياك أن تفكر بالانتحار : إذا ما اشتدت عليك الرزايا والخطوب ، فإن عذاب الله ليس كمثله عذاب ، وعذاب الله أبدي سرمدي ، وعذاب الدنيا زائل ، يقول تبارك وتعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً**﴾[النساء : ٢٩] ، وروى البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا**» .

- لا تجعل المرض يشغل كل وقتك وتفكيرك ، حاول أن تشغل نفسك عن المرض بالعمل وزيارة الأقارب وحضور المحاضرات الدينية ومجتمعات الصالحين الذين يدعون ربهم الغداة والعشي يريدون وجهه ، وابتعد عن العزلة والانفراد ، فإن كثرة التفكر في المرض واعتزال المجتمع منفذ يدخل منه الشيطان عليك بالقنوط وسلب الإرادة .

- لا يكن حالك حال كثير من المرضى الذين فشلوا في العلاج والسبب في ذلك الملل وضعف الهمة ، فتجدهم يجتهدون أسبوعاً ثم يتوقفون شهراً ، يذهبون للقارئ الفلاني شهر ثم يبحثون على غيره ويستمرون مع غيره لمدة أسبوعاً ثم يتوقفون مدة من الزمن ثم يرجعون للراقي الأول ، يستخدمون بعض العلاجات ثم يملون ، وتطول معهم المدة فلا هم ينقطعون عن العلاج ولا هم يواصلون.

- بعض المرضى يبدأ في العلاج بالرقية وما عساه أن يشعر بشيء من التحسن تجده يتوقف أو يتقاعس عن مواصلة العلاج ويقول طالت المدة وأصابني الملل إلى متى وأنا على هذا الحال ، وهذا من الغباء ، والحال متغيرة من حسن إلى الأحسن ، والشجرة إذا ما قُلعت من جذورها قد تخرج لها فروع جديدة ، يقول ابن القيم في الفوائد : أغبى الناس من ضل في آخر سفره وقد قارب المنزل.

- ربما ذهب المصاب إلى الراقي وبعد القراءة تحصل له زيادة في المرض والبلاء فليصبر وليحتسب وليعلم أن هذه الزيادة لا تدوم كثيراً بإذن الله تعالى .

- من الملاحظ أن غالبية المرضى يثقون بالمعالج ثقة عمياء، فنجدهم يخبرون القارئ بخصوصياتهم ومشاكلهم العائلية ويستشيرونه في الصغيرة والكبيرة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ثقة العامة بأهل القرآن ولله الحمد، ولكن هل كل الرقاة من أهل القرآن حقيقة؟ ، وهل كل الرقاة من أهل الخبرة والنصيحة والرأي السديد؟ وهل كل الرقاة يحافظون على أسرار المرضى؟ .

فينبغي على المريض أن لا يخبر المعالج إلا بما له علاقة بمرضه أو ببعض المعلومات التي تساعد المعالج في تشخيص المرض فقط. ولا يستفتيه إلا إذا كان أهلاً للفتوى، ولا يستشيره إلا إذا علم أنه ممن يوثق بعلمه وبحكمته وخبرته في الحياة .

ولا يُعدُ هذا الكلام تحاملاً وطعناً بالقراء، فالقراء المخلصون الصادقون الأتقياء موجودون ولكن تشبه بهؤلاء أناس أرخوا اللحى وقصروا الثياب واتخذوا من القراءة مهنة وتجارة مضمونة الربح على حساب مرضى المسلمين.

* * * * * * * *

ظهر خلال السنوات الأخيرة كثرة كبيرة من الذين تصدروا للرقية الشرعية فمنهم المثقف ومنهم غير مثقف وأصبح سوادهم كبير، وهذا شيء طيب أن يكون العدد بهذه الكثرة لو كانوا يفقهون، ولكن الذي حدث أن كثيراً من هؤلاء المعالجين لا يفقهون أسس الرقية الشرعية ناهيك عن الفروع. فقد حدث خلط عجيب فأصبح كلٌ يفتي وكلٌ يتحدث برأيه ويتكلم بدون علم ولا مرجعية لا لكتاب الله ولا لسنة رسول الله ﷺ وأختلط الأمر وحدث التخبط البلبلة في مجال الرقية الشرعية العظيمة وأصبحت لم تعد تعرف من هو الذي علي الحق ومن الذي علي غير ذلك و قد تسبب هؤلاء الدخلاء على الرقية في فتح الباب لكثير من أعداء الدين في القدح بالرقية والتشكيك فيها. ومن المؤسف أنه حتى هذه اللحظة مازالت هناك أعداد جديدة تدخل في هذا المجال وأعداد أخري تعد نفسها لتقتحم غماره، إما طمعاً في المادة أو رغبة في الشهرة ليشار لهم بالبنان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ومن هذا المنطلق فقد أحببت أن أبين بعضاً من الممارسات الخاطئة التي يرتكبها هؤلاء الجهلاء في حق الناس منها ما يمس العقيدة ومنها ما يمس بالبدن ومنها ما يمس بالروح والجوهر، لذا أحببت أن أسمي هذه الزاوية وقفات مع ممارسات وأخطاء المعالجين مبتغيا الأجر من الله وناصحاً لنفسي أولاً ولجميع الاخوة والأخوات من المرضي والمعالجين والمتطفلين على الرقية وأنصاف وأرباع الداخلين في هذا المجال والذي وللأسف شوهوا بسبب ممارستهم الخاطئة الرقية الشرعية فنسأل الله الهداية لنا ولهم ..ومن هذه الممارسات ما يلي :

ممارسة الرجم بالغيب :

إن كثيراً من المعالجين وللأسف الشديد يرجمون بالغيب من حيث يعلمون أو لا يعلمون وهذه مسألة خطيرة تتعلق بالاعتقاد كأن يقولوا للمريض أنت مصاب بعين، أو بسحر، أو بمس والمس ابكم لا يتكلم ..!وفي هذا تفصيل

أولاً بالنسبة للعين: فليس هناك دلالات معينة لها أو مكتوب فوق جبهة الإنسان أنه مصاب بالعين وهذه المسألة تتطلب المناقشة بكل عقلانية. فنحن نؤمن أن العين حق وأن الله أخبرنا في القرآن في عدة آيات عن الحسد، كما أخبرنا رسول الله في عدد من الروايات بأن العين حق ومن لا يؤمن بالعين فانه يرد كلام الله ويرد كلام رسول الله ومن لا يؤمن بكلام الله ولا بكلام رسوله فانه يكفر.

ولكن كون أن المعالج يطلق الأحكام ويدعي بان هذه الحالة عين بعينها فهذا راجم بالغيب والعياذ بالله لأن العين من العلم الذي لا يعلمه إلا الله. فعلى المعالج أن يرقي الحالة دون التعيين فإذا سئل فعليه أن يرد الأمر لصاحب الأمر ويقول الله أعلم وعدم إقحام نفسه فيما لا يعلم فهو أزكي له عند ربه لأنه قد يقول بأنها عين وتكون ليست كذلك وقد تكون شيء آخر فان كانت شيء آخر فهو كاذب وان كانت عين فهو راجم بالغيب لأنه تكلم في شيء غيبي.

لذلك نلاحظ أن كثيراً منهم يطلق الكلام جزافاً بدون علم وهذه كارثة وقد لا يكون في المريض شيئاً من الأصل . فبكلامه له بأنها عين فيه إيهاما للمريض فيصبح هذا المريض متوهماً وكأن الأحمال على ظهره من سوء ما بشر به ، فيظل المريض يفكر ليلاً ونهاراً متى تذهب عنه هذه العين التي أوهمه بها هذا المعالج.

وأما استدلال البعض بحديث الرسول ﷺ في حديثه عن المرأة التي في وجهها سفعة قال ﷺ «**بها النظرة، استرقوا لها**» فذاك رسول الله فداه نفسي يخبره الله عن طريق جبريل الأمين لكن من يخبرنا نحن ؟ فإما أن تخبرنا الشياطين أو نرجم بالغيب فنكذب على الله ونكذب على الناس وهذه مصيبة .

لذلك أنصح كل أخ من المعالجين أن يتقي الله ويجنب نفسه الخوض فيما لا يعلم ويحيل الأمر إلى الله فهو صاحب الأمر والله أعلم.

ثانياً: السحر: هو أيضاً من الغيبيات فقد تتوافق كثيرا الحالات المرضية وتتشابه وأصبح كثيراً من المعالجين يطلق كلمة سحر لكثير من المرضي الذين يقومون بمراجعته وذلك أيضا من دون علم بل كما أسلفنا في موضوع العين أنهم يرجمون بالغيب بدليل أن الرسول ﷺ لما سحر لم يكن يعلم بأنه مسحور وهو رسول الله وهو من هو عليه افضل الصلاة وأزكي التسليم. ولما جاءه الملكان وقف أحدهما عند رأسه والآخر عند قدمه فقال أحدهما لصاحبه ما بال الرجل ؟ قال مطبوب قال ومن طبه (أي من سحره) ؟ قال لبيد ابن الأعصم في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر في بئر ذر وان .

فلو تبصرنا في هذا الأمر لأدركنا أن رسول الله ﷺ لم يكن يعلم أنه مسحور إلا بعد وقوع هذه الحادثة التي جرت بين الملكين ورسول الله يستمع لهما فأمر بعدها الرسول ﷺ علي رضي الله عنه أن يذهب في نفر من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وينزلوا في البئر ويخرجوا السحر منه ففكوه . فهذا رسول الله ﷺ بعث الله له الملائكة لتخبره أنه مسحور . فمن يخبر أمثالنا بما يحل

بالمرضى. وكما ذكرت في الموضوع السابق ؛ إما ن تخبرنا الشياطين وهذا لا يجوز لأنه لا يجوز التعامل مع الشياطين بحال من الأحوال ؛ وإما نكون راجمين بالغيب وهذا مشاركة لله في صفة من صفاته وهي علم الغيب وهذا شرك والعياذ بالله. فهل بعد هذا الإيضاح من إيضاح يريده أولئك الرقاه .. فلنتق الله ونترك الأمور التي ليست من اختصاصنا . وليس عيب أن تقول للمريض لا أعلم والله أعلم وهذه للأسف تحدث حتى من كبار المعالجين آخذين بعواطفهم وليس بالأدلة الشرعية وعقولهم ..

كما أن أعراض بعض الحالات تتشابه بين العين والسحر فماذا سوف يفتي هذا المفتي هل سيقول لهم عين وسحر؟ نعم و هذا ما يحدث يقولون لهم سحر وعين ومس ،في حين أنه في الواقع يعاني من أمراض نفسيه عقلية ويحتاج إلى طبيب وليس لمعالج بالرقية ولكن أصبحت هذه المقولة راسخة في ذهنه. فكلما وجهت له السؤال ماذا بك يا فلان يقول (حسد بالمس والسحر) . وهناك ألوف من الضحايا من أمثاله وقعوا في هذا الفخ وهو الرجم بالغيب نسأل الله السلامة والعافية.

ثالثاً المس: أما قضية المس فحدث ولا حرج فقد خاض فيها المعالجون في هذا الزمان وتوسعوا في ذلك توسعاً شديداً لدرجة أن بعضهم من جهلهم بالرقية الشرعية يعتبر كل أمر يلم بالإنسان إنما بسبب الجن وهذا يعد عبثاً بالمفاهيم وغلطاً كبيراً يرتكبه هؤلاء وهو اتهام موجه لخلق الله من الجن وحكم عليهم وهم براء منه بهذه الصورة..

والبعض الآخر من الذين أقحموا أنفسهم في الرقية الشرعية يعتبر كل مريض يزور شيخا أو معالجا بالقرآن فيه مس من الشيطان وهذا أيضاً خلل في المفهوم والعلم . وأنا هنا لا أبرأ الجن ولكن إنما هو العدل الذي أمر به الله ﴿**وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ**﴾ (النساء : ٥٨) ولكن لوكل إنسان يرقي نفسه أو يذهب إلى من يرقيه يكون فيه مس فهذا خطأ فادح يرتكبه هؤلاء المعالجين بالقرآن وبالرقية الشرعية ..

لذا تجد بعض هؤلاء المعالجين كل ما جاءه أحد ليرقيه قال له أنت ممسوس أو بك تلبس من الجان وقد يكون هذا الإنسان لم يتأثر عند قراءة القرآن عليه ، وأغلب هؤلاء الدخلاء من الرقاة يرجمون بالغيب في هذه المسألة أي عندما لا يرون تأثراً على المريض فانهم يقولون له أنت عندك مس وأنت متلبس فيك جني ..فيقول المريض لكن أيها الشيخ لم أشعر بشي أثناء القراءة ولم يتحدث على لساني شيء ؟ فيقول الشيخ الراقي المعالج أنت متلبس فيك جني ولكنه أبكم ..!

وهنا السؤال كيف عرف هذا المعالج أن هذا جني أبكم وهل هو يفهم لغة البكم؟!أم أن لديه من يخبره بأن في داخل هذا الإنسان جني أبكم . وهذا استخفاف بالعقول والتكلم بغير علم بل هو الكذب وأكثر من ذلك فهو الرجم بالغيب مما ابتلى به أهل هذا الزمان من هؤلاء الفئة التي حشرت نفسها في شيء ليس من اختصاصها ولا حول ولا قوة إلا بالله . وليس معنى ذلك أنني أنفي تلبس الجن في الإنسان ..لا وحاشا وكلا ولكنني أدافع هنا عن شرف هذا العلم الشرعي وما آلت إليه في هذا الزمان من بعض ضعاف النفوس من المعالجين بالرقية..

أما البعض الآخر من هؤلاء المعالجين فيأخذ بكلام الجن الذي يكون فعلاً متلبساً في الإنسان المريض ويصدقهم في كل أمر كأن يقول الجني أنا دخلت بواسطة العشق أو أنا دخلت بواسطة السحر أو أنا دخلت وأرسلني أهل زوجة هذا الإنسان أو أهل زوج هذا الإنسان .فيقوم هؤلاء المعالجين بأخذ الأمر بكل الجدية ومن هنا تثار الفتن بين الناس .وقد بدأ بعضهم يصنفون الجن بغير ما أنزل الله وبغير ما أخبر رسول الله ﷺ .فمنهم من يقول أنت عندك جني العشق وأنت عندك جني الهيام وأنت عندك جني الدراسة وأنت عندك جني المحبة وأنت عندك جني أزرق وأنت عندك جني الهروب من البيت كما وصل بعضهم إلى الادعاء بأن للجان ألوان وهكذا من هذه المسميات ..ونحن عندنا الدليل من رسول الله ﷺ في قصة أبي هريرة المشهورة عندما قال له رسول الله «**صدقك وهو كذوب**» أي أنه فقط في هذه المرة صدقك يا أبا هريرة وهو غالب عليه الكذب ..

فكيف يأتي هؤلاء الذين نسبوا أنفسهم إلى الرقية الشرعية بدون علم ويخبرون الناس بهذه الأكاذيب نعوذ بالله من الخذلان.. فيصبح هؤلاء المرضى المساكين يعيشون الآم الأفكار والآم الوهم ويكون ذلك بسبب كلمة ألقاها أحد هؤلاء المعالجين في أذنه .

ممارسة الاستعانة بغير الله :

إن من بعض الذين دخلوا في علاج الناس بالرقية الشرعية يمارسون أمورا خطيرة تتعلق بالعقيدة والاعتقاد ولا أتحدث هنا عن السحرة ولا المشعوذين ولا العرافين بل أتحدث عن المعالجين بالقرآن والرقية الشرعية وما أسرده هنا إلا بعد ثبوت الأدلة الكافية من أن بعضهم عليهم ملاحظات تمس عقائدهم من ناحية وعقائد الناس من ناحية أخري فمن هذه الأخطاء ما يلي :

أولاً الاستعانة بالجان : فنجد أن بعض المعالجين يحضر إلى مجلسهم كثير من الناس يصل في بعض ألا حيان إلى عدة مئات ويبدأ المعالج بقراءة القرآن وبطبيعة الحال عندما يسمع الاخوة المرضى الذين فيهم تلبس حقيقي فانهم يتأثرون.

ويبدأ هؤلاء الجان بالكلام على لسان ذلك الإنسان وهذا ليس معناه أن القرآن يقرأ لتحضير الجان، فالقرآن عندما يقرأ فانه لطرد الشياطين والجان ويجب علينا أن نعلم ذلك جيداً ولكن لتأثر الجان بما يقرأ عليهم من كلام الله فانهم يبدءون في الصياح والصريخ ولا يريدوا أن يسمعوا ما يُقرأ المعالج عليهم عندها يبدءون بالكلام .. فيقوم هذا المعالج الجاهل بأمور العقيدة فيأتي عند واحد من هؤلاء المصروعين بواسطة الجن فيقوم بالحديث معهم فيسألهم عن أحوال بقية المرضي الموجودين فيتكلم الجني فيقول هذا عنده عين وهذا عنده سحر وهذا عنده مس وهذا شرب سحر وهذا عنده كذا وهذا عنده كذا وبادعائه هذا وكذبه على الشيخ الذي يقوم بدوره بنقل كلام الجني للمرضى .

ومن هذا يتضح أن الجني يكذب على الشيخ المعالج والشيخ المعالج يكذب على الناس . وكما هو معلوم إن الجن في غالب أحوالهم الكذب ومن هنا يأتي الرجم بالغيب إذ أنه بهذه الطريقة يصدقون الناس أقواله . مثله مثل الساحر أو العراف الذي يطلب من الجان الاستخبار لهم في ما لا يرى و هو رجم بالغيب، وفي هذا إفساد للعقيدة بهذا التصديق .

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز- رحمه الله- السؤال التالي :

أحد المشايخ يعالج بكتاب الله وعنده ذئب يقول إنه يأكل اجن، وعنده فتاة بها م تدله على مكان الجن. هل هذا يجوز أم لا؟

الجواب: لا يجوز اتخاذ الذئاب لهذا الغرض، هذا منكر، ولا يجوز أيضاً سؤال من فيه مس من الجن عن أحوال الناس، هذا مثل سؤال الكهنة والمنجمين، وقد قال النبي ﷺ: «من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد ﷺ». وكان العرافون والكهنة لهم أصحاب من الجن يخبرونهم فالنبي ﷺ أنكر ذلك على الناس، فلا يجوز اتخاذ الجني لسأله أو الذئاب لتأكل الجن، لا بل يقرأ على المصاب إن كان عنده قراءة، أما اتخاذ الذئاب أو الممسوس أو الممسوسة من الجن ليسأله، هذا لا يجوز وهذا من عمل السحرة والكهنة، فالواجب علاجها بما يخرجه ويبين له أنه ظالم أو معتدي أن كان فيه خير. أ.هـ (فتوى مسجلة عن سماحة الشيخ ابن باز).

ثانياً: من الاستعانة أيضاً بغير الله بأن يكون إنسان مصاب بالجان فيتحدث الشيخ المعالج مع هذا الجان ببعثه إلى مكان معين ليكتشف به مكان وضع السحر للأشخاص الموجودين في المجلس فيغيب هذا الجني عن ذلك الإنسان المصروع ويحضر بعد دقائق فيبدأ بالحديث فيبدأ بالحديث على لسان المريض فيقول بأن السحر موجود في المكان الفلان وتحت الشجرة الفولانية . وعندما

يذهبون للبحث عن ذلك السحر فلا يجدون شيئاً ،وفي بعض أحيان أخرى يقوم هذا الجني نفسه بوضع شيء ما في مكان معين فيعينه للشيخ فيذهب الشيخ ويجد مثلاً قرطاساً أو خرقه مدفونة تحت شجرة فيظنون بأن هذا السحر فيخرجونه وهو ليس بسحر فهذا يكون من نوع الاستعانة المحرمة التي نهى عنها الشارع.

ثالثا: ومن الاستعانة كذلك من يذهب إلى بعض من يدّعون العلاج وقد ذاع صيتهم فيقرءون على الناس القرآن ويستحضرون بعض الجان فيقوم هؤلاء الجان المحضرين بإجراء عمليات جراحية ويستخرجون بعض الأمراض بعد أن يشقوا بطن ذلك المريض دون أن يراق دم أو يرى أثر لهذا الدم ثم بعد ذلك يقومون بخياطة تلك البطن فيقول الشيخ لقد تمت العملية بنجاح و هناك شخص مشهور بالأردن وآخر في إندونيسيا . وهذا العمل برمته دجل وكذب وافتراء وهو قبل ذلك استعانة باطلة محرمة بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ .

ممارسة الأحداث في الدعاء و التجاوز فيه :

إن مما استجد في هذا العصر الذي عمت و طمت فيه البلوى أن جاء هؤلاء المعالجون بأدعية لم تكن على عهد رسول الله و لا عهد الصحابة و لا على عهد التابعين رضي الله عنهم أجمعين فهم تجاوزوا أسلوب الدعاء كقولهم (اللهم أبطل سحر العجائز) و يكررون كلمة العجائز مرات ومرات وكذلك (اللهم أبطل سحر اليمن وسحر المغرب وسحر السودان وسحر كذا و كذا) وهذه من التجاوزات في الدعاء . ومنهم من يقول إذا كنت تعالج فتاة لم تتزوج لابد من تحصينها فتقول: (بسم الله على عرضك ومستقبلك)، ويعلل ذلك بقوله حتى لا يخرج الجني من فرجها، فيفيض غشاء بكارتها

ممارسة الاتفاق بين بعض المعالجين مع بعض العطارين الحواجين :

أولاً: لقد أنتشر كثيراً في بلاد الإسلام أن يتفق المعالج مع بعض العطارين فيقرأ على كراتين الماء بكميات كبيرة ويضعها عند هذا العطار ليبيعها باسمه فيأتي قارئ آخر ويتفق مع عطار آخر ويقرأ على كميات كبيرة من كراتين الماء ويضعها عنده لتباع باسمه ويأتي ثالث فيتفق مع عطار آخر حتى يكون عند كل عطار ماء مخصصاً لشيخ معين والحصيلة أن كل هذا الماء قد قرأ عليه القرآن ونفث فيه . فيأتي المريض إلى العطارين فيسأله من الذي قرأ على هذا الماء فيجيبه العطار هذا ماء الشيخ فلان فيجيبه المشتري أنا أريد ماء الشيخ فلان . أي الشيخ الذي يعالجه وبهذه الطريقة يكون هؤلاء المعالجون قد علقوا قلوب المرضى بهم شخصياً وبمائهم ويرفضون الماء الآخر

الذي قرأ عليه شيخ آخر وهذا خطر كبير على عقيدة كل مسلم يريد أن يستشفي بالرقية الشرعية فيصبح هذا الماء وهذا الشيخ متعلق قلب العباد به من دون الله، وقد ذكر النبي ﷺ: «**من تعلق قلبه بشيء فقد أوكل إليه**».

ثانياً: يطلب بعض المعالجين من المرضى الذهاب إلى البحر والنزول فيه والاغتسال فيه ظناً منهم أن هذا سوف يبطل السحر عند المريض ويحمل الآيات القرآنية على غير محملها فيغمسه في ماء البحر وهو يتلو قول الحق جل وعلا: ﴿**هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ**﴾ وهذا يصب على المريض الماء المثلج وهو يتلو ﴿**ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ**﴾ وهذا العمل ليس له أساسا من الصحة ولا من التجربة. هو مجرد اجتهاد خاطئ وفيه تحميل الناس أعباء فوق أعبائهم وتكليفهم بأمور لا طاقة لهم بها.

ثالثاً: يبالغ بعض المعالجين مبالغة شديدة بطريقة الخنق(الزنط) (الضغط على الأوداج) مما يعرض حياة المريض للخطر، كما أن هذا العمل أحدث أضراراً نفسية كثيرة للمرضى واتخاذ موقف سلبي من المعالجين بالقرآن فكل شيء تجاوز حده ينعكس إلى ضده.

رابعاً: المبالغة في الضرب على جسد المريض وهو يتلو قول الله تعالى: ﴿**ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ**﴾وأحياناً يكون الضرب لدرجة الموت كما حدث قبل سنوات في عدة بلاد من بلاد الإسلام ومنها الكويت حيث قام شقيق أحد المرضى والمعالج المتطفل بضرب المريض بعصاه المكنسة الصلبة و أبرحوه ضربا ظناً منهم أنهم سوف يخرجون الجني المتلبس في هذا المريض حتى قضوا عليه ومات وهذا دليل على سوء فهم وقصر نظر في مجال الرقية الشرعية.

خامساً: إرهاق بعض المعالجين للمرضى بقراءة القرآن بشكل كبير لا يطيقه المريض فيبدأ المريض متشجعاً ثم بعد ذلك يقف فلا يقرأ شيء من القرآن. والبعض الآخر من المعالجين يرهقون المرضى بأعداد معينة من بعض السور أو الآيات كأن يقول لأحدهم أقرأ آية الكرسي سبعين مرة في اليوم أو مائة وأربعين مرة، وكذلك اقرأ الفلق مائة مرة والناس مائة مرة والصمد مائة مرة وأواخر سورة البقرة مائتي مرة، ومنهم من يأمر المريض بقراءة آيات معينة مثل ٣٦٦ مرة أو ١٠٠٢ مرة ومنها الأمر بكتابة آيات من القرآن على جسد المريض (تحت السرة مثلاً) أو الجبهة، أو قراءة القرآن في الكف ويأمر المريض بالنظر في كفيه وسؤاله عن الذي يراه، ومنهم من يأمر المريض أن يقول في الشهيق: بسم الله أوله وآخره لمدة مس دقائق للتأكد من وجود المس، ومنهم من يقوم بكتابة آيات من القرآن الكريم على شكل دائري على ورقة بيضاء ويضعها أمام

المصروع، فيهرب الجني ويحبس في هذه الدائرة على زعمه، .ومنهم من يأمر المريض برفع يديه عند قراءة القرآن ثم يحكي بأنه إذا تحركت لجهة اليمين فهذا دليل المس، وإن تحركت جهة اليسار فهذا دليل السحر وهكذا دواليك.

وكل هذه الأعداد لم يأمر بها رسول الله ﷺ وفي هذا تجاوز، ولو نظرنا إلى سنته ﷺ لوجدنا أنه أمر مبسط وليس فيه مشقة ولا أصر وبخاصة في أذكار اليوم والليلة فالأمر كله مسهل وميسر وليست فيه هذه الأعداد بهذه الكميات الكبيرة لذا من أراد فعليه أن يتبع و لا يبتدع .

سادساً: بعض المعالجين لديهم اعتقادات فاسدة يوهمون بها المرضى بأن لهم قدرات ليست متوفرة عند أحد غيرهم فهم يدعون أن لديهم القدرة في تجميع الجني في عضو معين كالإصبع الكبير في القدم أو كأصابع الإبهام في اليد ثم بعد ذلك يربطون خيطاً حول الإصبع ويأتون بمشبك أو دبوس أو إبرة فيغزون هذا الإصبع بعد أن تجمع فيه الدم فيخرج الدم و يقولون بذلك أنه قد خرج الجني وهذا فيه تلبيس من الشيطان على المعالج وتلبيس من المعالج على المرضى ليثبت لنفسه التميز عن غيره من المعالجين.

سابعاً: بعض المعالجين يعتقد بأن لديهم القدرة على إحراق الجني وإخراجه من الجسد وهذا زعم باطل لم يصح عن رسول الله ﷺ ولو كان كذلك لأخبرنا به. ﷺ

ثامناً: يستخدم بعض المعالجين آلات توصل بالكهرباء فيقومون بحرق المريض حرقاً كحرق النار ظانين أنهم بهذا الحرق سوف يخرجون الجني المتلبس من ذلك الجسد وهذه الممارسة ممارسة باطلة لا تجوز بحال من الأحوال لما فيه لتشويه جسد المريض وأصابته أصابه مباشرة وهو قبل ذلك محرم لقول النبي ﷺ : «**لا يحرق بالنار إلا رب النار**».

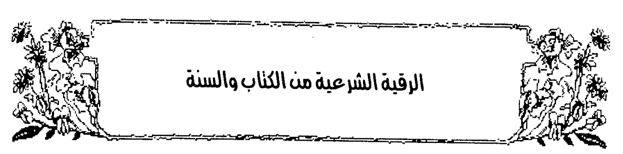
تاسعاً: بعض المعالجين يستخدمون أعشاباً قد تكون فيها أضرار على المريض دون علم مسبق بهذه الأعشاب وبعض هذه الأعشاب تستخدمها السحرة والمشعوذون مثل الحلتيت ودم الأخوين وغيرها من الأعشاب مثل بذرة الخروع وهذا ما يكون فيه ضرر على الإنسان بشكل عام وقد يسبب الموت في بعض الأحيان، ويسمى هذا تطبيب بغير علم ولقول النبيﷺ: « **من طبب ولم يعلم له طب فهو ضامن**» أي يضمن بدفع الدية أو القصاص .

عاشراً : ممارسة تعيين آيات مخصصة لكل مرض آية . للأسف الشديد أن هناك بعضاً من هؤلاء المعالجين يحددون آيات معينة من كتاب الله لعلاج أمراض محددة بذاتها مثل آيات لعلاج مرض السرطان، وآيات لعلاج مرض الأسنان، وآيات لعلاج مرض كذا وكذا، وهذا العمل لا

يستند فيه إلى دليل شرعي، وهذا عبث بكلام الله، وهو أمر خطير من ناحية على القرآن ذاته بحيث لو أن إنسان من العوام حددت له آيات معينة ليقرأها لإصابته بمرض القلب مثلاً فقرأها ولم يشفي فان ذلك فيه تشكيك لكتاب الله وأنه ليس فيه الشفاء ويعلم الجميع إنما يأتي الشفاء من عند الله الشافي هذا .

وإليك- أخي الراقي- هذه الوصية من كتاب أخلاق الطبيب للرازي: يوصي فيها بالرفق وحفظ السر في الطب لتتخلق بها قال: (واعلم يا بني أنه ينبغي للطبيب أن يكون رفيقاً بالناس، حافظاً لغيبهم كتوماً لأسرارهم؛ فإنه ربما يكون ببعض الناس من المرض ما يكتمه من أخص الناس به مثل أبيه وأمه وولده ويفشونه إلى الطبيب ضرورة، وإذا عالج النساء أو الجواري أو الغلمان أحداً فيجب أن يحفظ طرفه، ولا يجاوز موضع العلة فقد قال الحكيم جالينيوس في وصيته للمتعلمين: على الطبيب أن يكون مخلصاً لله، وأن يغض بصره عن النسوة ذوات الحسن والجمال، وأن يتجنب لمس شيء من أبدانهن، وإذا أراد علاجهن أن يقصد الموضع الذي فيه معنى علاجه، ويترك إجاله عينيه إلى سائر بدنها، ولقد رأيت كم المطفلين من إذا عالج مريضاً شديد المرض فبرأ على يديه، دخله من ذلك العجب وكأن كلامه كلام الجبارين، فإذا كان كذلك فلا كان ولا وفق ولا سدد وينصحه بالتواضع، وأعلم أن في الصناعة زينة وجمالاً، دون صنعة النفس لكن يتواضع بحسن اللفظ، وجيد الكلام ولينه، وترك الفظاظة والغلظة على الناس، فمتى كان كذلك، فهو المسدد الموفق، وينبغي للطبيب أن يعالج الفقراء كما يعالج الأغنياء.

(نقلاً من كتاب الطرق الحسان في علاج أمراض الجان)



❋ أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه.

❋ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

❋ لا إله إلا اللّهُ العظيمُ الحليم. لا إلهَ إلا اللّهُ ربّ العرش العظيم، لا إلهَ إلا اللّه ربّ السماواتِ وربّ الأرض وربّ العرشِ الكريم. اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان، وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

❋ بسم الله ذي الشان، عظيم البرهان، شديد السلطان، ما شاء الله كان، نعوذ بالله من الشيطان.

❋ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثلاَثَ مَرّات

❋ بسم الله، أمسينا (أصبحنا) بالله الذي ليس منه شيء ممتنع، وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام، وبسلطان الله المنيع نحتجب، وبأسمائه الحسنى كلها عائذين من الأبالسة، ومن شر شياطين الإنس والجن، ومن شر كل معلن أو مسر، ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار، ويكمن بالليل ويخرج بالنهار، ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

❋ نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (٣ مرات)

❋ نعوذ بما استعاذ به موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفى، من شر ما خلق وذرأ ومن شر إبليس وجنوده ومن شر ما يبغي.

❋ نَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التّامات مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وشَرّ عِبَادِهِ، ومِنْ هَمَزَاتِ الشّيَاطِينِ وأَنْ يَحْضُرُونِ.

❋ نَعُوذُ بالله الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشّيْطَانِ الرّجِيمِ.

❋ نعوذُ بكلماتِ الله التامّة، من كلّ شيطانٍ وهامّة، ومن كل عينٍ لامّة.

❋ تحصنا بالله الذي لا إله إلا هو إلهنا وإله كل شيء، واعتصمنا بربنا ورب كل شيء، وتوكلنا على الحي الذي لا يموت، واستدفعنا الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله، حسبنا الله ونعم

الوكيل، حسبنا الرب من العباد، حسبنا الخالق من المخلوق، حسبنا الرازق من المرزوق، حسبنا الله هو حسبنا، حسبنا الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه، حسبنا الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى، حسبنا الله لا اله إلا هو، عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم .

اللهم بك آمنا وعليك توكلنا ﴿**وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ**﴾.

✹حسبنا الله لا اله إلا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم.(٧ مرات)

✹اَللهُمَّ رحمتُكَ نرجو فلا تكِلنا إلى أنفسنا طرفةَ عينٍ ، وأصلِح لنا شأننا كُلّه، لاَ إِلَه إلاّ أنت.

✹اللهم إنا نَعوذ بك من جَهدِ البلاء ، ودَرَكِ الشقاءِ ، وسوءِ القضاءِ ، وشماتةِ الأعداء.

✹اللهم ياذا السلطان العظيم والمن القديم ذا الوجه الكريم ولي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عافنا وعاف المسلمين من أنفس الجن وأعين الإنس يارب العالمين .

✹ اللهم من كان منا مسحورٌ، سوأ كان السحر مأكولاً أو مشروباً أو مرشوشاً أو منثوراً أو مشموماً أو مدفوناً أو معلقاً على الأشجار أو مدفوناً تحت الأشجار أو معلقاً في مهاب الرياح أو مرمياً في البحار والأنهار، والآبار، أو كان مربوطاً بأجنحة وأرجل الطيور، أو مقرونا بالحيوانات، أو كان من عقد عقدة ونفث عليها من تلك الأنفس الخبيثة أو كان مما أخذ من آثر المسحور من شعره أو أظافره أو من ثيابه، أو كان معمولاً من الكتابات والطلسمات، اللهم فأبطله بقدرتك، اللهم وفك عقد السحر أينما كانت وكيفما كانت.. اللهم أبطل السحر كله أينما كان وكيفما كان، اللهم أنت القائل﴿**إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ**﴾ وأنت القائل ﴿**فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾، اللهم أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق. ﴿**يَابُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ**﴾ .

✹اللهم إنا نسألك باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وإذا أستعذ به أعذت .. اللهم أهلك كل من طغى وبغى على عبادك المسلمين من الحسدة والسحرة والشياطين من المردة والعفاريت والماردات والعفريتات،﴿**وَلاَ تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾[القصص :٨٨].

❋اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلل الأرض من تحت أقدامهم، سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر، اللهم وأشعل في قلوب الشياطين ناراً وعن يمينهم ناراً وعن شمالهم ناراً ومن أمامهم ناراً ومن خلفهم ناراً ومن فوقهم ناراً ومن تحتهم ناراً وأعظم لهم ناراً حتى الموت، ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾.

❋اللهم أرنا فيهم يوما كيوم فرعون وهامان وقارون.

❋اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم.

❋اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا.

❋ اللهم إنا نسألك بأنا نشهد بأنك أنت الله لا اله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، أن تدمر كل حاسد وحاسدة وكل ساحر وساحرة وكل شيطان وشيطانة من المردة والعفاريت والماردات والعفريتات، اللهم اعكس سحر السحرة عليهم وسلط جنهم عليهم، اللهم وارجع عيون العائنين عليهم وسلط جنهم عليهم.

❋اللهم اضرب الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم سالمين لا اله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين.

❋اللهم إنا نسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام، اللهم إنك تأخذ للمظلوم حقه ممن ظلمه، فخذ لنا حقنا ممن ظلمنا وحسدنا وسحرنا وقذفنا ومكر بنا من الأنس والجن والشياطين والمردة والعفاريت والماردات والعفريتات والشياطين والشيطانات، ومن مخلوقاتك أجمعين.

❋ اللهم إنا ندعوك دعوة المظلوم ودعوة المظلوم ليس بينها وبينك حجاب، اللهم اكفنا من ظلمنا بما شئت وكيفما شئت، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكل شئ عنده بمقدار.

❋﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

❋﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾

❋﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾

❋﴿ إِنَّ اللّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ اللّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.

✹اللهم لا تجعل للشياطين في أجسادنا قرارا ، اللهم أخرجهم من العيون ومن الرؤوس ومن الصدور ومن البطون ومن الظهور ومن الأيدي ومن الأرجل ومن العظام ومن الأعصاب ومن العروق ، اللهم أخرجهم من العروق ، اللهم أخرجهم من العروق .

✹﴿ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُوماً مَّدْحُوراً لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

✹ربنا إنا مسنا الضر وأنت أرحم الراحمين .

✹ربنا إنا مسنا الشيطان بنصب وعذاب .

✹ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين .

✹ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين .

✹اللهم يا مغيث أغثنا ، يا مغيث أغثنا ، يا مغيث أغثنا .

✹اللهم يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين .

✹اللهم إنا بك نصول وبك نجول وفيك نقاتل .

✹اللهم أنت ربنا لا اله إلا أنت ، عليك توكلنا وأنت رب العرش العظيم ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، نعلم إن الله على كل شيء قدير ، وان الله قد أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا ، اللهم إنا نعوذ بك من شرور أنفسنا ومن شر كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم .

✹اللَّهُمَّ إنَّا عَبْيدُكَ بنوُ عَبْيدكَ بنو إمَاءكَ نَواصِيَنا بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّنا حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيناً قَضَاؤُكَ نسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرآنَ رَبِيعَ قَلْوبنا وَنُورَ صدورنا وَجِلاءَ أحُزْننا وذهابَ هَمِّومنا .

✹أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

✹﴿ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ﴾

✹﴿ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ الْمَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾.

✹﴿ آلَمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُوْلَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (البقرة ١-٣)

* ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٠]

* ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾ [البقرة: ٦٩]

* ﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ (البقرة: ٤٨)

* ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢]

* ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾(البقرة: ١٣٦).

* ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة: ١٥٥).

* ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: ١٦٣).

* ﴿ إِن الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلا هُمْ يُنظَرُونَ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦١ - ١٦٦]

❁ ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٥-٢٥٨]

❁ ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٨١).

❁ ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة ٢٨٥ -٢٨٦)

❁ ﴿الم اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (آل عمران: ١ - ٦).

❁ ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (آل عمران: ٨- ٩)

❁ ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران: ١٨-١٩]

❁ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي الْنَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ

وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الَمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧]

* ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ٨٤)

* ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٣-١٧٥]

* ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (آل عمران: ١٩١- ١٩٤)

* ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنعام: ١٣)

* ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدُيرٌ﴾ (الأنعام: ١٧)

* ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الأعراف: ٥٤- ٥٦).

* ﴿حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (التوبة: ١٢٩).

* ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَم يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلَّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾ (الإسراء: ١١١).

* ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً﴾ (طه: ١١١).

* ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي

عِلْمًا ﴾ (طه: ١١٤).

✸ ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ (الروم: ١٧ - ١٩).

✸ ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفّاً فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ لاَّ يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذابٌ وَاصِبٌ إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [الصافات: ١-١٠]

✸ ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ٢١-٢٤]

✸ ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ قَالُواْ آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ [الأعراف١١٧ : ١٢٢]

✸ ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَى أَلْقُواْ مَا أَنتُم مُّلْقُونَ فَلَمَّا أَلْقَواْ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٧٩-٨١]

✸ ﴿ قَالُواْ يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى قَالَ بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى قُلْنَا لاَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الأَعْلَى وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُواْ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَاحِرٍ وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ [طه: ٦٥-٦٩]

✸ ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتِيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلاَئِكَةِ مُرْدِفِينَ وَمَا جَعَلَهُ

اللّهُ إلاّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النّصْرُ إلاّ مِنْ عِندِ اللّهِ إنّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ إِذْ يُغَشّيكُمُ النّعَاسَ أَمَنَةً مّنْهُ وَيُنَزّلُ عَلَيْكُم مّن السّمَاءِ مَآءً لّيُطَهّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىَ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبّتَ بِهِ الأقْدَامَ إِذْ يُوحِي رَبّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنّي مَعَكُمْ فَثَبّتُواْ الّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الّذِينَ كَفَرُواْ الرّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلّ بَنَانٍ ذَلِكَ بِأَنّهُمْ شَآقّواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النّارِ ﴾ [الأنفال: ٧-١٤]

● ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىَ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَآءً مّنثُوراً ﴾ [الفرقان: ٢٣]

● ﴿ قُلْ إِنّ رَبّي يَقْذِفُ بِالْحَقّ عَلاّمُ الْغُيُوبِ قُلْ جَآءَ الْحَقّ وَمَا يُبْدِىءُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ [سبأ: ٤٨-٤٩]

● ﴿ وَقُلْ جَآءَ الْحَقّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾ [الأسراء: ٨١]

● ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمّا تَصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٨]

● ﴿ وَدّ كَثِيرٌ مّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدّونَكُم مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفّاراً حَسَداً مّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مّن بَعْدِ مَا تَبَيّنَ لَهُمُ الْحَقّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتّىَ يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنّ اللّهَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ١٠٩]

● ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلَىَ مَآ آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مّلْكاً عَظِيماً ﴾ [النساء: ٥٤]

● ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيّنّاهَا لِلنّاظِرِينَ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلّ شَيْطَانٍ رّجِيمٍ إِلاّ مَنِ اسْتَرَقَ السّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مّبِينٌ ﴾ [الحجر: ١٦-١٨]

● ﴿ وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [طه-١٣١]

● ﴿ وَلَوْلآ إِذْ دَخَلْتَ جَنّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ اللّهُ لاَ قُوّةَ إِلاّ بِاللّهِ إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً ﴾ [الكهف-٣٩]

● ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النّجُومِ فَقَالَ إِنّي سَقِيمٌ فَتَوَلّوْاْ عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴾ [الصافات: ٨٨-٩٠]

● ﴿ تَبَارَكَ الّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ الّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً مّا تَرَىَ فِي خَلْقِ الرّحْمَنِ

مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ثُمَّ ارجعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ [الملك: ١٤]

❁ ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴾ [القلم: ٥١]

❁ ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٤-١٥]

❁ ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ٥٧]

❁ ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٦٨-٦٩]

❁ ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً ﴾ [الإسراء: ٨٢]

❁ ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ٨٠]

❁ ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أعْجَمِيّاً لَّقَالُوا لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤٤]

❁ ﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خاشِعِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧-٩٠]

❁ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾

❁ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾

❁ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِى يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾

❁ اللهم رب السموات السبع وما أضلت، ورب الأرضين السبع وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لنا جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يفرط علي أحد منهم، أو أن يطغى علي، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك .

❁ اللهم احفظنا بحفظك واكلئنا اللهم بعنايتك، اللهم ولاتكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك وأصلح لنا شأننا كله لا إله إلى أنت .

❁ اللهم ولا تجعل للحسدة والسحرة والشياطين علينا سلطانا ولا سبيلا ، اللهم أنت القائل :

❁ ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً ﴾ [الإسراء : ٦٥]

❁ ﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾ [يس : ٩]

❁ ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾ [سبأ : ٥٤]

❁ ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾ [الرعد : ١١]

❁ ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ﴾ [الحجر : ١٧]

❁ ﴿وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾ [الصافات : ٧]

❁ ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾

❁ ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق : ٤]

❁ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [المجادلة : ٥]

❁ ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾[الحديد : ١٣]

❁ ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً﴾ [الكهف : ٩٧]

❁ ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾[المائدة : ٦٧]

﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً ﴾ [الإسراء: ٤٥-٤٦]

﴿ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٨]

اللهم إنا نعوذ بك من الهم والحزن، ونعوذ بك من العجز والكسل، ونعوذ بك من البخل والجبن، ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال .

اللهم انا نسألك العافية في الدنيا والاخرة، اللهم انا نسألك العافية في ديننا ودنيانا وأهلنا ومالنا، اللهم أستر عوراتنا، وآمن روعاتنا، اللهم أحفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن يميننا وعن شمالنا ومن فوقنا، ونعوذ بعظمتك أن نغتال من تحتنا.

اللهم يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيننا وبين من يؤذينا .

اللهم غارت النجوم ونامت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم . يا حي يا قيوم أهدِ ليلنا وأنم عيوننا .

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا، اللهم سهل في حل عقد السحر وإبطاله .

اللهم إنا نعوذ بك من شر كل جبار عنيد ومن كل شيطان مريد .

اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بين " فلان وفلانه" ، اللهم وألف ذات بينهم.

بسم الله الكبير، نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار.

بسم الله، بسم الله، بسم الله، (نعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما نجد ونحاذر ٧مرات).

بسم الله، اللهم داونا بدوائك، واشفنا بشفائك، وأغنني بفضلك عمن سواك .

بسم الله نرقي أنفسنا، من كل شيء يؤذينا، من شر كل نفس أو عين حاسد أو سحر ساحر الله يشفينا .

اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما .

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفينا . (٧ مرات) .

نستغفر الله الذي لا إله إلى هو الحي القيوم ونتوب إليه .

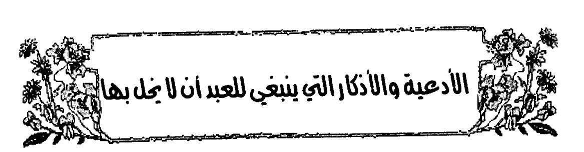
✸اللهم إنا نعوذ بك من قلب لا يخشع ، وعلم لا ينفع ، وعين لا تدمع ودعوة لا يستجاب لها

✸رَبّنَا الله الّذي في السّماء تَقَدّسَ اسْمُكَ أَمْرُكَ في السّمَاءِ وَالأرْضِ كما رَحْمَتُكَ في السّمَاء فاجْعَلْ رَحْمَتَكَ في الأرْضِ اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا أنْتَ رَبّ الطّيّبِينَ أنْزِلْ رَحْمَةً من رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ فَيَبْرَأ .

✸اللهم أنت القوي وليس أحد أقوى منك ، وأنت الرحيم وليس أحد أرحم منك ، رحمت يعقوب فرددت عليه بصره ، ورحمت يوسف فنجيته من الجب ورحمت أيوب فكشفت عنه البلاء . أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة ، اللهم أنت القائل : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنّي فَإِنّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ، وانت القائل سبحانك : ﴿ وَقَالَ رَبّكُمْ ادْعُونِيَ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنّ الّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر : ٦٠] ، وأنت القائل سبحانك ﴿ أَمّن يُجِيبُ الْمُضْطَرّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السّوَءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ الأرْضِ أَإِلَـٰهٌ مّعَ اللّهِ قَلِيلاً مّا تَذَكّرُونَ ﴾ [النمل : ٦٢]. اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

✸سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد .

بعد قراءة الرقية مباشرة " ينفث المريض على نفسه " أو تنفث على المصاب بنية أن يدفع ويرفع الله عنه البلاء ومن ثم تنفث على الماء والزيت وباقي الأدوية المباحة إن وجدت قبل أن تتكلم بكلام البشر إلا ما كان من دعاء ضمن الرقية وذلك هو الأكمل .



أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

- لا إلـه إلا الله العظيم الحليم، لا إلـه إلا الله رب العرش العظيم، لا إلـه إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم.

- يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث.

- الله الله ربي لا أشرك به شيئاً.

- لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

- اللهم إني عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك، عدلٌ في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري ودلاء حزني وذهاب همي.

- رب أعوذ بك من همزات الشياطين ، وأعوذ بك رب أن يحضرون.

- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه.

- اللهم أكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك.

- اللهم رب الناس أذهب البأس، وأشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً.

- ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، أغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، أنزل رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع.

- يا أرض ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك، وشر ما خلق فيك، وشر ما يدب عليك، وأعوذ بالله من أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن والد وما ولد.

- سبحان الله عدد ما خلق في السماء، سبحان الله عدد ما خلق في الأرض، ولا إله إلا الله مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك.

- سبحان الله الملك القدوس، رب الملائكة والروح، جللت السماوات والأرض بالعزة والجبروت.

- سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا بأفضل علينا عائذا بالله من النار.

- اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم.

- رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني لك شكارا، لك ذكارا، لك رهابا، لك مخبتا، إليك أواهاً

منيبا، رب تقبل توبتي واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي.

- اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبه الرجال.

- اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، زكها أنت خير من زكاها، إنك وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، وعلم لا ينفع، ودعوة لا يستجاب لها.

- اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم.

- اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن جميع سخطك.

- اللهم اهدني وارزقني وعافني وارحمني.

- اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السماوات والأرض ياذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم.

- اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، واستغفرك لما تعلم، أنك أنت علام الغيوب.

- اللهم ألهمني رشدي، وقني شر نفسي، واعزم لي على أرشد أمري، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما تعمدت، ما علمت وما جهلت.

- اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني فارحمني رحمة تغنني بها عن رحمة من سواك.

- اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح، وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات، وثبتني وثقل موازيني، وحقق إيماني، وارفع درجتي، وتقبل الخير وخواتمه وأوله وآخره وظاهره وباطنه، والدرجات العلى من الجنة آمين.

- اللهم إني أسألك خير ما آتي، وخير ما أفعل، وخير ما بكن وخير ما ظهر.

- اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري وتضع وزري، وتصلح أمري وتطهر قلبي وتحصن فرجي، وتنور لي قلبي وتغفر لي ذنبي.

- اللهم أني أسألك أن تبارك لي في نفسي وفي سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خلقي وأهلي، وفي محياي وفي مماتي، وفي عملي، وتقبل حساني، وأسألك الدرجات العلى من الجنة آمين.

- اللهم إني أسألك الطيبات وفعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين، وأن تتوب علي وتغفر لي وترحمني، وإذا أردت في خلقك فتنة فنجني إليك منها غير مفتون، اللهم وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يبلغني إلى حبك.

- اللهم متعني بما رزقتني، وبارك في فيه واخلف علي كل غائبة لي بخير.

- اللهم أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر لا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب القبر، ومن فتنة الغنى ومن فتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، اللهم باعد بيني وبين خطيئتي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

- اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق، أحييني ما علمت الحياة خيراً لي اللهم، وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك نعيماً لا ينفذ، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، وأسألك الشوق إلى لقائك، من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداه مهتدين.

- يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، والميزان بيد الرحمن عز وجل يرفع أقواماً ويخفض آخرين إلى يوم القيامة.

- اللهم صلى على محمد النبي وأزواجة امهات المؤمنين وذريته وآل بيته كما صليت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد.

أيها القارئ الكريم:

ها قد وصلنا إلى نهاية الكتاب ولزيادة الفائدة نطرح أمامك النقاط التالية :

- هل قرأت الكتاب كاملاً؟ أم فقرات منه؟ وما هو الباب الذي شد انتباهك؟

- ماذا استفدت من الكتاب؟ (تستطيع من خلال إجابتك عليها أن تحدد مدى استيعابك للمعلومات التي ذكرت في الكتاب).

- هل تنوي أن تُعلم غيرك الطريق الصحيح للعلاج الشرعي؟

- هل تأثرت بالحالات التي وردت في الكتاب أم هناك حالات رأيتها أو سمعت بها أثرت في نفسك، وتريد أن ترشدها إلى الطريق الصحيح للعلاج؟

- ماذا ستفعل إذا تعرضت لحالة حسد مثلاً؟ وما هي الطريقة الشرعية في علاج المحسود؟

- هل تدربت على حفظ الرقية وبدأت فعلاً في رقية أولادك وزوجتك ووالديك وأرحامك؟

-هل علمت الفرق بين السحر والمس والحسد؟ وما هي العلامات التي تُعرف بها كل حالة على حدة؟

- إذا رأيت أحد من الناس يعالج. فكيف تعرف أنه يعالج على الطريقة الشرعية؟

- إذا كنت مريضاً بأي مرض غير طبي(لا قدر الله عليك) فماذا عليك أن تفعل؟

- هل تخاف من الجن؟ ولنفرض أن ذُكر أمامك بعض من قصص الجن والعفاريت ما هو شعورك؟ وكيف تتخلص من الخوف؟

- إذا رأيت شيئاً يعجبك ماذا تقول؟

- هل حصنت بيتك من الشيطان؟ وكيف؟

- ما كيفية علاج المحسود إذا عُرف الحاسد؟

- ذكر ابن القيم الجوزية عشرة أسباب للوقاية من السحر والحسد والعين أذكر عناوين هذه الأسباب بدون الشرح؟

- كيف تدفع الوساوس عنك؟

- إذا أصبت بهموم أو غموم ماذا تقول؟

- ماذا تعرف عم الرمالون؟

- المصاب بالعقم ولا يوجد سبب طبي ماذا يفعل؟

- هل تستطيع أن ترقي نفسك؟

- ما هي طريقة العلاج بالنفث في الماء؟

- هل تحافظ على الأذكار وأوقاتها؟

- بماذا تنصح من يذبحون للتقرب للجن؟

- هل علمت الحكم الشرعي في الذهاب للكهان والعرافين والسحرة؟

- المربوط عن جماع أهله ماذا يفعل ليفك هذا الربط؟

- ماذا تفعل إذا علمت بمنزل يقطن فيه ساحر أو الكاهن؟

أخي القارئ:

هذه أسئلة ليست لاختبارك ولكني أسألك لكي تجيب على نفسك وتتعلم، فما انتشرت هذه الأمراض واستفحلت إلا بسبب الجهل بالأحكام والطرق الشرعية في العلاج، فمن الضروري أن تثقف نفسك لتكون على علم وبينه فيما يتعلق بهذه الأمراض.

وأخيراً:

يقول الإمام الخطابي: كل من عثر منه على حرف أو معنى يجب تغييره فنحن نناشده الله في إصلاحه وأداء حق النصيحة فيه، فإن الإنسان ضعيف لا يسلم من الخطأ إلا أن يعصمه الله بتوفيقه. أ.هـ

لذا أرجو منك أيها القارئ أن تكون المساعد بعد الله لي في إمدادي بأي خطأ أو ملحوظة أو رأي أو موضوع يتعلق بما ورد في الكتاب وترغب في انضمامه لهذا الكتاب فما عليك إلا أن تراسلني على البريد الإلكتروني:

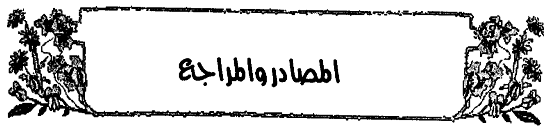
Nabel26@hotmail.com

اللهم إني أسألك أن تتقبل مني عملي هذا وتجعله في ميزان حسناتي وأن تغفر لي ولوالدي وأبنائي وأخوتي وزوجتي ومن له حقّ علي ومن لي حقّ عليه.

وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

أبو محمود نبيل بن محمد محمود



المصادر والمراجع

- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيميه.
- زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام ابن قيم الجوزية - طبعة مؤسسة الرسالة.
- مجموع فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ جمع وترتيب الشيخ محمد بن عبد الرحمن القاسم.
- مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - جمع وإشراف د. محمد الشويعر. طبعة دار أولى النهى - الرياض.
- مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - جمع وترتيب فهد السليمان - دار الثريا - الرياض.
- المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان - جمع وترتيب عادل الفريدان - مؤسسة الرسالة - الرياض.
- مجلة البحوث الإسلامية الصادرة عن رئاسة البحوث العلمية والإفتاء بالرياض.
- فتاوى منار الإسلام للشيخ ابن عثيمين - دار الوطن الرياض.
- الكنز الثمين من فتاوى الشيخ ابن جبرين - جمع وترتيب على أبو لوز.
- الباب المفتوح للشيخ ابن عثيمين - جمع وترتيب د. عبد الله الطيار - دار الوطن الرياض.
- اللقاء الشهري للشيخ ابن عثيمين - جمع وترتيب د. عبد الله الطيار - دار الوطن - الرياض.
- فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين . د. عبد الله الطيار وسامي المبارك . دار الوطن - الرياض.
- كتاب الدعوة جـ١ ، جـ٢ من فتاوى الشيخ ابن عثيمين.
- العلاج الثمين والتحذير من السحرة والمشعوذين - مهنا اللحياني - دار الوطن بالرياض.

الفهرس